المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم القراءات
الدراسات العليا

الإِشَارَاتُ العُمَرِيَّةُ فِي حَلِّ أَبْيَاتِ الشَّاطِبِيَّةِ

للإمام عمر بن عبد القادر الأرمنازي الحلبي الشافعي (ت: ١١٤٨هـ)

من أول (سورة آل عمران) إلى آخر (سورة التوبة)

دراسةً وتحقيقًا

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في القراءات

إعداد الطالبة:

إهداء بنت محمد رشاد عدنان شريف

الرقم الجامعي: ٤٣٢٨٠٠٩٥

إشراف فضيلة الدكتور :

بدر الدين عبد الكريم أحمد

العام الدراسي ١٤٣٤هـ - ١٤٣٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى جَنّتي وجَناني..

ورِدْئي وعُدَّتي وسلواني..

أمّي وأبي الحبيبان

أهديكما قطاف ذي الأفنان..

شكرٌ وتقدير

الحمد لله مددا، والصلاة والسلام على نبيّه المبعوث للعالمين رحمةً وهدى، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم واهتدى بهديهم أبدا، وبعد:

انطلاقًا من قوله تعالى: ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [إبراهيم:٧]، فإني أحمد الله حمدًا كثيرًا طيّبا مباركا فيه، أن شرّفني بخدمة القرآن وقراءاته، وأوصلني إلى هذه المرحلة من الدراسة الجامعيّة، وتفضّل عليّ بإتمام هذا البحث التكميلي لنيل درجة الماجستير في القراءات، والذي أرجو له القبول، والنفع المأمول.

ثم أثنّي شكري وعرفاني لوالديّ الكريمين، اللذين غمراني بحبهما وعطفهما، وأفنيا عمرهما في حسن تربيتي ورعايتي وتوجيهي، وما فتئ لِسَانَيْهِما من الدعاء لي، فيا ﴿ رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾ [الإسراء:٢٤].

ثم أشكر فضيلة المشرف على هذا البحث: الشيخ الدكتور بدر الدين عبد الكريم أحمد، على ما أكرمنا به من حسن التعليم والتوجيه، وما تفضّل به من إرشادنا للطرق القويمة للوصول بأبحاثنا إلى مصافّ التميّز، كما أشكر فضيلة الدكتور المناقش على تفضّله بقبول مناقشة بحثي، وعلى جهده المبذول في تقويم البحث، وإثرائه إياه بتوجيهاته القيمة؛ ليخرج هذا البحث في أفضل صورة، وأبهى حُلّة، فجزاهما الله عني خيرًا، وبارك في علمهما وعملهما، ونفع بهما.

ثم أتوجه بالشكر الجزيل لجامعة أم القرى على جهودها العظيمة المبذولة في سبيل العلم والتعليم، والشكر موصول لكلية الدعوة وأصول الدين عامة، وقسم القراءات خاصة، شيوخًا وأساتذة وأستاذات، وأخصّ بالشكر كلّ من شرُفت بالتتلمذ عليهم، فجزاهم الله عني خيرًا، وأحسن إليهم، ورفع قدرهم.

ولا أنسى أن أشكر كلّ من قدّم لي يد المعونة، وصدقني النصيحة، وخصّني بالدعاء، من إخوة وزميلات، وأساتذة وأستاذات، وأخصّ منهم شقيقتي الحبيبة أُمنـــية، والتي كانت خير معين لي بعد الله، فلهم مني جميعًا جزيل الشكر والثناء، وأصدق الدعاء، بارك الله فيهم، وجزاهم عني خير الجزاء.

الباحثة:

إهداء محمد رشاد عدنان شريف

٨/ ٧/ ١٤٣٥هـ

مُلخّص البحث

هذا البحث عبارة عن دراسة وتحقيق كتاب "الإِشَارَاتِ العُمَرِيَّةِ فِي حَلِّ أَبْيَاتِ الشَّاطِبِيَّة"، لمؤلّفه: عمر بن عبد القادر الأرمنازي الحلبي الشافعي (ت١١٤٨هـ)، من أوّل (سورة آل عمران) إلى آخر (سورة التوبة)، وهو بحثٌ تكميليٌّ، مقدّمٌ لنيل درجة "الماجستير" في القراءات، وهذا الكتاب الذي وفقني الله لاختياره في شرح منظومة الشاطبية، جمع فيه مؤلفه بين الشمول والإيجاز، وميّزه بحسن التقسيم، وسلاسة الأسلوب، ووضوح العبارة.

وتأتي أهمية البحث؛ من ارتباطه الوثيق بالقرآن الكريم وقراءاته. ودراستي وتحقيقي له إنما هو رغبة مني في إحياء ونشر التراث الإسلامي، وخصوصًا ما يتعلق بالـ"الشاطبية" التي حظيت بالشهرة والقبول.

وقد ابتدأتُ هذا البحث بمقدمة احتوت على عنوان الكتاب، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، وخطة البحث، ثم أتبعتُ المقدمة بتمهيد، تمثّل في التعريف بعلم القراءات وأهميته، وذكر نبذة موجزة عن القراءة السبعة ورواتهم الأربعة عشر.

ثم قسّمت البحث إلى قسمين، القسم الأول: الدراسة، وتشتمل على على ثلاثة فصول هي: الفصل الأول: التعريف بالإمام الشاطبي، ومنظومته "حرز الأماني ووجه التهاني"، وفيه مبحثان: المبحث الأول: ترجمة الإمام الشاطبي، والمبحث الثاني: التعريف بمنظومة "حرز الأماني ووجه التهاني".

يليه الفصل الثاني: وترجمت فيه للإمام عمر بن عبد القادر الأرمنازي (مؤلف الكتاب).

ثم الفصل الثالث: وهو دراسة موجزة عن الكتاب، ويشتمل على ثمانية مباحث.

ثم يأتي القسم الثاني: وهو التحقيق. ويشتمل على الجزء المقرر من التحقيق: من أول سورة آل عمران إلى آخر سورة التوبة، ثم ختمت البحث بذكر ما خرجت به من نتائج، متمثّلة في بيان أهمية علم القراءات القرآنية، وتوفيره مادة علميّة هامّة لعلماء اللغة والتفسير والفقه، وما حظيت به الشاطبية من شهرة وقبول، جعلت العلماء يعكفون عليها دراسة وشرحًا وتأليفًا، ومنه هذا الشرح المتميز بالشمول والإيجاز، وأعقبت الخاتمة بتوصيات للباحثين في هذا العلم.

وأخيرًا ذيّلتُ البحث بالفهارس العلمية التي تخدم الكتاب، وتيسّر للباحثين الاطلاع عليه.

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله المنان، ﴿ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ۝٤ ﴾ [الرحمن]، والصلاة والسلام على خير الأنام، محمد وعلى آله وصحبه الكرام، والتابعين، ومن تبعهم إلى يوم الدين بإحسان.

وبعد: فإنّ من أعظم نعم الله على خلقه أن أنزل عليهم القرآن العظيم، دستورًا ومنهجًا، وقائدًا وموجّهًا، ومن فضله تعالى أن أتمّ نعمته هذه بإنزال كتابه على سبعة أحرف، تيسيرًا على عباده، وتسهيلًا للوصول إلى مراده.

فقد أخرج البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ فَرَاجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ"(١).

فكان جبريل يعلّم النبي ﷺ القرآن بأحرفه وقراءاته المتعددة، فيبادر ﷺ إلى تعليمه لأصحابه رضي الله عنهم، وقد ورد عن عثمان وابن مسعود وأبيّ رضي الله عنهم، أَن رَسُول الله ﷺ كَانَ يُقْرِئُهُمْ الْعشْر فَلَا يجاوزونها إِلَى عشر أُخْرَى حَتَّى يتعلموا مَا فِيهَا من الْعَمَل، فتعلّموا القرآن والعلم والعمل جميعًا(٢)، ثمّ تلقّى التابعون القرآن بقراءاته المختلفة عن الصحابة رضوان الله عليهم، وتلقّاها عن التابعين أتباعهم وهكذا... إلى أن وصلت إلينا القراءات بأسانيدها المتواترة عن النبي ﷺ.

وخلال تلك المراحل، وفي بداية القرن الثالث الهجري، ظهرت بعض الشبهات المثارة حول القراءات من قبل بعض أهل البدع والأهواء، فتجرّدت جماعة للإقراء، واعتنت بضبط القراءة والأداء، حتى صاروا أعلامًا في هذا الفن، واشتهرت القراءات عنهم، وارتحل الناس إليهم يقرؤون القرآن عليهم، فنُسِبت لكل قارئ منهم قراءته التي لازمها، فظهرت القراءات السبع المشهورة عن الأئمة السبعة، وكان

---

(١) أخرجه البخاري، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف (١٨٤/٦، برقم ٤٩٩١)،

(٢) ذكره الداني في البيان بإسناده (ص٣٣).

اشتهارها عن أولئك الأئمة محطّ اهتمام المؤلفين، ومحلّ عناية المصنفين، فظهرت المؤلفات والمصنفات الكثيرة فيها.

وفي أواخر القرن السادس الهجري ظهرت للنور قصيدة بديعة، في قراءات الأئمة السبعة ألّفها الإمام أبو القاسم الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ)، وسمّاها: "حرز الأماني ووجه التهاني".

وقد تلقّت الأمة هذه القصيدة بالقبول، فانكبّ القرّاء عليها حفظًا، وفهمًا، ومدارسةً، وتوالت عليها الشروح منذ عصر مؤلفها وحتى عصرنا هذا.

وقد اهتمّ الباحثون بتحقيق شروحها ونشرها، فحُقّق منها البعض، ولا يزال البعض الآخر مخطوطًا، ومن تلك الشروح التي لم تحقق بعد الشرح المسمّى: "**الإِشَارَاتُ العُمَرِيَّةُ فِي حَلِّ أَبْيَاتِ الشَّاطِبِيَّةِ**"، الذي ألّفه الإمام عمر بن عبد القادر الأرمنازي الحلبي الشافعي (ت: ١١٤٨هـ).

ولمّا كان من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم القراءات كتابة بحثٍ تكميلي، فإنّ اختياري وقع على تحقيق جزءٍ من هذا المخطوط، بمشاركة عددٍ من الأخوات، وكان جزئي المخصّص للتحقيق هو: (**من أول سورة آل عمران إلى آخر سورة التوبة**).

وبالله التوفيق، وعليه التكلان، وهو نعم المستعان.

•••••••••••••••••••••

أهميّة الموضوع وأسباب اختياره.

تبرز أهمية هذا الموضوع وأسباب اختياري له في الأمور التالية:

١. شرف علم القراءات وفضله، وشدة تعلقه بكتاب الله عز وجل.

٢. رغبتي في خدمة كتاب الله تعالى وعلومه وقراءاته.

٣. علوُّ مترلة المؤلف، ومُتمّ التأليف، ومكانتهما العلمية في عصرهما.

٤. القيمة العلمية للكتاب، متمثلة في شرحه لأشهر منظومة أُلّفت في القراءات السبع، وهي منظومة "حرز الأماني" للإمام الشاطبي، وتميّز الكتاب بالشمول والإيجاز، ووضوح وجودة العبارات، وسهولة الألفاظ، وعنايته بتحرير القراءات، بالإضافة إلى اعتماد المؤلف في كتابه على المصادر الأصيلة والمعتبرة في علم القراءات.

٥. أنه لم يسبق تحقيق هذا الكتاب ونشره.

٦. رغبتي في المشاركة في تحقيق شروح الشاطبية ونشرها؛ لما حظيت به الشاطبية من أهميّة وقبول واعتبار.

٧. رغبتي في المساهمة في تحقيق المخطوطات الإسلامية المتعلقة بالقراءات خاصة، ونشرها وفق المناهج العلمية الرصينة.

•••••••••••••••••••••••••

خطة البحث.

قسّمتُ البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: وتتضمن أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وخطة البحث.

التمهيد: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بعلم القراءات وأهميّته.

المبحث الثاني: نبذة موجزة عن القراء السبعة ورواتهم.

القسم الأول: الدراسة.

ويشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: التعريف بالإمام الشاطبي، ومنظومته "حرز الأماني ووجه التهاني".

المبحث الأول: ترجمة الإمام الشاطبي.

المبحث الثاني: التعريف بمنظومة "حرز الأماني ووجه التهاني".

الفصل الثاني: ترجمة الإمام عمر بن عبد القادر الأرمنازي (مؤلف الكتاب)، ويحتوي على الآتي:

- اسمه ومولده.
- نشأته وأشهر شيوخه وتلامذته.
- مؤلفاته.
- وفاته.

الفصل الثالث: دراسة موجزة عن الكتاب، ويشتمل على ثمانية مباحث:

المبحث الأول: توثيق اسم الكتاب.

المبحث الثاني: توثيق نسبته إلى مؤلفه.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الرابع: مصادر المؤلف في كتابه.

المبحث الخامس: القيمة العلمية للكتاب.

المبحث السادس: أبرز الملحوظات على الكتاب.

المبحث السابع: وصف النسخ الخطية للكتاب، ونماذج منها.

المبحث الثامن: منهجي في التحقيق.

القسم الثاني: التحقيق.

ويشتمل على الجزء المقرر من التحقيق: من أول (سورة آل عمران) إلى آخر (سورة التوبة)، ويمثل (١٦) لوحًا من النسخة الأصل.

الخاتمة، وتحتوي على أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس العلمية: وهي كما يلي:

أ- فهرس الآيات القرآنية.

ب- فهرس أبيات المنظومة الشاطبية.

ج- فهرس المصطلحات القرائية.

د- فهرس الشواهد النحوية.

ه- فهرس الأعلام المترجم لهم.

و- فهرس البلدان.

ز- فهرس الفِرَق.

ح- فهرس الكتب الوارد ذكرها في النص.

ط- فهرس المصادر والمراجع.

ي- فهرس الموضوعات.

التمهيد

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بعلم القراءات وأهميّته.

المبحث الثاني: نبذة موجزة عن القراء السبعة ورواتهم.

تَمْهِيدٌ

المبحث الأول: التعريف بعلم القراءات وأهميّته

أولاً: التعريف بعلم القراءات[١]:

القراءات لغة:

هي جمع قراءة، وهي في اللغة: مصدر قَرَأَ، يُقال: قَرَأَ، يَقْرَأُ، قِرَاءَةً، وقُرْآنًا، بمعنى: تلا تلاوةً[٢].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾﴾ [القيامة:١٧]، أَي جَمْعَه وقِراءَتَه.

وهو في الأصل بمعنى الجمعُ والضَّم، يُقال: قَرأْتُ الشيْءَ قُرْآناً: جَمعْتُه وضمَمْتُ بعْضَه إِلى بعضٍ، ومنه قولهم: مَا قَرأَتْ هَذِه الناقةُ جَنيناً قَطُّ، أَي: لم تَضُمَّ رَحِمُها على وَلَدٍ.

وسُمّي القرآنُ قُرْآنًا؛ لأَنه يَجْمَعُ السُّوَرَ فَيَضُمُّها[٣].

واصطلاحًا:

عرَّفها القراء بتعاريف متعددة ومختلفة، ولعلَّ تعريف الإمام ابن الجزري لها من أحسن التعاريف جمعًا وشمولاً[٤]، فقد عرَّفها بقوله:

«علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوًّا لناقله»[٥].

---

(١) يُنظر: البدور الزاهرة (ص٧)، وصفحات في علوم القراءات (ص٩-١٠)، ومقدمات في علم القراءات (ص٤٧-٤٨).

(٢) يُنظر: تهذيب اللغة (٢٢٥/١٤)، والمحكم (٥٣٧/٩).

(٣) يُنظر: لسان العرب، مادة: قرأ (١٢٩/١)، وتاج العروس، مادة: قرأ (٣٧٠/١).

(٤) يُنظر: صفحات في علوم القراءات (ص٩).

(٥) منجد المقرئين (ص١٩)، وذكر محقق الكتاب: عبد الحليم قابه، نقلا عن الدكتور عبد الهادي الفضلي في كتابه القراءات القرآنية، أن التعريف الشائع "بعزو الناقلة" هو تصحيف، والصواب ما أثبت – والله أعلم-.

وقال الدمياطي: «علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع»(١).

وقال بعض العلماء: بأن القراءات علم بكيفيات أداء كلمات القرآن الكريم، من تخفيف وتشديد، واختلاف ألفاظ الوحي في الحروف(٢).

وعرّفه الشيخ عبد الفتاح القاضي بقوله: «هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقا واختلافا مع عزو كل وجه لناقله»(٣).

موضوع علم القراءات:

دراسة ما نقل من الخلاف الأصولي والفرشي من أئمة القراءات بأسانيد متصلة ومتواترة إلى الرسول ﷺ في الكلمات القرآنية؛ من حيث أحوال النطق بها وكيفية أدائها.

استمداده:

من النقول الصحيحة المتواترة عن علماء القراءات الموصولة إلى رسول الله ﷺ.

واضعه:

أئمة القراءة، وقيل أبو عمر حفص بن عمر الدوري. وأول من دوَّن فيه أبو عبيد القاسم بن سلام.

حكم الشارع فيه:

فرض كفاية تعلُّمًا وتعليمًا.

مسائله:

قواعده الكليّة، كقولهم: كلّ ألف منقلبة عن ياء، يميلها حمزة والكسائي وخلف، ويقلّلها ورش بخلف عنه، وكلّ راء مفتوحة أو مضمومة وقعت بعد كسرة أصلية أو ياء ساكنة يرقّقها ورش، وهكذا.

---

(١) الإتحاف (ص٦).

(٢) القراءات وأثرها في علوم العربية (٩/١).

(٣) البدور الزاهرة (ص٧).

ثانيًا: أهمية علم القراءات[١]:

علم القراءات من أشرف العلوم الشرعية وأجلِّها قدرًا؛ لشدة تعلقه بأشرف كتاب سماويٍّ مترل، وهو القرآن الكريم، الذي أنزله الله نورًا، وهدىً، ورحمةً، ومنهجًا متكاملاً للبشرية.

وقد رغّب الله عز وجل في قراءة القرآن، وجعل الأجور العظيمة المضاعفة على كلِّ حرف من حروفه، وجعل متعلمي ومعلِّمي القرآن هم خير الناس، قال ﷺ: "خيرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القرآن وعلَّمه"[٢].

وقال مكي بن أبي طالب: «فإني رأيت أفضل علم صُرِفت إليه الهمم، وتعبت فيه الخواطر، وسارع إليه ذوو العقول، علمُ كتاب الله تعالى ذِكْرُه، إذ هو الصراط المستقيم، والدين المبين، والحبل المتين، والحق المنير»[٣].

ويقول القسطلاني: «فإن القرآن ينبوع العلوم ومنشؤها، ومعدن المعارف ومبدؤها، ومبنى قواعد الشرع وأساسه، وأصل كل علم ورأسه، والاستشراف على معانيه لا يتحقق إلا بفهم رصفه ومبانيه، ولا يطمع في حقائقها التي لا منتهى لغرائبها ودقائقها إلا بعد العلم بوجوه قراءاته، واختلاف رواياته؛ ومن ثَمَّ صار علم القراءات من أَجَلِّ العلوم النافعات، وإذا كان كل علم يَشرفُ بشرف متعلقه، فلا جرم خُصَّ أهله الذين هم أهل الله وخاصته بأنهم المصطفَون من بريِّته، والمجتبَون من خليقته، وناهيك بهذا الشرف الباذخ، والمجد الراسخ، مع ما لهم من الفضائل اللاحقة، والمنازل السابقة، فمناقبهم أبدًا تُتلى، ومحاسنهم على طول الأمد تُجلى»[٤].

وقد تكفّل الله سبحانه وتعالى بحفظ كتابه من التبديل والتحريف، والزيادة والنقص، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ [الحِجر:٩]، وقال سبحانه: ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ۝٤٢﴾ [فُصِّلَت:٤٢].

---

(١) مشكل إعراب القرآن (٦٣/١).

(٢) أخرجه البخاري، في كتاب فضائل القرآن (١٩٢/٦، رقم ٥٠٢٧)، وأبو داود، باب ثواب قراءة القرآن (٧٠/٢، رقم ١٤٥٢)، والترمذي، باب ما جاء في تعليم القرآن (١٧٣/٥، رقم ٢٩٠٧).

(٣) القراءات وأثرها في علوم العربية (٩/١).

(٤) لطائف الإشارات (٣/١-٤).

ومن هنا تتجلّى أهميّة القراءات في إسهامها في العصمة من الخطأ في الآيات القرآنية، كما أنّها حفظت لغات العرب ولهجاتهم، وفي تنوعها تيسيرًا وتسهيلاً على الأمة الإسلامية.

وكما أن القرآن معجزٌ في مبناه ومعناه، وبليغ فصيح في لفظه ومحتواه، ففي القراءات زيادة تأكيد على إعجاز القرآن، فهي تؤيِّد بعضها بعضًا، وتكمِّل بعضها بعضًا، ومع كثرة أوجه القراءات، تزيد الدلالة على إعجاز القرآن الكريم، وسموِّ بلاغته.

قال الزرقاني: «تنوع القراءات يقوم مقام تعدد الآيات، وذلك ضرب من ضروب البلاغة، يبتدئ من جمال هذا الإيجاز، وينتهي إلى كمال الإعجاز.

أضِفْ إلى ذلك ما في تنوع القراءات من البراهين الساطعة، والأدلة القاطعة على أن القرآن كلام الله، وعلى صدق من جاء به وهو رسول الله ﷺ، فإن هذه الاختلافات في القراءة على كثرتها لا تؤدي إلى تناقض في المقروء وتضاد، ولا إلى تهافت وتخاذل، بل القرآن كلّه على تنوع قراءاته يصدِّق بعضه بعضًا، ويبين بعضه بعضًا، ويشهد بعضه لبعض، على نمط واحد في علوِّ الأسلوب والتعبير، وهدف واحد من سموِّ الهداية والتعليم، وذلك من غير شكٍّ يفيد تعدد الإعجاز بتعدد القراءات والحروف، ومعنى هذا: أن القرآن يعجز إذا قرئ بهذه القراءة، ويعجز أيضًا إذا قرئ بهذه القراءة الثانية، ويعجز أيضًا إذا قرئ بهذه القراءة الثالثة، وهلمَّ جرًّا، ومن هنا تتعدد المعجزات بتعدد تلك الوجوه والحروف، ولا ريب أن ذلك أدلّ على صدق محمد ﷺ؛ لأنه أعظم في اشتمال القرآن على مناحٍ جمّة في الإعجاز وفي البيان على كلّ حرف ووجه وبكلّ لهجة ولسان»[١].

كما أنَّ لعلم القراءات أهمية في استنباط وترجيح بعض الأوجه التفسيرية، أو الأحكام الفقهية[٢].

ومما سبق يتبين لنا بجلاء أهمية هذا العلم الذي هو مصدر جميع علوم العربية عمومًا، وعلوم الشريعة خصوصًا، حيث يحتاج إليه: المقرئ، والمفسر، والمحدِّث، والفقيه، واللغوي على السَّواء.

وبهذا العلم المبارك تتعلق علوم أخرى مباشرة: كعلم تراجم القراء، وعلم توجيه القراءات، وعلم رسم المصحف، وعلم الضبط، وعلم الفواصل، وعلم التجويد، وغيرها من العلوم[٣].

•••••••••••••••••••••

(١) مناهل العرفان (١/١٤٩).

(٢) يُنظر: المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن وقراءاته (ص٢٥).

(٣) يُنظر: صفحات في علوم القراءات (ص٢٦).

المبحث الثاني: نبذة موجزة عن القراء السبعة ورواتهم.

أولاً: الإمام نافع[1]

اسمه ومولده:

هو نافع بن عبد الرحمن ابن أبي نعيم المدني، مولى جعونة بن شعوب الليثي، حليف حمزة بن عبد المطلب أو حليف أخيه العباس. قيل كنيته: أبو الحسن، وقيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو نعيم، وأشهرها أبو رويم.

ولد سنة سبعين من الهجرة.

نشأته ومناقبه وأشهر شيوخه وتلامذته:

هو أحد القراء السبعة الأعلام، وإمام أهل المدينة، ثقة صالح، وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة ﷺ، كان أسود اللون حالكًا، وأصله من أصبهان، وكان متعبدًا، محتسبًا، صبيح الوجه، حسن الخلق، فيه دعابة. قرأ على سبعين من التابعين، وأقرأ الناس دهرًا طويلا، وانتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة، قال ابن مجاهد: «وكان نافع عالمًا بوجوه القراءات، متّبعًا لآثار الأئمة الماضين»، وقال قالون: «كان نافع من أطهر الناس خلقًا ومن أحسن الناس قراءة، وكان زاهدًا جوادًا، صلّى في مسجد النبي ﷺ ستين سنة». ورُوِي عن نافع أنه قال: «أدركت عدة من التابعين، فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم، فأخذته، وما شذَّ فيه واحد تركته، حتى ألفتُ هذه القراءة. وقيل: إن نافعًا كان إذا تكلم يُشَمّ من فيه رائحة المسك. فقيل له: «يا أبا عبد الله، أو يا أبا رويم، أتتطيب كلما قعدت تُقْرِئ؟» قال: «ما أمسُّ طيبًا، ولكني رأيت النبي ﷺ وهو يقرأ في فِيِّ، فمن ذلك الوقت أشمُّ من فِيِّ هذه الرائحة».

قرأ على عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وأبو جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح، ومسلم بن جندب، وغيرهم. وقرأ عليه إسماعيل بن جعفر، وعيسى بن وردان، وسليمان بن مسلم، وغيرهم.

وفاته:

توفي سنة تسع وستين ومائة بالمدينة، وقيل: سبعين، وقيل: سبع وستين وقيل: خمسين، وقيل: سبع وخمسين، وقيل: تسع وخمسين – رحمه الله –.

---

(١) يُنظر: وفيات الأعيان (٥/٣٦٨-٥٦٩)، وسير أعلام النبلاء (٧/٣٣٧)، ومعرفة القراء الكبار (ص٦٤-٦٥)، وطبقات القراء (ص٧٠)، وغاية النهاية (٢/٣٣٠-٣٣٤)، ومعجم حفاظ القرآن (١/٥٧٧).

رواة نافع

١- ورش[١]:

هو عثمان بن سعيد بن عديّ بن غزوان بن داود بن سابق القبطي المصري المقرئ، وقيل: هو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم القرشي، مولى لآل الزبير بن العوام، وأما كنيته؛ فقيل: أبو سعيد، وهي أشهرها، وقيل: أبو القاسم وقيل: أبو عمرو. ولد سنة عشر ومائة، وأصله من القيروان، وقيل من ناحية أفريقية، والأول أشهر، لقّبه نافع بورش وهو بياض اللبن؛ لشدة بياضه، وقيل: لقّبه بالورشان وهو طائر معروف قصير؛ لأنه يلبس ثيابًا قصارًا تُبدي رجليه.

كان في حداثته رأسًا في ما قِيلَ، ثمّ اشتغل وبرع في التلاوة، وكان حسن الصوت، ثقة حجة، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالدّيار المصرية، وكان بصيرًا بالعربية، تلا على نافع ختمات كثيرة، وقرأ عَلَيْهِ أبو يعقوب الأزرق، وأحمد بْن صالح، وغيرهم.

توفي سنة سبع وتسعين ومائة - رحمه الله -.

٢- قالون[٢]:

هو أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزرقي، مولى بني زهرة. قيل: إنه كان ربيب نافع، وهو الذي لقّبه قالون؛ لجودة قراءته، وهي لفظة رومية معناها جيِّد.

لم يزل يقرأ على نافع حتى مهر وحذق، فأصبح قارئ أهل المدينة في زمانه ونحويُّهم، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز. كان شديد الصمم، فكان ينظر إلى شفتي القارئ، فيردَّ عليه اللحن والخطأ.

روى الحديث عن محمد بن جعفر بن أبي كثير، وعرض القرآن على عيسى بن وردان الحذاء، وغيرهما. وقرأ عليه القرآن طائفة كثيرة؛ منهم ولداه أحمد وإبراهيم، وأحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن هارون أبو نشيط.

توفي سنة عشرين ومائتين وله نيف وثمانون سنة - رحمه الله -.

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن يونس (٣٣٨/١)، ومعجم الأدباء (١٦٠١/٤-)، وتاريخ الإسلام (١٢٢٩/٤)، ومعرفة القراء الكبار (ص٩١-٩٣)، والوافي بالوفيات (٢١/٢٠).

(٢) يُنظر: تاريخ الإسلام (٤٢٦/٥)، وسير أعلام النبلاء (٣٢٦/١٠-٣٢٧)، ومعرفة القراء الكبار (ص٩٣-٩٤)، وغاية النهاية (٦١٥/١-٦١٦)، والتحفة اللطيفة (٣٨٠/٢-٣٨١).

ثانيًا: الإمام ابن كثير[١]

اسمه ومولده:

هو عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز، وهو مولى عمرو بن علقمة الكناني، واختلفوا في كنيته، وأشهرها أبو معبد، ويلقّب بـــ "الداريّ" وهو العطّار، لأنه كان يبيع العطور قديمًا، قال الذهبي: «وقد وهم البخاري، فقال: إنه من بني عبد الدار».

ولد بمكة سنة خمس وأربعين.

نشأته ومناقبه وأشهر شيوخه وتلامذته:

هو أحد القراء السبعة المشهورين، وصالح الحديث ثقة، وأصله فارسيّ، وهو من الطبقة الثانية من التابعين، كان أبيض الرأس واللحية، مهيبًا طويلاً جسيمًا، أسمر، أشهل العينين، يغير شيبته بالحناء أو بالصفرة، عليه سكينة ووقار.

كان فصيحًا بالقرآن، بليغًا مفوّهًا، واعظًا يعظ الناس، وكان إمام أهل مكة وقارئهم، وقاضي الجماعة فيها. قال ابن مجاهد: و لم يزل عبد الله هو الإمام المجمع عليه في القراءة بمكة حتى مات.

قيل: إنه تصدق بماله مرارا، وكان يؤم بالصلوات الخمس بالمسجد الحرام، وكان إذا أراد أن يقرىء أصحابه جمعهم ووعظهم، ثم أخذ عليهم بعد ذلك، وكان يقول: «إنما أفعل ذلك حتى يقدموا على قراءة كتاب الله بقلوب خاشعة، وأنفس خاضعة، وأعين دامعة».

روى ابن كثير عن درباس وعكرمة مولييا ابن عباس، وعَبْد اللَّهِ بن الزبير، ومجاهد بن جبر، وقرأ عليه القرآن، وغيرهم.

وقرأ عليه أبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد، وحماد بن سلمة، وغيرهم.

وفاته:

توفي بمكة سنة عشرين ومائة في أيام هشام بن عبد الملك – رحمه الله –.

---

(١) يُنظر: معجم الأدباء (١٥٤٤/٤-١٥٤٥)، ووفيات الأعيان (٤١/٣)، وتهذيب الكمال (٤٦٨/١٥-٤٧١)، وتاريخ الإسلام (٢٦٣/٣)، ومعرفة القراء (ص٤٩-٥٠)، وسير أعلام النبلاء (٣١٨/٥-٣٢٢).

رواة ابن كثير

١- البزي[١]:

هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بَزّة، أبو الحسن المخزوميّ مولاهم البَزّي المكّيّ المقرئ. وقيل اسمه: بشار مَوْلَى عبد الله بْن السّائب المخزوميّ، وأصله فارسي من همذان. وُلد سنة سبعين ومائة.

كان شيخ الحرم وقارئه فِي زمانه، ومؤذنه أربعين سنة، وكان ديِّنًا ورِعًا عالمًا متعبّدًا وصاحب سنّة. وكان أستاذًا ضابطًا محقّقًا.

قرأ على عكرمة بن سليمان مولى بني شَيبة، وأبي الإخريط وهب بن واضح مولى عبد العزيز بن أبي رواد، وغيرهما، وقرأ عليه أبو ربيعة محمد بْن إسحاق الرَّبعيّ، وإسحاق بْن أحمد الخزاعي، والحَسَن بْن الْحُبَابِ، وغيرهم.

عاش ثمانين سنة، وتوفي بمكة سنة خمسين ومائتين - رحمه الله -.

٢- قنبل[٢]:

هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد بن جرجة أبو عمر المخزومي، مولاهم المكي، الملقب بقنبل؛ لاستعمالهِ دواءً يُقال له قُنْبِيل يُسْقى للبقر. فلمّا أكثر من استعماله عُرِف به.

ولد سنة خمس وتسعين ومائة. وهو مُقْرِئ أهل مكّة، وانتهت إليه رياسة الإقراء بالحجاز، وكان قُنْبُل قد ولي الشرطة وإقامة الحدود بمكّة، وطال عُمره وضعُف وتغيّر، وقطع الإقراء قبل موته بسبعة أعوام.

قرأ على أبي الحَسَن أحمد بن محمد النّبّال القواس، وَخَلَفَهُ في الإقراء بعد موته، وروى عن أحمد البزي أيضًا. وقرأ عليه خلق كثير منهم: أبو ربيعة محمد بن إسحاق وهو أجل أصحابه، وأبو بكر بن مجاهد، وإسحاق بن أحمد الخزاعي، والحسن بن شنبوذ.

تُوُفّي سنة إحدى وتسعين ومائتين - رحمه الله -.

---

(١) يُنظر: سير أعلام النبلاء (٥٤٥/٩)، ومعرفة القراء (ص١٠٣-١٠٥)، وميزان الاعتدال (١٤٤/١-١٤٥)، وغاية النهاية (١١٩/١-١٢٠)، والأعلام للزركلي (ص٢٠٤)، ومعجم حفاظ القرآن (٢٤/١-٢٧).

(٢) يُنظر: تاريخ الإسلام (١٠٠٢/٦)، ولسان الميزان (٢٨٤/٧)، وهداية القاري (٧٠٨/٢)، ومعجم حفاظ القرآن (٥٠٢/١-٥٠٣).

ثالثًا: الإمام أبو عمرو[١]

اسمه ومولده:

هو زبَّان بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين ابن الحارث بن جلهم بن خزاعيّ التميمي المازني البصري، وقيل اسمه: عُرْيان، وقيل: أبو عمرو، وقال ابن الجزري: «وقد اختلف في اسمه على أكثر من عشرين قولا». وقيل: إنَّه لم يعرف لَهُ اسْم لجلالة قدره.

وكانت ولادته سنة سبعين، وقيل ثمان وستين، وقيل خمس وستين للهجرة بمكة.

نشأته ومناقبه وأشهر شيوخه وتلامذته:

هو أحد القراء السبعة، وكان أعلم الناس بالقرآن الكريم والنحو واللغة والأدب وأيام العرب والشعر، وإليه انتهت الإمامة في القراءة بالبصرة، وكانت دفاتر أبي عمرو ملء بيت إلى السقف، ثم تنسَّك فأحرقها. أخذ عن جماعة من التابعين، وهو في النّحو في الطبقة الرابعة بعد علي بن أبي طالب ﷺ.

عن الأصمعي أنه قال: «قال لي أبو عمرو: لو تهيأ لي أن أفرغ ما في صدري من العلم في صدرك لفعلت لقد حفظت في علم القرآن أشياء لو كتبت ما قدر الأعمش على حملها». وقال اليزيدي: «كان أبو عمرو قد عرف القراءات، فقرأ من كل قراءة بأحسنها، وبما يختار العرب ومما بلغه من لغة النبي ﷺ، وجاء تصديقه في كتاب الله ﷻ». وقال سفيان بن عيينة: «رأيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله قد اختلفت علي القراءات، فبقراءة من تأمرني أن أقرأ؟ فقال: اقرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء».

قرأ القرآن على مجاهد بن جبر، وسعيد بن جبير، ويحيى بن يعمر، وعبد الله بن كثير، وحدَّث عن أبيه العلاء والحسن البصري وابن سيرين وعطاء بن أبي رباح وغيرهم.

وقرأ عليه خلق كثير؛ منهم: يحيى بن المبارك اليزيدي، وعبد الله بن المبارك، وأخذ عنه القراءة والحديث والآداب: أبو عبيدة، والأصمعي، وهارون بن موسى، وغيرهم.

وفاته:

توفي سنة أربع وخمسين، وقيل تسع وخمسين، وقيل ست وخمسين ومائة بالكوفة - رحمه الله -.

---

(١) يُنظر: الثقات لابن حبان (٦/٣٤٥-٣٤٧)، ومشاهير علماء الأمصار (ص٢٤٢)، وتاريخ العلماء النحويين (ص١٤٠-١٥١)، وتاريخ دمشق (٦٧/١٠٣-١١٩)، وإنباه الرواة (٤/١٣١)، ووفيات الأعيان (٢/٤٦٦-٤٦٩)، ومعرفة القراء (ص٥٨-٦٣).

رواة أبي عمرو

١- الدوري[١]:

هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهيب الأزدي الضرير المقرئ الدوري، نزيل سامرّاء، وإمام القراء وشيخ العراق في زمانه، ثقة ثبت كبير ضابط، رحل في طلب القراءات، وصنّف فيها، وقرأ بالحروف السبعة وبالشواذّ، وسمع من ذلك شيئا كثيرًا.عاش دهرًا، وفي آخر عمره ذهب بصره.

قال أبو داود: «رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري».

سمع إسماعيل بن جعفر المدني، ويزيد بن هارون، وغيرهما، وقرأ القرآن على جماعة من الأكابر، منهم: إسماعيل بن جعفر أيضًا، وعلي بن حمزة الكسائي.

روى القراءات عن الإمامين أبي عمرو والكسائي، وروى عنه أبو بكر ابن أبي الدنيا، وهارون بن علي المزوق، وغيرهما.

توفي سنة ست وأربعين ومائتين - رحمه الله -.

٢- السوسي[٢]:

هو أبو شعيب السوسي صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود، بن مسرح الرستبي الرقي المقرئ. شيخ الرَّقَّةِ وعالمها ومقرئها. ضابط محرر ثقة، قال أبو حاتم: «صدوق».

قرأ القرآن على اليزيدي، وسمع بالكوفة من عبد الله بن نمير، وأسباط بن محمد وجماعة، وبمكة من سفيان بن عيينة وغيره.

وقرأ عليه القرآن جماعة؛ منهم: ابنه أبو معصوم، وموسى بن جرير النحوي، وأخذ عنه الحروف أبو عبد الرحمن النسائي، وجعفر بن سليمان المشحلائي، وغيرهم، وحدَّث عنه أبو بكر بن أبي عاصم، وأبو عروبة الحراني، وأبو علي محمد بن سعيد الرقي وغيرهم.

توفي بالرقة سنة إحدى وستين ومائتين، وقد قارب تسعين سنة - رحمه الله -.

---

(١) يُنظر: تاريخ بغداد (٨٩/٩)، ومعجم الأدباء (١١٨٠/٣-١١٨١)، وسير أعلام النبلاء (٤٢٣/٩-٤٢٤)، وغاية النهاية (٢٥٥/١-٢٥٧)، ومعجم حفاظ القرآن (٤٦٧/١-٤٦٨).

(٢) يُنظر: تاريخ الإسلام (٣٤٤/٦)، ومعرفة القراء (ص١١٥)، وغاية النهاية (٣٣٣/١)، وتهذيب التهذيب (٣٩٢/٤)، وهداية القاري (٦٥٢/٢).

رابعًا: الإمام ابن عامر[1]

اسمه ومولده:

هو عبد اللَّه بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي المقرئ، الدمشقي، وفي كنيته أقوال، منها: أبو نعيم، وأبو معبد، وأبو عبيد الله، وأقواها: أبو عمران.

ولد سنة إحدى وعشرين من الهجرة فِي أولها، ونُقِل عنه أنه قال عن نفسه: «ولدتُ سنة ثمان من الهجرة في البلقا بضيعة يقال لها رحاب، وقُبِض رسول الله ﷺ ولي سنتان، وذلك قبل فتح دمشق، وانقطعتُ إلى دمشق بعد فتحها ولي تسع سنين». قال ابن الجزري: «وهذا أصح من الذي قبله لثبوته عنه نفسه».

نشأته ومناقبه وأشهر شيوخه وتلامذته:

تابعيٌّ جليل، أحد القراء السبعة الأعلام، وإمام أهل الشام في القراءة. وثّقه النسائي والعجلي. ولي قضاء دمشق بعد أبي إدريس الخولاني.

قال أبو علي الأهوازي: «كان عبد الله بن عامر إمامًا عالمًا ثقة فيما أتاه، حافظًا لما رواه، متقنًا لما وعاه، عارفًا فَهِمًا قَيِّمًا فيما جاء به، صادقًا فيما نقله من أفاضل المسلمين وخيار التابعين وأجلة الراوين، لا يتُهم في دينه، ولا يُشك في يقينه، ولا يُرتاب في أمانته، ولا يُطعن عليه في روايته، صحيحٌ نقلُه، فصيحٌ قولُه، عاليًا في قَدْرِه، مصيبًا في أمره، مشهورًا في علمه، مرجوعًا إلى فهمه، و لم يتعدَّ فيما ذهب إليه الأثر، و لم يَقُلْ قولا يخالف فيه الخبر».

قرأ القرآن على المغيرة بن أَبي شهاب المخزومي، وأبي الدرداء، ورُوِيَ: أنه سمع قراءة عثمان بن عفان نفسه. رَوَى أيضًا عن أبي أمامة صدي بن عجلان، وفضالة بن عُبَيد، ومعاوية بن أَبي سفيان، والنعمان بن بشير، وواثلة بن الأسقع، وغيرهم.

ورَوَى عنه: جعفر بن ربيعة المِصْرِي، ومعاوية بن يزيد الرقاشي، ويحيى بن الْحَارِثِ الذماري – وهو خليفته في القراءة –، وغيرهم.

وفاته:

توفي سنة ثماني عشرة ومئة، وله وتسعون سنة – رحمه الله –.

---

(١) يُنظر: الثقات للعجلي (ص٢٦٢)، وتهذيب الكمال (١٥/١٤٣-١٤٦)، وسير أعلام النبلاء (٥/٢٩٢-٢٩٣)، ومعرفة القراء (ص٤٦-٤٩)، وغاية النهاية (١/٤٢٣-٤٢٤).

رواة ابن عامر

١- هشام[١]:

هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السّلمي الظفري، ولد سنة ثلاث وخمسين ومئة. خطيب دمشق، ومُفْتيها ومُقْرِئها ومحدِّثها، اشتهر بالنقل والفصاحة والرواية والعلم والدراية، وقد رزق كبر السن، وصحة القعل والرأي، فارتحل الناس إليه فِي نقل القراءة وأخبار الرسول ﷺ، كان ثقة، صدوقًا، كبير المحل، وكان يأخذ على الحديث، ولا يحدّث ما لم يأخذ.

رَوَى عن مالك بن أنس، وسفيان بن عُيَيْنَة، وغيرهما. ورَوَى عنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وابنه أحمد وغيرهم، وقد روى عنه لجلالته من شيوخه: الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب. وقرأ القرآن على أيوب بن تميم، وطائفة. وروى القراءة عنه جماعة، أشهرهم أبو عبيد القاسم بن سلاَّم.

توفي سنة خمس وأربعين ومئتين وقيل: ست، وقيل: أربع، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة-رحمه الله-.

٢- ابن ذكوان[٢]:

هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان البهراني مولاهم، وقيل: بشير بن ذكوان أبو عمرو، وأبو محمد القرشي الفهري الدمشقي. ولد سنة ثلاث وسبعين ومائة، وهو الإمام الأستاذ الشهير الراوي الثقة، شيخ الإقراء بالشام، وإمام جامع دمشق، وكان يسكن بناحية درب الهاشميين. قال أبو زرعة: «لم يكن بالعراق، ولا بالحجاز، ولا بالشام، ولا بمصر، ولا بخراسان في زمن عبد الله بن ذكوان أقرأ من عبد الله بن ذكوان عندي».

قرأ القرآن على أيوب بن تميم، وقيل: قرأ على الكسائي، وَرَوَى عن بقية بن الوليد، والوليد بن مسلم، وغيرهما، وقرأ عليه هارون بن موسى الأخفش، وأحمد بن يوسف التغلبي، وغيرهما، ورَوَى عنه أبو داود، وابن ماجه، وابنه أبو عبيدة، وغيرهم.

توفي في شوال سنة اثنتين وأربعين ومئتين - رحمه الله -.

---

(١) يُنظر: تاريخ دمشق (٣٢/٧٤-٣٦)، وتهذيب الكمال (٢٤٢/٣٠-٢٥٥)، وتاريخ الإسلام (١٢٧٢/٥)، والوافي بالوفيات (٦٥/٢٦-٦٧)، وغاية النهاية (٣٥٤/٢-٣٥٦).

(٢) يُنظر: تاريخ دمشق (٦/٢٧-١١)، وجمال القراء (ص٥٤٨-٥٥٠)، وتهذيب الكمال (٢٨٠/١٤-٢٨٣)، ومعرفة القراء (ص١١٧- ١١٩)، وغاية النهاية (٤٠٤/١-٤٠٥).

خامسًا: الإمام عاصم[1]

اسمه ومولده:

هو عاصم بن بهدلة بن أَبي النجود الأسدي، مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرئ.

و لم يُعرف تاريخ مولده.

نشأته ومناقبه وأشهر شيوخه وتلامذته:

هو أحد القراء السبعة، وشيخ قراء الكوفة بلا منازع، وهو من التابعين، كان ثبتًا في القراءة، صدوقًا في الحديث، وكان ذا أدب، ونُسُكٍ، وفصاحة، وحسنِ صوت، ورحل الناس إليه للقراءة.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: «سَأَلتُ أبي عنه، فَقَالَ: كان رجلا صالحًا قارئا للقرآن، وأهل الكوفة يختارون قراءته وأنا أختار قراءته، وكان خيِّرًا ثقة».

وقال أحمد العجلي: «عاصم صاحب سنة وقراءة للقرآن، وكان ثقة، رأسًا في القراءة».

وقال: أبو إسحاق: «ما رأيت أحدًا قطّ أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود».

وقال أبو بكر بن عياش: «كان أحسن الناس صوتًا بالقرآن حتى كأن في حنجرته جلاجل».

وقال الحسن بن صالح: «ما رأيت أحدا قط أفصح من عاصم بن أبي النجود، إذا تكلم، كاد يدخله خيلاء».

قرأ القرآن على جماعة منهم؛ أبو عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش الأسدي، وحدَّث عنهما.

وقرأ عليه أبو بكر بن عياش، وحماد بن أبي زياد، وأبو عمر حفص بن سليمان الأسدي، وحدَّث عنه عطاء بن أبي رباح، وأبو عمرو بن العلاء، وغيرهم.

وفاته:

توفي سنة ثمان وعشرين ومائة – رحمه الله –.

---

(١) يُنظر: تاريخ دمشق (٢٥/٢٢٠-٢٤٢)، ووفيات الأعيان (٣/٩)، وتهذيب الكمال (١٣/٤٧٣-٤٨٠)، وسير أعلام النبلاء (٥/٢٥٦-٢٦١)، ومعجم حفاظ القرآن (١/٣٣٠-٣٣٣).

رواة عاصم

١- شعبة[١]:

هو أبو بكر بن عياش بن سالم النهشلي الكوفي الحنّاط، مولى واصل بن حيان الأسدي الأحدب، واختلف في اسمه حتى قيل: لا يُعرف له اسم، وأظهرها: شعبة ومطرف. ولد سنة خمس وتسعين للهجرة، وقيل: سبع وتسعين. وهو أحد الأئمة الكبار، وكان معظَّمًا عند العلماء، خيِّرًا فاضلاً، سيِّدًا إمامًا، حجة، كثير العلم والعمل، منقطع القرين، معروفًا بالصلاح البارع، وكان له فقه وعلم بالأخبار. قال ابن المبارك: «ما رأيت أحدًا أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش».

قرأ القرآن على عاصم ثلاث مرات، وسمع منه، ومن إسماعيل السدي، وأبي إسحاق، وغيرهم.

وقرأ عليه الكسائي، ويحيى العليمي، وحدث عنه ابن المبارك، والطيالسي، وأحمد بن حنبل وغيرهم.

عمّر دهرًا حتى قارب المائة، وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائة - رحمه الله -.

٢- حفص[٢]:

هو أبو عمر، حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر الأسدي الغاضري الكوفي البزاز نسبة لبيع البز، ويقال له: حفص بن أبي داود. ولد سنة تسعين، وهو شيخ القراء، وكان حجة في القراءة، واهيًا في الحديث. قرأ على زوج أمه عاصم بن أبي النجود، وذكر حفص أنه لم يخالف عاصمًا في شيء من قراءته إلا في حرفٍ واحد. نزل بغداد فأقرأ بها، وجاور بمكة فأقرأ بها أيضًا.

قال أبو هاشم الرفاعي: «كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم».

روى عن علقمة بن مرثد، وثابت البناني، وطائفة. وقرأ عليه عمرو بن الصباح، وعبيد بن الصباح، وغيرهما. وحدَّث عنه بكر بن بكار، وأدهم بن أبي إياس، وهشام بن عمار، وغيرهم.

توفي سنة ثمانين ومائة - رحمه الله -.

---

(١) يُنظر: تاريخ الإسلام (١٢٦١/٤)، وتذكرة الحفاظ (١٩٤/١-١٩٥)، ومعرفة القراء (ص٨٠-٨١)، ومعجم الأدباء (٥٧١/٢-٥٧٥)، وهداية القاري (٦٥١/٢).

(٢) يُنظر: تاريخ بغداد (٦٤/٩)، وتاريخ الإسلام (٦٠٢/٤)، ومعجم الأدباء (١١٨٠/٣)، وغاية النهاية (٢٥٤/١-٢٥٥)، ومعجم حفاظ القرآن (٢١٠/١-٢١١).

سادسًا: الإمام حمزة[1]

اسمه ومولده:

هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، أبو عمارة التيمي، تيم الله ولاءً وقيل نسبًا، الكوفي المعروف بالزيات؛ لأنه كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان، ويجلب من حلوان الجبن والجوز إلى الكوفة. ولد سنة ثمانين للهجرة.

نشأته ومناقبه وأشهر شيوخه وتلامذته:

هو الإمام الحبر القدوة، شيخ القراء، وأحد السبعة الأئمة، وإليه صارت الإمامة في القراءة بعد عاصم والأعمش. أدرك الصحابة بالسن فيحتمل أن يكون رأى بعضهم.

كان إمامًا حجةً ثقةً ثبتًا رضيًّا، قيِّمًا بكتاب الله، بصيرًا بالفرائض، خبيرًا بالعربية، حافظًا للحديث، عابدًا زاهدًا خاشعًا قانتًا لله وَرِعًا عديم النظير.

قال حمزة عن نفسه: «أحكمت القرآن ولي خمس عشرة سنة».

وقال سفيان الثوري: «غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض، وما قرأ حرفًا إلا بأثر».

وقال ابن فضيل: «ما أحسب أنّ الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة». وعن شعيب بن حرب أنه قال: «ألا تسألوني عن الدرّ يعني قراءة حمزة». وكان شيخه إذا رآه مقبلا يقول: «هذا حبر القرآن». وقد انعقد الإجماع على تلقي قراءة حمزة بالقبول، والإنكار على من تكلم فيها.

قرأ على الأعمش، وابن أبي ليلى وجعفر بن محمد الصادق، وغيرهم، وروى عن الحكم، وعدي بن ثابت، وطلحة بن مطرف، وغيرهم.

أخذ القراءة عنه إبراهيم بن أدهم، وسفيان الثوري، وعلي بن حمزة الكسائي وغيرهم، وروى عنه يحيى بن آدم وحسين الجعفي وخلق، وروى له مسلم وأصحاب السنن.

وفاته:

توفي بحلوان، مدينة في آخر سواد العراق، سنة ست وخمسين ومائة في خلافة المنصور، وقيل: سنة ثمان وخمسين، وله ست وسبعون سنة – رحمه الله –.

---

(١) يُنظر: معجم الأدباء (١٢١٩/٣-١٢٢٠)، ووفيات الأعيان (٢١٦/٢)، وتهذيب الكمال (٣١٤/٧-٣٢٣)، وسير أعلام النبلاء (٩٠/٧-٩٢)، وطبقات القراء (ص٩٢-٩٣).

رواة حمزة

١- خلف[١]:

هو خلف بن هشام بن ثعلب الأسدي، ويقال: خلف بن هشام بن طالب بن غراب، أبو محمد البزار المقرئ، وكان يكره أن يقال له البزار ويقول: ادعوني المقرئ. ولد سنة خمسين ومائة، وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، وابتدأ في الطلب وهو ابن ثلاث عشرة.

كان من أهل قمّ، وصار إلى بغداد حتى صار كأنه من أهلها. كان ثقة كبيرًا زاهدًا عابدًا عالمًا. رُوِيَ عنه أنه قال: «أشكل عليَّ باب من النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حفظته».

قال أبو علي الأهوازي: «ليس للبغداديين قارىء غير خلف بن هشام، ولا كان قطّ من أهلها فاضل يشار إليه في العلم فيما أراه إلا قليل».

قرأ على سليم بن عيسى، ويعقوب الأعشى، وسمع مالك بن أنس، وحماد بن زيد، وأبا معاوية، وغيرهم. وروى عنه أحمد بن أبي خيثمة، وموسى بن هارون، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو القاسم البغوي، وغيرهم. مات في سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد - رحمه الله -.

٢- خلاد[٢]:

هو خلاد بن خالد، وقيل: ابن عيسى، أبو عيسى، وقيل: أبو عبد الله الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي المقرئ الأحول، صاحب سليم القارئ. إمام في القراءة ثقة عارف محقق. أقرأ الناس مدة بحرف حمزة.

أخذ القراءة عرضًا عن سليم وهو من أضبط أصحابه وأجلهم، وقرأ عليه أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري، وأبو الأحوص محمد بن الهيثم العكبري، ومحمد بن يحيى الخنيسي، والقاسم بن يزيد الوزان وهو أجل أصحابه، وعليه دارت قراءته. وقد سمع الحديث من الحسن بن صالح بن حي، وزهير بن معاوية. روى عنه أبو حاتم، وأبو زرعة، وغيرهما. وقال أبو حاتم: «صدوق».

توفي سنة عشرين ومائتين بالكوفة - رحمه الله -.

---

(١) يُنظر: تاريخ بغداد (٩/٢٧٠-٢٧٧)، وطبقات الحنابلة (١/١٥٣-١٥٤)، ومعجم الأدباء (٣/١٢٥٩)، ووفيات الأعيان (٢/٢٤١-٢٤٢)، وغاية النهاية (١/٢٧٢-٢٧٤).

(٢) يُنظر: تاريخ الإسلام (٥/٣٠٨)، ومعرفة القراء (ص١٢٤)، والوافي بالوفيات (١٣/٢٣٣-٢٣٤)، وغاية النهاية (١/٢٧٤-٢٧٥)، ومعجم حفاظ القرآن (١/٢١٩-٢٢٠).

سابعًا: الإمام الكسائي[1]

اسمه ومولده:

هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان، من ولد بهمن بن فيروز، مولى بني أسد، النحوي، الملقّب بـــ "الكسائي"؛ لأنه أحرم في كِسَاء، وقيل غير ذلك.

ولد سنة عشرين ومائتين من الهجرة.

نشأته ومناقبه وأشهر شيوخه وتلامذته:

هو أحد الأئمة الأعلام في القراءة والنحو واللغة، وأحد السبعة القراء المشهورين، وهو من أهل الكوفة، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بها بعد حمزة الزيات، وكان عظيم القدر في دينه، وفضله، ضابطًا قارئًا عالمًا بالعربية صدوقًا. روى الحديث وصنف الكتب، وكان مؤدّبًا للرشيد ولولده الأمين من بعده، وكان أثيرًا عند الخليفة حتى أخرجه من طبقة المؤدبين إلى طبقة الجلساء والمؤانسين.

قال أبو بكر ابن الأنباري: «اجتمعت في الكسائي أمور: كان أعلم الناس بالنحو، وأوحدهم في الغريب، وكان أوحد الناس في القرآن، فكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم، فيجمعهم ويجلس على كرسي، ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادي».

وقال يحيى بن معين وقال: «ما رأيت بعيني هاتين أصدق لهجة من الكسائي».

وقال الشافعي: «من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي».

وكان الكسائي قد قرأ على حمزة الزيات، فأقرأ ببغداد زمانًا بقراءة حمزة، ثم اختار لنفسه قراءة، وقرأ عليه بها خلق كثير، وحُفِظت عنه. سمع من سليمان بن أرقم، وأبي بكر ابن عياش وغيرهما، وأخذ علم النحو عن الرؤاسي. ورحل إلى البصرة فأخذ اللغة عن الخليل. وروى عنه أبو توبة ميمون بن حفص، وأبو زكريا الفراء، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو عمر حفص بن عمر الدوري، وجماعة.

وفاته:

مات بالريّ سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين ومائة، هو ومحمد بن الحسن الفقيه صاحب أبي حنيفة، فقال الرشيد: «اليوم دفنت الفقه والعربية». وقيل: مات في سنة تسع وثمانين، وقيل: في سنة اثنتين وتسعين ومائة، وكان عمره سبعين سنة – رحمه الله –.

---

(١) يُنظر: تاريخ العلماء النحويين (ص١٩٠-١٩١)، وتاريخ بغداد (١٣/٣٤٥-٣٥٨)، ونزهة الألباء (ص٥٨-٦٤)، ومعجم الأدباء (٤/١٧٣٧-١٧٥٢)، وغاية النهاية (١/٥٣٥-٥٤٠).

رواة الكسائي

١- أبو الحارث[١]:

هو الليث بن خالد، أبو الحارث البغدادي، وقيل: المروزي، المقرئ.

من كبار المقرئين ببغداد. قال ابن الجزري: «ثقة معروف حاذق ضابط».

قرأ على أبي الحسن الكسائي، وأخذ الحروف عن: يحيى اليزيدي، وحمزة بن القاسم الأحول، وتصدر للإقراء، وحمل الناس عنه.

روى عنه: سلمة بن عاصم، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير، وغير واحد.

وله رواية في التفسير، وسائر الكتب.

توفي سنة أربعين ومائتين - رحمه الله -.

٢- الدوري:

سبقت ترجمته في رواة أبي عمرو[٢].

•••••••••••••••••••••

(١) يُنظر: تاريخ بغداد (٥٤٢/١٤)، وتاريخ الإسلام (٩٠٥/٥)، ومعرفة القراء (ص١٢٤)، وغاية النهاية (٣٤/٢)، ومعجم حفاظ القرآن (٥٠٤/١).

(٢) يُنظر: (ص٢٠) من هذا البحث.

القسم الأول: الدراسة.

ويشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: التعريفُ بالإمام الشاطبيّ ومنظومته "حرز الأماني ووجه التهاني".

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة الإمام الشاطبي.

المبحث الثاني: التعريف بمنظومة "حرز الأماني ووجه التهاني".

المبحث الأول:

ترجمة الإمام الشاطبي رحمه الله

اسمه ونسبه:

هو القاسم بْن فِيْرُّه بْن خَلَف بْن أَحْمَد، أَبُو القاسم و أَبُو مُحَمَّد الرُّعَيْنِيّ الشّاطبيّ الأندلسيّ الضرير الْمُقْرِئ [١].

وأما السخاوي فقال: أبو القاسم، و لم يذكر له اسمًا سوى الكنية.

والأول أصح؛ لأنه وُجِد في إجازات أشياخه له: (أبو محمد القاسم)، كما ذُكِر هنا[٢].

و(فِيْرُّه): بكسر الفاء وسكون الياء المعجمة من تحتها باثنتين وتشديد الراء وضمها، وهو بلغة أعاجم الأندلس، ومعناه بالعربي: الحديد[٣].

قال القسطلاني: «فإن قيل: ما وجه التسمية بالحديد؟ أجيب: باحتمال أن تكون إشارة إلى قوة المسمَّى به في الدين، وشدّة بأسه على الأعداء المارقين، وكثرة نفعه للموحدين»[٤].

و(الرُّعَيْنِيّ): بضم الراء وفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون؛ نسبة إلى (ذِي رُعَيْن)، وهو أحد ملوك حِمْيَر في اليمن، ونُسِب إليه خلق كثير.

و(الشَّاطِبِيّ): بفتح الشين المعجمة وبعد الألف طاء مكسورة مهملة وبعدها باء موحدة؛ نسبة إلى شاطبة، وهي مدينة كبيرة ذات قلعة حصينة بشرق الأندلس، خرج منها جماعة من العلماء[٥].

---

(١) يُنظر: تاريخ الإسلام (٩١٣/١٢).

(٢) يُنظر: وفيات الأعيان (٧٣/٤)، وتاريخ الإسلام (٩١٣/١٢)، وسير أعلام النبلاء (٤٠٣/١٥).

(٣) يُنظر: تكملة إكمال الإكمال (ص١٠١)، ووفيات الأعيان (٧٢/٤)، وغاية النهاية (٢٠/٢).

(٤) الفتح المواهبي (ص٣٩).

(٥) يُنظر: وفيات الأعيان (٧٢/٤-٧٣).

مولده:

ولد رحمه الله بمدينة شاطبة، في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة هجرية[١].

قال ابن الجزري: «بلغنا أنه وُلِد أعمى»[٢].

نشأته ورحلاته وشيوخه:

نشأ الإمام الشاطبي بمدينة شاطبة، وقرأ فيها القرآن، وتفنّن في القراءات وهو حَدَث، وأتقنها بشاطبة، على أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي العاص الْمُقْرِئ النفزي، المعروف بابن اللَّأيُهْ (ت بعد٥٥٠هـ)، وتعلّم النحو واللغة.

وارتحل إِلَى بَلَنْسِية، فقرأ القراءات، وعرض التيسير حفظًا على أَبِي الْحَسَن بْن هُذَيْل (ت٥٦٤هـ)، وسَمِع منه الحديث، وروى عنه وعن أبي عبد الله محمد بن يوسف الإشبيلي (ت٦٠٠هـ)، وعن الشيخ أبي محمد عاشر بن محمد بن عاشر الأنصاري (ت٥٦٧هـ)، وعن أبي محمد عبد الله بن أبي جعفر المرسي، وعن أبي العباس بن طرازميل، وعن أبي الحسن عليم بن هانئ العمري (ت٥٦٤هـ).

وأخذ عن أبي عبد الله محمد بن جعفر حميد البلنسي (ت٥٧٦هـ)، "كتاب سيبويه"، و"الكامل" للمبرد، و"أدب الكاتب" لابن قتيبة وغيرها، وأخذ عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم الخزرجي (ت٥٦٧هـ)، وأبي الحسن بن النعمة (ت٥٦٧هـ) صاحب كتاب "ري الظمآن في تفسير القرآن"، وعن أبي القاسم حبيش الأندلسي (ت٥٨٤هـ)، صاحب عبد الحق بن عطية صاحب التفسير المشهور، ورواه عنه.

ثم ارتحل للحج، فقدم الإسكندرية بمصر سنة ثنتين وسبعين وخمسمائة، فسمع من الحافظ أَبِي طاهر السِّلَفيّ (ت٥٧٦هـ) وغيره[٣].

ورُوِيَ أنه كان يقول عند دخول مصر: إنه يحفظ وقر بعير من العلوم، بحيث لو نزل عليه ورقة أخرى لما احتملها[٤].

---

(١) يُنظر: معجم الأدباء (٥/٢٢١٦-٢٢١٧)، وإنباه الرواة (٤/١٦٠)، ووفيات الأعيان (٤/٧٢).

(٢) غاية النهاية (٢/٢١).

(٣) يُنظر: إنباه الرواة (٤/١٦٠-١٦٢)، ووفيات الأعيان (٤/٧١)، وغاية النهاية (٢/٢٠)، وزعيم المدرسة الأثرية - الإمام الشاطبي (ص١٧).

(٤) يُنظر: وفيات الأعيان (٤/٧٢).

ولما استقرّ الشاطبيّ بمصر، تصدّر للإقراء والإفادة في جامع عمرو بن العاص، وتزوّج من قوم يعرفون ببني الحميري[١].

وقد أكرمه القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني (ت٥٩٦هـ)، وعرف مقداره، فنقله إلى مدرسته (الفاضليّة) التي أنشأها بدرب الملوخية داخل القاهرة، وجعله شيخها، وعظّمه تعظيمًا كثيرًا، وقد نظم الشاطبيّ قصيدتيه "اللامية" و"الرائية" بها، وجلس للإقراء، فشاع أمره، وبَعُد صيته، فقصده الخلائق من الأقطار، وانتهت إليه الرئاسة في الإقراء[٢].

وحكى الإمام أبو شامة المقدسي، أن أبا الحسن السخاوي أخبره أن سبب انتقال الشاطبي من شاطبة إلى مصر؛ أنه أُرِيد على أن يُولى الخطابة بشاطبة، فاحتج بأنه قد وجب عليه الحج، وأنه عازم عليه، وتركها و لم يعد إليها تورعا، مما كانوا يلزمون به الخطباء من ذكرهم على المنابر بأوصاف لم يرها سائغة شرعا، وصبر على فقر شديد[٣].

ثم إنه لما فتح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب (ت٥٨٩هـ) بيت المقدس، توجه إليه، فزاره سنة تسع وثمانين وخمسمائة، قبل موته بثلاثة أعوام، وصام به شهر رمضان ثم رجع فأقام بالمدرسة الفاضلية يقرئ حتى توفي[٤].

خلّف الشاطبي أولادًا بعد نحو ثلاث سنوات من استقراره في مصر، منهم أبو عبد الله محمد بن القاسم (ت بعد٦٥٥هـ)، وهو ممن روى عن أبيه – كما سيأتي –، ومنهم زوجة صاحبه أبو الحسن علي بن شجاع المعروف بالكمال الضرير (ت٦٦١هـ)[٥].

تلامذته[٦]:

تلقّى القرآن والقراءات عن الشاطبي عدد كبيرٌ من طلاب العلم، ومنهم من قرأ وسمع عليه القصيد، وأبرزهم:

١- عبد الرحمن بن إسماعيل، أبو القاسم التونسي المعروف بابن الحداد (ت نحو ٦٢٥هـ).

---

(١) يُنظر: إنباه الرواة (١٦٢/٤).

(٢) يُنظر: إنباه الرواة (١٦٢/٤)، وغاية النهاية (٢٠/٢-٢١).

(٣) يُنظر: تاريخ الإسلام (٩١٣/١٢-٩١٤).

(٤) يُنظر: غاية النهاية (٢٠/٢-٢١).

(٥) يُنظر: معرفة القراء (ص٣١٣)، وزعيم المدرسة الأثرية – الإمام الشاطبي (ص١٩-٢٠).

(٦) يُنظر: تاريخ الإسلام (٩١٣/١٢-٩١٤)، وسير أعلام النبلاء (٤٠٢/١٥-٤٠٣)، وغاية النهاية (٢٢/٢).

٢- علي بن محمد بن موسى، جمال الدين أبو الحسن التجيبي (ت٦٢٦هـ).

٣- الزين محمد بن عمر بن حسين، أبو عبد الله الكردي (ت٦٢٨هـ).

٤- أبو عبد الله محمد بن عمر القرطبي (ت٦٣١هـ)، صاحب التفسير.

٥- يوسف بن أبي جعفر بن عبد الرزاق الأنصاري (كان حيًّا سنة ٦٣٨هـ).

٦- عبد الله بن محمد بن عبد الوارث بن الأزرق، أبو جعفر الأنصاري (ت نحو ٦٤٠هـ).

٧- أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي (ت٦٤٣هـ) وهو أجلّ أصحابه، ومن أوائل شرّاح الشاطبية.

٨- أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر الحاجب الكردي (ت ٦٤٦هـ).

٩- عيسى بن أبي الحرم مكي، السديد أبو القاسم العامري (ت٦٤٩هـ).

١٠- أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة، المعروف بابن الجميزي (ت٦٤٩هـ).

١١- ولده: الجمال أبو عبد الله محمد بن القاسم (ت بعد٦٥٥هـ).

١٢- أبو الحسن علي بن شجاع بن سالم، كمال الدين الهاشمي الضرير (ت٦٦١هـ) صهر الشاطبي.

١٣- مرتضى بن العفيف جماعة بن عباد، أبو الذكر المالكي، المعروف بابن الخشاب.

١٤- أبو القاسم عبد الرحمن بن سعيد الشافعي.

١٥- عيسى بن يوسف بن إسماعيل، أبو موسى المقدسي.

١٦- أبو بكر محمد بن وضاح اللخمي.

قال ابن الجزري: «وقد بارك الله له في تصنيفه وأصحابه، فلا نعلم أحدًا أخذ عنه إلا قد أنجب[1]»[2].

مذهبه:

قال ابن الجزري: «كان شافعيّ المذهب، مواظبًا على السنة»[3].

---

(١) نَجُبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً وأَنْجَبَ، إذا كان فاضلاً نفيساً في نوعه. والجمع نجائب، وهم نجبة القوم أي خيارهم. يُنظر: تهذيب اللغة (٨٦/١١)، ولسان العرب، مادة: نجب (٧٤٨/١)، والمصباح المنير (٥٩٣/٢).

(٢) غاية النهاية (٢٢/٢).

(٣) المرجع السابق. وقد ترجم له ابن الصلاح في طبقات فقهاء الشافعية (٦٦٥/٢)، والسبكي في طبقات الشافعية (٢٧٠/٧)، وابن كثير في طبقات الشافعيين (ص٧٢٢)، وابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية (٣٥/٢).

قال القسطلاني: «وقد ذكره ابن فرحون في طبقات المالكية، فيُحتمل أنه كان مالكيًّا ثمّ تشفّع»[١].

مناقبه وثناء العلماء عليه:

كان الشاطبي رحمه الله إمامًا قُدوة، ثقة في نفسه، زاهدًا، ورعًا، قانتًا لله، منقبضًا عن الناس، كبير القدر، صالحًا، صدوقًا في القول، مُجِدًّا في الفعل، مخلصًا فيهما.

وكان رحمه الله أستاذًا، علامةً، محقّقًا، أعجوبة في الذكاء، كثير الفنون، آية من آيات الله تعالى، غاية في القراءات، عالمًا بالتفسير، حافظًا للحديث مبرّزًا فيه.

وكان بصيرًا بالعربية والنحو، إمامًا في اللغة، رأسًا في الأدب، عالمًا بعلم الرؤيا، حسن المقاصد[٢].

قال جمال الدين القفطي: «وكان إذا قُرِئَ عليه البخاري ومسلم والموطّأ، تُصَحَّح النُّسخ من حفظه، ويملي النكت على الموضع المحتاج إلى ذلك فيها».

وقال: «وكان يجتنب فضول القول، ولا يتكلّم في سائر أوقاته إلا بما تدعو إليه ضرورة، ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة، وفي هيئة حسنة، وخضوع واستكانة، ويمنع جلساءه من الخوض والحديث إلّا في العلم والقرآن، وكان يعتلّ العلّة الشديدة ولا يشتكي ولا يتأوّه، وإذا سُئِل عن حاله قال: العافية، ولا يزيد على ذلك»[٣].

وقال الذهبي: «له الباع الأطول في فن القراءات، والرسم، والنحو، والفقه، والحديث، وله النظم الرائق، مع الورع والتقوى والتأله والوقار»[٤].

وكان يجلس إليه من لا يعرفه فلا يرتاب به أنه يبصر؛ لذكائه، لا يظهر منه ما يظهر من الأعمى في حركاته.

وقد ظهرت عليه كرامات الصالحين، قال الإمام أبو الحسن السخاوي وقد وصف دينه وورعه وصلاحه، ثم قال: «وذكرتُ له يومًا جامع مصر وقلت له: قد قيل إن الأذان يُسمَع فيه من غير المؤذنين ولا يُدرَى ما هو، فقال: قد سمعته مرارًا لا أحصيها عند الزوال».

---

(١) الفتح المواهبي (ص٤٩)، ويُنظر: ترجمته في شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (٢٣٠/١).

(٢) يُنظر: إنباه الرواة (١٦١/٤-١٦٢)، ووفيات الأعيان (٧٢/٤-٧٤)، وتاريخ الإسلام (٩١٣/١٢-٩١٤)، وغاية النهاية (٢٠/٢-٢٣).

(٣) إنباه الرواة (١٦١/٤).

(٤) سير أعلام النبلاء (٤٠٢/١٥).

وقال أيضًا: «قال لي يومًا: جرت بيني وبين الشيطان مخاطبة، فقال: فعلتَ كذا فسأهلكك، فقلتُ له: والله ما أبالي بك. وقال لي يومًا: كنتُ في طريق وتخلّف عني من كان معي وأنا على الدابة، وأقبل اثنان فسبّني أحدهما سبًّا قبيحًا، فأقبلت على الاستعاذة، وبقي كذلك ما شاء الله، ثم قال له الآخر: دعه. وفي تلك الحال لحقني من كان معي فأخبرته بذلك فطلب يمينا وشمالا فلم يجد أحدًا»(١).

وقال ابن الجزري: «كان يصلي الصبح بغلس بالفاضلية، ثم يجلس للإقراء، فكان الناس يتسابقون السير إليه ليلًا وكان إذا قعد لا يزيد على قوله: من جاء أولًا فليقرأ ثم يأخذ على الأسبق فالأسبق»(٢).

وقال ابن الصابوني جمال الدين المحمودي: «لم يكن بمصر في زمانه مثله في تعدد فنونه، وكثرة محفوظه»(٣).

وقال القسطلاني: «قطب دائرة القرّاء، وحامل لواء الإقراء، إن ذُكِر التفسير فهو آنيته، وكشّاف أسراره، والغوّاص في بحره المحيط إلى قراره، والقراءاتُ فعِلْمُه فيها نافعٌ وعاصمٌ من الزلل، وفي فوائده كثرة على ابن كثيرٍ من غير خلل، أو الحديث فقد شهد له بقدره المرفوع فيه في القديم والحديث، تسلسل حديثه المُعَنْعَن، فغدا مُرسلا مع الرواة متقن، ظهرت شموس معارفه من الغرب فحيَّرت، ولمعت بوارق علومه بمصر فبهَرَت»(٤).

مؤلفاته وآثاره:

١- القصيدة اللاميّة، المسمّاة بـــ"حرز الأماني ووجه التّهاني في القراءاتِ السبع"، المعروفة بـــ"الشّاطبيّة"، والتي نظم فيها كتاب "التيسير" لأبي عمرو الداني، وتقع هذه القصيدة في (١١٧٣) بيتًا، وهي التي نحن بصدد دراسة وتحقيق شرح الأرمنازي عليها.

٢- القصيدة الرائيّة، المسمّاة بـــ" عقيلة أترابِ القصائدِ في أَسْنَى المقاصدِ"، في علم رسم المصحف، والتي نظم فيها مسائل "المقنع" لأبي عمرو الداني، وتقع في (٢٩٨) بيتًا، وقد حظيت بشروح كثيرة(٥)، منها:

---

(١) معجم الأدباء (٥/٢٢١٧).

(٢) غاية النهاية (٢/٢١).

(٣) تكملة إكمال الإكمال (ص١٠١).

(٤) الفتح المواهبي (ص٣٣).

(٥) يُنظر: طبقات القراء (ص٦٢).

أ- الوسيلة إلى كشف العقيلة، لأبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ)[١].

ب- الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، لأبي بكر بن عبد الغني المشهور باللبيب (ت قبل ٧٣٦هـ)[٢].

ت- شرح عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، للعلامة الشيخ أحمد بن محمد بن جُبارة المقدسي الحنبلي (ت٧٢٨هـ)[٣].

ث- جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، للإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (ت٧٣٢هـ)[٤].

ج- تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد في شرح عقيلة أتراب القصائد، لأبي البقاء علي بن عثمان بن محمد بن القاصح العذري (ت٨٠١هـ)[٥].

قال الذهبي: «وقد سارت الركبان بقصيدتيه، "حرز الأماني" و"عقيلة أتراب القصائد"، وحفظهما خلق لا يحصون؛ وخضع لهما فحول الشعراء وكبار البلغاء، وحذاق القراء، ولقد أودع[٦] وأوجز وسهَّل الصعب»[٧].

---

(١) حققه عدد من الباحثين منهم : د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري في رسالة الماجستير من جامعة محمد الخامس بالرباط عام ١٤١١هـ، وطبعته مكتبة الرشد بالرياض. وحققه أ.د. نبيل بن محمد بن إبراهيم الجوهري في رسالة الماجستير في قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين بطنطا من جامعة الأزهر الشريف عام ١٤١٢هـ-١٩٩٢م . وحققه د. طلال بن أحمد بن علي دين في رسالة الماجستير في قسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ونوقشت في ١٤١٥/١/١٧هـ . وحققه د.نصر سعيد عبدالمقصود، وطبعته دار الصحابة بطنطا بمصر. وحققه فرغلي سيد عرباوي، وطبعته مكتبة أولاد الشيخ بمصر.

(٢) حققه د.عبد العلي ايت زعبول في رسالة علمية بجامعة محمد الخامس بالمغرب، وطبعته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ.

(٣) حقق جزأه الأول د.طلال بن أحمد دين في رسالة دكتوراه بقسم القراءات في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٣١هـ، وحقق جزأه الثاني د.محمد بن عمر الجنايني عام ١٤٣٢هـ.

(٤) حققه عدد من الباحثين، منهم: الأستاذ: مصطفى البحياوي، في إحدى مؤسسات التعليم العالي بالرباط بالمملكة المغربية عام١٤١٠هـ. وحققه د. محمد إلياس محمد أنور في رسالة علمية نال بها درجة الدكتوراه في جامعة أم القرى عام ١٤٢٢هـ . وحققه د. محمد خضير الزوبعي، في رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية في كلية الآداب بالجامعة المستنصرية ببغداد، عام ١٤٢٦هـ، وطبعته دار الغوثاني للدراسات القرآنية بسوريا، الطبعة الأولى عام ١٤٣١هـ.

(٥) طبع أكثر من طبعة منها: طبعة بمراجعة الشيخ عبدالفتاح القاضي، بمكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأولى عام ١٣٦٨هـ. وطبعة بمراجعة الشيخ عامر السيد عثمان، طبع بدار الصحابة للتراث بطنطا - جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ. وطبعة بتحقيق الشيخ محمد الدسوقي أمين كحيلة، طبع بدار السلام بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ.

(٦) هكذا كُتبت، ولعلها: أبدع.

(٧) معرفة القراء (ص٣١٢).

٣- قصيدة "ناظمة الزهر" الرائيّة[١]، في عدِّ آي سور القرآن، وقد نظم فيها تأليف الفضل بن شاذان الرازي، وتأليف ابن عمار ، وما جمعه أبو عمرو الداني في كتابه "البيان في عدّ آي القرآن"، وتقع في (٢٩٧) بيتًا، وقد شرحها عدد من العلماء، ومن شروحاتهم:

أ- لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر، للشيخ عبد الله بن صالح الأيوبي (ت١٢٥٢هـ)[٢].

ب- القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر، لأبي عيد رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي (١٣١١هـ)[٣].

ج- شرح ناظمة الزهر في عد الآيات وتعيين فواصل القرآن، لموسى جار الله، ابن فاطمة التركستاني القازاني التاتاري الروستوفدوني الروسي (ت١٣٦٩ هـ)[٤].

د- معالم اليسر شرح ناظمة الزهر، للشيخين عبد الفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ)، ومحمود إبراهيم دعبيس[٥].

٤- قصيدة داليّة، نظم فيها كتاب "التمهيد" لابن عبد البر، وتقع في (٥٠٠) بيتٍ، وهي مفقودة، وذكرت في كتب التراجم. قال القفطي: «من حفظها أحاط بالكتاب علمًا»[٦].

٥- نظمٌ في ظاءات القرآن الكريم، ويقع في أربعة أبيات[٧].

٦- نظمٌ في موانع الصرف، ويقع في أربعة أبيات[٨].

٧- نظمٌ في الإجابة على ألغاز الإمام أبي الحسن علي بن عبد الغني الحصري (ت٤٨٨هـ)، في القراءات، ويقع في عشرة أبيات[٩].

---

(١) إذا أُطلِق لفظ "الرائية" دون تقييد لأيٍّ من القصيدتين "العقيلة" أو "ناظمة الزهر"؛ فالمراد بها: العقيلة؛ لاشتهارها بذلك دون ناظمة الزهر.

(٢) حققه الدكتور أحمد بن علي حيان حريصي في رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراة من قسم القراءات - كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى عام ١٤٣٠هـ.

(٣) طبع بتحقيق الشيخ عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى (ت١٤٢٩هـ)، مطابع الرشيد، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

(٤) حققه: عمر مالم أبه المراطي النيجري ، ونشرته دار الصحابة للتراث بطنطا.

(٥) طبع عدة طبعات منها طبعة الأزهر، عام ١٩٤٩م.

(٦) إنباه الرواة (١٦١/٤). ويُنظر: معجم الأدباء (٢٢١٦/٥)، ووفيات الأعيان (٧١/٤).

(٧) يُنظر: إنباه الرواة (١٦٢/٤)، وكتر المعاني للجعبري (١٧٣/١)، والفتح المواهبي (٧٨)، وبغية الطالبي في ترجمة الشاطبي (٢٧٩/٣٥).

(٨) يُنظر: المراجع السابقة.

(٩) يُنظر: مختصر الفتح المواهبي (ص١٠٧).

٨- له منظوماتٌ أخرى في الوعظ، والحضِّ على التمسك بالدين والقرآن، وطلب العلم، وغير ذلك[١].

وفاته:

توفي رحمه الله يوم الأحد بعد صلاة العصر، في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة، سنة تسعين وخمسمائة هجرية بالقاهرة، وله اثنتان وخمسون سنة، ودفن يوم الاثنين بالقرافة بين مصر والقاهرة، في مقبرة القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني، وصلّى عليه الشيخ أبو إسحاق المعروف بالعراقيّ إمام جامع مصر يومئذ، رحمه الله[٢].

•••••••••••••••••••••

(١) يُنظر: معجم الأدباء (٢٢١٦/٥)، ونكث العميان (ص٢١٤)، وكتر المعاني للجعبري (١٧٣/١)، والفتح المواهبي (٧٩-٨٢)، وبغية الطالبي (٢٧٩/٣٥)، وزعيم المدرسة الأثرية - الإمام الشاطبي (ص٤٦-٤٧).

(٢) يُنظر: إنباه الرواة (١٦١/٤)، ووفيات الأعيان (٧٢/٤-٧٣)، وسير أعلام النبلاء (٤٠٣/١٥)، ومعرفة القراء (ص٣١٣)، وغاية النهاية (٢٣/٢).

المبحث الثاني:

التعريف بمنظومة "حرز الأماني ووجه التهاني"

تعتبر هذه القصيدة من أهمّ القصائد التي نظمت في علم القراءات، إذ لم يظهر قبلها ولا بعدها ما يعادلها أو يقاربها على كثرة ما ظهر معها من قصائد وأراجيز في هذا الفنّ، وتُعرف بـــ"الشاطبيَّة"، أو"اللاميَّة"(١).

- **مضمونها ومنهج الناظم فيها:**

نظمها الشاطبيُّ من البحر الطويل(٢)، وقافيتها (اللام المفتوحة)، وعدّة أبياتها: (١١٧٣) بيتًا.

وقد ضمَّنَها القراءات التي حواها كتاب "التيسير" في القراءات السبع، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـــ)، وزاد عليها لتمام الفائدة زيادات مفيدة، في مواضع وأبواب من القصيدة، وفي هذا يقول الشاطبي في منظومته:

٦٨- وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللهِ مِنْهُ مُؤَمَّلاَ

٦٩- وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِدٍ فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلاَ

ونقل ابن السلّار الشافعي وابن الجزري عن ابن رشيد أنه ابتدأ نظمها بالأندلس إلى قوله:

٤٥- جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ ....

ثم أكملها بالقاهرة(٣).

وليسهُل التعريف بمنهج القصيدة، يمكن تقسيمها إلى ستة أقسام(٤):

---

(١) يُنظر: زعيم المدرسة الأثرية – الإمام الشاطبي (ص٨٣).

(٢) ووزنه: (فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ) في الشطرين.

(٣) يُنظر: طبقات القراء (ص٦١-٦٢)، وغاية النهاية (٢/٢١-٢٢).

(٤) يُنظر: مقدمة محقق العقد النضيد (١/٤٣).

القسم الأول: خُطبة القصيدة.

وعدّة أبياتها: (٩٤) بيتًا، وقد تضمّنت الأمور التالية:

١- بدء القصيدة بالبسملة، وتتريه الله تعالى، وتثنيتها بالصلاة على النبي محمد ﷺ وآله، وتثليثها بالحمدلة.

٢- بيان فضل القرآن، وفضل قارئه الماهر الحاذق، وجزائه عند الله تعالى.

٣- بيان أسماء القراء السبعة ورواتهم الأربعة عشر.

٤- بيان منهجه في القصيدة في ذكر أسماء القراء ورواتهم، اعتمادًا على حروف "أبجد هوز"، وتقسيمها إلى رموز انفراد، ورموز اجتماع ومدلولاتها.

٥- بيان ما اعتمد عليه من اصطلاحات في النظم، وأضدادها، كالمدِّ وضدّه القصر، والتحريك وضدّه الإسكان، وهكذا.

٦- بيان موضوعِ القصيدة وهو نظم كتاب "التيسير"، وعنوانِها.

٧- ختم خُطبة القصيدة بطلب الصفح والإغضاء عن الزلل فيها، وتضمينها مواعظَ قيّمة، خُتِمت بالدعاء والابتهال إلى الله عز وجل.

القسم الثاني: أبواب الأصول.

الأصول هي مسائل علم القراءات التي لها قاعدة معينة تندرج فيها الجزئيات، مثل: الإدغام، والمد، والإمالة، ونحوها، وقد يخالف بعض القراء القاعدة في كلمات يسيرة.

وقيل: الأصل هو الحكم الكلي المطّرد الجاري في كل ما تحقق فيه شرطه. ومن عادة مصنفي كتب القراءات، جمع الأصول وضمُّ النظائر إلى بعضها وذكر حكمها، وترتيبها في أبواب وفصول، وعدد الأصول الدائرة على اختلاف القراءات؛ سبعة وثلاثون أصلا[1].

وقد اتّبع الناظم هذا المنهج، فبدأ قصيدته بالأصول، ورتّبها في أربعة وعشرين بابًا، تضمّ (٣٥٠) بيتًا، ويمكن تقسيمها حسب موضوعها إلى التالي:

١- بدء القراءة، ويتضمن بابين، هما: باب الاستعاذة، وباب البسملة.

٢- سورةُ أمِّ القرآن، وقد ذكرها ضمن أبواب الأصول دون غيرها من السور؛ لاشتمالها على أوّل ميم جمعٍ وردت في القرآن، وهي من أكثر الأصول دورانًا في القرآن.

---

(١) يُنظر: الإضاءة (ص١٠-١١)، ومقدمات في علم القراءات (ص١٢٧).

٣- أبواب الإدغام، وهي: باب الإدغام الكبير، وباب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين، وباب الإظهار والإدغام الصغير المتمثّل في: ذكر ذال إذ، وذكر دال قد، وذكر تاء التأنيث، وذكر لام هل وبل، وباب اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل، وباب حروفٍ قرُبت مخارجها.

٤- باب هاء الكناية.

٥- باب المدِّ والقصر.

٦- أبواب الهمز، وهي: باب الهمزتين من كلمة، وباب الهمزتين من كلمتين، وباب الهمز المفرد، وباب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وباب وقف حمزة وهشام على الهمز.

٧- باب أحكام النون الساكنة والتنوين.

٨- الفتح والإمالة، ويتضمن بابين، هما: باب الفتح والإمالة وبين اللفظين، وباب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف.

٩- التفخيم والترقيق، ويتضمن بابين، هما: باب مذاهبهم في الراءات، وباب اللامات.

١٠- الوقف، ويتضمن بابين، هما: باب الوقف على أواخر الكلم، وباب الوقف على مرسوم الخط.

١١- الياءات المتطرفة، وتتضمن بابين، هما: باب مذاهبهم في ياءات الإضافة، وباب مذاهبهم في ياءات الزوائد.

القسم الثالث: باب فرش الحروف.

الفرش هو الألفاظ القرآنية المنفردة التي اختلف فيها القراء، والتي لا تندرج ضمن قواعد ومسائل أصول القراءة، وسميت بالفرش؛ لانتشارها وتفرّقها في السور[1]، حيث جرت عادة المصنفين ذكرها في مواضعها من السور، مرتبةً حسب ترتيبها في القرآن، ومعنونةً بأسماء السور الواردة فيها، ابتداءً بسورة البقرة وانتهاءً بسورة الناس.

وقد سار الشاطبيّ على هذا النهج، وعدّة أبيات هذا الباب عنده: (٦٧٦) بيتًا.

القسم الرابع: باب التكبير.

ويتعلق هذا الباب بالتكبير الوارد عن البزي عن ابن كثير، وذلك عند ختم آخر سور القرآن، من سورة الضحى إلى سورة الناس.

---

(١) يُنظر: الإضاءة (ص١٠)، ومقدمات في علم القراءات (ص١٢٧).

وعدّة أبيات هذا الباب: (١٣) بيتًا.

القسم الخامس: باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ إليها.

هذا الباب من الأصول المجمع عليها عند القراء؛ لأنه من مباحث التجويد التي التزمها الجميع(١).

قال أبو شامة: «هذا الباب من زيادات هذه القصيدة على ما في التيسير، ولكن ذكره أبو عمرو الداني في آخر كتاب الإيجاز، وعلى ما فيه نظم الشاطبي رحمهما الله تعالى، ولا تعلق له بعلم القراءات إلا من جهة التجويد»(٢).

وعدّة أبياته في القصيدة: (٢٦) بيتًا.

القسم السادس: خاتمة القصيدة.

ختم قصيدته في (١٤) بيتًا، ذكر فيها عدّة أبيات المنظومة، ثم أتبعها بالحمدلة والاعتراف بالمنّة والفضل لله تعالى في إتمامها، والابتهال إليه بالمغفرة والقبول والنفع، ثم الصلاة على سيد الخلق محمد ﷺ.

- **قيمتها العلمية وثناء العلماء عليها:**

قال أبو شامة: «ثم إن الله تعالى سهل هذا العلم على طالبيه، بما نظمه الشيخ الإمام العالم الزاهد أبو القاسم الشاطبي رحمه الله، من قصيدته المشهورة المنعوتة بحرز الأماني، التي نبغت في آخر الدهر، أعجوبة لأهل العصر، فنبذ الناس سواها من مصنفات القراءات، وأقبلوا عليها؛ لما حوت من ضبط المشكلات، وتقييد المهملات، مع صغر الحجم، وكثرة العلم»(٣).

وقال عند شرحه لبيت الشاطبي:

٧٥- أَخِي أَيُّهَا الْمُجْتَازُ نَظْمِي بِبَابِهِ يُنَادَى عَلَيْهِ كَاسِدَ السُّوْقِ أَجْمِلا

---

(١) يُنظر: الإقناع (ص٢٥٧).

(٢) إبراز المعاني (ص٧٤٣).

(٣) إبراز المعاني (ص٨).

«و لم يكسد سوقه والحمد لله؛ بل نفقت قصيدته نفاقًا، واشتهرت شهرة لم تحصل لغيرها من مصنفات هذا الفن»[1].

وقال ابن السلّار الشافعي: «لقد أتقنها وأبدع فيها على صغر حجمها، فما أحسن ما قيل:

جَلا الرُّعَيْنِيُّ لنَا مُبْدِعًا عَرُوسَهُ الْبِكْر وَيَا مَا جَلَا

لَوْ رَامَهَا مُبْتَكِرٌ غَيْـرُهُ قَالَتْ قَوَافِيـهَا لَهُ الكلُّ: لَا

لقد أجرين على الناس ما كان شاردًا بحرز الأماني، وهناهم نيل مقصودهم بوجه التهاني، فيا لها من تهنئة شرُفت بها النفوس وبركت، واهتزّت طربًا عند سماعها وسمت، ألحقت الصغار بالكبار في حفظ مذاهب أئمة الأمصار، فالشكر لله على هذه المنة».

ونقل ابن السّلار عن ابن رشيد أنه قال: «رواها الناس عنه واستعملوها، وهي لمن ألفها وأنس بها من أنفع شيء وأيسره في ذكر خلاف السبعة، مع تنبيهات ونكت ضمنها إياها، وإشارات إلى اختيارات الأئمة، وما انفرد به إمام من المصنفين عن غيره؛ جزالة ألفاظها وغرابة مقاصدها»[2].

قال ابن الجزري: «ومن وقف على قصيدتيه — اللاميّة والرائيّة – علم مقدار ما آتاه الله في ذلك، خصوصًا اللامية؛ التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها، فإنه لا يعرف مقدارها إلا من نظم على منوالها أو قابل بينها وبين ما نُظِم على طريقها، ولقد رُزِق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن، بل أكاد أن أقول: ولا في غير هذا الفن، فإنني لا أحسب أن بلدًا من بلاد الإسلام يخلو منه، بل لا أظن أن بيت طالب علم يخلو من نسخة به، ولقد تنافس الناس فيها، ورغبوا في اقتناء النسخ الصحاح منها إلى غاية، حتى إنه كانت عندي نسخة بـــ"اللامية" و"الرائية" بخطِّ الحجيج صاحب السخّاوي مجلدة، فأُعطِيتُ بوزنها فضة فلم أقبل».

وقال: «ولقد بالغ الناس في التغالي فيها، وأخذ أقوالها مسلمة، واعتبار ألفاظها منطوقًا ومفهومًا، حتى خرجوا بذلك عن حدِّ أن تكون لغير معصوم، وتجاوز بعضٌ الحدّ، فزعم أنَّ ما فيها هو القراءات السبع، وأن ما عدا ذلك شاذٌّ لا تجوز القراءة به، ومن أعجب ما اتفق للشاطبية في عصرنا هذا أن به من بينه وبين الشاطبي باتصال التلاوة والقراءة رجلين مع أن للشاطبي يوم تبييض هذه الترجمة مائتي سنة، وهذا لا أعلم أنه اتفق في عصر من الأعصار للقراءات السبع وإن كان اتَّفق في بعض القراءات وقتًا ما، وما ذلك إلا لشدة اعتناء الناس بها، ومن الجائز أن تبقى الشاطبية باتصال السماع بهذا السند إلى رأس الثمانمائة،

(١) إبراز المعاني (ص٥٣).

(٢) يُنظر: طبقات القراء (ص٦١-٦٢)

فإن من أصحاب القاضي بدر الدين بن جماعة اليوم جماعة، ولا أعلم كتابًا حفظ وعرض في مجلس واحد وتسلسل بالعرض إلى مصنفه كذلك إلا هو»[١].

وقال ابن خلكان: «ولقد أبدع فيها كل الإبداع، وهي عمدة قرَّاء هذا الزمان في نقلهم، فقلَّ من يشتغل بالقراءات إلا ويُقَدّم حفظها ومعرفتها، وهي مشتملة على رموز عجيبة وإشارات خفية لطيفة، وما أظنه سبق إلى أسلوبها، وقد رُوِي عنه أنه كان يقول: لا يقرأ أحد قصيدتي هذه إلا وينفعه الله عز وجل بها؛ لأني نظمتها لله تعالى مخلصًا في ذلك»[٢].

وقال القسطلاني: «فلله درّه من إمام، مخلصٍ علام، أتى في هذه القصيدة بجواهر نضيدة، من بديع المعاني، في أصداف المباني، سوى فنِّ القراءات، ومحاسن الروايات» [٣].

- **شروحها[٤]:**

اعتنى العلماء بالشاطبية عناية فائقة، قديمًا وحديثًا، ورُزِقت من الشهرة والقبول ما لم يرزقه كتابٌ آخر، ففضلاً عن كونها من "الشعر التعليمي"؛ فإنها تُعدُّ من عيون الشعر العربيّ، بما تميّزت به من عذوبة الألفاظ، وقوّة المعاني، وجزالة الأسلوب، وجَوْدة السّبك، وبديع الرصف، وحسن العبارة، وسُمُوِّ التوجيه.

فتسابق العلماء إلى شرح هذه المنظومة، وتحريرها، وتكميلها، وتعديلها، حتى وصلت إلى أكثر من مائة شرحٍ وتحريرٍ وتكميل، ما بين مطوَّلٍ ومختصرٍ، ولعلّ أول من شرحها هو عبد الرحمن بن القاسم الأزدي التونسي المعروف بابن الحداد (ت٦٢٥هـ تقريباً)، وهو ممن قرأ على الشاطبي[٥].

- **ومن أبرز شروحها المطبوعة:**

١- "المهند القاضبي في شرح قصيد الشاطبي"، لأبي العباس أحمد بن علي بن محمد بن علي بن سكن القرطبي الأندلسي (ت٦٤٠هـ تقريبًا)[٦].

---

(١) غاية النهاية (٢/٢١-٢٢)

(٢) وفيات الأعيان (٤/٧١)

(٣) الفتح المواهبي (ص٦٠).

(٤) يُنظر: زعيم المدرسة الأثرية – الإمام الشاطبي (ص١٤٣-٢٢٥).

(٥) يُنظر: غاية النهاية (١/٣٦٦).

(٦) حَقّقه: يوسف بن مصلح بن مهل الردادي، في رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراة، بجامعة أم القرى – قسم القراءات، لعام ١٤٣٣هـ-١٤٣٤هـ.

٢- "فتح الوصيد في شرح القصيد"، لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي الشافعي (ت٦٤٣هـ)[١]، وهو أول شروح الشاطبية.

٣- "الدرة الفريدة في شرح القصيدة"، لمنتجب الدين أبي يوسف بن أبي العز بن رشيد الهمذاني (ت٦٤٣هـ)[٢].

٤- "اللآلي الفريدة في شرح القصيدة"، لأبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن يوسف الفاسي نزيل حلب (ت ٦٥٦هـ)[٣].

٥- "كنز المعاني في شرح حرز الأماني"، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد المعروف بشعلة الموصلي (ت٦٥٦هـ)[٤].

٦- "إبراز المعاني من حرز الأماني"، لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي الدمشقي (ت٦٦٥هـ)[٥].

٧- "فرائد المعاني في شرح حرز الأماني"، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن آجروم (ت٧٢٣هـ)[٦].

٨- "المفيد في شرح القصيد"، لشهاب الدين أحمد بن محمد جبارة المقدسي (٧٢٨هـ)[٧].

٩- "كنز المعاني في شرح حرز الأماني"، لبرهان الدين بن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري (ت ٧٣٢هـ)[٨].

---

(١) طبع بتحقيق: مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد – الرياض، ط٢، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

(٢) طبع بتحقيق وتعليق: الدكتور جمال محمد طلبة السيد، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض، ط١، ١٤٣٣هـ.

(٣) طبع بتحقيق وتعليق: عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى، مكتبة الرشد - الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

(٤) طبعه الاتحاد العام لجماعة القراء بالقاهرة عام ١٣٧٤هـ، كما طبع بتحقيق: أحمد بن يوسف القادري، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

(٥) طبع عدة طبعات، منها: طبعة الحلبي بالقاهرة، وطبعة بتحقيق: إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية، وطبعة بتحقيق وتعليق: محمود عبد الخالق جادو، نشرته الجامعة الإسلامية بالمدينة، وطبعة بتحقيق: محمد عيد الشعباني، دار الصحابة للتراث بطنطا.

(٦) حقق جزءاً منه: عبد الرحيم بن عبد السلام نبولسي، وأصله رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في النحو والصرف، جامعة أم القرى-كلية اللغة العربية-قسم الدراسات العليا فرع اللغة، ١٤١٧هـ.

(٧) حققه: خير الله الشريف بن أحمد الشريف، وطبعته دار الغوثاني – دمشق، ٢٠٠٨م. (ج١).

(٨) حُقّق في عدة رسائل علمية: حيث حققه: أحمد اليزيدي، في رسالة دكتوراة، كلية الآداب – الرباط، ١٤١٢هـ، وحقق جزءاً منه: يوسف محمد شفيع بن عبد الرحيم، في رسالة ماجستير، (من أوله إلى آخر فرش سورة البقرة)، الجامعة الإسلامية – المدينة، ١٤٢٧هـ، وحقّق جزءاً منه: عبد الرحيم بن لطف الله العباسي، في رسالة دكتوراة، (من بداية حروف قربت مخارجها إلى باب ياءات الزوائد (آخر الأصول)، الجامعة الإسلامية بالمدينة - قسم القراءات، ١٤٣٠هـ، كما طبع بدراسة وتحقيق: فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط١.

١٠- "الفريدة البارزيّة في حل القصيدة الشاطبية"، لأبي القاسم هبة الله بن عبد الرحيم البارزي (ت٧٣٨هـ) (١).

١١- "العقد النضيد في شرح القصيد"، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن يوسف، المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) (٢).

١٢- "مُبْرِز المعاني في شرح حرز الأماني"، لمحمد بن عمر بن علي بن أحمد العمادي (ت بعد٧٦٢هـ) (٣).

١٣- "سراج القارئ المبتدي وتذكار القارئ المنتهي"، لعلاء الدين أبي البقاء علي بن عثمان بن محمد بن أحمد ابن القاصح العذري (ت٨٠١هـ) (٤).

١٤- شرح الشاطبية، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المصري (ت٩١١هـ) (٥).

١٥- "الفتح الداني من كتر حرز الأماني"، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت٩٢٣هـ) (٦).

١٦- شرح الشاطبية، لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي (ت٩٩٧هـ) (٧).

١٧- "الإشاراتُ العمريّة في حلِّ أبيات الشاطبيّة"، لعمر بن عبد القادر الأرمنازي (ت١١٤٨هـ)، والذي هو موضوع الدراسة والتحقيق، ثم الطباعة إن شاء الله تعالى.

١٨- "إرشاد المريد إلى مقصود القصيد"، لعلي بن محمد الضباع (ت١٣٨٠هـ) (٨).

١٩- "الوافي في شرح الشاطبية"، لعبد الفتاح بن عبد الغني القاضي المصري (ت١٤٠٣هـ) (٩).

---

(١) حققه: د.عبد الله بن حامد السليماني، وأصله: رسالة لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين، ١٤١٦هـ-١٤١٧هـ.

(٢) طبع بتحقيق: د. أيمن رشدي سويد، (الجزء١و٢، من أوّل الكتاب إلى أوّل باب الفتح والإمالة)، مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٤٢٢هـ، وأصله رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراة – جامعة أم القرى، وحُقّق في عدة رسائل علمية (من أول الكتاب إلى آخر سورة البقرة) لنيل درجة الماجستير من كلية الدعوة – جامعة أم القرى، ١٤٢٢هـ_١٤٢٣هـ.

(٣) حقق جزءًا منه: علي بن عبد الله غرم الله الغامدي، (من أول سورة الأعراف إلى نهاية سورة المؤمنون)، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى – كلية الدعوة وأصول الدين، ١٤٢٩هـ.

(٤) طبع عدة طبعات منها: طبعة راجعها شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٣، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.

(٥) طبع بتحقيق: د.عبد الله الشثري، ود.محمد فوزان العمر، دار العاصمة – الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ.

(٦) حققه: امبارك الأوخامي، في رسالة دكتوراة، جامعة الجنان – بيروت، ٢٠١١م.

(٧) حققه: د. يحيى زمزمي، في رسالة دكتوراة - جامعة أم القرى، ١٤١٨هـ.

(٨) طبعته: دار الصحابة للتراث بطنطا، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م، واعتنى به: جمال الدين شرف، وعبد الله علوان.

(٩) طبع عدة طبعات، منها: طبعة مكتبة السوادي للتوزيع، ط٤، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.

٢٠- "تقريب المعاني في شرح حرز الأماني"، لسيد لاشين أبو الفرح (ت١٤٣٢هـ)، وخالد بن محمد الحافظ العلمي[١].

- **ومن أبرز الشروح الجزئية والحواشي والتعليقات:**

١- "إنشاد الشريد من ضوالّ القصيد"، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن غازي المكناسي (ت٩١٩هـ) [٢].

٢- "فتح المقفلات لما تضمّن نظم الحرز والدرة في القراءات"، لأبي عيد رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي (ت١٣١١هـ) [٣].

٣- "الكواكب الدريّة في إعراب الشاطبية"، لحسن بن الحاج عمر السيناوني[٤].

- **ومن أبرز التكميلات عليها:**

١- منظومة "الدرّة المضيّة في قراءات الأئمة الثلاث المرضيّة"، للحافظ محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)[٥].

٢- "التنوير فيما زاده النشر على الحرز والتيسير للأئمة السبعة البدور"، لأحمد بن أحمد بن إبراهيم الطيبي (ت٩٨١هـ)[٦].

٣- منظومة "كتر المعاني بتحرير حرز الأماني"، وشرحها "الفتح الرحماني"، لسليمان بن حسن الجمزوري (كان حيًّا ١١٩٨هـ) [٧].

٤- منظومة "إتحاف البريّة بتحريرات الشاطبيّة"، لحسن بن خلف الحسيني (ت١٣١٣هـ)[٨].

---

(١) طبع عدة مرات، منها: ط٥، مكتبة دار الزمان، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

(٢) حققه: الحسن العلمي، في رسالة ماجستير، دار الحديث السنية، ١٩٩٠م.

(٣) حقق في عدة رسائل علمية لنيل درجة الماجستير بقسم القراءات – جامعة أم القرى، لعام ١٤٢٩هـ.

(٤) طبعته دار حزم - بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.

(٥) طُبِع بتحقيقات عِدّة، أجْوَدها: تحقيق الشيخ محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى - المدينة، ط٥، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م، وتحقيق الشيخ أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات - جدة، ط١، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

(٦) حققه: عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم المزيني، في رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة – قسم القراءات، ١٤٢٦هـ-١٤٢٧هـ.

(٧) طُبِع بتحقيق: عبد الكريم إبراهيم عوض صالح، دار الصحابة للتراث بطنطا، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م.

(٨) طبعته دار الصحابة للتراث بطنطا، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٣م، مستقلّا، وطبع مع شرحه "مختصر بلوغ الأمنية" للضباع كما سيأتي.

٥- "مختصر بلوغ الأمنية، شرح إتحاف البريّة بتحريرات الشاطبيّة"، لعلي بن محمد الضباع (ت١٣٨٠هـ)[١].

٦- "الإفصاح عمّا زادته الدرّة على الشاطبيّة"، للدكتور محمد سالم محيسن (ت١٤٢٢هـ)[٢].

إلى غير ذلك من الكتب التي أُلِّفت في شرحها، وبيان مقاصدها، وفي الاستدراك عليها، ومقارنتها مع غيرها من المؤلفات، وفي معارضتها والنظم على منوالها، مما يؤكّد بجلاء عظم ما تركته هذه المنظومة من أثر في ميدان التأليف في علم القراءات.

•••••••••••••••••••••

(١) طُبع بتحقيقين: الأول بتحقيق: جمال الدين شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط١، ١٤٢٥-٢٠٠٤م.
والثاني بتحقيق: أبو الخير عمر ما لم أبه حسن عبد القادر، أضواء السلف، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

(٢) طبعته دار محيسن، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

الفصل الثاني:

ترجمة الإمام عمر بن عبد القادر الأرمنازي

(مؤلف الكتاب)

ويحتوي على الآتي:

- **اسمه، ومولده.**
- **نشأته وأشهر شيوخه وتلامذته.**
- **مؤلفاته.**
- **وفاته.**

الفصل الثاني:

ترجمة الإمام عمر بن عبد القادر الأرمنازي (مؤلف الكتاب)[١]

اسمه ومولده:

هو عمر بن عبد القادر الشافعي الأرمنازيّ الأصل، الحلبيّ المولد، المقرئ، الفرضي، العالم، العامل، الفاضل.

ولد بحلب في سنة خمس ومائة وألف للهجرة.

نشأته وأشهر شيوخه وتلامذته:

نشأ الأرمنازيّ في كنف والده الذي كان ورعًا صالحًا، وخطيبًا وإمامًا بجامع قسطل الحرامي بحلب.

قرأ الأرمنازي القرآن على والده، وقرأ الفقه والنحو وعلم الفرائض على جابر بن أحمد الحوراني، وعبد اللطيف بن عبد القادر الزوائدي، وبرع في ذلك، وقرأ علم الميقات على مصطفى بن منصور الطبيب، وأخذ الحديث عن محمد بن عقيلة المكي حين قدومه إلى حلب، وأخذ العربية والصرف والمعاني والبيان والأصول على عدة شيوخ، وحفظ الشاطبية على الأستاذ محمد بن مصطفى البصيري.

---

(١) يُنظر: سلك الدرر (٣/ ١٨١- ١٨٢)، والأعلام للزركلي (٥/ ٥١)، وهدية العارفين (١/ ٧٩٨)، وإيضاح المكنون (١/ ٨٤)، ومعجم المؤلفين (٧/ ٢٩٢).

مؤلفاته:

شرح الشاطبية شرحاً مختصرا أسماه "الإشارات العمرية في حل أبيات الشاطبية"، وهو شرحٌ لطيفٌ نافعٌ للمبتدي ولاستحضار المنتهي.

وذكر المرادي في سلك الدرر؛ أن الأرمنازي قد أعجلته المنية عن إتمام شرحه وتبييضه، فبعد وفاته أتمّه وبيّضه المتقن عمر بن شاهين إمام الرضائية[٢] [٣].

وفاته:

كانت وفاته في أوائل شعبان سنة ثمان وأربعين ومائة وألف، ودفن بمقبرة جب النور[٤] – رحمه الله تعالى –.

•••••••••••••••••••••

(٢) الرضائية: هو جامع مشهور في حلب يعرف بالعثمانية، وتمت عمارته سنة ١١٤٣هـ. يُنظر: نهر الذهب في تاريخ حلب (٣/ ٢٣١-٢٣٢).

(٣) لكن تبيّن لي بعد البحث والتحقيق أن هذا الشرح للأرمنازي وحده، لم يشاركه في إتمامه عمر بن شاهين كما سيأتي.

(٤) مكان هذه المقبرة: محلة الشريعتلي بحلب، وتقع جنوب محلة قسطل الحرامي، ودفن فيها عدد من أعيان حلب. يُنظر: سلك الدرر (١٢٧/٣ – ٣٣٥/٢)، ويُنظر: نهر الذهب في تاريخ حلب (٣٣٥/٢).

الفصل الثالث: دراسة موجزة عن الكتاب

ويشتمل على ثمانية مباحث:

المبحث الأول: توثيق اسم الكتاب.

المبحث الثاني: توثيق نسبته إلى مؤلفه.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الرابع: مصادر المؤلف في كتابه.

المبحث الخامس: القيمة العلمية للكتاب.

المبحث السادس: أبرز الملحوظات على الكتاب.

المبحث السابع: وصف النسخ الخطية للكتاب، ونماذج منها.

المبحث الثامن: منهجي في التحقيق.

المبحث الأول: توثيق اسم الكتاب

ذكر المؤلف رحمه الله أنه سمّى كتابه بهذا الاسم، فقال في مقدمة كتابه: «وسميته: الإشارات العمرية في حلِّ أبيات الشاطبية»(١)، كما قد كُتِبَ على غلاف نسخة الإسكندرية ونسخة مجمع اللغة العربية: «شرح الشاطبية، للأرمنازي»، وفي نسخة المكتبة الظاهرية: «شرح الشاطبية، للشيخ عمر بن القادر الأرمنازي».

وذُكِر في كتاب "إيضاح المكنون في الذيل عل كشف الظنون" اسم الكتاب والمؤلف: «الإشارات العمرية في حلِّ رموز الشاطبية، تأليف: عمر بن عبد القادر الأرمنازي»(٢).

وفي "معجم التاريخ والتراث الإسلامي" ذُكِر اسم المؤلف واسم الكتاب: « الإشارات العمرية في شرح أبيات الشاطبية »(٣).

وبناءً على ما تقدم، يتضح أن المترجمين اتفقوا على أن اسم الكتاب "الإشارات العمرية"، لكن اختلفوا في بقية اسم الكتاب، والذي يترجح لدي ما أورده المؤلف في مقدمته وهو: " الإشارات العمرية في حل أبيات الشاطبية"؛ لأنه صرح بذلك، وأما ما ذُكِر في غلاف النسخ الأخرى، فلعله كتب اختصارًا، أو لكون الكتاب في شرح الشاطبية عمومًا، دون التحري والدقة في العنوان والله أعلم.

•••••••••••••••••••••

(١) يُنظر: الأصل (نسخة دار الكتب)، اللوح:٢ظ.

(٢) إيضاح المكنون (٣/٨٤).

(٣) معجم التاريخ والتراث الإسلامي (٣/٢٢٧٦).

المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه

هناك عدة أمور تدل على صحة نسبة الكتاب إلى الإمام عمر الأرمنازي، فقد ذُكِر عنوان الكتاب واسم المؤلف على أغلفة النسخ الخطية، فعلى نسخة دار الكتب (الأصل) كُتِب: « الإشارات العمرية في حل أبيات الشاطبية، تأليف الإمام والمحقق الهمام الشيخ عمر بن عبد القادر الأرمنازي»، وعلى نسخة الإسكندرية ومجمع اللغة العربية كُتِب: «شرح الشاطبية، للأرمنازي»، وعلى نسخة الظاهرية كُتِب: «شرح الشاطبية، للشيخ عمر بن القادر الأرمنازي».

كما نُصَّ على اسم المؤلف في مطلع النسخ الخطية بعد المقدمة مباشرة، فقال المؤلف-رحمه الله-: « وبعد، فيقول العبد الحقير عمر بن عبد القادر الأرمنازي»(١).

وذُكِر اسم الكتاب والمؤلف في كتاب "إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون"(٢)، و"معجم التاريخ والتراث الإسلامي"(٣)، و"الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، مؤسسة آل البيت"(٤).

كما أجمع كل من ترجم للإمام عمر الأرمنازي أنه ألف كتابًا في شرح حرز الأماني للإمام الشاطبي، سماه: "الإشارات العمرية"، فقال المرادي في سلك الدرر: «شَرَحَ الشاطبية شرحًا مختصرًا، أسماه: "الإشارات العمرية في حل رموز الشاطبية"، لكن أعجلته المنيّة عن إتمامه وتبييضه، فبعد وفاته أتمّه وبيّضه المتقن عمر بن شاهين»(٥).

وقال الزركلي في الأعلام: « واشتغل بالقراءات، فألَّف فيها "الإشارات العمرية" في شرح الشاطبية، ومات قبل إتمامه، فأكمله عمر بن شاهين»(٦).

وقال إسماعيل البغدادي في هدية العارفين: «لَهُ الإشارات العمرية فِي حل رموز الشاطبية»(٧).

---

(١) يُنظر: الأصل، اللوح:٢ظ، (س)، اللوح:٢ظ، (ج)، اللوح:٢ظ، (ظ)، اللوح:٢ظ، سقط من (س) و(ج): (العبد).

(٢) إيضاح المكنون (٣/٨٤).

(٣) معجم التاريخ والتراث الإسلامي (٣/٢٢٧٦).

(٤) الفهرس الشامل (٣/٢٠).

(٥) سلك الدرر (٣/١٨٢)

(٦) الأعلام للزركلي (٥/ ٥١).

(٧) هدية العارفين (١/ ٧٩٨).

وذكر في معجم المؤلفين: «من آثاره: شرح الشاطبية في القراءات، سماه: الإشارات العمرية في حل رموز الشاطبية»(١).

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن كتاب "الإشارات العمرية" من تأليف: الإمام عمر بن عبد القادر الأرمنازي.

لكن ذكر المرادي في سلك الدرر في ترجمته للأرمنازي -كما سبق-؛ أنّه قد أعجلته المنيّة عن إتمامه وتبييضه، فبعد وفاته أتمّه وبيّضه المتقن عمر بن شاهين، وتبعه في ذلك، ونقل عنه: الزركلي في الأعلام.

لكن المرادي نفسه لم يذكر في ترجمة عمر بن شاهين أنه أتمَّ كتاب "الإشارات" وبيّضه، وإنما ذكر أنه كتب "حرز الأماني" فقط -أي نَسَخ متن الشاطبية- وحفظها وعرضها على شيخه، وكان ذلك قبل وفاة الأرمنازي بعامين(٢).

ولو ثبت إتمامه للكتاب؛ لكان الأولى أن يذكر ذلك في ترجمته لابن شاهين؛ لأن منهج المرادي في تراجمه؛ الاستفاضة في ترجمه العَلَم، حيث يذكر جميع ما يتعلق به من مولده وحتى وفاته، ومنها مؤلفاته كلها، حتى إن كانت منظومات منثورة لم يضمّها مؤلَّف فإنه يذكر المنظومة كاملة.

وإن كان هذا منهجه لم يكن ليغفل عن ذكر إتمام شاهين لكتاب "الإشارات" في ترجمته له.

كما أنّ جميع مخطوطات الكتاب التي وصلتني ليس فيها ذكرٌ لابن شاهين أبدًا، لا في أغلفتها ولا في مقدماتها أو خواتيمها، وجميعها قد نصّت على أن المؤلف هو الأرمنازي فقط، وليس من بين النسّاخ لتلك المخطوطات عمر بن شاهين.

وإن كان عمر بن شاهين قد أتمّ الكتاب حقًّا وبيّضه بعد وفاة المؤلف مباشرة، ثم فُقِد، وكان ما وصلنا من نسخ للمخطوط إنما هي منسوخة من مخطوط عمر بن شاهين، لذُكِر ذلك في النسخ؛ لأن إتمام الكتاب يعني المشاركة في التأليف، فحقُّه أن يُثبت لمتممه أيضًا.

وإن فرضنا أن الأرمنازي قد أتمّ الكتاب، وإنما أعجلته المنية عن مراجعته، فراجعه بعد وفاته عمر بن شاهين وأتمّ ناقصه وبيّضه، لذُكِر ذلك أيضًا في نسخ المخطوط.

وجميع النسخ ليس فيها ما يدلّ دلالة واضحة على مبتدأ الإتمام ومنتهاه، وأسلوب كتابة الكتاب كله واحد لا فرق بين أوله وآخره، مما يؤكد أنه لمؤلف واحد.

---

(١) معجم المؤلفين (٧/ ٢٩٢).

(٢) يُنظر: ترجمة عمر بن شاهين في سلك الدرر (٣/ ١٧٦ – ١٧٨، ١٨٩)، وحلية البشر (١/ ١٢٣، ١٢٨٠- ١٢٨١).

كما أن أقدم النسخ التي بين يدي، نُسِخت بعد حياة المؤلف بسبعة أشهر تقريبًا، حيث كانت وفاته في شهر شعبان لعام ثمانية وأربعين وألف ومائة -١١٤٨هـ-، وتاريخ تلك النسخة: شهر ربيع لعام تسعة وأربعين وألف ومائة -١١٤٩هـ-، وتاريخ النَّسْخ مطموس وغير واضح، حيث لم يتبين لي منه -بعد جهد وتدقيق- إلا السنة، أما الشهر فلا أعلم إن كان ربيعا الأول أم الثاني، أم غير ذلك، كما لم يُذكر اسم الناسخ، وأيًّا كان ناسخها فهذا لا يثبت إلا النسخ، أما الإتمام فلا دليل عليه.

ولم أعتمد النسخة التي ربما تكون هي الأقدم؛ لأن بعض أوراقها تالفة ومرممة وفيها طمس كثير، وبعضها مفقود، أما الأخرى التي نسخها السيد عبد القادر بن السيد عمر الرفاعي الصيادي في نفس السنة من شهر شعبان[1]، هي أكمل وأوضح؛ لذا اعتمدتُها أصلًا في بحثي وتحقيقي، وليس هناك فرقٌ كبير بينها وبين الأولى وبين ما نُسِخ بعدهما.

ومما سبق يتبين لنا أن المرادي قد يكون واهمًا أو مخطئًا في ذكره وفاة مؤلف كتاب "الإشارات العمرية" قبل إتمامه، وبالتالي وهمه أو خطؤه في نسبته إتمام الكتاب إلى عمر بن شاهين؛ حيث لم يذكر هذا الكلام أحد غيره، والمرادي نفسه لم يثبت الإتمام لابن شاهين في ترجمته له، فيظهر أن هذا الكتاب هو من تأليف الإمام عمر بن عبد القادر الأرمنازي وحده – والله أعلم-.

•••••••••••••••••••••

(١) اللوح:١٠٤ظ.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب

أ- منهج المؤلف في الكتاب إجمالًا:

المخطوط في علم القراءات، وهو شرحٌ للقصيدة المسمّاة بـــ"حرز الأماني ووجه التهاني" المعروفة بـــ"الشاطبية".

ويتبين منهج المؤلف في كتابه من خلال النقاط التالية:

١- بدأ المؤلف كتابه بمقدمة تعريفية موجزة، ذكر فيها سبب تأليفه للكتاب، وأهم المصادر التي اعتمد عليها في شرحه لأبيات القصيد، ثم ذكر منهجه في شرح أبيات الشاطبية بقوله: «أحببت أن أجرد من الشرح المذكور ما يتعلق بالقراءة، مع الاختصار في اللفظ، وأن أذكر من شرح الأبيات يسيرًا تقريبًا للمعنى، وأن أنبه على الوجوه التي لا يقرأ بها من طريق الحرز في محالّها، وأن أضم إلى ذلك بعض فوائد وتحريرات استفدتها في حال القراءة من النشر وغيره»[(١)].

٢- ثنّى كتابه بذكر عدة فصول مهمة لطالب علم القراءات، وهي سبعة:

الفصل الأول: حكم الأوجه الخارجة عن الحرز.

الفصل الثاني: في ذكر شيء من ترجمة الشاطبي.

الفصل الثالث: في ذكر شيء من ترجمة ابن الجزري.

الفصل الرابع: في علم القراءة والمقرئ والقارئ.

الفصل الخامس: في آداب القارئ.

الفصل السادس: فيما يلزم لجامع القراءات.

الفصل السابع: في حكم القراءة الملفّقة.

٣- شرع في شرح أبيات الشاطبية حسب ترتيبها، مبتدئًا بمقدمة القصيدة، ثم أصول القراءات، ثم فرش الحروف بحسب ترتيب السور في القرآن الكريم، ثم باب التكبير ومخارج الحروف وصفاتها والخاتمة.

٤- ختم كتابه بالصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ.

---

(١) يُنظر: الأصل، اللوح:٢ظ، (س)، اللوح:٢ظ، (ج)، اللوح:٢ظ، (ظ)، اللوح:٢ظ.

ب- منهج المؤلف في الكتاب تفصيلاً: (منهجه حسب جزئيتي في التحقيق فقط).

يمكن بيان أبرز سمات منهج المؤلف في النقاط التالية:

١- كتابة الأبيات المراد شرحها والوقوف عند تمام المعنى.

٢- شرح الأبيات شرحًا ميسرًا موجزًا، شاملاً، دون إطالة أو تعقيد، بحيث يسهل على كل طالب فهمه بمجرد قراءته.

٣- ذكر القراء المصرح بهم والمرموز لهم في البيت، مع ذكر القراءة ومواضعها وقراءة الباقين، وإن كانت المواضع كثيرة، فإنه يكتفي بالتنبيه عليها بإطلاق الحكم بقوله: حيث وقع، أو حيث جاء، وما أشبه ذلك.

٤- كتابة الآيات حسب قراءة القرّاء أحيانًا.

٥- توضيح الخلافات في الكلمة الفرشية، وعدم الاكتفاء بلفظ القراءة.

٦- توجيه وإعراب بعض القراءات القرآنية.

٧- الانتصار للقراءات المتواترة، والرد على الطاعنين فيها، كما انتصر لقراءة ابن عامر في قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَٰدَهُمْ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ [الأنعام: ١٣٧].

٨- استشهاد المؤلف بالشواهد النحوية السائرة في إثبات بعض القراءات، كاستشهاده بقول العرب: غُلامُ إِنْ شاءَ اللهُ أخيك، في إثبات قراءة الفصل بين المضافين بالمفعول، في قراءة ابن عامر السابق ذكرها قريبًا.

٩- احتجاج المؤلف على قراءة ابن عامر الموافقة لرسم المصحف الشامي، في كثير من الخلافات برسمها فيه كذلك.

١٠- تحرير الوجوه التي لا يُقرأ بها من طريق الحرز، والتنبيه عليها في محالّها، مثل: إمالة الراء للسوسي في نحو: ﴿ رَءَاهُ ﴾ [النمل:٤٠]، فنبه المؤلف أنّ وجه الإمالة ليس من طريق الشاطبية.

١١- التنبيه على زيادات "الشاطبية" على "التيسير" في مواضعها، مثل قراءة البدل لورش في قوله تعالى: ﴿ أَفَرَيْتَ ﴾ [مريم:٧٧، وغيرها]، فنبه على أنها من الزيادات.

١٢- ذكر بعض التحريرات على الآيات قبل شروعه في شرح أوّل أبيات الفرش للسورة، مثل ذكره وجوه قراءة الميم من قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ١،٢] للقراء السبعة اتفاقًا.

١٣- إذا وجد خلاف أصولي في الكلمة الفرشية، فإنه ينبه على ذلك، ويكتفي بالإحالة عليه في بابه من الأصول، وقد يترك الإحالة.

١٤- شرح المفردات اللغوية في القصيدة؛ لتوضيح المعنى، وربطها بالقراءات الواردة إن كان لها تعلّق بها.

١٥- الاكتفاء بذكر مواضع ياءات الإضافة في نهاية السور دون ذكرٍ للخلافات الواردة فيها.

•••••••••••••••••••••••••

المبحث الرابع: مصادر المؤلف في الكتاب

اعتمد المؤلف في كتابه على عدد من المصادر المصرّح بها، وسأذكرها مرتبة حسب وفيّات مصنّفيها.

١- كتاب "الكتاب"، لأبي بشر عمرو بن عثمان، الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ).

٢- كتاب "السبعة"، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي (ت٣٢٤هـ).

٣- "الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية" لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ).

٤- "التيسير في القراءات السبع"، لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ).

٥- "جامع البيان في القراءات السبع"، لأبي عمرو الداني أيضًا.

٦- "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل"، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ).

٧- منظومة "حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع"، للشاطبي (ت٥٩٠هـ).

٨- "فتح الوصيد في شرح القصيد"، لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ).

٩- "إبراز المعاني من حرز الأماني"، لأبي القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي الدمشقي، المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥هـ).

١٠- "الجامع لأحكام القرآن" (تفسير القرطبي)، لأبي عبد الله محمد بن أحمد شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ).

١١- "التبيان في آداب حملة القرآن"، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ).

١٢- "المجموع شرح المهذب" في الفقه الشافعي، للنووي أيضًا.

١٣- "كتر المعاني في شرح حرز الأماني"، لإبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري (ت٧٣٢هـ).

١٤- "سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي"، لابن القاصح (ت٨٠١هـ).

١٥- "النشر في القراءات العشر"، لابن الجزري (ت٨٣٣هـ).

وقد ذكر المؤلف في مقدمة كتابه أنه اعتمد على ثلاثة كتب مما سبق، فقال: «لما منَّ الله عليّ بتلاوة كتابه العزيز بقراءة الأئمة السبعة من طريق القصيدة المسماه بـ "حرز الأماني ووجه التهاني" مع مطالعتي لشرحها المشهور بابن القاصح، ومطالعتي لكتاب النشر، ووقفت على الوجوه التي حكاها الشاطبي في الحرز، وذكر ابن الجزري في النشر أنها خرجت عن طريق الحرز، أحببت أن أجرد من الشرح المذكور ما يتعلق بالقراءة...» [1].

•••••••••••

(١) يُنظر: الأصل، اللوح: ٢ظ، (س)، اللوح:٢ظ، (ج)، اللوح:٢ظ، (ظ)، اللوح:٢ظ.

المبحث الخامس: القيمة العلمية للكتاب

١- أنه شرحٌ لأشهر منظومة أُلّفت في القراءات السبع، وهي منظومة "حرز الأماني ووجه التهاني" للإمام الشاطبي، وهي عمدةٌ في فنّها.

٢- تميّز الكتاب بالشمول والإيجاز، فهو "شرح لطيفٌ نافع للمبتدي، ولاستحضار المنتهي"(١).

٣- تميّز الكتاب بجودة العرض والشرح، وحسن الترتيب والتقسيم.

٤- تميّز أسلوب المؤلف بوضوح العبارات وسهولة الألفاظ، بحيث يسهل على طالب العلم فهمه بمجرد قراءته.

٥- اعتماد المؤلف في كتابه على التيسير للداني، والنشر لابن الجزري، وهما أحدا المصادر الأصيلة والمعتبرة في علم القراءات.

٦- اطلاع المؤلف على شروح الشاطبية وإفادته منها، كشرح السخاوي والجعبري، وشرح ابن القاصح، وهي من الشروح الجيدة القيمة، وتعدُّ من المصادر الأصيلة.

٧- استفادة المؤلف من كتب التفسير التي تعرضت للقراءات والنقل عنها، كتفسير القرطبي.

٨- عناية الكتاب بتحرير الوجوه التي ذكرها الشاطبي وخرجت عن طرق الحرز والتنبيه عليها في محالها، استنادًا إلى أقوال ابن الجزري في النشر.

٩- بيان المؤلف للأوجه التي زادها الإمام الشاطبي على التيسير.

١٠- عناية المؤلف بألفاظ الشاطبية ضبطًا وشرحًا.

١١- احتوى الكتاب على فوائدَ وتحريراتٍ استفادها المؤلف من قراءته للنشر وغيره.

•••••••••••••••••••••••••

(١) سلك الدرر (١٨٢/٣).

المبحث السادس: أبرز الملحوظات على الكتاب

ظهر لنا جليًّا مما سبق؛ ما لهذا الكتاب من أهمية وقيمة علمية، لكن جرت سنة الله تعالى أن أيّ عملٍ بشريٍّ لا يخلو من النقص والخطأ، ليبقى الكمال لله سبحانه وتعالى، وهذا لا يخلّ بقيمة الكتاب، ولا ينقص من قدره، لكن لا بدّ من بيان تلك الملحوظات للقراء والتنبيه عليها، وهي:

١- اعتماد المؤلف في شرحه على النقل من كتاب سراج القارئ لابن القاصح بشكل كبير، بحيث يكاد يكون نسخة مكررة عنه.

٢- إغفال التنبيه على الكلمات القرآنية التي بها أكثر من خلاف فرشي غالبًا، مثل: الخلاف في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ [آل عمران:١٧٨]، فذكر أن حمزة قرأه بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيب، و لم ينبه على مذاهب القرّاء في حركة السين في ﴿ تَحۡسَبَنَّ ﴾، و لم يُحِلْ عليه في موضعه من سورة البقرة.

٣- من منهج الناظم؛ الانتصار للقراءات المتواترة، والرد على الطاعنين فيها، أو الإشارة إلى الطعن فيها، لكنه أغفل ذلك في قراءة حمزة بخفض ﴿ وَٱلۡأَرۡحَامِ ﴾ في سورة النساء [١]، وهذه القراءة من أشهر المسائل المشكِلة عند أهل العلم.

٤- إغفال بعض القراء أو الأوجه، أو التحريرات على القراءات.

٥- حصرُ النظائر في كلمة فرشية بعينها، وإغفال بعضها أحيانًا.

٦- تكرار المؤلف لتعريف بعض المصطلحات القرائية، كتعريفه الإضجاع بالإمالة في سورة آل عمران، ثم تكراره في سورة الأنعام.

٧- تكراره لبيان بعض المفردات اللغوية في القصيدة، ومن ذلك بيانه لمعنى (ثَوَى): أقام، في سورة النساء، ثم ذكره لمعناه مرة أخرى في سورة الأنعام.

٨- وقوع بعض الأخطاء في كتابة الآيات القرآنية.

٩- كتابة بعض الآيات القرآنية بالقراءات الشاذة، وقد تم التنبيه عليها في مواضعها، مثل قوله تعالى: ﴿ وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ﴾ [يونس:٥٣]، كُتِبت في جميع النسخ: (وَرَبِّي إِنَّهُ الْحَقّ)، وهي قراءة شاذة للأعمش.

١٠- الخطأ أو السقط في كتابة أبيات الشاطبية، وقد تم تعديلها والتنبيه عليها في مواضعها مثل:

٥٥٥ - مَعَ الْكَهْفِ وَالإِسْرَاءِ يَبْشُـرُ كَـمْ سَمَا نَعَمْ ضُمَّ حَرِّكْ وَاكْسِـــرِ الضَّمَّ أَثْقَلَا

كُتِبتْ في الأصل: وَاكْسِرِ الضَّمَّ **أَعْدَلَا**

١١- وقوع بعض التصحيفات في النسخ الخطية.

المبحث السابع: وصف النسخ الخطية للكتاب، ونماذج منها

للكتاب عدة نسخ، وقد توافرت لدي ست نسخ، أربعة منها في مصر، واثنتان في دمشق، وقد اعتمدت في المقابلة على أربع نسخ؛ لكمالها ووضوحها وتقدم تاريخ نسخها، وفيما يلي وصف النسخ:

النسخة الأولى:

نسخة (دار الكتب- قراءات طلعت)، وتحمل الرقم (٧٦١٩)، وتقع في (١٠٤) لوحات، ومسطرتها (٢٥) سطرًا، وخطها نسخي معتاد، ومدادها أسود، ونسخت عام ١١٤٩هـ، وناسخها: السيد عبد القادر بن السيد عمر الرفاعي الصيادي، وقد حصلت عليها من مصوراتها في دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

وردت في غلاف المخطوط فائدة، واسم الكتاب والمؤلف: «الإشارات العمرية في حل أبيات الشاطبية، تأليف الإمام والمحقق الهُمَام الشيخ عمر بن عبد القادر الأرمنازي، قدس الله سره، ونور قبره، وأسكنه دار كرامته، وتغمده برحمته، آمين آمين آمين».

وجاء في آخر النسخة: «وكان الفراغ من نسخه في ليلة الثلاثاء من ثلاثة وعشرين ليلة خلت من شهر شعبان المعظم من شهور سنة تسع وأربعين ومائة [وألف] [(١)] على يد أفقر العباد وأحوجهم إلى رحمة العزيز القاهر السيد عبد القادر بن السيد عمر الرفاعي الصيادي غفر الله له ولوالديه والمسلمين آمين والحمد لله رب العالمين، تمت والحمد لله وحده، وصلى الله على من لا نبي بعده»[(٢)].

وهذه النسخة جيدة مقروءة، مصححة، قليلة الأخطاء والتصحيف، بها آثار رطوبة، حرص الناسخ فيها على إعادة آخر كلمة من كل لوح في الحاشية، وهي أقدم النسخ تاريخًا؛ لذلك اعتمدها أصلًا، ورمزت لها بـ (الأصل).

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة لازمة؛ لبيان تاريخ النسخ.

(٢) اللوح:١٠٤ظ.

النسخة الثانية:

نسخة (مكتبة بلدية الإسكندرية) بمصر، وتقع تحت رقم (٢٠٠٢د)، وهي نسخة كاملة تقع في (١٥١) لوحًا، ومسطرتها (١٩) سطرًا، وخطها نسخ، ومدادها أسود، وأبيات الشاطبية بالأحمر، ونسخت عام ١١٦١هـ، وناسخها: محمد أمين بن الشيخ قاسم الشهير بالأرمنازي، وقد حصلت عليها من مصوراتها في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي.

جاء في غلاف المخطوط اسم الكتاب والمؤلف: «شرح الشاطبية، للأرمنازي».

وجاء في آخر النسخة: «تمت بعون الله تعالى، وحسن توفيقه نهار الخميس في عشرة أيام خلت من شهر رجب الفرد سنة إحدى وستين ومائة وألف، على يد أفقر الورى وخادم القرآن، محمد أمين بن الشيخ قاسم الشهير بالأرمنازي، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ولمن دعا له بالفاتحة، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين»[1].

والنسخة جيّدة، واضحة، مقروءة، مصححة، ضُبطت فيها أبيات الشاطبية بالشكل، وحرص الناسخ فيها على إعادة آخر كلمة من كل لوح في الحاشية، وقد اعتمدتها في المقابلة ورمزت لها بالرمز (س).

النسخة الثالثة:

نسخة (مجمع اللغة العربية) بدمشق، وتقع تحت رقم (٤٢٧)، وهي نسخة كاملة تقع في (١١٤) لوحًا، ومسطرتها (٢١) سطرًا، وخطها رقعة، ومدادها أسود، وأبيات الشاطبية بالأحمر من بداية المخطوط إلى نصف باب ياءات الإضافة، ونسخت عام ١١٧٠هـ، وناسخها: حسن بن رسول بن محمد، وقد حصلت عليها من مصوراتها في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي.

جاء في غلاف المخطوط اسم الكتاب والمؤلف: «شرح الشاطبية، للأرمنازي».

وجاء في آخر النسخة: «تمت بعون الله في يوم الجمعة المبارك العشرون من شهر ذي القعدة الحرام سنة سبعين ومائة وألف على يد أفقر الورى وخادم القرآن وأضعف العباد السيد حسن بن رسول بن

---

(١) اللوح: ١٥٠و.

محمد غفر الله لهم ولوالديهم ولكافة المسلمين أجمعين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم »[1].

والنسخة جيدة، واضحة، مقروءة، مصححة، قليلة الأخطاء والتصحيف، حرص الناسخ فيها على إعادة آخر كلمة من كل لوح في الحاشية، وقد اعتمدتها في المقابلة، ورمزت لها بالرمز (ج).

النسخة الرابعة:

نسخة (المكتبة الظاهرية) بدمشق، وتقع تحت رقم (٧١٨٣)، وهي نسخة كاملة تقع في (٩١) لوحًا، ومسطرتها (٢٥) سطرًا، وخطها رقعة، ومدادها أسود، لم يكتب اسم الناسخ ولا تاريخ نسخها، وقد حصلت عليها من مصوراتها في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي.

جاء في غلاف المخطوط اسم الكتاب والمؤلف: «شرح الشاطبية، للشيخ عمر بن عبد القادر الأرمنازي».

والنسخة جيدة، مقروءه، مصححة، تحتوي على بعض التعليقات في هوامشها، حرص الناسخ فيها على إعادة آخر كلمة من كل لوح في الحاشية، وقد اعتمدتها في المقابلة ورمزت لها بالرمز (ظ).

•••••••••••••••••••••

وفي الصفحات التالية نماذج من من نسخ المخطوط.

(١) اللوح:١١٤ظ-١١٤و.

اللوحة الأولى من النسخة الأصل

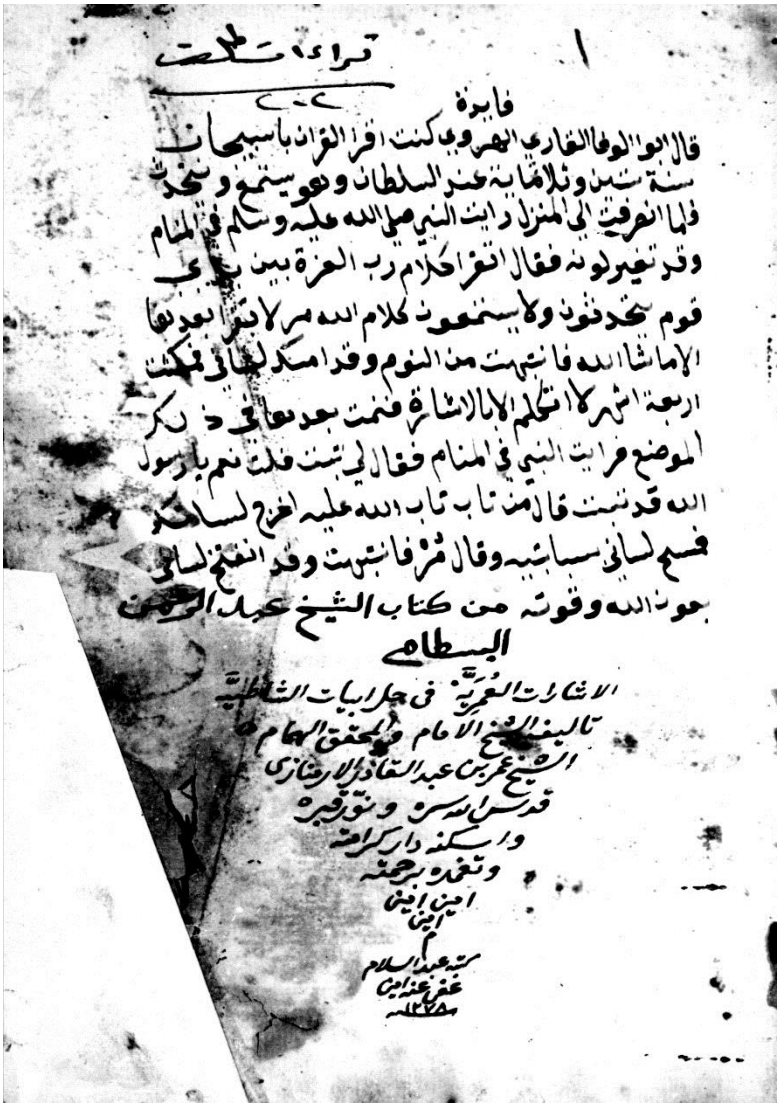

الورقة الأخيرة من النسخة الأصل

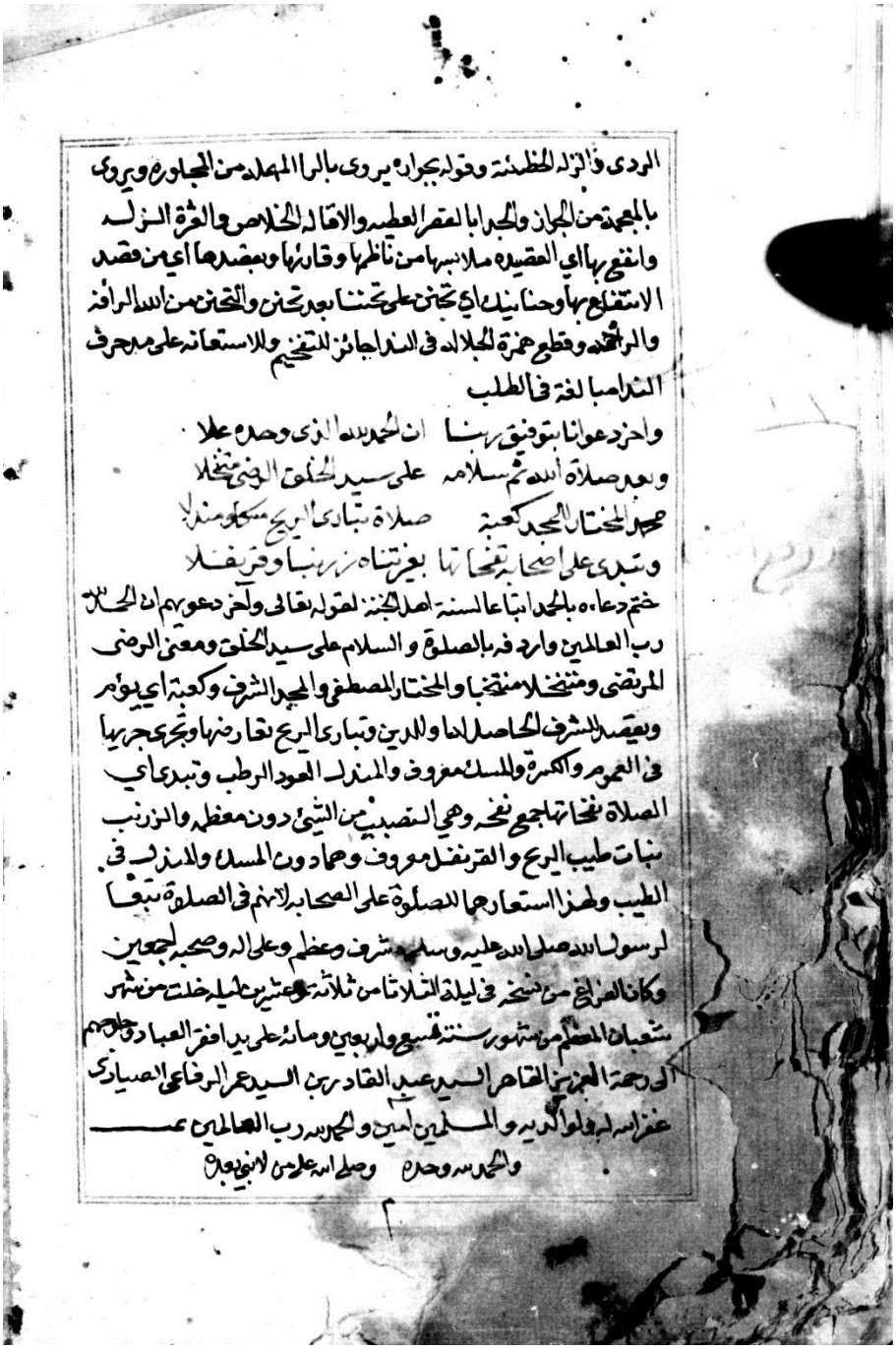

الورقة الأولى من الجزء المخصص لي في التحقيق، من النسخة الأصل

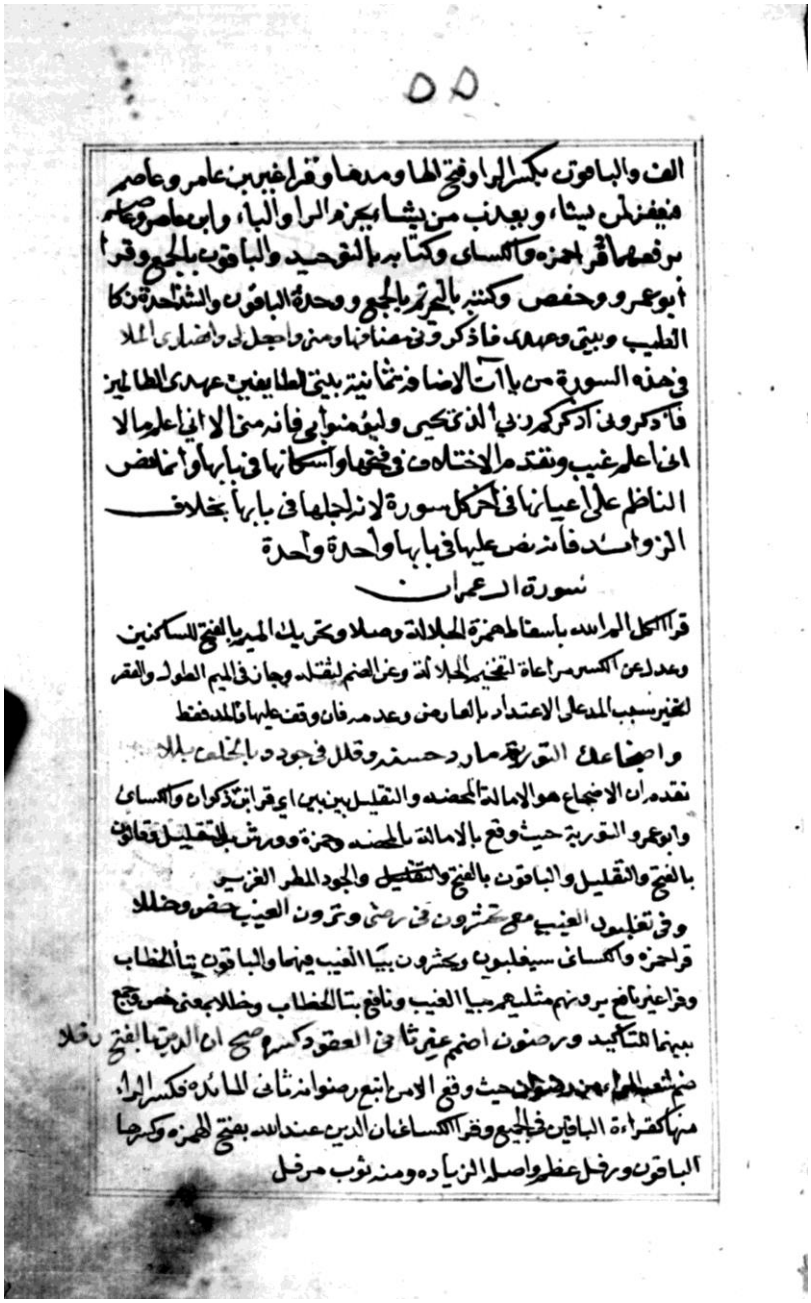

الورقة الأخيرة من الجزء المخصص لي في التحقيق، من النسخة الأصل

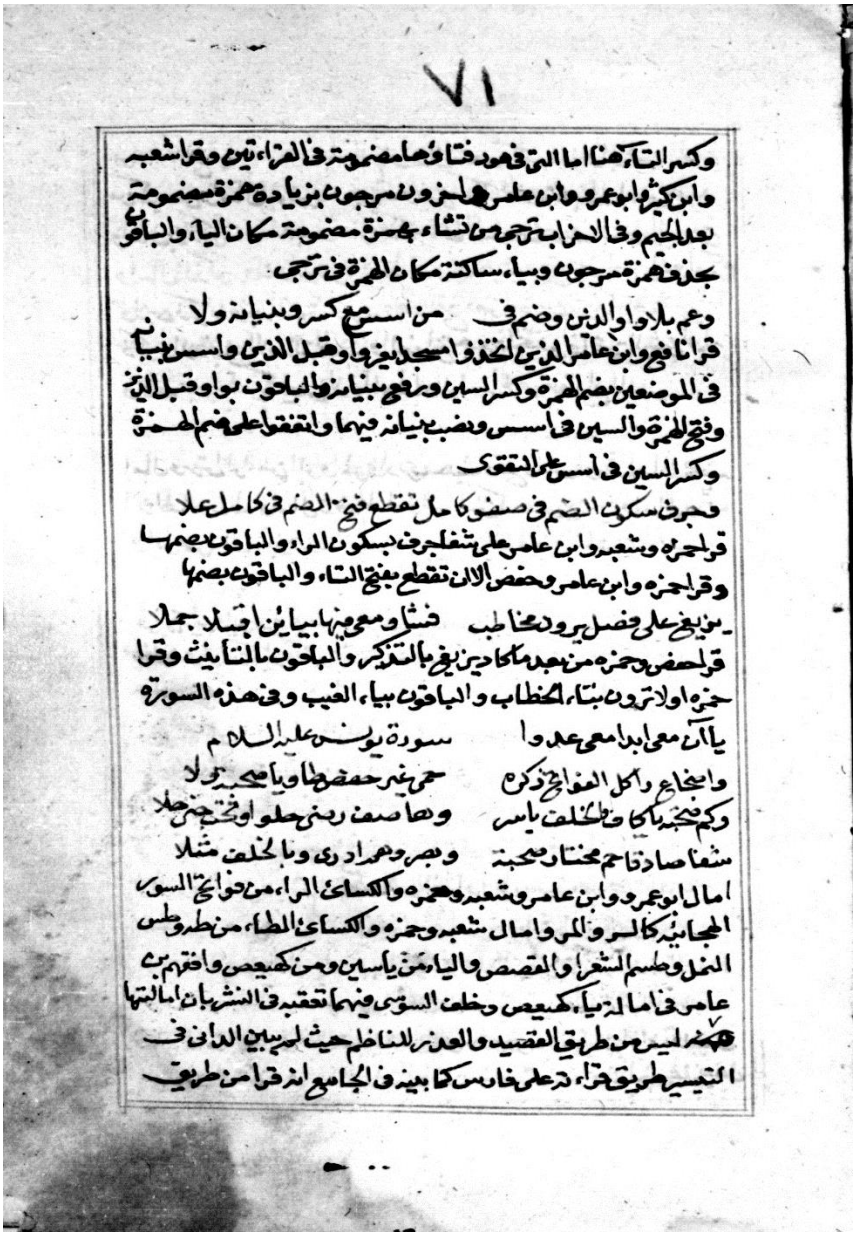

اللوحة الأولى من نسخة (س)

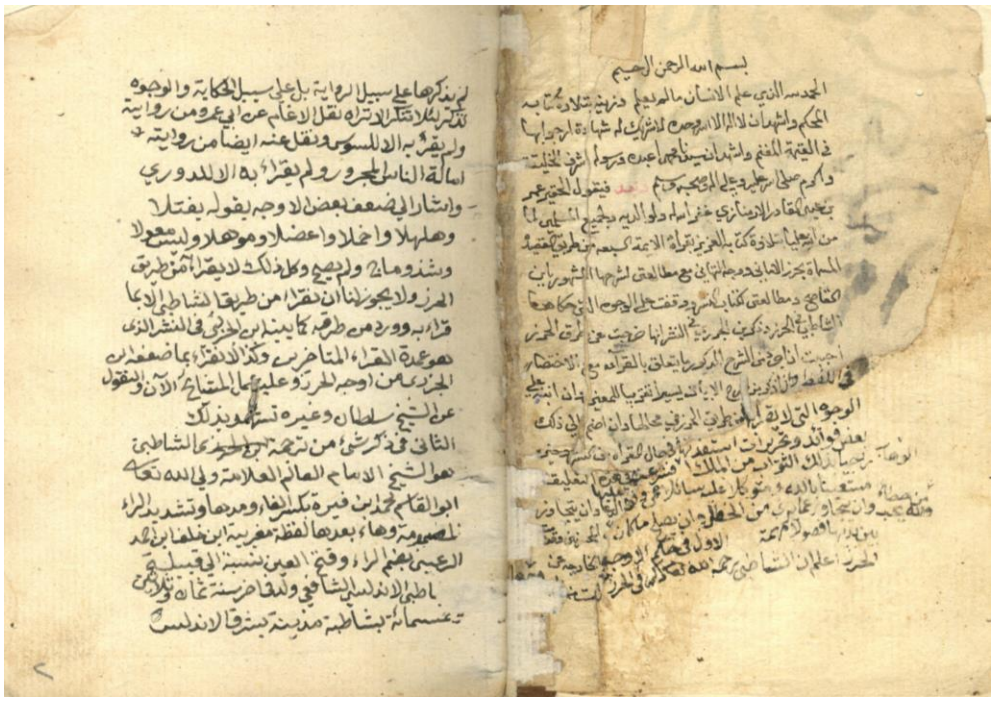

اللوحة الأخيرة من نسخة (س)

اللوحة الأولى من الجزء المخصص لي في التحقيق من نسخة (س)

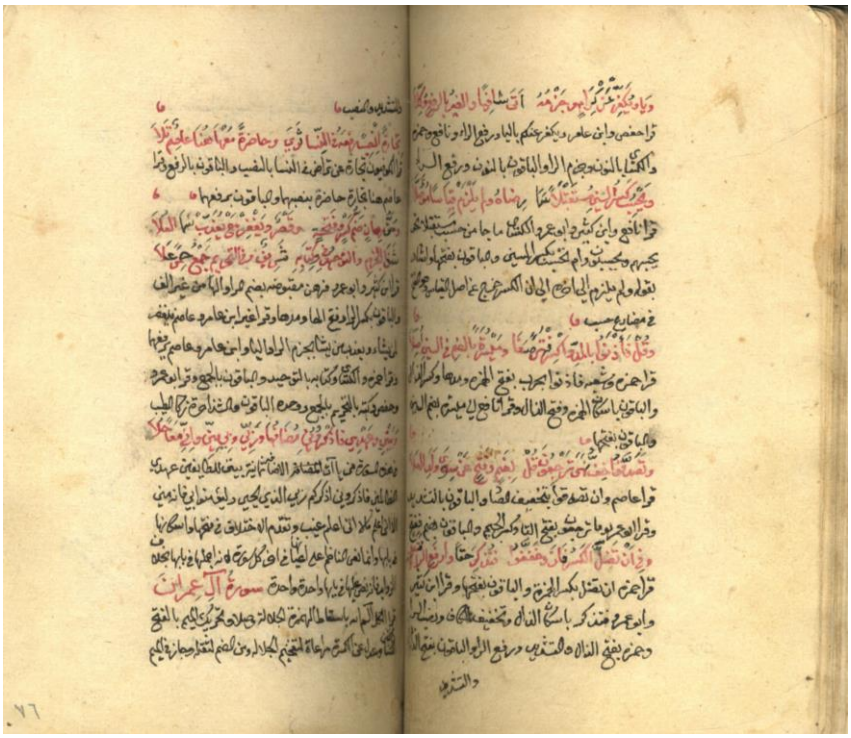

اللوحة الأخيرة من الجزء المخصص لي في التحقيق من نسخة (س)

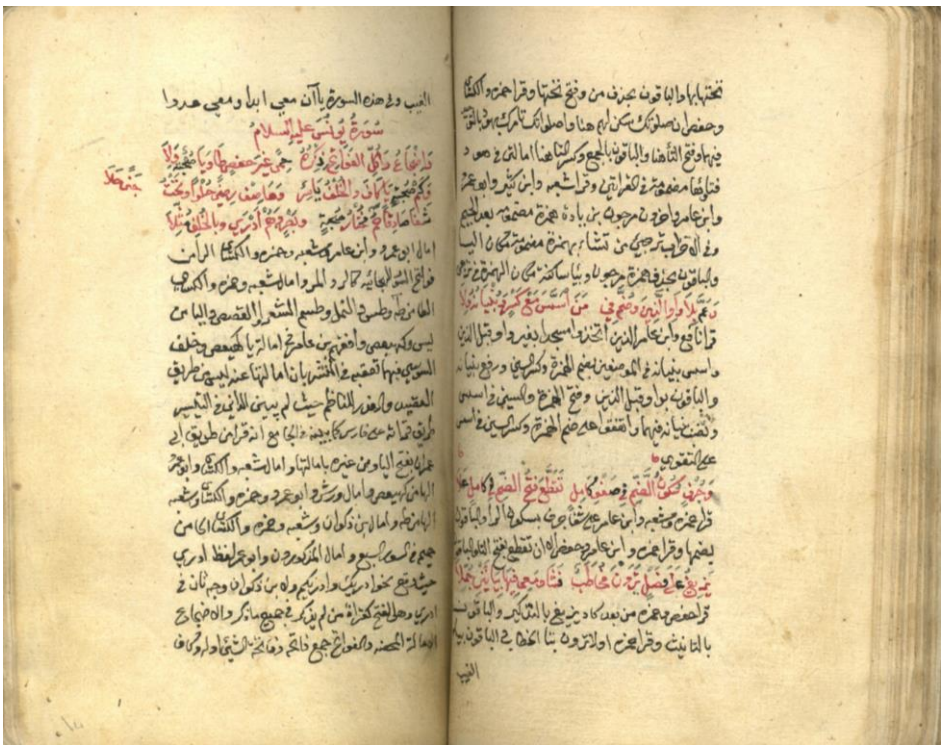

اللوحة الأولى من نسخة (ج)

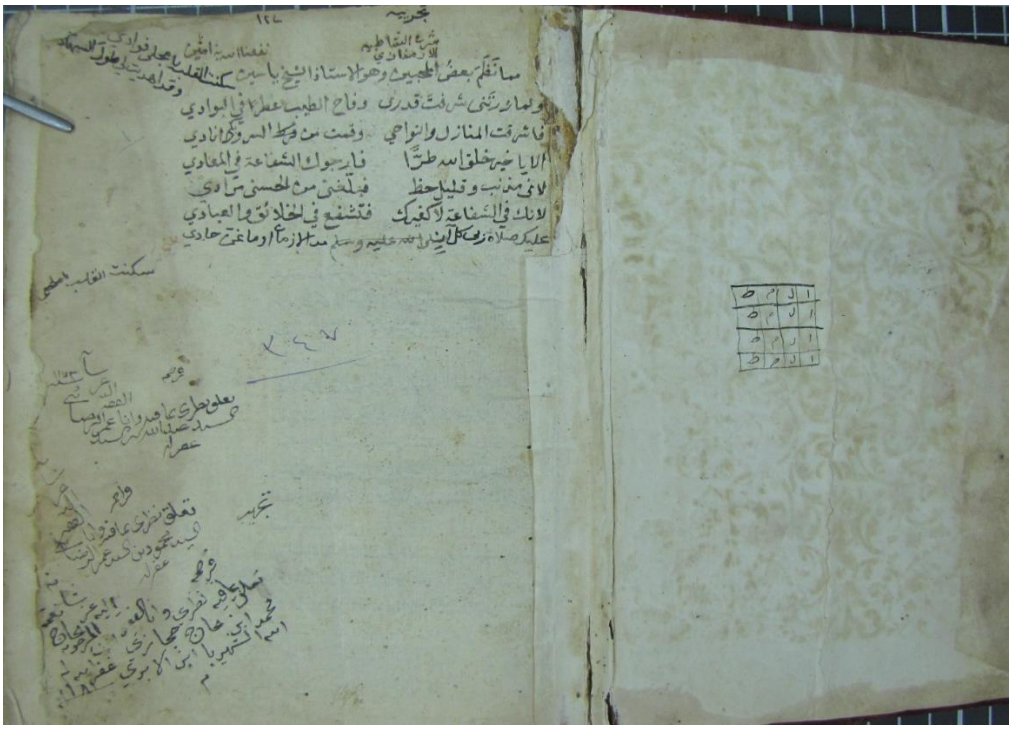

اللوحة الأخيرة من نسخة (ج)

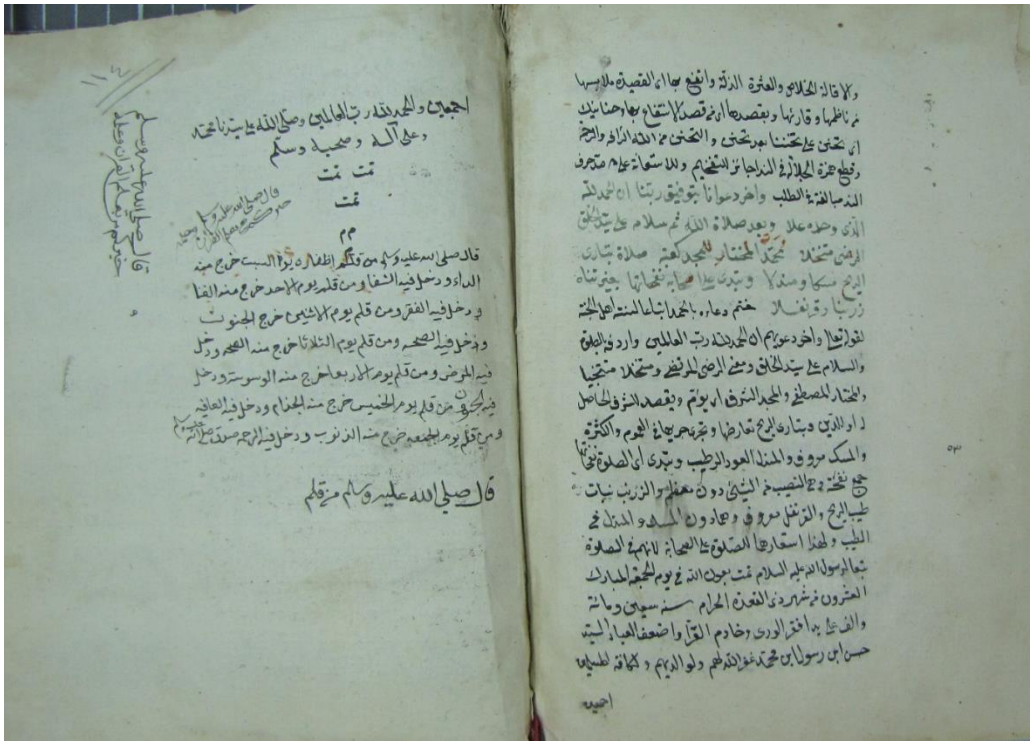

اللوحة الأولى من الجزء المخصص لي في التحقيق من نسخة (ج)

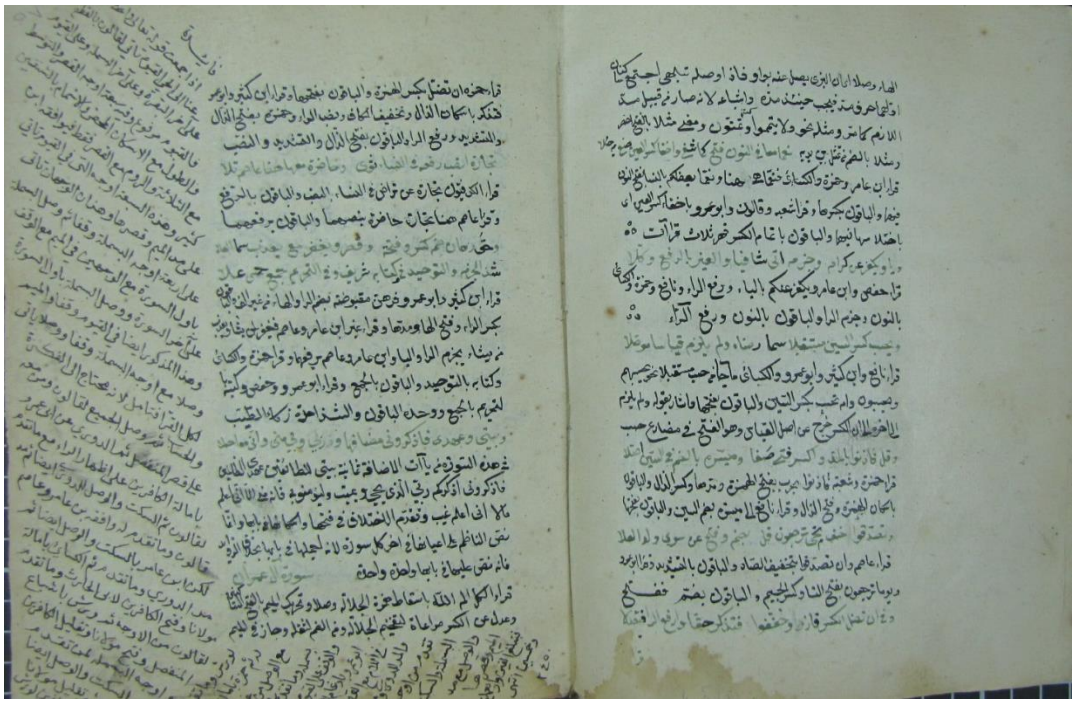

اللوحة الأخيرة من الجزء المخصص لي في التحقيق من نسخة (ج)

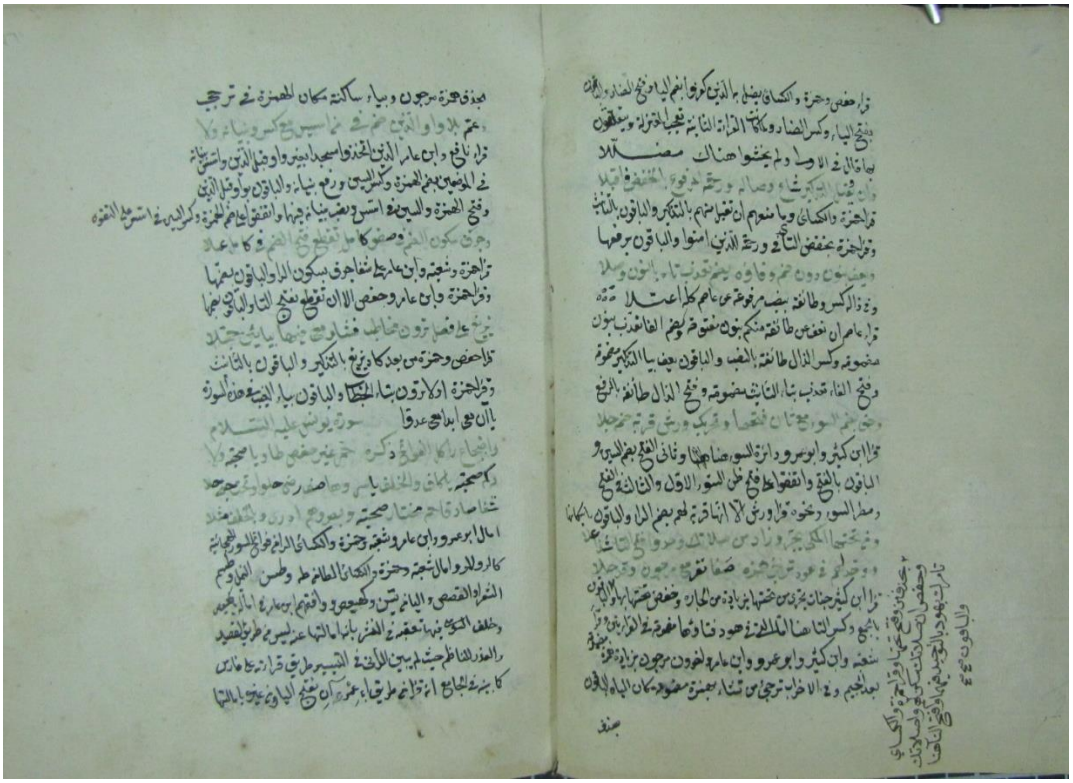

الورقة الأولى من نسخة (ظ)

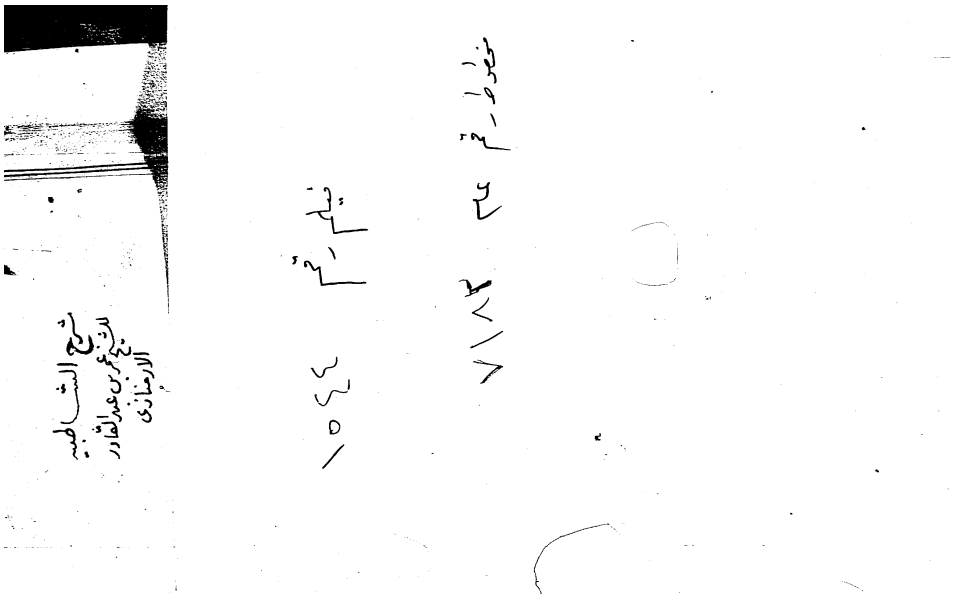

الورقة الأخيرة من نسخة (ظ)

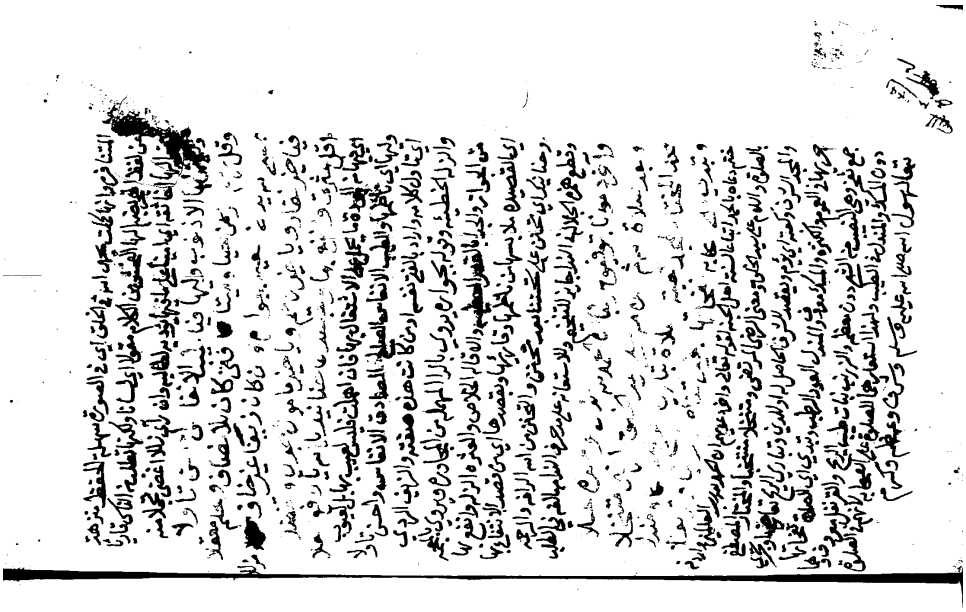

اللوحة الأولى من الجزء المخصص لي في التحقيق من نسخة (ظ)

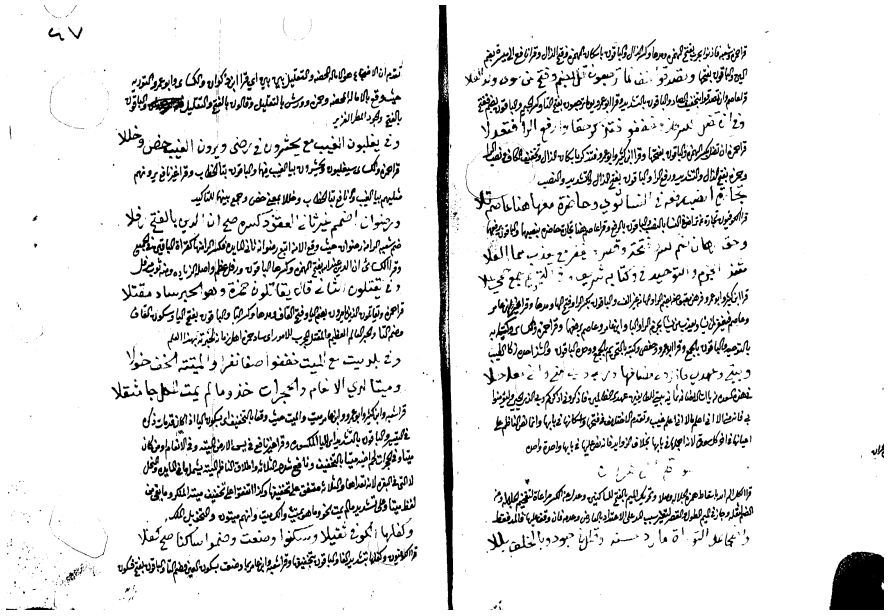

اللوحة الأخيرة من الجزء المخصص لي في التحقيق من نسخة (ظ)

المبحث الثامن: منهجي في التحقيق

١- مقابلة النُّسَخ، واعتماد النصِّ المختار.

٢- نسخ نص المخطوط وفق قواعد الإملاء الحديثة، مع ضبط ما يمكن أن يشكل من الكلمات، مع وضع علامات الترقيم اللازمة وفق قواعد التحقيق المتبعة.

٣- إثبات الفروق بين النسخ في الحاشية، بقولي: في (س) كذا، وفي(ج)كذا، وفي (ظ) كذا.

٤- إذا وقع سقط بيّن في الأصل فقط أو في الأصل ونسخة أخرى، فإني أعوضه من النسخ الأخرى وأضعه بين معكوفتين [ ]، وأشير في الهامش إلى النسخة التي تم التعويض منها، بقولي: سقطٌ من الأصل، ومن (ج) مثلا، وما أثبتُّه من (س) مثلا.

٥- إذا وقع سقط في غير الأصل: إن كان السقط كلمة واحدة أضع فوقها رقم حاشية وأقول في الهامش: سقط من (ج) كذا، وإذا كان السقط أكثر من كلمة فإني أضع فوق الكلمة الأخيرة رقم حاشية وأقول في الهامش: من قوله كذا إلى قوله كذا سقط من (ج).

٦- إذا وقع في الأصل خطأ بيّن من تحريف أو تصحيف أو سهو من الناسخ، فإني أثبت الصواب في المتن من النسخ الأخرى، وأذكر الخطأ منسوبًا للأصل في الهامش، وذلك بعد وضع رقم حاشية فوق الكلمة التي أثبتها، وأقول: في الأصل: (كذا)، وما أثبته من (ج) و(س)، وأعلّل إن احتاج الأمر.

٧- إذا وقع خطأ في النسخ الأخرى فإني أضع رقم حاشية فوق الكلمة التي وقع فيها الخطأ، وأنبه على الخطأ في الهامش، بقولي: في (ج) كذا.

٨- إذا اتفقت النسخ على خطأ أو سقط بيّن فإني أثبت القول الصحيح في المتن و أضعه بين معكوفتين [ ]، ثم أبين السبب في الهامش.

٩- إذا وقع طمس في الأصل: أثبت الكلام المطموس من النسخ الأخرى، وأقول في الهامش: في الأصل مطموس، وما أثبته من (ج) و(ظ).

١٠- إذا وقع طمس في النسخ الأخرى: أضع رقم حاشية فوق الكلمة المطموسة، وأقول في الهامش: مطموس في (س).

١١- إذا سها المؤلف أو الناسخ أو أخطأ في آية فإني أكتبها صحيحة ولا أنبه على ذلك.

١٢- كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، وضبطها حسب قراءات القراء.

١٣- عزو الآيات القرآنية إلى سورها في المتن، ووضعها بين معكوفتين [ ]:

- فإن كانت الكلمة في السورة المعنون لها فإني أكتفي بذكر رقم الآية فقط إشارة إلى أن الكلمة من السورة التي فيها الشرح.
- أما إذا كانت من سورة أخرى فإني أذكر اسم السورة ورقم الآية.
- وإن كان الموضع متكررًا في القرآن أكثر من مرتين فإني أشير في الهامش إلى بقية المواضع إن كانت أقل من أربعة عشر موضعًا، فإن زادت فلا أذكر مواضعها.

١٤- ضبط أبيات الشاطبية، وترقيمها اعتمادًا على طبعتها الأولى التي حققها الشيخ أيمن رشدي سويد، عام ١٤٢٩هـ - دار نور المكتبات.

١٥- تمييز كلمات الشاطبية التي يوردها المؤلف في الشرح بخط أسود عريض، ووضعها بين قوسين كبيرين ( ).

١٦- إثبات أرقام لوحات نسخة بلدية الإسكندرية (الأصل)، بين معكوفتين [ ]، ووضع خط مائل بين رقم اللوحة ورمز النسخة؛ تسهيلًا للمقابلة لمن أراد، فمثلًا [٨٠/ظ] يدل على نهاية الصفحة الأولى من اللوحة الثمانين، أما نهاية الصفحة الثانية من اللوحة فيشار إليها بـ [٨٠/و]، وهكذا.

١٧- توثيق القراءات من مصادرها المعتمدة عند أهل العلم.

١٨- شرح الألفاظ الغريبة والمصطلحات القرائية الواردة في النص المحقق، كالإمالة والإدغام والإشمام وغيرها في أول موضع تذكر فيه باختصار.

١٩- التعليق على المسائل التي تحتاج إلى بيان وإيضاح، معتمدة على أقوال العلماء في ذلك.

٢٠- جمع الآية القرآنية التي يكون فيها أكثر من كلمة تغير فيها الفرش، ونظمها مع بعضها البعض، ووضعها أمام القارئ مضبوطة بالشكل حتى يتيسر له جمعها بسهولة، مع ذكر الشواهد من الشاطبية.

٢١- ذكر مذاهب القراء في نهاية كل سورة انتهت بياءات الإضافة، والشاهد عليها من الشاطبية.

٢٢- التعريف بالأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب عدا مشاهير الصحابة -رضوان الله عليهم-، وتوثيق ذلك بذكر المصادر.

٢٣- التعريف بالكتب الواردة في نصِّ المخطوط باختصار عند أول ذكر لها، ووضعها بين قوسين " ".

٢٤- وضع الآيات وحصرها بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾، ووضع النقول بين قوسين « ».

٢٥- الاختصار في ذكر اسم الكتاب عند التوثيق، مكتفية بذكر الكلمة الأولى من اسم الكتاب فقط، أو الجزء الأول منه، دون ذكر لاسم المؤلف، مكتفية بذكر المصادر والمراجع مفصلة في فهرسها آخر البحث، إلا إن تكررت أو تشابهت أسماء المؤلفات فإني أذكر اسم المؤلف.

٢٦- ترتيب المراجع ترتيبًا هجائيًّا.

٢٧- وضع فهارس متنوعة تخدم الكتاب، وتعين الباحث في الوصول إلى ما يريد.

•••••••••••••••••••••••••

القسم الثاني: التحقيق.

ويشتمل على النصّ المحقق للسور التالية:

- **سورة آل عمران**
- **سورة النساء**
- **سورة المائدة**
- **سورة الأنعام**
- **سورة الأعراف**
- **سورة الأنفال**
- **سورة التوبة**

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

قرأ[١] الكل ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ [١، ٢] بإسقاط همزة[٢] الجلالة وصلا، وتحريك الميم بالفتح للساكنين[٣]، وعدل عن الكسرة[٤] مراعاة لتفخيم الجلالة[٥]، وعن[٦] الضمّ لثقله[٧]، وجاز في الميم

(١) في (ج): (قرأو).

(٢) في (س): (الهمزة).

(٣) فتح الميم فيه هو قراءة الجماعة، واستثنى الداني في جامع البيان (٥٠٥/٢، ٩٥٣/٣) قراءة الأعشى عن شعبة، ومن تابعه على إسكانها من الرّواة. لكن المشهور عن شعبة فتح الميم في الوصل من ﴿ الٓمٓ ﴾ مثل سائر القراء، ولم يذكر الداني في التيسير خلافا للقراء السبعة في قراءة هذا الحرف، وكذا ابن الجزري في النشر (٣٥٩/١). وقال أبو إسحاق الزجاج فيمن قرأ بسكون الميم: «وهذا لا أعلم أحدًا قرأ به إلا ما ذُكر عن الرؤَاسي، فأما من رواه عن عاصم فليس بصحيح الرواية». معاني القرآن (٦٦/١). ويُنظر: السبعة (ص٢٠٠)، ومعاني القراءات (١٢٢/١، ٢٤١، ٢٤٢)، والنشر (٣٥٩/١)، والإتحاف (ص٢١٨)، وغيث النفع (ص١٢٩).

(٤) في (ج) و (ظ): (الكسر).

(٥) ينظر: الإتحاف (ص٢١٨)، والبدور الزاهرة (ص٥٨).

(٦) في (س): (ومن).

(٧) قال النحاس: «وقد تكلّم فيها النحويون القدماء فمذهب سيبويه: أن الميم فُتحت لالتقاء الساكنين، واختاروا لها الفتح؛ لئلا يجمعوا بين كسرة، وياء، وكسرة قبلها. قال سيبويه: ولو أردتَ الوصل لقلت: ﴿الٓمِ ٱللَّهُ﴾، ففتحت الميم لالتقاء الساكنين كما فعلت بـــ(أَيْنَ) و(كَيْفَ). قال الكسائي: حروف التهجّي إذا لقيتها ألف الوصل فحذفتَ ألف الوصل، حرّكتها بحركة الألف فقلت: ﴿الٓمَ ٱللَّهُ﴾». إعراب القرآن بتصرف (ص١٤٢). واستبعد العكبري قول الكسائي فقال: «وقيل: فتحت لأن حركة همزة الله ألقيت عليها. وهذا بعيد، لأن همزة الوصل لا حظَّ لها في الثبوت في الوصل حتى تُلقى حركتها على غيرها. وقيل: الهمزة في ﴿ٱللَّهُ﴾ همزة قطع، وإنما حذفت لكثرة الاستعمال، فلذلك ألقيت حركتها على الميم لأنها تستحق الثبوت، وهذا يصح على قول من جعل أداة التعريف «أل»». التبيان في إعراب القرآن (٢٣٥/١). قال أبو إسحاق الزجاج: «وذكر أبو الحسن الأخفش أن الميمَ لو كُسرتْ لالتقاءِ السَّاكنين فقيل (الٓمِ ٱللَّهُ) لجازَ، وهذا غلط من أبي الحسن؛ لأن قبل الميم ياءً مكسورًا ما قبلها، فحقها الفتح لالتقاءِ السَّاكنين، وذلك لثقل الكسرة مع الياء». معاني القرآن للزجاج (٣٧٣/١)، ومعاني القرآن للأخفش (٢٢/٢). وينظر: معاني القرآن للفراء (ص٩)، ومعاني القراءات (١٢١/١).

الطول والقصر؛ لتغيّر سبب المدّ[١] على الاعتداد بالعارض وعدمه[٢]، فإن وقف عليها فالمدّ فقط[٣].

٥٤٦ - وَإِضْجَاعُكَ ٱلتَّوْرَىٰةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلَا

---

(١) المدُّ لغة: الزيادة، واصطلاحًا له إطلاقان، الأول: إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين، أو بحرف من حروف اللين، إذا لقيه همز أو سكون، (وهو المراد هنا). والثاني: إثبات حرف مد في الكلمة من غير إطالة الصوت به، ويقابله القصر.
والقصر لغة: الحبس، واصطلاحًا له معنيان، الأول: عدم إطالة الصوت، وإثبات حرف المد واللين، أو حرف اللين، من غير زيادة عليهما، (وهو المراد هنا) والثاني: حذف حرف المد من الكلمة. يُنظر: الوافي في شرح الشاطبية (ص٧٣)، وغاية المريد (ص٩١-٩٢)، ومختصر العبارات (ص١٠٦- ١٠٧)، ومقدمات في علم القراءات (ص١٣٠-١٣١).

(٢) الأصل فيها المدُّ لزومًا -سيأتي بيانه- لسكون الميم سكونًا أصليًا، وحركتها في الوصل عارضة، قال الداني: «فأما الميم من قوله: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ في أول آل عمران [١، ٢]، فاختلف أصحابنا أيضا في زيادة التمكين للياء قبلها في الموضعين: فقال بعضهم: يزاد في تمكينها ويشبع مطّها؛ لأن حركة الميم عارضة؛ إذ هي للساكنين، والعارض غير معتدّ به، فكأنّ الميم ساكنة لذلك، فوجب زيادة التمكين للياء قبلها كما وجب في ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة: ١، ٢] ، ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ﴾ [الروم: ١، ٢] وشبههما، فعاملوا الأصل وقدّروا السكون. وقال آخرون: لا يزاد في تمكين الياء في ذلك إلا على مقدار ما يوصل به إليها لا غير؛ لأن ذلك إنما كان يجب فيهما مع ظهور سكون الميم، فلما تحرّكت امتنعت الزيادة، بعدم موجبها؛ فعاملوا اللفظ واعتدّوا بالحركة. والمذهبان حسنان بالغان، غير أن الأول أقيس، والثاني آثر، وعليه عامّة أهل الأداء». جامع البيان بتصرف (٥٠٥/٢). ونقل ابن الجزري عن ابن غلبون في التذكرة قوله: «وكلا القولين حسن غير أني بغير مد قرأت فيهما، وبه آخذ. قال ابن الجزري: إنما رجَّح القصر من أجل أن الساكن ذهب بالحركة، وأما قول أبي عبد الله الفاسي: ولو أخذ بالتوسط في ذلك مراعاة لجانبي اللفظ والحكم لكان وجها، فإنه تفقه وقياس لا يساعده نقل» النشر (٣٥٩/١).
وحرّر ذلك العلامة علي البرعي في كتر المريد (ص٨٤)، بقوله:

وَمَعْ فَتْحِ مِيمَ الله مُدّ وَاقْصُرَنْ لِتَحْرِيكِهَا بِالنَّقْلِ وَالمَدّ أَعْدَلا

ويُنظر: الإقناع (ص٢٣٦)، والإتحاف (ص٢١٨).

(٣) أي: يوقف عليها بإسكان الميم، وقطع ألف لفظ الجلالة بعدها، فتُمَدُّ "الميم" مَدًّا لازمًا حرفيًّا مخففًا بمقدار ثلاث ألفات، أو ست حركات، والمدّ اللازم الحرفي المخفف هو: أن يقع بعد حرف المد واللين أو بعد حرف اللين وحده سكون أصلي غير مدغم -أي مخفف- في حرف. يُنظر: الكتر للواسطي (٢٧٨/٢)، والنشر (٣١٧/١- ٣١٨)، وشرح طيبة النشر للنويري (٣٩٩/١-٤٠٢)، وهداية القاري (٣٤٢/١)، وغاية المريد (١١٠). قال الشاطبي في باب المد والقصر:

١٧٧- وَمُدّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعًا .....

قال عبد الفتاح القاضي: «ففي كل من هذه الحروف وقع حرف المد واللين ووقع بعده حرف ساكن سكونه لازم في الحالين فحينئذ يجب مد حرف المد لأجل الساكن اللازم مدًّا مشبعًا لجميع القراء» الوافي في شرح الشاطبية (ص٨٠)، وينظر: الإقناع (ص٢٣٥)، وإبراز المعاني (ص١٢٢)، وسراج القارئ (ص٦٠).

تقدّم أنّ الإضجاع هو الإمالة المحضة، والتقليل؛ بين بين[١]، أي قرأ ابن ذكوان والكسائي وأبو عمرو ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ حيث وقع[٢] بالإمالة المحضة، وحمزة وورش بالتقليل، وقالون[٣] بالفتح والتقليل، والباقون بالفتح[٤].

و(**الجُود**): المطر الغزير[٥].

٥٤٧ - وَفِي تُغْلَبُونَ الْغَيْبُ مَعْ تُحْشَرُونَ فِي رِضاً وَتَرَوْنَ الْغَيْبُ خُصَّ وَخُلِّلَا

قرأ حمزة والكسائي ﴿ سَيُغْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ﴾ [١٢] بياء الغيب فيهما، والباقون بتاء الخطاب[٦].

وقرأ غير نافع ﴿ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ ﴾ [١٣] بياء الغيب، ونافع بتاء الخطاب[٧].

---

(١) الإمالة لغة: التعويج، تقول: أملت الرمح؛ أي: عوجته. واصطلاحًا: تنقسم إلى قسمين:

أ- الكبرى، وهي: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء، من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه، ويقال لها: "الإضجاع" أو "البطح" أو "الإمالة المحضة"، وهي المراد عند الإطلاق؛ كإمالة حمزة والكسائي في نحو: ﴿ هُدَىً﴾ [البقرة:٢، وغيرها].

ب- الصغرى، وهي: النطق بالألف بحالة بين الفتح والإمالة، ويقال لها: "التقليل" أو "بين بين"، أو "بين اللفظين"، أو "التلطيف"، أو "التوسط". وضدّ الإمالة الفتح، وهو: عبارة عن فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف، لا فتح الصوت، وهو فيما بعده ألف أظهر، ويقال له أيضا "التفخيم"، أو "النصب"، أو "الفغر". يُنظر: التمهيد (ص٥٧–٥٨)، والقواعد والإشارات (ص٥٠)، وصفحات في علوم القراءات (ص٣١١–٣١٢)، ومقدمات في علم القراءات (ص١٣٤)، ومختصر العبارات (ص٤٨ ، ٨٥ – ٨٦).

(٢) وقعت في ثمانية عشر موضعًا في القرآن، أولها: ﴿ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ﴾ [آل عمران:٣]. قال أبو شامة: «وهذا الموضع من جملة ما الحكم فيه عام و لم ينبه عليه الناظم؛ لأن إمالة التوراة لا تختص بما في هذه السورة، وكان موضع ذكرها باب الإمالة، ولو ذكرها فيه لظهر إرادة العموم» إبراز المعاني (ص٣٨١). واستدرك الجعبري في كتر المعاني (١٣٠٤/٣) هذا البيت بقوله:

أَمِلْ جُمْلَةَ التَّوْرَاةِ مَا رُدَّ حُسْنُهُ .....

(٣) في (س): (والباقون).

(٤) يُنظر: السبعة (ص٢٠١)، وجامع البيان للداني (٩٥٥/٣)، و(العنوان ص٧٨)، وإبراز المعاني (ص٣٨١)، والإتحاف (ص٢١٩).

(٥) يُنظر: الجيم (١٧١/١)، ومعجم ديوان الأدب (٢٩٢/٣)، ومقاييس اللغة، مادة: جود (٤٩٣/١)، وفقه اللغة (ص١٩١).

(٦) يُنظر: جامع البيان للداني (٩٥٥/٣)، والعنوان (ص٧٨)، والإقناع (ص٣٠٩)، والكتر للواسطي (٤٣٧/٢)، والإتحاف (ص٢١٩).

(٧) يُنظر: السبعة (ص٢٠١ –٢٠٢)، والمبسوط (ص١٦١)، والتيسير (ص٨٦)، والنشر (٢٣٨/٢)، وغيث النفع (ص١٣٢).

و(**خُلَّلا**): بمعنى خُصّ[١]، وجمع بينهما للتأكيد[٢].

٥٤٨ - وَرِضْوَانُ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْـ ـرَهُ صَحَّ إِنَّ ٱلدِّينَ بِالْفَتْحِ رُفِّلَا

ضمّ شعبة الراء من (**رُضْوَان**) حيث وقع[٣]، إلا ﴿مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ﴾ ثاني المائدة [١٦]، فكسر الرّاء منها، كقراءة الباقين في الجميع[٤].

وقرأ الكسائي ﴿أَنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [١٩] بفتح الهمزة، وكسرها الباقون[٥].

و(**رُفِّل**): عَظُم، وأصله الزيادة، ومنه: ثوبٌ مُرَفَّل[٦]. [٥٥/و]

٥٤٩ - وَفِي يُقْتلُونَ الثَّانِ قَالَ يُقَاتِلُو نَ حَمْزَةُ وَهْوَ الْحَبْرُ سَادَ مُقَتَّلَا

قرأ حمزة ﴿وَيُقَاتِلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ﴾ [٢١][٧] بضمّ الياء، وفتح القاف ومدِّها، وكسر التاء،

---

(١) يُنظر: مقاييس اللغة، مادة: خل (١٥٦/٢).

(٢) قال أبو عبد الله الفاسي: «و"خُلَّلَا" كمعنى "خُصَّ" سواء، يقال: عمّ بدعوته وخَلَّل، أي: عَمّ وخَصّ، قال الشاعر:

بني مالكٍ أعني بسعدِ بنِ مالكٍ أعُمٌّ بخيرٍ صالحٍ وأخلّلُ

وفي عطفه عليه ضربٌ من التأكيد وحسن اختلاف اللفظين، ونحو أن تقول: زيد برّ في حديثه وصدق». اللآلئ الفريدة (٢٠٤/٢)، وينظر: فتح الوصيد (٧٦٧/٣)، وكتر المعاني لشعلة (ص٢٣١)، وكتر المعاني للجعبري (١٣٠٦/٣).

(٣) وقع في خمسة مواضع، هي قوله تعالى: ﴿وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران:١٥] ، و﴿فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا﴾ [المائدة:٢]، و﴿مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ﴾[المائدة:١٦] -وهو المستثنى كما سيأتي-، و﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ﴾ [التوبة:٢١]، و﴿وَكَرِهُوا۟ رِضْوَٰنَهُۥ﴾[محمد:٢٨] يُنظر: كتر المعاني للجعبري (١٣١٠/٣)، وسراج القارئ (ص١٧٦).

(٤) يُنظر: جامع البيان للداني (٩٥٧/٣-٩٥٨)، والعنوان (ص٧٨)، والكتر للواسطي (٤٣٧/٢)، والإتحاف (ص٢٢٠)، وغيث النفع (ص١٣٦).

(٥) يُنظر: السبعة (ص٢٠٢ -٢٠٣)، والمبسوط (ص١٦٢)، والتيسير (ص٨٧)، والنشر (٢٣٨/٢)، وغيث النفع (ص١٣٦).

(٦) يُنظر: جمهرة اللغة، مادة: رفل (٧٨٧/٢)، والصحاح، مادة: رفل (١٧١١/٤-١٧١٢)، والمحكم (٢٥٤/١٠).

(٧) احترز الشاطبي بقوله (الثان) عن الموضع الأول، وهو ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾[آل عمران:٢١]، فلا خلاف في قراءته بفتح الياء وإسكان القاف وضمّ التاء من غير ألف، ولم ينبّه الشارح على ذلك. يُنظر: الدرة الفريدة (٢١١/٣)، وكتر المعاني لشعلة (ص٢٣٢)، وكتر المعاني للجعبري (١٣١٣/٣)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٢٦٥).

والباقون بفتح الياء، وسكون القاف، وضمّ التاء[١].

و(**الحَبْر**): العالِم العظيم[٢]. و(**المُقَتَّل**): المجرِّب للأمور[٣]، أي: ساد حمزة أهل زمانه لخبرته بهذا العلم.

٥٥٠ - وَفِي بَـلَدٍ مَّيْـتٍ مَـعَ المَيْـتِ خَفَّفُـوا صَـفَا نَفَـراً وَالمَيْتَـةُ الْخِـفُّ خُـوِّلاَ

٥٥١ - وَمَيْتًـا لَدَى الأَنْعَـامِ وَالْحُجُـرَاتِ خُـذْ وَمَـا لَـمْ يَمُـتْ لِلْـكُلِّ جَـاءَ مُـثَقَّلَا

قرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿مَيْتٍ﴾ و ﴿ ٱلْمَيْتِ﴾ حيث وقعا[٤] بالتخفيف، أي: بسكون الياء إذا كان قد مات. ذَكَرَه في "التيسير"[٥] [٦]، والباقون بالتشديد، أي: للياء المكسورة[٧]. وقرأ غير نافع في يس ﴿ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ ﴾[٣٣]، وفي الأنعام ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا﴾ [١٢٢]، وفي الحجرات

---

(١) يُنظر: الوجيز (ص١٤٧)، والإقناع (ص٣٠٩)، والنشر (٢/٢٣٨)، وفتح الوصيد (٣/٧٦٩)، واللآلئ الفريدة (٢/٢٠٦).

(٢) يُنظر: العين (٣/٢١٨)، ومجمل اللغة (١/٢٦٠)، وإكمال الإعلام (١/١٣١).

(٣) يُنظر: العين (٦/٩٤)، وتاج العروس، مادة: قتل (٣٠/٢٣١)، والمعجم الوسيط (٢/٧١٥).

(٤) وقع ﴿ مَّيِّتٍ ﴾ المنكر مجرورًا في موضعين، في قوله تعالى: ﴿ سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾[الأعراف:٥٧]، و﴿ فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾[فاطر:٩]. ووقع ﴿ ٱلْمَيِّتِ ﴾ المعرف بأل منصوبًا في ثلاثة مواضع، ومجرورًا في خمسة مواضع هي: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ﴾[آل عمران:٢٧]، و﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ﴾ [الأنعام:٩٥]، و﴿ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ﴾[يونس:٣١]، و﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ﴾[الروم:١٩]. يُنظر: كنز المعاني للجعبري (٣/١٣١٥).

(٥) يُنظر: التيسير (ص٨٧).

(٦) التيسير: هو كتاب التيسير في القراءات السبع، للمقرئ العلامة أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ) إمام فن القراءات وعَلَمها المشهور، ويُعد هذا الكتاب من أهم كتب القراءات على الإطلاق، والعمدة لمن جاء بعده؛ لجلالة مؤلفه، ويتسم بالإيجاز والإجمال والاختصار، وقد اعتنى العلماء به عناية كبيرة. ومنهم الإمام الشاطبي الذي قام بنظمه في قصيدته حرز الأماني المشهورة بالشاطبية في القراءات السبع. وقد حُقِّق الكتاب في رسالة ماجستير في قسم القراءات بالجامعة الإسلامية، حققه: خلف الشغدلي، عام ١٤٢١هـ، ولم تطبع الرسالة، وطبع الكتاب طبعة قديمة اعتنى بها المستشرق الألماني برتزل، وطبع أخيرًا بتحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، سنة ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، ونشرته مكتبة الصحابة في الشارقة، ومكتبة التابعين في القاهرة.

(٧) يُنظر: التجريد (ص١٦٨)، والدرة الفريدة (٣/٢١٣)، وكنز المعاني لشعلة (ص٢٣٣)، وسراج القارئ (ص١٧٧ – ١٧٨)، والنشر (٢/٢٢٤ – ٢٢٥).

﴿ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾[١٢]، بالتخفيف، ونافع شدّد الثلاثة[١]، وإطلاق الناظم ﴿ ٱلْمَيْتَةُ ﴾ يشمل ما في المائدة[٢] والنحل[٣]، لا التي في البقرة[٤]؛ لأنّه تعدّاها[٥]، والثلاثة متّفقٌ على تخفيفها[٦]، وكذا اتّفقوا على تخفيف ﴿مَيْتَةً﴾ المنكّر[٧]، وما بقي من لفظ ﴿مَيْتًا﴾[٨]، وعلى تشديد ما لم يُمت[٩]، نحو: ﴿ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍۖ ﴾ [إبراهيم:١٧]، و﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزُّمَر:٣٠][١٠].

---

(١) يُنظر: السبعة (ص٢٠٣)، واللآلئ الفريدة (٢٠٧/٢)، والكتر للواسطي (٤١٩/٢-٤٢٠)، وسراج القارئ (ص١٧٧-١٧٨)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٢٦٥-٢٦٦).

(٢) هو قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ﴾ [٣].

(٣) هو قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ ﴾ [١١٥].

(٤) هو قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ ﴾ [١٧٣].

(٥) لأن من منهج الشاطبي في قصيدته؛ أنه يلتزم الترتيب في الكلمات ذات النظير، بمعنى أنه إذا ذكر حكمًا في كلمة، وكان لهذه الكلمة نظائر سبقتها، و لم يتعرّض لها، فيعني أنها لا تندرج في الحكم، وإنما قصد بالحكم هذا الموضع تحديدًا، أو هو وما بعده، بحسب القرائن.

(٦) يُنظر: اللآلئ الفريدة (٢٠٧/٢ – ٢٠٨). وإطلاق الناظم لفظ ﴿ ٱلْمَيْتَةُ ﴾ يُوهم عموم ما وقع منها، والمراد بها؛ موضع يس خصوصًا، فكان ينبغي على الناظم أن يقيّده. استدرك ذلك القاري في الضابطية للشاطبية (ص٦٧) فقال:

..... صَفَا نَفَرًا الْمَيْتَةُ بِيَاسِينَ خُوِّلا

(٧) ورد في موضعين في قوله تعالى: ﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً ﴾ [الأنعام:١٣٩]، و﴿ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً﴾ [الأنعام:١٤٥].

(٨) الباقي منه ثلاثة مواضع، وهي قوله تعالى: ﴿لِّنُحْيِۦَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ﴾[الفرقان:٤٩]، و﴿فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًاۚ﴾ [الزُّخرُف:١١]، و﴿ وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًاۚ﴾[ق:١١].

(٩) أي: كل ما لم يحصل صفة الموت فيه. يُنظر: كتر المعاني لشعلة (ص٢٣٣).

(١٠) قال أبو شامة: «والناظم أخذ مفهوم عبارة صاحب التيسير فقال: (وَمَا لَمْ يَمُتْ لِلكُلِّ جَاءَ مُثَقَّلا)، و لم يتعرض لما أجمعوا على تخفيفه، وتعرّض له مكي فقال: لم يختلفوا في تشديد ما لم يمت، ولا في تخفيف ما هو نعت لما فيه هاء التأنيث نحو: ﴿بَلْدَةً مَّيْتًا ﴾ [ق:١١]، فقد بان أن ما أجمع عليه؛ منه ما ثُقّل ومنه ما خُفّف، وقلتُ بدل هذا البيت بيتًا نبّهتُ فيه على ذلك، وبيّنتُ ما وقع فيه الخلاف من ﴿ ٱلْمَيْتَةَ ﴾ وهو بعد قوله: (وَالمَيْتَةُ الخِفُّ خُوِّلا):

بِيَاسِينَ فِي الْأَنْعَامِ مَيْتًا خُذُوا وَفَوْ قَ وَبَاقِي الْبَابِ خفّ وثقّلا

أي هذه مواضع الخلاف قد نص عليها، وما عدا ذلك مجمع عليه، لكن بعضه وقع الاتفاق على تخفيفه، وبعضه على تشديده، والله أعلم» إبراز المعاني (٣٨٥ – ٣٨٦). وقال الفاسي في اللآلئ الفريدة (٢٠٧/٢ – ٢٠٨): «وإذا اعتبر هذا اللفظ فيما يرجع إلى قراءة السبعة وُجِد على ثلاثة أقسام: قسم فيه خلاف، وهو ما ذكره الناظم أوّلا، وقسم لا خلاف في تثقيله، وهو ما ذكره أخيرًا ممّا لم يُمت، وقسم لا خلاف في تخفيفه»، وهو الذي ذكره الأرمنازي وغيره من شرّاح النظم. ويُنظر: فتح الوصيد (٧٧٠/٣ – ٧٧٢)، والدرة الفريدة (٢١٣/٣ – ٢١٦)، وكتر المعاني للجعبري (١٣١٤/٣ – ١٣١٨).

و(**التَّخْوِيل**): المُلك[١].

٥٥٢ - وَكَفَّلَهَــا الْكُــوفِي ثَقِــيلاً وَسَــكَّنُوا وَضَعْتُ وَضَـمُّوا سَـاكِناً صَـحَّ كُفَّـلَا

قرأ الكوفيون ﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾ [٣٧] بتشديد الفاء، والباقون بتخفيفها[٢].

وقرأ شعبة وابن عامر ﴿ بِمَا وَضَعْتُ ﴾ [٣٦] بسكون العين وضمّ التاء، والباقون بفتحٍ فسكون[٣] [٤].

٥٥٣ - وَقُــلْ زَكَرِيَّــا دُونَ هَمْــزٍ جَمِيعِــهِ صِـحَابٌ وَرَفْـعٌ غَـيْرُ شُـعْبَةَ الَاوَّلَا

قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿ زَكَرِيَّا ﴾ حيث جاء[٥] من غير همز، أي: وبالقصر، والباقون بالهمز بعد المدّ كما في أصولهم[٦]، وغير شعبة يرفع الهمزة من الأول وهو ﴿ وَكَفَلَهَا زَكَرِيَّآءُ ﴾ [آل عمران:٣٧]، وشعبة ينصبها، ففيها ثلاث قراءات[٧].

---

(١) يُنظر: مختار الصحاح، مادة: خول (ص٩٨)، ولسان العرب، مادة: خول (٢٢٤/١١)، وتاج العروس، مادة: خول (٤٤٤/٢٨).

(٢) يُنظر: المبسوط (ص١٦٢-١٦٣)، والتيسير (ص٨٧)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٣٢)، وكنز المعاني لشعلة (ص٢٣٣-٢٣٤)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٢٦٦).

(٣) في (ج): (بفتح العين، وسكون التاء).

(٤) يُنظر: التبصرة (ص٤٥٧-٤٥٨)، وإرشاد المبتدي (ص١٧٧)، وإبراز المعاني (ص٣٨٦)، والنشر (٢٣٩/٢)، والإتحاف (ص١٣٨).

(٥) ورد لفظ ﴿ زَكَرِيَّا ﴾ في سبعة مواضع، هي قوله تعالى: ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ﴾ [آل عمران: ٣٧] ، و﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ﴾ [آل عمران:٣٨]، و﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ﴾[الأنعام: ٨٥]، و﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾[مريم: ٢] ، و﴿يَـٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَـٰمٍ﴾ [مريم:٧]، و﴿وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ﴾[الأنبياء: ٨٩].

(٦) فيكون لهم فيها المدّ الواجب المتصل، وهو: أن يقع الهمز بعد حرف المد في كلمة واحدة. يُنظر: شرح الطيبة للنويري (ص٨٣٣)، وسراج القارئ (ص٥٠)، والوافي في شرح الشاطبية (ص٧٣-٧٤)، وهداية القاري (ص٢٨٠)، والقول السديد (ص٩٩). فالتوسط لقالون وابن كثير وأبي عمرو وشعبة، والطول لورش، قال الشاطبي في باب المد والقصر:

١٦٨ - إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلَا

(٧) ١- قرأها حفص وحمزة والكسائي: ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ بتشديد ﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾ ، وبترك همز ﴿زَكَرِيَّا ﴾.

٥٥٤ - وَذَكِّرْ فَنَادَتْهُ[1] وَأَضْجِعْهُ شَاهِداً وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ اللهَ يُكْسَرُ فِي كِلَا

قرأ حمزة والكسائي ﴿ فَنَادتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾[٣٩] بألف ممالة على التذكير، والباقون بتاء التأنيث[2].

وقرأ حمزة وابن عامر ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ ﴾ [٣٩] الواقع بعد ﴿ فَنَادتْهُ ﴾ [٣٩]، بكسر الهمزة[3]، والباقون بفتحها[4].

و(**الْكِلا**): الحفظ والحراسة[5]، وقصره ضرورة[6].

٥٥٥ - مَعَ الْكَهْفِ وَالإِسْرَاءِ يَبْشُرُ كَمْ سَمَا نَعَمْ ضُمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَثْقَلَا[7]

٥٥٦ - نعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا لِحَمْزَةَ مَعْ كَـ مَعَ الْحِجْرِ أَوَّلَا

[٥٦/ظ] قرأ ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿يُبَشِّرُ﴾ إذا كان فعلاً مضارعًا، في

٢- قرأها شعبة: ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاءَ ﴾ بتشديد ﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾، وبهمز ﴿ زَكَرِيَّاءَ ﴾ مع نصبها.

٣- قرأها الباقون: ﴿ وَكَفَلَهَا زَكَرِيَّاءُ ﴾ بتخفيف ﴿ وَكَفَلَهَا﴾، وبهمز ﴿ زَكَرِيَّاءُ ﴾ مع رفعها. يُنظر: الغاية (ص٢١٠-٢١١)، والعنوان (ص٧٩)، والكافي (ص٩٢)، والكنز للواسطي (٤٣٨/٢)، وسراج القارئ (ص١٧٨).

(١) في الأصل: (فناديه).

(٢) يُنظر: السبعة (ص٢٠٥)، والتجريد (ص١٦٩)، وفتح الوصيد (٧٧٥/٣-٧٧٦)، والدرة الفريدة (٢٢١/٣)، وكنز المعاني للجعبري (١٣٢٣/٣).

(٣) استدرك القاري هذا البيت في الضابطية للشاطبية (ص٦٨) بقوله: «فإنَّ موضع الكسر غير ظاهر، وقد يُتوهم منه ما لا يليق به سبحانه وتعالى شأنه، فقلت:

..... وَفِي هَمْزِ أَنَّ اللهَ يُكْسَرُ فِي كِلا».

(٤) يُنظر: المبهج (٣٩٨/٢)، والمهند القاضبي (ص٥٤٤)، والدرة الفريدة (٢٢١/٣-٢٢٢)، وإيضاح الرموز (ص٢٠٤)، وغيث النفع (ص١٣٩).

(٥) يُنظر: لسان العرب، مادة: كلأ (١٤٦/١)، والقاموس المحيط (ص٥١)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: كلأ (١٩٤٨/٣).

(٦) لأن أصله بالهمز كما سبق، فقُصِر أي: تُرِك همزُه؛ للضرورة الشعرية.

(٧) في الأصل: (أعدلا).

الموضعين هنا(١)، وفي الكهف(٢)، والإسراء(٣) بضمّ الياء، وفتح الباء، وكسر الشين وتشديدها، وقرأ عاصم وابن عامر ونافع(٤) كذلك في الشورى(٥)، والباقون بفتح الياء، وسكون الباء، وضمّ الشين وتخفيفها.

وقرأ حمزة بعكس قراءة التشديد في التوبة(٦) وموضعي مريم(٧) والأول في الحجر(٨)، والباقون بالتشديد، فصار نافع وابن عامر وعاصم بتشديد التسعة، وحمزة بتخفيفها.

وخفف ابن كثير وأبو عمرو في(٩) الشورى فقط، وشدّدا(١٠) ما بقي، [وخفّف الكسائي بآل عمران وسبحان والكهف والشورى، وشدّد ما بقي](١١) (١٢)، واتفقوا على تشديد ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ ثاني الحجر [٥٤] (١٣).

وعبّر عن مريم بـ(**كَافٍ**)؛ لأنه أوّل هجائها.

٥٥٧ – نُعَلِّمُهُ بِالْيَاءِ نَصُّ أَئِمَّةٍ وَبِالْكَسْرِ أَنِّي أَخْلُقُ اعْتَادَ أَفْصَلَا

---

(١) الموضع الأول: ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ ﴾ [٣٩]، والثاني: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ﴾ [٤٥].

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴾ [٢].

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ [٧].

(٤) في (س) و (ج) و (ظ): (وقرأ عاصم ونافع وابن عامر).

(٥) هو قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ﴾ [٢٣].

(٦) هو قوله تعالى: ﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ ﴾ [٢١].

(٧) الأول قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ ﴾[٧]، والثاني: ﴿ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [٩٧].

(٨) هو قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴾ [٥٣].

(٩) سقط من (س) و (ج) و (ظ).

(١٠) في (س) و (ج): (وشدّد).

(١١) سقط من الأصل، وأثبتُّه من (س) و (ج) و (ظ).

(١٢) يُنظر: التبصرة (ص٤٥٨-٤٦٠)، وإرشاد المبتدي (ص١٧٨)، وإبراز المعاني (ص٣٨٧-٣٨٨)، والنشر (٢/٢٣٩-٢٤٠)، والإتحاف (ص٢٢٣).

(١٣) وكذلك اتفقوا على تشديد الماضي منه حيث وقع، أما الأمر، فوقع في بعض المواضع بالتشديد، وفي بعضها بالتخفيف للجميع بلا خلاف عنهم. يُنظر: الوجيز (ص١٤٨)، والإقناع (ص٣١٠)، واللآلئ الفريدة (٢/٢١٧ – ٢١٨)، وكنز المعاني للجعبري (٣/١٣٢٧)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٢٦٨).

قرأ عاصم ونافع ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [٤٨] بالمثنّاة التحتية(١)، والباقون بالنون(٢).

وقرأ نافع ﴿ إِنِّيٓ أَخْلُقُ لَكُم ﴾ [٤٩] بكسر همزة ﴿ إِنِّيٓ ﴾، والباقون بفتحها(٣).

٥٥٨ - وَفِي طَـــيْرًا طَـــيْرًا بِهَـــا وَعُقُودِهَـــا خُصُوصـــاً وَيَـــاءٌ فِي نُـــوَفِّيهِمُو عَـــلَا

قرأ غير نافع ﴿ فَيَكُونُ طَيْرًۢا ﴾ هنا [٤٩]، وفي المائدة [١١٠] بياء ساكنة بين الطاء والرّاء، ونافع بهمزة مكسورة قبلها ألف ممدودة(٤).

وقرأ حفص ﴿ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْۗ ﴾ [٥٧] بالمثنّاة التحتية، والباقون بالنون(٥).

وأراد بـــ(**العقود**) سورة المائدة(٦).

٥٥٩ - وَلاَ أَلِـــفٌ فِي هَـــا هَـــأَنتُمْ زَكَا جَـــنىً وَسَـــهِّلْ أَخـاَ حَمْـدٍ وَكَـمْ مُبْـدِلٍ جَـلَا

٥٦٠ - وَفِي هَائِـهِ التَّنْبِيـهُ مِـنْ ثَابِـتٍ هُـدىً وَإِبْـدَالُهُ مِـــنْ هَمْـــزَةٍ زَانَ جَمَّـــلَا

٥٦١ - وَيَحْتَمِـلُ الْـوَجْهَيْنِ عَـنْ غَـيْرِهِمْ وَكَـمْ وَجِيـهٍ بِـهِ الْـوَجْهَيْنِ لِلْـكُلِّ حَمَّـلَا

٥٥٦٢ -وَيَقْصُـرُ فِي التنْبِيهِ ذُو الْقصْـرِ مَذْهَباً وَذُو الْبَـدَلِ الْوَجْهـاَنِ عَنْـهُ مُسَـهِّلا

---

(١) أي: الياء.

(٢) يُنظر: السبعة (ص٢٠٦)، وجامع البيان للداني (٩٦٣/٣)، والتجريد (ص١٧٠)، والدرة الفريدة (٢٢٨/٣-٢٢٩)، وكتر المعاني للجعبري (١٣٢٩/٣).

(٣) يُنظر: المبهج (٤٠٠/٢)، والمهند القاضي (ص٥٤٦)، والدرة الفريدة (٢٢٨/٣-٢٢٩)، وإيضاح الرموز (ص٢٠٥)، وغيث النفع (ص١٤٠).

(٤) يُنظر: السبعة (ص٢٠٦)، وتلخيص العبارات (ص٧٦)، وكتر المعاني للجعبري (١٣٣٠/٣-١٣٣١)، وتحبير التيسير (ص٣٢٣)، وسراج القارئ (ص١٨٠).

(٥) يُنظر: الوجيز (ص١٤٩)، والاكتفاء (ص١٠٠)، والإقناع (ص٣١٠)، واللآلئ الفريدة (٢٢١/٢)، والشمعة المضية (ص٢٦٣).

(٦) لورود لفظ العقود فيها أول السورة، وهو قوله تعالى: ﴿ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ ﴾ [المائدة: ١].

قرأ قنبل وورش ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ ﴾ حيث وقع(١) بلا ألف قبل الهمزة(٢)، والباقون بالألف، وسهّل(٣) نافع وأبو عمرو همزتها بين بين، وحقّقها(٤) الباقون، ولورش أيضًا إبدالها(٥) ألفًا، فصار قالون(٦) وأبو عمرو يقرآن ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ ﴾ بألف بعد الهاء وتسهيل الهمزة(٧)، وورش له مع حذف الألف؛ وجه التسهيل، ووجه الإبدال(٨)، وقنبل يحذف الألف ويحقّق الهمزة، والبزّي وابن عامر والكوفيون بالألف

---

(١) وقع في أربعة مواضع، في قوله تعالى: ﴿هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ حَـٰجَجْتُمْ ﴾[آل عمران: ٦٦]، و﴿هَـٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٩٩]، و﴿هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ جَـٰدَلْتُمْ ﴾[النساء: ١٠٩]، و﴿هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ﴾ [محمد: ٣٨]. يُنظر: كنز المعاني للجعبري (١٣٣٤/٣-١٣٣٥).

(٢) في (س): (الهمز).

(٣) التسهيل هو: مطلق التغيير، ويشمل التسهيل بين بين، والحذف، والإبدال، والنقل، والمراد به هنا: التسهيل بين بين كما ذكر الشارح، ومعناه: النطق بالهمزة بحالة متوسطة بين الهمزة المحققة، وبين حرف المد المجانس لحركتها، فتسهل الهمزة المفتوحة بجعلها بين الهمزة والألف، نحو: ﴿ءَأَنتُمْ ﴾ [البقرة:١٤٠، وغيرها]، وتسهل الهمزة المضمومة بجعلها بين الهمزة والواو، نحو: ﴿وَأَبْنَآؤُكُمْ ﴾ [النساء:١١، وغيرها] وتسهل الهمزة المكسورة بجعلها بين الهمزة والياء، نحو: ﴿أَءِذَا ﴾ [الإسراء:٤٩، وغيرها]. يُنظر: القواعد والإشارات (ص٤٦-٤٧)، والوافي في شرح الشاطبية (ص٨٤)، ومختصر العبارات (ص٤٤)، ومقدمات في علم القراءات (ص١٣٣)، والموسوعة القرآنية المتخصصة (ص٤١٢).

(٤) التحقيق هو: ضد التسهيل، وهو الإتيان بالهمز على صورته كامل الصفة من مخرجه. يُنظر: القواعد والإشارات (ص ٤٩)، والتمهيد (ص٥٧).

(٥) الإبدال هو: أن تُبدل الهمزة الساكنة حرف مدّ من جنس حركة ما قبلها، فتبدل ألفًا بعد الفتح، نحو قوله: ﴿ٱلْبَأْسَ﴾ [البقرة:١٧٧، وغيرها]، وتبدل واوًا بعد الضم، نحو قوله: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾[البقرة:٣، وغيرها]، وتبدل ياءً بعد الكسر، نحو قوله: ﴿جِئْتِ﴾ [مريم:٢٧] . يُنظر: الكنز للواسطي (١/ ٢٢٥)، والقواعد والإشارات (ص٤٧)، والموسوعة القرآنية المتخصصة (ص٤١٢)، ومقدمات في علم القراءات (ص١٣٣).

(٦) في (س): (فصار نافع).

(٧) ولهما مع التسهيل؛ المدّ والقصر في الألف قبل الهمزة، عملا بقول الشاطبي في باب الهمزتين من كلمتين:

٢٠٨ - وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا

والمعنى: إذا وقع حرف المد قبل همز مغير؛ فإنه يجوز في حرف المد وجهان: المدُّ على الأصل، والقصر لتغير سبب المد وهو الهمز، وتغير الهمز قد يكون بتسهيله بين بين كما في هذه القراءة. يُنظر: الوافي في شرح الشاطبية (ص٩٤).

(٨) وجه الإبدال لورش، يلزم منه المدّ المشبع للساكنين؛ أي: لسكون النون بعد المد، فتكون من قبيل المد اللازم الكلمي المخفف، وهو: أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن لازم غير مشدّد، في كلمة واحدة. يُنظر: الكنز للواسطي (٢٧٨/٢)، والنشر (٣١٧/١- ٣١٨)، وهداية القاري (٣٤٢/١)، وغاية المريد (١١٠)، ومعجم علوم القرآن (ص٢٥٩)، والميزان (ص١٨٢). قال الشاطبي في باب المد والقصر:

١٧٨- وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ .....

وتحقيق الهمزة[١].

ثم أخبر الناظم أن الهاء في ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ ﴾ عند ابن ذكوان والكوفيين والبزّي للتنبيه كـــ(هذا)[٢] و(هذه)؛ لوجود الألف بينها وبين همزة (أنتم)، وعند قنبل وورش مبدلة من همزة؛ لعدم الألف [٥٦/و] بعدها، وعند غيرهم وهم: قالون وأبو عمرو وهشام يحتمل الوجهان؛ لأن الألف في قراءتهم إما التي بعد هاء التنبيه؛ وإما ألف الإدخال بين الهمزتين، كما مرَّ في أصولهم[٣]، وأجاز جماعة من أهل العلم[٤] الوجهين[٥] للجميع، فعلى أنها للتنبيه؛ يقصرها من يقصر المنفصل، ويمدّها من يمدّه، وعلى أنها مبدلة من همزة؛ فالقصر للجميع[٦] [٧].

---

(١) يُنظر: المبسوط (ص١٦٤-١٦٥)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٣٣-٢٣٤)، وكنز المعاني لشعلة (ص٢٣٧-٢٣٨)، وتحبير التيسير (ص٣٢٣-٣٢٤)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٢٦٩-٢٧٠). وحمزة له وجهان وقفًا: الأول كقالون، والثاني التحقيق. قال الشاطبي في باب وقف حمزة وهشام على الهمز:

٢٤٨ - وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطاً بِزَوَائِدٍ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلَا

٢٤٩ - كَمَا هَا ....

(٢) في (س): (هكذا).

(٣) قال الشاطبي في باب الهمزتين من كلمتين:

١٩٦- وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذَّ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وِلا

المراد بالمد هنا: إدخالُ ألفٍ بين الهمزتين من كلمة؛ إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة أو مكسورة؛ للفصل بين همزة الاستفهام وهمزة الكلمة؛ لثقل اجتماعهما. وذلك لأبي عمرو وقالون وهشام، ولهشام أيضًا الخلف في المكسورة بين الإدخال وعدمه. يُنظر: كنز المعاني لشعلة (ص١٠٠)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٨٣)، والوافي في شرح الشاطبية (ص٨٨-٨٩).

(٤) منهم أبو العباس المهدوي، ومكي، وأبو علي الفارسي. يُنظر: مشكل إعراب القرآن (١٧١/٢-١٧٢)، والحجة للفارسي (٥١/٣)، وكنز المعاني للجعبري (١٣٣٨/٣).

(٥) في (س) و (ج): (الوجهان).

(٦) في (ظ) زيادة: (فالمقروء به ما تقدّم)، ويظهر لي أن ورود هذه الجملة هنا سَهْوٌ من الناسخ؛ لأن موضعها في كلام ابن الجزري كما سيأتي، والله أعلم.

(٧) ووجه القصر لابن عامر والكوفيين لا يصح كما سيأتي في كلام ابن الجزري، ورجّح الفاسي والجعبري الطريق الأول المقسم على ثلاث مراتب، على هذا الطريق القائل بجواز الوجهين للجميع. يُنظر: اللآلئ الفريدة (٢٢٨/٢)، وكنز المعاني للجعبري (١٣٣٨/٣).

(**وذُو البَدَلِ**) وهو ورش[١]، (**الوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهّلا**) بين بين، والبدل.

واعترض في "النشر"[٢] بأن بحث الشاطبي تبعًا للداني[٣] أن الهاء في ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ ﴾ للتنبيه أو بدلا من همزة لا طائل تحته[٤]؛ لأن قراءة كل قارئ منقولة ثابتة، سواء ثبت عنه أنها[٥] للتنبيه أم لا، والعمدة على نقل[٦] القراءة نفسها لا على توجيهها، وبأن جواز القصر لابن عامر والكوفيين، على أن الهاء مبدلة من همزة؛ مصادم للأصول، مخالف للأداء، فالمقروء به ما تقدّم، والله أعلم[٧] [٨].

---

(١) قال السخاوي: «يعني ورشا؛ لأن ذا البدل المسهل لا تجده إلا ورشا؛ لأنه قد قال: إن إبداله من همزةٍ لـــ(زان جملا)، وقنبل لا يسهل الهمزة هاهنا فيبقى ورش، وله وجهان كما سبق» فتح الوصيد (٧٨٧/٣).

(٢) النشر: هو كتاب النشر في القراءات العشر، للعلامة محمد بن محمد أبو الخير الدمشقي، الشهير بابن الجزري (ت: ٨٣٣هـــ)، شيخ الإقراء في زمانه، يُعد كتابه من أهم كتب القراءات؛ لما حواه من صحيح النقول وفصيح الأقوال، كما أنه يحوي في ثناياه بعضًا من علوم الأداء الجارية في فقه اللغة العربية، وقد جمع المؤلف فيه من الروايات والطرق ما لا يعتريه وهن، ولا يتطرق إليه شك. طُبِع محققا على قسمين : ١/ حقق القسم الأول منه الدكتور السالم محمد محمود الشنقيطي في رسالة دكتوراة، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بعنوان "منهج ابن الجزري في كتابه النشر مع تحقيق قسم الأصول". ٢/ وحقق القسم الثاني منه من أول باب فرش الحروف إلى آخر الكتاب محمد بن محفوظ بن محمد الشنقيطي في رسالة ماجستير، بجامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة . كما حُقّق وطبع طبعات أخرى منها: طبعة أشرف على تصحيحها ومراجعتها الشيخ علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية. يُنظر: مقدمة تحقيق كتاب النشر للضباع، (٢/١-٣).

(٣) الداني هو: الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُجَوِّدُ، المُقْرِئُ، الحَاذِقُ، عَالِمُ الأَنْدَلُسِ، عثمان بن سعيد بن عثمان، أَبُو عمرو الداني، ويقال له ابن الصيرفي، (٣٧١-٤٤٤هـــ) من موالي بني أمية، أحد حفاظ الحديث، ومن الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره، من أهل دانية بالأندلس، دخل المشرق، فحج وزار مصر، وعاد فتوفي في بلده. قرأ بالروايات على أبي الحسن طاهر بن غلبون، وأبي الفتح فارس الضرير، وغيرهما. وقرأ عليه أبو بكر ابن الفصيح، وأبو داود سليمان بن نجاح، وغيرهما. له أكثر من مئة تصنيف، من أشهرها: "التيسير" و"جامع البيان في القراءات السبع"، و"المقنع في رسم المصاحف ونقطها". يُنظر: إنباه الرواة (٣٤١/٢)، وسير أعلام النبلاء (٧٧/١٨)، وتاريخ الإسلام (٦٥٩/٩)، والأعلام للزركلي (٢٠٦/٤).

(٤) يُنظر: جامع البيان للداني (٩٦٤/٣ – ٩٧٠).

(٥) في (س) و (ج): (أن الهاء).

(٦) سقط من (س) و (ج).

(٧) يُنظر: النشر (٤٠١/١ – ٤٠٤).

(٨) وقد نظم الجعبري المسألة في ثلاثة أبيات قال فيها:

وأربـــعُ هَأَنْتُم بقصرٍ زَكَا جنَا ... وسهّل حَلا ألفًا وكمْ أبدَلتْ جَـــلا

وعَنْ همزةٍ ها حـــاذفٌ ومنبّـــهٌ ... ثوى من يُدىً وأعْمِمْ لباقٍ أوِ اسْجِلا

ومنفـــصلٌ تنبيهًـــا لا لقاصـــرٍ ... وقل ألـــفٌ فـــزدْ لمثبـــتٍ أبـــدِلا

فيتحصّل من جمع ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ مع ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ لقالون وأبي عمرو ثلاثة: قصرُهما، ثم قصر الأول وطول الثاني، ثم طولهما، وهذه الثلاثة أيضًا لقالون مع الصلة[١]، ولورش التسهيل والإبدال، وللبزي التحقيق مع الألف، ولقنبل التحقيق بدون ألف[٢]، والباقون بالتحقيق مع الألف، وهم على أصولهم في المد[٣] [٤].

٥٦٣ - وَضُمَّ وَحَرِّكْ تَعْلَمُونَ ٱلْكِتَبَ مَعْ مُشَدَّدَةٍ مِنْ بَعْدُ بِالْكَسْرِ ذُلِّلَا

قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [٧٩] بضمّ التاء، وفتح العين، وتشديد اللام مكسورة، والباقون بفتح التاء، وسكون العين، وتخفيف اللام مفتوحة[٥].

ومعنى (**ذُلِّلا**) أي: قرُب معناه حتى[٦] فهم[٧].

كتر المعاني للجعبري (١٣٣٢/٣ – ١٣٤٢). ويُنظر: جامع البيان للداني (٩٦٧/٣-٩٦٨)، وإبراز المعاني (ص٢٩٣ ، ٣٩٠ – ٣٩٥)، واللآلئ الفريدة (٢٢٤/٢-٢٣١)، وسراج القارئ (ص١٨٠ – ١٨١).

(١) صلة الميم هي: إشباع ضمّ ميم الجمع وصلتها بواوٍ إذا وقعت قبل متحرك. يُنظر: جامع البيان للداني (٤١٥/١)، وإبراز المعاني (ص٧٣)، وسراج القارئ (ص٣٢)، والوافي في شرح الشاطبية (ص٥١)، ومختصر العبارات (ص٧٨).

(٢) في (س) و (ج): (الألف).

(٣) حكمه المدّ الجائز المنفصل، وهو: أن يقع حرف المد في آخر الكلمة الأولى، والهمز في أول الثانية. يُنظر: شرح الطيبة للنويري (ص٨٣٣)، وسراج القارئ (ص٥١)، والوافي في شرح الشاطبية (ص٧٣-٧٤)، وهداية القاري (ص٢٨٣)، والقول السديد (ص١٠١). ففيها لابن عامر وعاصم والكسائي؛ التوسط، ولحمزة الطول. قال الشاطبي في باب المد والقصر:

١٦٨ – إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلَا

١٦٩ – فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ بَادِرْهُ طَالِباً بِخُلْفِهِماَ يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُحْضَلَا

(٤) يُنظر: المكرر فيما تواتر من القراءات (ص٧٣)، وغيث النفع (ص١٤٣-١٤٤)، وحل المشكلات (ص١٠٤-١٠٥)، والبدور الزاهرة (ص٦٥).

(٥) يُنظر: التذكرة (٢٩٠/٢)، والاكتفاء (ص١٠١)، والكامل (ص٥١٧)، واللآلئ الفريدة (٢٣١/٢-٢٣٢)، والشمعة المضية (ص٤١٦).

(٦) في (س): (أي).

(٧) أصله من الذّل بالكسر: وهو اللِين، ضدُّ الصعوبة. ومنه: ذِلُّ الطَّرِيقِ، وهو ما وُطِئَ منه وسَهُلَ. يُنظر: الصحاح، مادة: ذلل (١٧٠١/٤)، والمحكم (٤٩/١٠)، ولسان العرب، مادة: ذلل (٢٥٧/١١-٢٥٨).

٥٦٤ - وَرَفْعُ وَلاَ يَأْمُرُكُمُ رُوحُهُ سَمَا وَبِالتَّاءِ ءَاتَيْنَا مَعَ الضَّمِّ خُوِّلَا

٥٦٥ - وَكَسْرُ لَمَا فِيهِ وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُو نَ عَادَ وَفِي تَبْغُونَ حَاكِيهِ عَوَّلَا

قرأ الكسائي ونافع وابن كثير وأبو عمرو(١) ﴿ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ ﴾ [٨٠] برفع الراء، والباقون بنصبها(٢).

وقرأ غير نافع ﴿ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم ﴾ [٨١] بتاء مضمومة بعد الياء، ونافع بنون مفتوحة بعدها ألف، وقرأ حمزة بكسر اللام من ﴿ لِمَآ ءَاتَيْتُكُم ﴾، والباقون بفتحها(٣).

وقرأ حفص ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ [٨٣] بالغيب، والباقون بالخطاب(٤).

وقرأ أبو عمرو وحفص ﴿ يَبْغُونَ ﴾ [٨٣](٥) بالغيب، والباقون بالخطاب(٦).

ومعنى (**حَاكِيهِ عَوَّلَا**): حاكى الغيب: عوّل عليه(٧). [٥٧/ظ]

٥٦٦ - وَبِالْكَسْرِ حَجُّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ وَغَيْـ ـبُ مَا تَفْعَلُواْ لَنْ تُكْفَرُوهُ لَهُمْ تَلَا

قرأ حفص وحمزة والكسائي بكسر الحاء في ﴿ حِجُّ ٱلْبَيْتِ ﴾ [٩٧]، وبالغيب(١) في ﴿ وَمَا يَفْعَلُواْ

---

(١) في (س) و (ج): (قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع والكسائي).

(٢) يُنظر: المبهج (٤٠٣/٢)، والمهند القاضبي (ص٥٤٨)، والدرة الفريدة (٢٤٥/٣)، والنشر (٢٤٠/٢)، وإيضاح الرموز (ص٢٠٦).

(٣) يُنظر: الغاية (ص٢١٥)، والكافي (ص٩٤)، وإبراز المعاني (ص٣٩٥)، وسراج القارئ (ص١٨٢)، والمكرر فيما تواتر من القراءات (ص٧٤).

(٤) يُنظر: السبعة (ص٢١٤)، والتيسير (ص٨٩)، وتلخيص العبارات (ص٧٧)، وكنز المعاني للجعبري (١٣٤٨/٣)، وسراج القارئ (ص١٨٢).

(٥) في (س): (وإليه يرجعون).

(٦) يُنظر: المبسوط (ص١٦٧-١٦٨)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٣٥)، وكنز المعاني لشعلة (ص٢٤٠)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٢٧١).

(٧) المعنى: أنّ قراءة الغيب في ﴿يَبْغُونَ﴾، عطفٌ على قول الناظم: (وَبِالغَيْبِ يُرْجَعونَ عَادَ)، والكلمتان ﴿ يُرْجَعُونَ ﴾ و﴿يَبْغُونَ﴾ عطفٌ على قوله تعالى: ﴿ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [آل عمران: ٨٢]، فهو حكاية عنهم، أي: عوَّل في معناه على الحكاية. يُنظر: فتح الوصيد (٧٩١/٣)، والدرة الفريدة (٢٤٨/٣)، وكنز المعاني للجعبري (١٣٥٠/٣).

مِنْ خَيْرٍ فَلَن يَكْفُرُوهُ﴾ [١١٥]، والباقون بفتح الحاء في ﴿ حَجُّ ٱلْبَيْتِ ﴾، وبالخطاب في ﴿ تَفْعَلُواْ ﴾ و﴿ تُكْفَرُوهُ﴾ (٢).

ومعنى (تَلا): تبع الغيب سابقه(٣).

٥٦٧ - يَضِرْكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جَزْمِ رَائِهِ سَمَا وَيَضُمُّ الْغَيْرُ وَالرَّاءَ ثَقَّلَا

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ﴿ لَا يَضِرْكُمْ ﴾ [١٢٠] بكسر الضاد وجزم الراء، والباقون بضم الضاد ورفع الراء مشددة(٤).

٥٦٨ - وَفِيمَا هُنَا قُلْ مُنزِلِينَ وَمُنزِلُو نَ لِلْيَحْصَبِي فِي الْعَنْكَبُوتِ مُثَقِّلَا

قرأ ابن عامر ﴿ بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنَزَّلِينَ ﴾ [١٢٤] هنا، و﴿ إِنَّا مُنَزِّلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ﴾ بالعنكبوت [٣٤]، بتشديد الزاي، ويلزم منه فتح النون، والباقون بتخفيف الزاي(٥).

٥٦٩ - وَحَقُّ نَصِيرٍ كَسْرُ وَاوِ مُسَوَّمِي نَ قُلْ سَارِعُواْ لَا وَاوَ قَبْلُ كَمَا انْجَلَى

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عاصم ﴿ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ [١٢٥] بكسر الواو، والباقون

---

(١) في الأصل: (وفي الغيب)، وما أثبتُّه من (س) و (ج) و (ظ).

(٢) يُنظر: التبصرة (ص٤٦٢-٤٦٣)، وإرشاد المبتدي (ص١٨٢)، واللآلئ الفريدة (٢٤١/٢)، والنشر (٢٤١/٢)، والمكرر فيما تواتر من القراءات (ص٧٥-٧٦).

(٣) أي: تبع الغيبُ في قوله: (تُكْفَرُوهُ)، ما قبله من لفظ الغيب، وهو قول الناظم: (وَغَيْبُ مَا تَفْعَلُوا)، والغيب في اللفظين ﴿يَفْعَلُواْ﴾ و﴿ يُكْفَرُوهُ﴾ [١١٥] راجعٌ إلى قوله تعالى: ﴿ يَتْلُونَ ﴾ [١١٣] و ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ [١١٤]. يُنظر: فتح الوصيد (٧٩٢/٣)، والدرة الفريدة (٢٥٥/٣)، وكنز المعاني للجعبري (١٣٥٢/٣).

(٤) يُنظر: السبعة (ص٢١٥)، وجامع البيان للداني (٩٨٩/٣)، والتجريد (ص١٧٢)، وفتح الوصيد (٧٩٣/٣)، والدرة الفريدة (٢٥٦/٣).

(٥) يُنظر: المبهج (ص٤٤٠)، والمهند القاضي (ص٥٥٠)، والنشر (٢٤٢/٢)، وإيضاح الرموز (ص٢٠٨)، وغيث النفع (ص١٥٢).

بفتحها[١].

وقرأ ابن عامر ونافع ﴿ سَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ ﴾ [١٣٣] بحذف الواو الأولى، والباقون بإثباتها[٢].

٥٧٠ - وَقَـرْحٌ بِضَـمِّ الْقَـافِ وَالْقَـرْحُ صُـحْبَةٌ وَمَـعْ مَـدِّ كَآيِـنْ كَسْـرُ هَمْزَتِـهِ دَلَا

٥٧١ - وَلاَ يَـاءَ مَكْسُـوراً وَقَتَـلَ بَعْـدَهُ يُمَدُّ وَفَـتْحُ الضَّـمِّ وَالْكَسْـرِ ذُو وِلَا

قرأ شعبة وحمزة والكسائي بضم القاف من ﴿ قُرۡحٞ ﴾ [١٤٠]، و﴿ ٱلۡقَرۡحُ ﴾ [١٧٢][٣] والباقون بفتحها[٤].

وقرأ ابن كثير ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ حيث وقع[٥] بألف وهمزة مكسورة بين الكاف والنون من غير ياء، والباقون بهمزة مفتوحة وياء مكسورة مشددة بين الكاف والنون[٦] [٧].

---

(١) يُنظر: السبعة (ص٢١٦)، والتيسير (ص٩٠)، وتلخيص العبارات (ص٧٧)، وكنز المعاني للجعبري (١٣٥٦/٣)، وسراج القارئ (ص١٨٣).

(٢) يُنظر: الوجيز (ص١٥٢)، والاكتفاء (ص١٠٢-١٠٣)، والإقناع (ص٣١١)، واللآلئ الفريدة (٢٤٥/٢)، والشمعة المضية (٢٦٥).

(٣) ورد في ثلاثة مواضع في هذه السورة، هي قوله تعالى: ﴿إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ ﴾ [١٤٠]، وقوله: ﴿ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ ﴾ [١٧٢].

(٤) يُنظر: إرشاد المبتدي (ص١٨٣)، والعنوان (ص٨١)، وإبراز المعاني (ص٣٩٨)، والنشر (٢٤٢/٢)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٢٧٣).

(٥) ورد في سبعة مواضع، هي قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ ﴾ [آل عمران: ١٤٦]، و﴿وَكَأَيِّن مِّنۡ ءَايَةٖ﴾ [يوسف: ١٠٥]، و﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ﴾ [الحج: ٤٨]، ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ﴾ [الحج:٤٨]، و[محمد:١٣]، و[الطلاق:٨]، و﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٖ﴾[العنكبوت: ٦٠].

(٦) استدرك القاري هذا البيت في الضابطية للشاطبية (ص٦٩)، فقال: «لا دلالة فيه على تشديد الياء للجمهور، ولا على حكم العموم المشهور، فقلتُ:

..... وَكَائِنْ لِمَكٍّ فِي كَأَيِّنْ قَدِ اعْتَلَى

بِحَيْثُ أَتَى فَاعْلَمْ ....».

(٧) يُنظر: الغاية (ص٢١٨)، والعنوان (ص٨١)، والكافي (ص٩٦)، والكنز للواسطي (٤٤٢/٢-٤٤٣)، وسراج القارئ (ص١٨٤).

وقرأ ابن عامر والكوفيون ﴿ قَتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ ﴾ [١٤٦] بفتح القاف والتاء بينهما ألف، والباقون بضم القاف، وكسر التاء من غير ألف(١).

٥٧٢ - وَحُـرِّكَ عَـيْنُ الرُّعْـبَ ضَـمّاً كَمَـا رَسَـا وَرُعْبًـا وَيَغْشَـىٰ أَنَّثُـوا شَـائِعاً تَـلَا

قرأ ابن عامر والكسائي بضم عين ﴿ ٱلرُّعُبَ﴾، و﴿رُعُبًا﴾ حيث جاء(٢)، والباقون بإسكانها(٣).

وقرأ حمزة والكسائي ﴿ تَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ﴾ [١٥٤] بتاء التأنيث، والباقون بياء التذكير(٤).

٥٧٣ - وَقُـلْ كُلَّـهُ لِلَّهِ بِـالرَّفْعِ حَامِـداً بِمَـا تَعْمَلُـونَ الْغَيْـبُ شَـايَعَ دُخْلُـلَا

[٥٧/و] قرأ أبو عمرو ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾ [١٥٤]، برفع كلّه، والباقون بفتحها(٥).

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [١٥٦] بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب، ولم تشبّه هذه بالآتية وهي ﴿ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [١٦٣]؛ لأن الناظم ذكرها قبل ﴿ مُتُّمْ ﴾ [١٥٧، ١٥٨]، واصطلاحه أن يلتزم الترتيب في الكلمات ذات النظير(١).

---

(١) يُنظر: المبسوط (ص١٦٩)، والتيسير (ص٩٠)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٣٦)، وكنز المعاني لشعلة (ص٢٤٢)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٢٧٣).

(٢) ورد في خمسة مواضع، هي قوله تعالى: ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ﴾[آل عمران: ١٥١]، و﴿سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ﴾ [الأنفال: ١٢]، و﴿وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴾ [الكهف: ١٨]، و﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ﴾ في [الأحزاب: ٢٦] و[الحشر: ٢].

(٣) يُنظر: إرشاد المبتدي (ص١٨٤)، وإبراز المعاني (ص٣٩٩)، واللآلئ الفريدة (٢/٢٥٣-٢٥٤)، والنشر (٢/٢١٦)، والإتحاف (ص٢٢٩).

(٤) ولحمزة والكسائي الإمالة، ولورش التقليل والفتح، وللباقين الفتح. قال الشاطبي في باب الفتح والإمالة وبين اللفظين:

٢١٩- وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ أَمَالاَ ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تأَصَّلَا

وقال:

٣١٤- وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلَا

وعُلِم الفتح للباقين من الضد. يُنظر: الغاية (ص١٦٢-١٦٣، ٢١٨)، والكافي (ص٦١، ٩٥)، وإبراز المعاني (ص٢٠٥، ٢٢٢، ٣٩٩)، والكنز للواسطي (١/٢٩٠-٢٩١، ٢/٤٤٣)، وسراج القارئ (ص١٠٣، ١١١، ١٨٤).

(٥) يُنظر: التذكرة (٢/٢٩٧)، والوجيز (ص١٥٣)، والاكتفاء (ص١٠٤)، والإقناع (ص٣١٢)، واللآلئ الفريدة (٢/٢٥٥).

٥٧٤ - وَمِتُّمْ وَمِتْنَا مِتُّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا صَفَا نَفَرٌ وِرْداً وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَا

٥٧٥ - وَبِالْغَيْبِ عَنْهُ وَ تَجْمَعُونَ[٢] وَضُمَّ فِي يَغُلَّ وَفَتْحُ الضَّمِّ إِذْ شَاعَ كُفِّلَا

قرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم الميم من[٣] ﴿ مُتُّمْ ﴾[٤]، و﴿ مُتْنَا ﴾[٥]، و﴿مُتُّ﴾[٦] حيث وقعت، والباقون بكسر الميم، وقرأ حفص بالضمّ في موضعي هذا السورة، وكسر الباقي[٧].

وقرأ أيضًا ﴿ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾[٨] [١٥٧] بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب[٩].

وقرأ نافع وحمزة والكسائي وابن عامر ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يُغَلَّ ﴾ [١٦١] بضمّ الياء، وفتح الغين، والباقون بفتح الياء وضمّ الغين[١٠].

---

(١) يُنظر: جامع البيان للداني (٣/٩٩١-٩٩٢)، والتجريد (ص١٧٣)، وفتح الوصيد (٣/٨٠٠)، والدرة الفريدة (٣/٢٧٠)، وكنز المعاني للجعبري (٣/١٣٦٤-١٣٦٥).

(٢) في الأصل: (يجمعون).

(٣) سقط من (ج).

(٤) ورد في ثلاثة مواضع، هي قوله تعالى: ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ ﴾[آل عمران:١٥٧]، و﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ ﴾[آل عمران:١٥٨]، و﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ ﴾ [المؤمنون:٣٥].

(٥) ورد في خمسة مواضع، هي قوله تعالى: ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا﴾ [المؤمنون:٨٢]، و[الصافات:١٦، ٥٣]، و[الواقعة:٤٧]، و﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ۖ ذَٰلِكَ﴾ [ق:٣].

(٦) ورد في ثلاثة مواضع، هي قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا﴾ [مريم:٢٣]، و﴿وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ﴾ [مريم:٦٦]، و﴿وَأَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴾ [الأنبياء:٣٧].

(٧) يُنظر: المبهج (ص٤٤١-٤٤٢)، والمهند القاضي (ص٥٥٣)، والدرة الفريدة (٣/٢٧٢-٢٧٣)، والنشر (٢/٢٤٢-٢٤٣)، وإيضاح الرموز (ص٢١٠-٢١١).

(٨) في جميع النسخ: ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾، وهذه الآية وردت في سورة الزخرف [٣٢]، فليس موضعها هنا، والصواب ما أثبتُّه والله أعلم.

(٩) يُنظر: المبسوط (ص١٧٠)، والتيسير (ص٩١)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٣٧)، وكنز المعاني لشعلة (ص٢٤٤)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٢٧٥).

(١٠) يُنظر: إرشاد المبتدي (ص١٨٦)، وإبراز المعاني (ص٤٠١)، والنشر (٢/٢٤٣)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٢٧٥)، والإتحاف (ص٢٣١).

٥٧٦ - بِـــ:مَا قُتِلُــواْ التَّشْــدِيدُ لَــبَّىٰ وَبَعْــدَهُ وَفِي الْحَــجِّ لِلشَّــامِي وَالآخِــرُ كَمَّــلَا

٥٧٧ - دَرَاكِ وَقَــدْ قَــالاَ فِي الاَنْعَــامِ قَتَّلُــواْ وَبِــالْخُلْفِ [غَيْبــاً][1] تَحْسَــبَنَّ لَهُ وَلَا

قرأ هشام ﴿ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِّلُواْ ﴾ [١٦٨] بتشديد[2] التاء، والباقون بالتخفيف، وقرأ ابن عامر ﴿ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتَۢاۚ ﴾ في هذه السورة [١٦٩] ، و﴿ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوْ مَاتُواْ﴾ في الحج [٥٨] بالتشديد فيهما، وخففهما الباقون[3].

وقرأ ابن عامر وابن كثير ﴿ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ ﴾ [١٩٥] في آخر هذه السورة، و﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ ﴾ في الأنعام [١٤٠] بالتشديد فيهما، والباقون بالتخفيف.

و لم تلتبس ﴿ مَا قُتِلُواْ ﴾ [١٦٨] بالتي قبلها، وهي ﴿ مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ ﴾ [١٥٦]؛ للجمع على تخفيفها؛ لأن الناظم تعدّاها[4].

وقرأ هشام ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتَۢاۚ ﴾ [١٦٩] بياء الغيب في أحد وجهيه، وبتاء الخطاب كقراءة الباقين[5][6].

---

(١) سقطٌ من الأصل.

(٢) في الأصل: (بالتشديد)، وما أثبتُّه من (س) و (ج) و (ظ).

(٣) يُنظر: الغاية (ص٢١٩)، والكافي (ص٩٦)، وإبراز المعاني (ص٤٠١-٤٠٢)، والكنز للواسطي (٤٤٤/٢)، وسراج القارئ (ص١٨٥).

(٤) يُنظر: السبعة (ص٢٢١-٢٢٢)، والتجريد (ص١٧٥-١٩٥)، وفتح الوصيد (٨٠٤/٢)، والدرة الفريدة (٢٨٠/٣-٢٨١)، وكنز المعاني للجعبري (١٣٧١/٣-١٣٧٢).

(٥) يُنظر: المبهج (ص٤٤٢)، والمهند القاضي (ص٥٥٤)، والنشر (٢٤٤/٢)، وكنز المعاني للجعبري (١٣٧٢/٣)، وإيضاح الرموز (ص٢١١).

(٦) سبق في فرش سورة البقرة ذكرُ مذاهب القرّاء في حركة السين من ﴿ يَحْسَب ﴾ حيث وردت وكيف جاءت، ومنها ما ورد في هذه السورة، ففرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي، بكسر السين، وقرأ الباقون بفتحها. قال الشاطبي في فرش سورة البقرة:

٥٣٨- وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلاً سَمَا رِضَــاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً مُؤَصِّلاَ

ويُنظر: التيسير (ص٨٤)، وكنز المعاني لشعلة (ص٢٢٧-٢٢٨)، وكنز المعاني للجعبري (١٢٧٧/٣-١٢٧٨)، والنشر (٢٣٦/٢)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٢٥٩).

ومعنى (**لَبّى**): أجاب[١]، والواو في (**وبعده**)؛ فاصلةٌ عاطفة، (**وفي الحجِّ**) عاطفةٌ فقط[٢].

و(**دَرَاك**) بمعنى: أدرك[٣]. و(**الْوَلا**) بالفتح: النصر[٤].

٥٧٨ - وَأَنَّ اكْسِرُوا رِفْقاً وَيَحْزُنُ غَيْرَ الْأَنْـ ـبِيَاءِ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلَا

قرأ الكسائي بكسر الهمزة من ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ ﴾ [١٧١]، والباقون بفتحها[٥].

وقرأ نافع لفظ (**يَحْزُن**) حيث جاء[٦] بضم الياء، وكسر الزاي، إلا ﴿ لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ﴾ بالأنبياء [١٠٣]، فإنه قرأه بفتح الياء، وضم الزاي كقراءة الباقين في الجميع[٧].

وقوله (**أَحْفَلا**) أي/: حافلًا مهتمًا[٨] [٩]. [٥٨/ظ]

---

(١) يُنظر: العين (٣٤١/٨)، ولسان العرب، مادة: لبي (٢٣٩/١٥)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: لبي (١٩٩٣/٣).

(٢) إنما كانت الواو فاصلة في (وبعده)؛ لأنها فصلت القراء في الموضع بعدها عما قبلها و لم تعطفهم، وعاطفة؛ لأنها عطفت القراءة التي بعدها على التي قبلها، أما في (وفي الحج) فهي عاطفة فقط؛ لأنها عطفت القارئ والقراءة على ما قبلها دون فصل. وهذا من منهج الشاطبي في قصيدته، وإلى ذلك أشار في خطبة نظمه بقوله:

٤٦ - وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِي الْحَرْفَ أُسْمِي رِجَالَهُ مَتَى تَنْقَضِي آتِيكَ بِالْوَاوِ فَيْصَلا

(٣) يُنظر: جمهرة اللغة، مادة: درك (٦٣٧/٢)، ومعجم ديوان الأدب (٣٨١/١)، والمعجم الوسيط (ص٢٨١).

(٤) من الوَلاية، وهي النصرة. يُنظر: معجم ديوان الأدب (٢٣٤/٣)، والصحاح، مادة: ولى (٢٥٣٠/٦)، وتاج العروس، مادة: ولي (٢٤٢/٤٠).

(٥) يُنظر: جامع البيان للداني (٩٩٤/٣)، والتجريد (ص١٧٤)، والدرة الفريدة (٢٨٢/٣)، وكنز المعاني للجعبري (١٣٧٤/٣)، وغيث النفع (ص١٥٩).

(٦) ورد لفظ (يَحْزُن) في تسعة مواضع، هي قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِۚ﴾[آل عمران: ١٧٦]، و[المائدة: ٤١]، و﴿لَيَحۡزُنُكَ ٱلَّذِي يَقُولُونَۖ﴾ [الأنعام: ٣٣]، و﴿وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ﴾[يونس: ٦٥]، و﴿لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ﴾[يوسف: ١٣]، و﴿لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ﴾ [الأنبياء: ١٠٣]، و﴿فَلَا يَحۡزُنكَ كُفۡرُهُۥٓۚ﴾ [لقمان: ٢٣]، و﴿فَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ﴾ [يس: ٧٦]، و﴿لِيَحۡزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [المجادلة: ١٠]، والمستثنى موضع الأنبياء كما سيأتي.

(٧) يُنظر: المبسوط (ص١٧١)، والتيسير (ص٩١-٩٢)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٣٧)، وكنز المعاني لشعلة (ص٥٧٩)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٢٤٥).

(٨) سقط من (ج).

(٩) من الحَفْل، وهو المبالاة. يُنظر: العين (٢٣٥/٣)، ولسان العرب، مادة: حفل (١٩٥/١١)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: حفل (٥٢٦/١).

٥٧٩ - وَخَاطَبَ حَرْفَا يَحْسَبَنَّ فَخُذْ وَقُلْ بِمَا تَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَقٌّ وَذُو مَلَا

قرأ حمزة ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ [١٧٨]، ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ ﴾ [١٨٠] بتاء الخطاب، [والباقون بياء الغيب](١) (٢).

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ ﴾ [١٨٠، ١٨١] بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب(٣).

و(**ذُو مَلَا**) بفتح الميم: الأشراف(٤).

٥٨٠ - يَمِيزَ مَعَ الأَنْفَالِ فَاكْسِرْ سُكُونَهُ وَشَدِّدْهُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ شُلْشُلَا

قرأ حمزة والكسائي هنا ﴿ حَتَّىٰ يُمَيِّزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ﴾ [١٧٩]، وفي الأنفال ﴿ لِيُمَيِّزَ ٱللَّهُ ﴾ [٣٧]، بضم الياء، وفتح الميم، وتشديد الياء مكسورة، والباقون بفتح الياء، وكسر الميم، وسكون الياء(٥).

و(**الشُّلْشُل**): الخفيف(٦).

٥٨١ - سَنَكْتُبُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ وَقَتْلَ ارْفَعُوا مَعْ يَا نَقُولُ فَيَكْمُلَا

---

(١) سقط من الأصل، ومن (ج) و (ظ)، وأثبتُّه من (س).

(٢) يُنظر: التبصرة (ص٤٦٨)، وإرشاد المبتدي (ص١٨٦-١٨٧)، وإبراز المعاني (ص٤٠٣-٤٠٥)، والنشر (٢/٢٤٤)، والإتحاف (ص٢٣٢)، وسبق ذكر مذاهبهم في فتح السين وكسرها، يُنظر: التعليق (رقم٢، ص١٠٢) من هذا البحث.

(٣) يُنظر: الغاية (ص٢٢٠)، والكامل (ص٥٢٢)، وإبراز المعاني (ص٤٠١-٤٠٢)، والكنز للواسطي (٢/٤٤٥)، وسراج القارئ (ص١٨٦).

(٤) يُنظر: مقاييس اللغة، مادة: ملي (٥/٣٤٦)، وإكمال الإعلام (٢/٦٦٩)، والمصباح المنير (٢/٥٨٠)، وتاج العروس، مادة: ملأ (١/٤٣٦).

(٥) يُنظر: التذكرة (٢/٢٩٨-٢٩٩)، والاكتفاء (ص١٠٥)، والإقناع (ص٣١٢)، واللآلئ الفريدة (٢/٢٦٧)، والشمعة المضية (٢/٣٣٢).

(٦) يُنظر: جمهرة اللغة (١/٢٠٧)، ومعجم ديوان الأدب (٣/١٠٣)، والمعجم الوسيط (ص٤٩٢).

قرأ حمزة ﴿ سَيُكْتَبُ مَا قَالُواْ ﴾ [١٨١] بياء مضمومة، وفتح التاء، وبرفع اللام في ﴿ وَقَتْلُهُمُ ﴾ [١٨١] ، وبالياء في ﴿ وَيَقُولُ ذُوقُواْ ﴾ [١٨١]، والباقون بنون مفتوحة مع ضم التاء من ﴿ سَنَكْتُبُ ﴾، ونصب اللام من ﴿ وَقَتْلَهُمُ ﴾، وبالنون في ﴿ وَنَقُولُ ﴾[(١)].

ومعنى (**فَيَكْمُلا**) أي: كَمُل التقييد في قراءة حمزة بما ذُكِر[(٢)].

٥٨٢ - وَبِـالزُّبُرِ الشَّـامِي كَـذَا رَسْـمُهُمْ وَبِالْـ ـكِتَابِ هِشَامٌ وَاكْشِفِ الرَّسْمَ مُجْمِلَا

قرأ ابن عامر ﴿وَبِٱلزُّبُرِ﴾ [١٨٤] بالباء، وكذا[(٣)] رُسِم في المصحف الشامي، وقرأ هشام ﴿وَبِٱلْكِتَٰبِ﴾ [١٨٤] بالباء أيضًا، والباقون بغير باء فيهما[(٤)].

ومعنى (**مُجْمِلا**) أي: جمّل قولك وقُل: إنما اعتمد ابن عامر على النقل والرواية لا الرسم، والوفاق اتفاق[(٥)].

٥٨٣ - صَفَا حَقُّ غَيْبٍ تَكْتُمُونَـ تُبَيِّنُنْـ ـنَهُ[(٦)] لاَ تَحْسَبَنَّ الْغَيْبُ كَيْفَ سَمَا اعْتَلَا

قرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو ﴿ لَيُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ ﴾ [١٨٧] بياء الغيب، والباقون

---

(١) يُنظر: جامع البيان للداني (٩٩٦/٣)، والتجريد (ص١٧٥)، وفتح الوصيد (٨١١/٣)، والدرة الفريدة (٢٨٩/٣-٢٩٠)، وكنز المعاني للجعبري (١٣٨٠/٣).

(٢) يُنظر: اللآلئ الفريدة (٢٦٨/٢).

(٣) في (س) و (ج): (في كذا).

(٤) يُنظر: المبهج (ص٤٤٥)، والمهند القاضبي (ص٥٥٦-٥٥٧)، والدرة الفريدة (٢٩٠/٣-٢٩١)، والنشر (٢٤٥/٢)، وإيضاح الرموز (ص٢١٢).

(٥) اتفقت رسوم غير الشام على عدم الباء في كلمتي ﴿ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ﴾ [١٨٤] أما الشاميّ فباء ﴿وَبِٱلزُّبُرِ﴾ ثابتة فيه باتفاق، وباء ﴿وَبِٱلْكِتَٰبِ ﴾ باختلاف. وروى الداني في المقنع عن أبي الدرداء ﷺ؛ أن الباء ثابتة في الموضعين بالشامي. ونقل الجعبري عن الأخفش؛ أنّ الباء زيدت في الإمام؛ أي: في مصحف الشام في ﴿وَبِٱلزُّبُرِ﴾ وحده. وقال مكي: «في الهداية لم يرسم الثاني بالباء أصلا» الكشف لمكي (٣٧٠/١). وقال الجعبري: «وأحسن القول في أنّ كلا نقل ما رأى، أو أحسن القول في الإثبات، ولا تعوّل على من قال: لم يُرسم أصلا» كنز المعاني (١٣٨٢/٣). ويُنظر: المقنع (ص١٠٦)، وفتح الوصيد (٨١٢/٣-٨١٣)، والوسيلة شرح العقيلة (ص١٤٧-١٤٩).

(٦) في الأصل: (يكتمون يبينن).

بتاء الخطاب(١).

وقرأ ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ﴿ لَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ ﴾ [١٨٨] بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب(٢).

٥٨٤ - وَحَقَّا بِضَمِّ الْبَا فَلاَ تَحْسِبَنَّهُمْ وَغَيْبٍ وَفِيهِ الْعَطْفُ أَوْ جَاءَ مُبْدَلَا

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ فَلَا يَحْسِبُنَّهُم بِمَفَازَةٍ ﴾ [١٨٨] بضم الباء وبالغيب، والباقون بفتح الباء والخطاب(٣).

وقوله: (**وفِيهِ العَطْفُ**) إلى آخره أي: قراءة الغيب؛ إما(٤) بالعطف على الفعل الأول، أو بالبدل(٥).

٥٨٥ - هُنَا قَتَلُوا أَخِّرْ شِفَاءً وَبَعْدُ فِي بَرَاءَةَ أَخِّرْ يَقْتُلُونَ شَمَرْدَلَا

---

(١) يُنظر: السبعة (ص٢٢١)، والتيسير (ص٩٣)، وتلخيص العبارات (ص٨٠)، واللآلئ الفريدة (٢/٢٧٠-٢٧١)، وسراج القارئ (ص١٨٧).

(٢) يُنظر: التبصرة (ص٤٦٨)، وإرشاد المبتدي (ص)، وكنز المعاني للجعبري (٣/١٣٨٣-١٣٨٥)، والنشر (٢/٢٤٦)، والإتحاف (ص٢٣٣-٢٣٤).

(٣) يُنظر: المبسوط (ص١٧١)، والتيسير (ص٩٣)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٣٨)، وكنز المعاني لشعلة (ص٢٤٧)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٢٧٨). وسبق ذكر مذاهبهم في فتح السين وكسرها في هذه الكلمة والتي قبلها، يُنظر: التعليق (رقم٢، ص١٠٢) من هذا البحث.

(٤) في الأصل: (أو)، وما أثبتُّه من (س) و(ج) و(ظ).

(٥) والمعنى؛ أن لقراءة الغيب في ﴿لَا يَحْسَبَنَّ﴾ [١٨٨] و ﴿فَلَا يَحْسِبُنَّهُم﴾ [١٨٨] وجهان:

الأول: على إسناد الفعل في ﴿لَا يَحْسَبَنَّ﴾ إلى ﴿ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ [١٨٨]، ومفعوله الأول محذوف، وهو: أنفسَهم، والثاني ﴿بِمَفَازَةٍ﴾ [١٨٨] على التقديم والتأخير، ويكون المفعول الثاني لـ﴿فَلَا يَحْسِبُنَّهُم﴾ محذوفًا لدلالة الأول عليه على معنى: لا يحسبنَّ الفرحون أنفسَهم ناجين. و﴿فَلَا يَحْسِبُنَّهُم﴾ مكرر للتأكيد.

الثاني: يجوز أن تُجعل ﴿ بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴾ مفعولا ثانيًا لـ﴿فَلَا يَحْسِبُنَّهُم﴾ ويكون بدلا من ﴿لَا يَحْسَبَنَّ﴾، فيغني لإبداله منه عن ذكر مفعوليه، وتكون الفاء زائدة. يُنظر: فتح الوصيد (٣/٨١٤)، والدرة الفريدة (٣/٢٩٤)، وكنز المعاني للجعبري (٣/١٣٨٥-١٣٨٦).

[٥٨/و] قرأ حمزة والكسائي هنا ﴿ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقُتِلُواْ وَقَتَلُواْ ﴾ [١٩٥] بتقديم المقصور على الممدود، وفي براءة ﴿ فَيُقْتَلُونَ وَيَقْتُلُونَ ﴾ [١١١] بتقديم المفعول على الفاعل، والباقون بتقديم الممدود على المقصور، والفاعل على المفعول(١).

و(**الشَّمَرْدَل**): الخفيف، أو الكريم(٢).

٥٨٦ – وَيَاءَاتُهـــا: وَجْـــهِي وَإِنِّي كِلاَهُمَـــا وَمِـنِّيَ وَاجْعَـل لِّي وَأَنْصَـارِيَ الْمِـلَا

أخبر أنّ في هذه السورة ستّ ياءات إضافة(٣): ﴿ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ [٢٠]، ﴿ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا ﴾ [٣٦] و﴿ أَنِّيٓ أَخْلُقُ ﴾ [٤٩]، و﴿ مِنِّيٓ إِنَّكَ ﴾ [٣٥]، و﴿ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ﴾ [٤١]، و ﴿أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [٥٢] (٤).

---

(١) يُنظر: العنوان (ص٨٢-١٠٣)، والكافي (ص٩٧-١٢٤)، وإبراز المعاني (ص٤٠٨)، وسراج القارئ (ص١٨٧)، والمكرر فيما تواتر من القراءات (ص٨٣-١٥٣).

(٢) معنى شمردلا: أي: خفيفًا؛ يعني أنه قرأ ذلك بغير تثقيل. يُنظر: فتح الوصيد (٨١٥/٣)، والدرة الفريدة (٢٩٥/٣). وقيل: الشمردل هو الفتيُّ القويُّ السريع الحسَنُ الخَلْق من الإبل وغيرها. يُنظر: مقاييس اللغة (٢٧٤/٣)، ولسان العرب، مادة: شمردل (٣٧١/١١)، وتاج العروس (٢٩٧/٢٩).

(٣) ياء الإضافة هي: الياء الزائدة الدالة على المتكلم. وتتصل بالاسم والفعل والحرف، فتكون مع الاسم مجرورة المحل نحو: ﴿نَفْسِي﴾ [المائدة:٢٥، وغيرها]، ومع الفعل منصوبة نحو: ﴿ فَطَرَنِيٓ ﴾ [هود:٥١]، ومع الحرف منصوبة ومجرورة نحو: ﴿إِنِّي﴾ [البقرة:٣٠، وغيرها]، و﴿ لِي ﴾ [فُصِّلَت:٥٠، وغيرها]، وعلامتها: إمكان حذفها وأن يحل محلها الكاف والهاء، فتقول في عِلْمِي: علم، وعلمك، وعلمه. يُنظر: (إبراز المعاني ص٢٨٢)، والنشر (١٦١/٢)، والوافي في شرح الشاطبية (ص١٨٣-١٨٤)، ومختصر العبارات (ص١٤١)، ومقدمات في علم القراءات (ص١٣٨).

(٤) قوله تعالى: ﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ [٢٠]، فتحها نافع، وابن عامر، وحفص، وأسكنها الباقون، قال الشاطبي في باب ياءات الإضافة:

٤١٣ – وَمَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلاَثِينَ خُلْفُهُمْ وَمَحْيَايَ جِيْ بالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلَا

٤١٤ – وَعَمَّ عُلاً وَجْهِيْ ....

وقوله تعالى: ﴿ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا ﴾ [٣٦]، و﴿أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [٥٢] ، فتحهما نافع وحده وأسكنهما الباقون، قال الشاطبي:

٤٠٥ – ..... وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلَا

٤٠٦ – فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ ....

و(المِلا) بالكسر: جمع ملي وهم الثقات[1].

وقال:

٤٠٠ – وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحٍ أُولِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا

٤٠١ – بَنَاتِيْ وَأَنْصَارِيْ عِبَادِيْ وَلَعْنَتِيْ وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أُهْمِلَا

وقوله تعالى: ﴿ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ ﴾ [٤٩]، فتحها نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأسكنها الباقون، قال الشاطبي:

٣٩٠ – فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَما فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلَا

وقوله تعالى: ﴿مِنِّيٓ إِنَّكَ﴾ [٣٥]، ﴿ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗ﴾ [٤١]، فتحهما نافع، وأبو عمرو وأسكنهما الباقون، قال الشاطبي:

٤٠٠ – وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحٍ أُولِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا

وقال عطفًا على الفتح:

٣٩٥ – وَيَاءَانِ فِي اجْعَلْ لِي وَأَرْبَعٌ إِذْ حَمَتْ .....

يُنظر: التذكرة (٢/٣٠١-٣٠٢)، والوجيز (ص١٥٦)، والاكتفاء (ص١٠٧)، والدرة الفريدة (٣/٢٩٦-٢٩٧)، واللآلئ الفريدة (٣/٢٧٥).

(١) وأصله: مَلَأَ ومَلِيء بالهمز، وجاز فيه الإبدال والإدغام. يُنظر: مختار الصحاح (ص٢٩٧)، ولسان العرب، مادة: ملأ (١/١٥٩)، وتاج العروس، باب ملأ (١/٤٣٧). ويأتي بمعنى الغنى أيضًا، وهو مناسب لمعنى البيت؛ لأنه صفة للياءات المذكورة، إشارة إلى ملئِها بالحجة للفتح والسكون، ويجوز فتحه (المَلا)، بمعنى الأشراف كما سبق، وعدُّه صفة لـــ(أنصاري). يُنظر: اللآلئ الفريدة (٢/٢٧٥)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٢٧٩).

سُورَةُ النِّسَاءِ

٥٨٧ - وَكُـــوفِيُّهُمْ تَسَّـــآءَلُونَ مُخَفَّفـــاً وَحَمْـزَةُ وَالْأَرْحَـامَ بِـالْخَفْضِ جَمَّـلَا

قرأ الكوفيون ﴿ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ ﴾ [١] بتخفيف السين، والباقون بتشديدها(١).

وقرأ حمزة ﴿ وَٱلْأَرْحَامِ ﴾ [١] بخفض الميم، والباقون بنصبها(٢).

تنبيه(٣): نصف هذا البيت هو نصف القصيدة(٤).

---

(١) يُنظر: المبسوط (ص١٧٥)، والتيسير (ص٩٣)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٤٢)، وكنز المعاني لشعلة (ص٢٤٩)، والكنز للواسطي (٤٤٩/٢).

(٢) قراءة حمزة بخفض ﴿ وَٱلْأَرْحَامِ ﴾ [١] من القراءات المشكِلة التي طعن فيها جمهور النحاة من البصرة، كسيبويه، والمازني، وجماعة من المفسرين كالزمخشري، وابن عطية، ومن منهج الناظم؛ الانتصار للقراءات المتواترة المطعون فيها، أو الإشارة إلى ورود الطعن فيها، لكنّه أغفل ذلك هنا، وفي هذه القراءة وجهان:

الأول: أنها معطوفة على الضمير المجرور في ﴿ بِهِۦ ﴾ [١] من غير إعادة حرف الجر.

والثاني: أنها معطوفة على الهاء المذكورة، على تقدير إعادة حرف الجر وحذفه؛ للعلم بمكانه. وقد طعنوا فيها لعلتين:

الأولى: أنه لا يجوز عطف الاسم الظاهر على الضمير إلا بإعادة الخافض، فلا يُقال: مررت بك وزيدٍ، بل يقال: مررت بك وبزيدٍ؛ لأن الضمير المخفوض وضع على حرف متصل لا يقوم بنفسه، فأشبه التنوين في الاسم، فكما لا تقول: مررت بزيد و (ك)، فكذلك لا يجوز: مررت بك وزيد، وجوازه في الشعر لا يعني جوازه في القرآن.

وطعنهم وإنكارهم إياها مردودٌ عليهم من وجهين:

الأول: أنها قراءة ثابتة متواترة صحيحة عن النبي ﷺ، فلا يجوز ردّها، وقرأ بها الأعمش وإبراهيم النخعي وقتادة.

الثاني: ورود مثل ذلك في أشعار العرب، وإن كانت القراءة حاكمة لا محكومة، تُقوِّي ولا تَتقوَّى، ومنه قول الشاعر:

فاليوم قرّبتَ تَهْجُونَا وتَشْتِمُنَا فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ

فعطف "الأيام" على الضمير المجرور في "بكَ".

الثانية: أنها سؤال بالرحم، وهو حلف، وقد نهى النبي ﷺ عن الحلف بغير الله، فقال: «لاَ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُم» أخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب السؤال بأسماء الله تعالى (١٧٠/٨)، ومسلم في كتاب الأيمان (٨١/٥).

ويُردّ عليهم بأن السؤال بالرحم ليس قسمًا، وذلك أن السؤال بالله غير القسم به، والسؤال بالرحم غير القسم بها، ولو سلّمنا أن السؤال بالرحم قسم فجوابه: أن هذا حكاية ما كانوا عليه وإخبار عن طريقتهم.

للاستزادة، يُنظر: الحجة للفارسي (١٢١/٣-١٢٩)، وفتح الوصيد (٨١٧/٣-٨٢٠)، وإبراز المعاني (ص٤١٠-٤١٢)، واللآلئ الفريدة (٢٧٦/٢-٢٧٩)، وكنز المعاني للجعبري (١٣٩٥/٣-١٣٩٧)، وتوجيه مشكل القراءات (ص١٨٤-١٨٩).

(٣) في (س)، و(ج)، و(ظ): (فائدة).

(٤) لا تصح هذه الجملة عروضيًا؛ لأن هذه القصيدة من البحر الطويل، وهذا البحر لا يستعمل إلا تامًّا، والتام: هو الذي استوفى

٥٨٨ – وَقَصْرُ قِيَمًا عَمَّ يَصْلَوْنَ ضُمَّ كَمْ صَفَا ذَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِدَةً جَلَا

قرأ نافع وابن عامر ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا ﴾ [٥] بحذف الألف، والباقون بإثباتها(١).

وقرأ ابن عامر وشعبة بضمّ الياء من ﴿ وَسَيُصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ [١٠]، والباقون بفتحها(٢).

وقرأ نافع ﴿ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً ﴾ [١١] برفع التاء، والباقون بنصبها(٣).

٥٨٩ - وَيُوصِي بِفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَا دَنَا وَوَافَقَ حَفْصٌ فِي الْأَخِيرِ مُجَمَّلَا

قرأ شعبة وابن عامر وابن كثير ﴿ يُوصَى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ءَابَآؤُكُمْ ﴾ [١١]، و﴿ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ ﴾ [١٢] بفتح صادها، وفتح حفص معهم(٤) الثاني، وكسَرَ الأول، كقراءة الباقين فيهما(٥)(٦).

٥٩٠ - وَفِيّ أُمِّ مَعْ فِيّ أُمِّهَا فَلِأُمِّهِ لَدَى الْوَصْلِ ضَمُّ الْهَمْزِ بِالْكَسْرِ شَمْلَلَا

٥٩١ - وَفِي أُمَّهَاتِ النَّحْلِ وَالنُّورِ وَالزُّمَرْ مَعَ النَّجْمِ شَافٍ وَاكْسِرِ الْمِيمَ فَيْصَلَا

قرأ حمزة والكسائي ﴿ فَلِإِمِّهِ ٱلثُّلُثُ ﴾ [١١]، ﴿ فَلِإِمِّهِ ٱلسُّدُسُ ﴾ هنا [١١]، و ﴿ فِيٓ إِمِّهَا رَسُولًا ﴾ بالقصص [٥٩]، و﴿ فِيٓ إِمِّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ بالزخرف [٤]، و﴿ مِّنۢ بُطُونِ إِمَّهَٰتِكُمْ ﴾ بالنحل [٧٨]، و﴿بُيُوتِ

جميع أجزائه (تفعيلاته)، فلا يجوز استعماله مشطورًا بحيث تحذف نصف أجزائه (تفعيلاته) أي: يحذف نصف البيت كما حصل هنا، وذلك حين شطر الشارح البيت وجعله نصف القصيدة. يُنظر: أهدى سبيل إلى علمي الخليل (ص٨٢)، وعلم العروض والقافية (ص٢٨-٣٧)، ودراسات في علم العروض (ص٢٥-٣٢)، وأوزان الشعر (ص٥٤-٦٤).

(١) يُنظر: الغاية (ص٢٢٢)، والعنوان (ص٨٣)، والكافي (ص٩٨)، وإبراز المعاني (ص٤١٢)، وسراج القارئ (ص١٨٨).

(٢) يُنظر: التذكرة (٣٠٤/٢)، والاكتفاء (ص١٠٨)، والإقناع (ص٣١٣)، واللآلئ الفريدة (٢٧٦/٢)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٢٨٠).

(٣) يُنظر: جامع البيان للداني (١٠٠٣/٣)، والتجريد (ص١٧٧)، والدرة الفريدة (٣٠٣/٣)، والنشر (٢٤٧/٢-٢٤٨)، والمكرر فيما تواتر من القراءات (ص٨٧).

(٤) في (س)، و(ج)، و(ظ): (معهم حفص).

(٥) سقط من (ج).

(٦) يُنظر: المبهج (ص٤٥١)، والدرة الفريدة (٣٠٧/٣)، والنشر (٢٤٨/٢)، وإيضاح الرموز (ص٢١٦)، وغيث النفع (ص١٦٥).

إِمَّهَٰتِكُمْ﴾ بالنور [٦١]، و﴿ بُطُونِ إِمَّهَٰتِكُمْ ﴾ بالزمر [٦] والنجم [٣٢]، بكسر الهمزة في الثمانية حالة الوصل، فإن ابتدأ بهمزة (**أُم**) و(**أُمَّهَات**) فلا خلاف في ضمّها كقراءة الباقين وصلًا وابتداءً، وقرأ حمزة بكسر الميم أيضًا في ﴿ إِمِهَٰتِكُمۡۚ ﴾ الأربعة تبعًا لكسر الهمزة، والباقون بفتحها.

وخرج بقيد الحصر نحو: ﴿ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ [الرعد:٣٩]، و﴿ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ ﴾ [القصص:١٠]، و﴿ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ ﴾ [النساء:٢٣] فلا [٥٩/ظ] خلاف في ضمِّه[(١)].

و(**شَمْلَلا**): أَسْرَعَ[(٢)].

٥٩٢ - وَيُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلاَقٍ وَفَوْقُ مَعْ يُكَفِّرْ يُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَلَا

قرأ نافع وابن عامر ﴿ نُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ ﴾ [١٣] ، ﴿ نُدۡخِلۡهُ نَارٗا ﴾ [١٤] هنا، ﴿ نُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ ﴾ في الطلاق [١١]، ﴿ نُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَنُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ ﴾ في التغابن [٩]، ﴿ نُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ ﴾، ﴿نُعَذِّبۡهُ عَذَابٗا﴾ في الفتح[(٣)] [١٧]، بالنون في السبعة، والباقون بالياء[(٤)].

و(**كَلا**): حَفِظَ[(٦)].

٥٩٣ - وَهَٰذَانِ هَتَيْنِ الَّذَانِ الَّذَيْنِ قُلْ يُشَدَّدُ[(٥)] لِلْمَكِّي فَذَانِكَ دُمْ حُلَىٰ

(١) يُنظر: السبعة (ص٢٢٧-٢٢٨)، والتيسير (ص٩٤)، وتلخيص العبارات (ص٨١)، وكتر المعاني للجعبري (١٤٠٢/٣-١٤٠٤)، وسراج القارئ (ص١٨٩).

(٢) يُنظر: جمهرة اللغة، مادة: شلم (٨٧٩/٢)، ومجمل اللغة (٥١٢/١)، ولسان العرب، مادة: شمل (٣٧١/١١).

(٣) في (س): (بالفتح).

(٤) يُنظر: الوجيز (ص١٥٧)، والكامل (ص٥٢٦)، والمهند القاضبي (ص٥٦٢)، وتحبير التيسير (ص٣٣٦)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٢٨٢).

(٥) في الأصل: (تشدد).

(٦) سبق توثيقه، يُنظر: (التعليق رقم ٦، ص٨٩) من هذا البحث.

قرأ ابن كثير بتشديد النون من ﴿ هَٰذَانِّ ﴾ بطه[١]، والحج[٢]، و﴿ هَٰتَيْنِّ ﴾ بالقصص[٣]، بالنساء[٤]، و﴿ ٱلَّذَيْنِّ ﴾ بفصلت[٥]، والباقون بتخفيفها، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالتشديد في ﴿ فَذَٰنِّكَ ﴾ بالقصص[٦]، والباقون بالتخفيف[٧].

٥٩٤ - وَضَمَّ هُنَا كَرْهًا وَعِنْدَ بَرَاءةٍ شِهَابٌ وَفِي الأَحْقَافِ ثُبِّتَ مَعْقِلَا

قرأ حمزة والكسائي ﴿ كُرْهَا ﴾ هنا[٨] وفي براءة[٩] بضم الكاف، والباقون بفتحه، وقرأ الكوفيون وابن ذكوان بضم الكاف من ﴿ كُرْهَا ﴾ في موضعي الأحقاف[١٠]، والباقون بفتحه[١١].

و(**المَعْقِل**): الحصن الذي يلجأ إليه[١٢].

---

(١) في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ [٦٣].

(٢) في قوله تعالى: ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ﴾ [١٩].

(٣) في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ﴾ [٢٧].

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ﴾ [١٦].

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا﴾ [٢٩].

(٦) في قوله تعالى: ﴿ فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ﴾ [٣٢].

(٧) يُنظر: المبسوط (ص١٧٧)، والتيسير (ص٩٤-٩٥)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٤٣)، وكنز المعاني لشعلة (ص٢٥٢)، والكنز للواسطي (٤٥٠/٢). ويلزم من قراءة التشديد؛ إشباع المدّ اللازم الكلمي المثقل قبل النون. والمدُّ اللازم الكلمي المثقل هو: أن يأتي بعد حرف المدّ أو اللين حرفٌ ساكنٌ سكونًا أصليًّا مشدّدًا في كلمة، نحو: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾[الفاتحة:٧، وغيرها]. يُنظر: النشر (٣١٧/١- ٣١٨)، وشرح الطيبة للنُّوَيْري (٤٠٠/١-٤٠٢)، وهداية القاري (١/ ٣٤٠ -٣٤١)، وغاية المريد (ص ١٠٨). ويجوز في ﴿ هَٰتَيۡنِّ ﴾ و﴿ ٱلَّذَيۡنِّ ﴾ التوسط كذلك، قياسًا على (عَيْن) في فاتحتي مريم والشورى. يُنظر: سراج القارئ (ص١٩٠)، والوافي في شرح الشاطبية (ص٢٤٤). قال الشاطبي في باب المدّ والقصر:

١٧٨- وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ .....

١٧٧ - وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعا وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلَا

(٨) في قوله تعالى: ﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ﴾ [١٩].

(٩) في قوله تعالى: ﴿قُلۡ أَنفِقُواْ طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا﴾ [٥٣].

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ كُرۡهٗا وَوَضَعَتۡهُ كُرۡهٗاۖ﴾ [١٥].

(١١) يُنظر: التبصرة (ص٤٧٦)، وإرشاد المبتدي (ص١٩٤)، وإبراز المعاني (٤١٤)، والنشر (٢٤٨/٢)، والإتحاف (ص٢٣٨).

(١٢) يُنظر: المنجد في اللغة (ص٢٦٨)، ومقاييس اللغة، مادة عقل (٧٠/٤)، والمعجم الوسيط (٦١٧/٢).

٥٩٥ - وَفِي الْـكُلِّ فَـافْتَحْ يَـا مُبَيِّنَـةٍ دَنَـا صَحِيحًا وَكَسْـرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفاً عَلَا

قرأ ابن كثير وشعبة ﴿ مُّبَيَّنَةٍ ﴾ هنا(١)(٢)، والأحزاب(٣) والطلاق(٤)، بفتح الياء، والباقون بكسرها.

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص ﴿ مُّبَيِّنَٰتٍ ﴾(٥) موضعي النور(٦)، وفي الطلاق(٧)، بكسر الياء، والباقون بفتحها(٨).

٥٩٦ - وَفِي مُحْصَنَاتٍ فاكْسِـرِ الصَّادَ رَاوِيًا وَفِي الْمُحْصَـنَاتِ اكْسِـرْ لَهُ غَـيْرَ أَوَّلَا

قرأ الكسائي بكسر الصاد في ﴿ مُحْصِنَٰتٍ ﴾، و ﴿ ٱلْمُحْصِنَٰتِ ﴾ حيث جاء(٩) غير الأول، وهو ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء:٢٤]، فإنه قرأه بفتح الصاد كقراءة الباقين في الجميع(١٠).

٥٩٧ - وَضَـمٌّ وَكَسْـرٌ فِي أَحَـلَّ صِـحَابُهُ وُجُـوهٌ وَفِي أَحْصَـنَّ عَـنْ نَفَـرِ الْعُـلَا

قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ ﴾ [٢٤] بضم الهمزة، وكسر الحاء،

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ﴾ [١٩].

(٢) من قوله: (قرأ) إلى (هنا) مطموس في (ظ).

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ [٣٠].

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ﴾ [١].

(٥) قوله: (والكسائي وحفص مبينات) مطموس في (ظ).

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ ﴾ [٣٤]، و ﴿لَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ ﴾ [٤٦].

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿رَّسُولًا يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ ﴾ [١١].

(٨) يُنظر: الغاية (ص٢٢٥)، والعنوان (ص٨٣)، والكافي (ص٩٩)، وإبراز المعاني (ص٤١٤-٤١٥)، وسراج القارئ (ص١٩٠).

(٩) ورد مُنَكّرًا في موضعٍ واحد هو قوله تعالى: ﴿ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ ﴾ [النساء:٢٥]، ومُعرّفًا في سبعة مواضع هي: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء:٢٤] - وهو المستثنى كما سيأتي -، و﴿أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ و﴿فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ﴾ [النساء:٢٥]، و﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [المائدة:٥]، و﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ﴾ [النور:٤]، و﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ﴾ [النور:٢٣].

(١٠) يُنظر: جامع البيان للداني (١٠٠٧/٣)، والتجريد (ص١٧٩)، والدرة الفريدة (٣١٨/٣-٣٢٠)، وكنز المعاني للجعبري (١٤١١/٣-١٤١٢)، وغيث النفع (ص١٦٨).

والباقون بفتحهما[١].

وقرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع ﴿ فَإِذَآ أُحْصِنَّ ﴾ [٢٥] بضم الهمزة، وكسر الصاد، والباقون بفتحهما، وعُلِمَتْ ترجمة ﴿ أُحْصِنَّ ﴾ من عطفها على (**أُحِلَّ**) ومن ثم أعاد[٢] الجار[٣].

و(**صِحَابُهُ وُجُوهٌ**)، أي: رُوُاته [٥٩/و] رؤساء[٤] [٥].

٥٩٨ - مَعَ الْحَجِّ ضَمُّوا مَدْخَلًا خَصَّهُ وَسَلْ فَسَلْ حَرَّكُوا بِالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلَا

قرأ غير نافع ﴿ مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ [٣١] هنا، و ﴿ مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ ﴾ بالحج [٥٩]، بضم الياء فيهما، ونافع بفتحها.

وأشار بقوله: (**خَصَّهُ**) إلى أن الخلاف في هذين الموضعين دون ﴿ مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾ في الإسراء [٨]، فإنه مضموم للجميع[٦] [٧].

وقرأ الكسائي وابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى السين قبلها[٨] من ﴿وَسْـَٔلِ ﴾ ، ﴿ فَسْـَٔلِ ﴾، إذا

---

(١) يُنظر: المبهج (ص٤٥٤)، والدرة الفريدة (٣/٣٢٠-٣٢١)، والنشر (٢/٢٤٩)، وإيضاح الرموز (ص٢١٨)، والمكرر فيما تواتر من القراءات (ص٨٨).

(٢) في جميع النسخ: حُرّفت إلى (أجاد)، والصواب ما أثبتُّه؛ لأن المقصود: أنه أعاد حرف الجر (في) قبل (أحصنّ) المعطوف على (أحل) والله أعلم.

(٣) يُنظر: السبعة (ص٢٣٠-٢٣١)، والتيسير (ص٩٥)، وتلخيص العبارات (ص٨٢)، وكتر المعاني للجعبري (٣/١٤١٣-١٤١٤)، وسراج القارئ (ص١٩١).

(٤) سقط من (س).

(٥) وَجُهَ بالضم وَجَاهةً فهو وَجِيهٌ، إذا كان له حظٌّ ورُتبة. ووُجُوهُ الْقَوْم: سادتهم، واحدهم وَجْهٌ. يُنظر: المحكم، مادة وجه (٤/٣٩٧)، ولسان العرب، مادة: وجه (١٣/٥٥٦)، والمصباح المنير، مادة: وجه (٢/٦٤٩).

(٦) في (ج): (في الجميع).

(٧) يُنظر: الوجيز (ص١٥٨-١٥٩)، والكامل (ص٥٢٧)، والمهند القاضبي (ص٥٦٥)، وتحبير التيسير (ص٣٣٨)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٢٨٥).

(٨) النقل هو: تحويل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة. يُنظر: الإقناع (١٥٨)، وإبراز المعاني (ص٤٢)، والقواعد والإشارات (ص٤٩)، والإضاءة (ص٢٦)، ومختصر العبارات (ص١٢٥)، ومقدمات في علم القراءات (١٣٤).

كان أمرًا للمخاطب، مسبوقًا بواو أو فاء[١]، نحو: ﴿ وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ﴾ [النساء:٣٢]، ﴿ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ﴾ [يونس:٩٤]، والباقون بإسكان السين، وفتح[٢] الهمزة[٣]، فإن لم يُسبق بذلك؛ فالكلّ على نقله، نحو: ﴿سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [البقرة:٢١١]، وإن كان أمرًا للغائب؛ فالكلّ على همزه، نحو: ﴿وَلْيَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْ﴾ [الممتحنة:١٠] [٤].

و(**رَاشِدُهُ دَلا**[٥])، أي: سالكُ طريقِ هذه القراءة وافقَ مقصودَه[٦].

٥٩٩ - وَفِي عَقَدَتْ قَصْـــرٌ ثَوَى وَمَعَ الْحَدِيـ ـــدِ فَتْحُ[٧] سُكُونِ الْبُخْلِ وَالضَّمِّ شَمْلَلَا

قرأ الكوفيون ﴿ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ ﴾ [٣٣] بحذف الألف، والباقون بإثباتها[٨].

وقرأ حمزة والكسائي ﴿ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبَخَلِ ﴾ هنا [٣٧] والحديد [٢٤]، بفتح الباء والخاء، والباقون بضم الباء، وسكون الخاء[٩].

---

(١) سواءً اتّصل بالضمير الظاهر، أو تجرّد منه، كما سيأتي في الأمثلة التي ذكرها الشارح، وقد ورد في أربعة عشر موضعًا في القرآن، خمسةٌ منها سُبقت بالواو في السور التالية: [النساء:٣٢]، و[الأعراف:١٦٣]، و[يوسف:٨٢]، و[الزُّخرُف:٤٥]، و[الممتحنة:١٠]، وتسعةٌ منها سُبقت بالفاء، في السور التالية: [يونس:٩٤]، و[يوسف:٥٠]، و[النحل:٤٣]، و[الإسراء:١٠١]، و[الأنبياء:٧، ٦٣]، و[المؤمنون:١١٣]، و[الفرقان:٥٩]، و[الأحزاب:٥٣].

(٢) في (س): (بفتح).

(٣) يُنظر: المبسوط (ص١٧٩)، والتيسير (ص٩٥)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٤٤)، وكتر المعاني للجعبري (٣/١٤١٥-١٤١٦)، والكتر للواسطي (٢/٢١٠).

(٤) ويخرج من ذلك أيضًا، الفعل المضارع المشتقّ من السؤال نحو: ﴿ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴾ [الأنبياء:٢٣]، فقد اتفق القراء على إثبات الهمزة فيه وإسكان السين. ولم يقتصر الناظم على التقييد بقوله: (حَرَّكُوا)؛ لأنه لا يُفهم منه إلا التحريك بالفتح كما ذكر الناظم في مقدمته، فضمّه إلى النقل إيضاحًا، وإلا فتقييده بالنقل كافٍ، كما اقتصر عليه في قوله: (وَنَقْلُ قُرَانٍ). يُنظر: كتر المعاني للجعبري (٣/١٤١٦).

(٥) سقط من (س) و(ج).

(٦) يُنظر: فتح الوصيد (٣/٨٣٢-٨٣٣)، وكتر المعاني لشعلة (ص٢٤٥)، واللآلئ الفريدة (٢/٢٩٥-٢٩٨).

(٧) في الأصل: (رفع).

(٨) يُنظر: التبصرة (ص٤٧٧)، وإرشاد المبتدي (ص١٩٥)، وإبراز المعاني (ص٤١٦)، والنشر (٢/٢٤٩)، والإتحاف (ص٢٤٠).

(٩) يُنظر: الغاية (ص٢٢٦-٢٢٧)، والعنوان (ص٨٤)، والكافي (ص١٠٠)، وإبراز المعاني (ص٤١٦-٤١٧)، وسراج القارئ (ص١٩٢).

و(**ثَوَى**): أَقَامَ[١]، و(**شَمْلَلَ**): أَسْرَعَ[٢].

٦٠٠ - وَفِي حَسَنَهْ حِرْمِيٌّ رَفْعٍ وَضَمُّهُمْ تَسَوَّىٰ نَمَىٰ حَقّاً وَعَمَّ مُثَقَّلَا

قرأ نافع وابن كثير ﴿ وَإِن تَكُ حَسَنَةٌ ﴾ [٤٠] بالرفع، والباقون بالنصب[٣].

وقرأ عاصم وابن كثير وأبو عمرو ﴿ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ ﴾ [٤٢] بضم التاء، وفَتَحَهَا الباقون، وشدَّدَ السين نافع وابن عامر، وخفّفها الباقون، فصار نافع وابن عامر بفتح التاء، وتشديد السين، وابن كثير وأبو عمرو وعاصم بضم التاء، وتخفيف السين، وحمزة والكسائي بفتح التاء، وتخفيف السين[٤]، وهم على أصولهم فتحًا وإمالةً وتقليلًا[٥] [٦].

٦٠١ - وَلَمَسْتُمُ اقْصُرْ تَحْتَهَا وَبِهَا شَفَا وَرَفْعُ قَلِيلٌ مِّنْهُمُ النَّصْبَ كُلِّلَا

قرأ حمزة والكسائي ﴿ لَمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ هنا [٤٣]، وفي المائدة [٦]، بحذف الألف التي بعد اللام، والباقون بإثباتها[٧].

---

(١) يُنظر: العين (٢٥٢/٨)، ومعجم ديوان الأدب (٨٤/٩)، والمصباح المنير، مادة: ثوي (٨٨/١).

(٢) سبق توثيقه، يُنظر: التعليق (رقم ٢، ص١١٠) من هذا البحث.

(٣) يُنظر: التذكرة (٣٠٦/٢)، والاكتفاء (ص١١٢)، والإقناع (ص٣١٥)، واللآلئ الفريدة (٣٠٠/٢-٣٠١)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٢٨٦).

(٤) يُنظر: جامع البيان للداني (١٠١٢/٣)، والتجريد (ص١٨٠)، والدرة الفريدة (٣٢٦/٣-٣٢٩)، وكتر المعاني للجعبري (١٤٢١/٣-١٤٢٢)، والمكرر فيما تواتر من القراءات (ص٨٩-٩٠).

(٥) يُنظر: التعليق رقم (٦)، (ص٩٩) من هذا البحث.

(٦) في قول الناظم: (وَعَمَّ مُثَقَّلَا) مُراده بالتثقيل السين؛ لأنه أوّل حرفٍ يصحّ فيه التثقيل، لكن كان على الناظم أن يقيّده بالسين؛ لأن من قواعده في النظم؛ أنه إذا أطلق الحكم في الفعل، فإنه يقع على عين الفعل، والسين هنا فاء الفعل لا عينه، ولا خلاف في تشديد عين الفعل وهو الواو. قال الجعبري في كتر المعاني (١٤٢١/٣) مستدركًا ذلك:

وَفِي حَسَنَهْ حِرْمِيٌّ رَفْعٍ وَحَقَّهُمْ نَمَا ضمّ تَسَوَّى وَعَمَّ مُثَقّلا

(٧) يُنظر: المبهج (ص٤٥٧)، والدرة الفريدة (٣٢٩/٣-٣٣٠)، والنشر (٢٥٠/٢)، وإيضاح الرموز (ص٢٢٠)، وغيث النفع (ص١٧١).

وقرأ ابن عامر ﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾ [٦٦] بالنصب، ورفعه الباقون(١).

٦٠٢ - وَأَنَّثْ يَكُنْ عَنْ دَارِمٍ تُظْلَمُونَ غَيْـ ـبُ شُهْدٍ دَنَا إِدْغَامُ بَيَّتَ فِي حُلَا

قرأ حفص وابن كثير ﴿ كَأَن لَّمْ تَكُنْ ﴾ [٧٣] بتاء التأنيث، والباقون بياء التذكير(٢).

وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ [٧٧] بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب، ولا [٦٠/ظ] يلتبس بـ﴿ يُظْلَمُونَ ﴾ التي قبلها(٣) المتّفق على غيبها؛ لأنه تعدّاها(٤).

وقرأ حمزة وأبو عمرو ﴿ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ ﴾ [٨١] بإدغام(٥) التاء في الطاء، والباقون بالإظهار(٦) (٧).

---

(١) يُنظر: السبعة (ص٢٣٥)، والتيسير (ص٩٦)، وتلخيص العبارات (ص٨٢)، وكنز المعاني للجعبري (٣/١٤٢٣-١٤٢٤)، وسراج القارئ (ص١٩٢).

(٢) يُنظر: الوجيز (ص١٦٠)، والكامل (ص٥٢٨)، والمهند القاضبي (ص٥٦٧)، وتحبير التيسير (ص٣٤١)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٢٨٧).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ۝٤٩ ٱنظُرْ كَيْفَ ﴾ [٤٩، ٥٠].

(٤) يُنظر: المبسوط (ص١٨٠)، والتيسير (ص٩٦)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٤٥)، وكنز المعاني لشعلة (ص٢٥٦)، وكنز المعاني للجعبري (٣/١٤٢٤-١٤٢٥).

(٥) الإدغام لغةً: إدخال الشيء في الشيء، تقول: أدغمت اللِّجامَ في فم الفرس، أي أدخلته فيه. واصطلاحًا: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا.

وينقسم الإدغام إلى كبير وصغير، فالكبير: ما كان أول الحرفين فيه محرّكًا، والصغير: ما كان أوّلهما فيه ساكنًا. وينقسم إلى كامل وناقص، فالإدغام الكامل هو: ذهاب ذات الحرف وصفته، والإدغام الناقص: ذهاب ذات الحرف وبقاء صفته. وينقسم إلى بغنة، وبغير غنة. وأسباب الإدغام ثلاثة: هي التماثل والتجانس والتقارب، فالتماثل هو: أن يتفق الحرفان مخرجًا وصفة، أو أن يتحدا اسمًا ورسمًا، والتجانس أن يتفق الحرفان مخرجًا، ويختلفا صفة أو عكسه، والتقارب: أن يتقارب الحرفان مخرجًا و/ أو صفة. يُنظر: التحديد (ص١٠٢)، وجمال القراء (ص٥٨٢-٥٨٣)، والتمهيد (ص٥٥)، والإضاءة (ص١١-١٥)، ومختصر العبارات (ص١٩ ، ٢٨)، وصفحات في علوم القراءات (ص٢٤٨)، وغاية المريد (ص٥٧)، والعميد في علم التجويد (ص١٨، ٧٣-٨٠).

(٦) الإظهارُ، ضدّ الإدغام وهو لغة: البيان. واصطلاحًا: إخراج كل حرف من مخرجه. يُنظر: المراجع السابقة.

(٧) أبو عمرو على أصله في إدغام الحرفين المتقاربين، ووافقه حمزة فيه كما وافقه في مواضع أخر، وأعاد ذكر أبي عمرو؛ لئلا يظن التخصيص لحمزة وحده، وقيل: إن إدغامه لأبي عمرو ليس كإدغام باقي الباب، بل كل أصحاب أبي عمرو مجمعون على إدغامه، سواء من أدغم منهم الإدغام الكبير، ومن أظهره. وكذلك قال الداني: «ولم يدغم أبو عمرو من الحروف المتحركة إذا قرأ بالإظهار سواه». وقيل: إن إدغام: ﴿ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ ﴾ [النساء:٨١] ليس من باب الإدغام الكبير بل من الصغير، والتاء ساكنة للتأنيث مثل: ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ ﴾ [آل عمران:٧٢]، فأصله: بيّتَتْ طائفة، فحُذِفت التاء المتحركة ،

و(**دَارِمٍ**): اسم قبيلة[1].

٦٠٣ - وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ كَـ:أَصْدَقُ زَايـاً شَاعَ وَارْتَاحَ أَشْمُلَا

٦٠٤ - وَفِيهَا وَتَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ فَتَثَبَّتُواْ مِنَ الثَّبْتِ وَالْغَيْرُ الْبَيَانَ تَبَدَّلَا

قرأ حمزة والكسائي بإشمام[2] الصاد زايًا، إذا كانت قبل دال، نحو: ﴿أَصْدَقُ﴾ [النساء:٨٧، ١٢٢]،

وأُدغِمت الساكنة في الطاء ، فصارت إدغامًا صغيرًا. يُنظر: جامع البيان للداني (٤٤٨/١)، وإبراز المعاني (ص٤١٩)، والنشر (٢٨٩/١، ٣٠٣). وللاستزادة، يُنظر: التبصرة (ص٤٧٩-٤٨٠)، وإرشاد المبتدي (ص٢٠٠)، وكنز المعاني للجعبري (١٤٢٥/٣). والإتحاف (ص٢٤٤).

(١) قال الليث: «بنو دارم حيٌّ من بني تميم، فيه بيتها وشرفها». يُنظر: تهذيب اللغة (٨٣/١٤)، وقال أبو العباس الفيومي الحموي: «دَرَمَ دَرْمًا، من باب ضَرَبَ، مَشَى مَشْيًا مُتقارب الخُطا، فهو دَارِمٌ، وبه سُمِّيَ دَارم، أبو قبيلةٍ من تميم» المصباح المنير (١٩٣/١)، ويُنظر: القاموس المحيط (ص١١٠٦).

(٢) الإشمام لغة: الإشارة، واصطلاحًا هو: الإشارة بالشفتين على هيئة من ينطق بالضمة بعيد تسكين الحرف، فهو إشارة بلا صوت، ويكون في المرفوع فقط. وفائدته: تبيين حركة الحرف الموقوف عليه. ويأتي الإشمام عند علماء القراءات بمعان أخرى غير هذا، وهي:

١ - خلط صوت الصاد بالزاي، وذلك في نحو: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾[الفاتحة:٦، وغيرها]، و﴿يُصْدِرَ﴾[القصص:٢٣]، عند من قرأ به. وهو المقصود في هذا البيت.

٢ - خلط الكسرة بالضمة: وذلك في نحو: ﴿قِيلَ﴾[البقرة:١١، وغيرها]، ﴿وَغِيضَ﴾[هود:٤٤] عند من قرأه بالإشمام، وكيفيته هنا: أن يتلفظ القارئ بحركة مركبة من جزءين ضمة وكسرة، جزء الضمة أولا وهو الأقل، يليه جزء الكسرة وهو الأكثر.

٣ - ضم الشفتين مقارنا لسكون الحرف المدغم، وذلك في لفظ ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١] على أحد الوجهين فيه لمعظم القراء، وفي إدغام السوسي ما كان مرفوعا على وجه عنده. يُنظر: التيسير (ص ١٩٩- ٢٠٠)، وإبراز المعاني (ص ٢٦٧-٢٦٨)، والنشر (١/ ٢٩٦ – ٢٩٨، ٢/ ١٢١ – ١٢٣)، والقواعد والإشارات (ص٥١- ٥٢)، ومقدمات في علم القراءات (ص ١٣٦ – ١٣٧)، والجوانب الصوتية (ص ٢٠٣ – ٢٠٤).

و﴿ يَصْدِفُونَ ﴾[١]، والباقون بالصاد الخالصة[٢].

وقرآ أيضًا ﴿ فَتَثَبَّتُواْ ﴾ في الموضعين هنا[٣] وفي الحجرات[٤]، بثاء مثلثة، وباء موّحدة، ومثنّاة فوقية من الثبت، والباقون بباء موّحدة، ومثنّاة تحتية، ونون من التبيين[٥].

و(**شَاعَ**): انتشر[٦]. و(**ارتَاحَ**): نشط[٧]. و(**اشْمُلا**): جمع شمال اليد[٨]. و(**تَبَدَّلا**): اعتاض[٩].

٦٠٥ - وَعَمَّ فَتىً قَصْرُ السَّلَمَ مُؤَخَّراً وَغَيْرَ أُوْلِي بِالرَّفْعِ فِي حَقِّ نَهْشَلَا

قرأ نافع وابن عامر وحمزة ﴿ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ ﴾ [٩٤] بلا ألف بعد اللام، والباقون بالألف.

وقوله: (**مُؤَخَّرًا**)؛ ليخرج ﴿ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ ﴾ في الموضعين قبلها [٩٠، ٩١]، فلا خلاف في قصرها، وقصر ﴿ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ ﴾ بالنحل[١٠] [٨٧] أيضًا[١١].

---

(١) ورد في ثلاثة مواضع، هي: ﴿ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴾ [الأنعام:٤٦]، و﴿ سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ﴾[الأنعام:١٥٧]، و﴿بِمَا كَانُواْ يَصْدِفُونَ ﴾[الأنعام:١٥٧]، وجملة ما جاء على هذا النحو؛ اثنا عشر موضعًا، مع ﴿ يَصْدِفُونَ ﴾ السابق ذكره، ومواضعها: ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴾[النساء:٨٧]، و﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا﴾ [النساء:١٢٢]، ﴿ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ﴾[الأنفال:٣٥]، و﴿ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾[يونس:٣٧] و[يوسف:١١١]، و﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾[الحجر:٩٤]، و﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾[النحل:٩]، و﴿ حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ﴾ [القصص:٢٣]، و﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ ﴾[الزلزلة:٦]. يُنظر: التذكرة (٣٠٨/٢)، وكنز المعاني للجعبري (١٤٢٧/٣).

(٢) يُنظر: الغاية (ص٢٢٩)، والعنوان (ص٨٥)، والكافي (ص١٠٠)، وإبراز المعاني (ص٤١٩)، وسراج القارئ (ص١٩٣).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ ﴾[٩٤]، و﴿ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾[٩٤].

(٤) في قوله تعالى: ﴿ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾ [٦].

(٥) يُنظر: التذكرة (٣٠٩/٢)، والاكتفاء (ص١١٣)، والإقناع (ص٣١٥)، واللآلئ الفريدة (٣٠٧/٢-٣٠٨)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٢٨٨).

(٦) يُنظر: المنجد في اللغة (ص٢٢٩)، ولسان العرب، مادة: شوع (١٩١/٨)، والمعجم الوسيط، مادة: شاع (ص٥٠٣).

(٧) يُنظر: تهذيب اللغة (١٤١/٥)، وتاج العروس، مادة: روح (٤١٨/٦)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: روح (٩٥٤/٢).

(٨) يُنظر: المحكم (٦٩/٨)، ومختار الصحاح، مادة: شمل (ص١٦٩)، والقاموس المحيط (ص١٠٢٠).

(٩) تبدَّلَ، من البدل، وهو: الشيء يُؤخذ مكان غيره، فيعُوّض عنه. يُنظر: المنجد في اللغة (ص١٣٨)، وجمهرة اللغة، مادة: بدل (ص٣٠٠)، والصحاح، مادة: بدل (١٦٣٢/٤)، ومقاييس اللغة، مادة: بدل (٢١٠/١).

(١٠) في (س) و(ج): (في النحل).

(١١) يُنظر: جامع البيان للداني (١٠١٥/٣)، والتجريد (ص١٨١)، والدرة الفريدة (٣٣٧/٣-٣٣٨)، وكنز المعاني للجعبري

وقرأ حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ﴾ [٩٥]، برفع الراء، والباقون بنصبه(١).

و(**نَهْشَل**): اسم قبيلة(٢).

٦٠٦ - وَنُؤْتِيهِ بِالْيَا فِي حِمَاهُ وَضَمُّ يَدْ خُلُونَ وَفَتحُ الضَّمِّ حَقٌّ صِرىً حَلَا

٦٠٧ - وَفِي مَرْيَمٍ وَالطَّوْلِ الاَوَّلِ عَنْهُمُ وَفِي الثَّانِ دُمْ صَفْواً وَفِي فَاطِرٍ حَلَا

قرأ حمزة وأبو عمرو ﴿ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ ﴾ [١١٤] بالمثنّاة التحتية، والباقون بالنون(٣)، و لم يلتبس بما قبله المتّفق على نونه؛ لأنه تعدّاه(٤).

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة بضم الياء، وفتح الخاء في ﴿ يُدْخَلُونَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ هنا [١٢٤]، ومريم [٦٠]، وأولى غافر [٤٠]، وقرأ ابن كثير وشعبة كذلك في ﴿ سَيُدْخَلُونَ جَهَنَّمَ ﴾ الثاني من غافر [٦٠]، وقرأ أبو عمرو وحده ﴿ يُدْخَلُونَهَا ﴾ كذلك بفاطر(٥)، والباقون بفتح الياء وضم الخاء، واتّفقوا على فتح الياء وضم الخاء في ﴿ يَدْخُلُونَهَا ﴾ بالرعد(٦)، والنحل(٧) (٨).

(٣/١٤٣٠-١٤٣١)، والمكرر فيما تواتر من القراءات (ص٩٤).

(١) يُنظر: المبهج (ص٤٦٣)، والدرة الفريدة (٣/٣٣٧-٣٣٨)، والنشر (٢/٢٥١)، وإيضاح الرموز (ص٢٢٢)، وغيث النفع (ص١٧٦).

(٢) وهي تُنسب إلى نَهْشَل بن دارِم بن مالك بن حنظلة بن مالك بنِ زيد مناة بن تميم، قال الأخطل:

خَلاَ أَنَّ حَيًّا مِنْ قُرَيْشٍ تَفاضَلُوا عَلى النّاسِ أَوْ أَنَّ الأَكَارِمَ نَهْشَلاَ

يُنظر: تاج العروس، مادة: نهشل (٣١/٥٢).

(٣) يُنظر: السبعة (ص٢٣٧)، والتيسير (ص٩٧)، وتلخيص العبارات (ص٨٣)، وكنز المعاني للجعبري (٣/١٤٣٣)، وسراج القارئ (ص١٩٤).

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ ﴾ [٧٤].

(٥) في قوله تعالى: ﴿ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا ﴾ [٣٣].

(٦) في قوله تعالى: ﴿ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ ﴾ [٢٣].

(٧) في قوله تعالى: ﴿ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ [٣١].

(٨) يُنظر: التبصرة (ص٤٨١-٤٨٢)، والمهند القاضبي (ص٥٦٩)، وتحبير التيسير (ص٣٤٣، ٥٢٠، ٥٤٠)، واللآلئ الفريدة

و(**الصِّرَى**) بالكسر، ويجوز الفتح: الماء المجتمع[١]. (**حَلا**): عذب[٢]. و(**حَلا**) الثاني: من حلا زوجته أي: ألبسها الحُلي[٣]، فهو تجنيسٌ[٤] لا إيطاء[٥] [٦].

٦٠٨ - وَيَصَّـلَحَا فَاضْـمُمْ وَسَـكِّنْ مُخَفِّفـاً مَعَ الْقَصْـرِ وَاكْسِـرْ لاَمَـهُ ثَابِتـاً تَـلَا

قرأ الكوفيون ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَصَّالَحَا ﴾ [١٢٨]، بضم الياء، وسكون الصاد المخففة، وحذف [٦٠/و] الألف بعدها، وكسر اللام، والباقون بفتح الياء والصاد المشددة، وبالألف وفتح اللام[٧].

٦٠٩ - وَتَلْـوُواْ بِحَـذْفِ الْـوَاوِ الْأُولَى وَلاَمَـهُ فَضُـمَّ سُـكُوناً لَسْـتَ فِيـهِ مُجْهَّـلَا

(٢/٣١١-٣١٣)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٢٨٩-٢٩٠).

(١) يُنظر: العين (٧/١٥١)، ومقاييس اللغة، مادة: صرى (٣/٣٤٦)، ولسان العرب، مادة: صري (١٤/٤٥٨).

(٢) الحلو: نقيضُ المُرّ، أو كل ما في طعمه حلاوة. يُنظر: تهذيب اللغة (٥/١٥١)، والصحاح، مادة: حلا (٦/٢٣١٧)، ومقاييس اللغة، مادة: حلو (٢/٩٤)، ولسان العرب، مادة: حلو (١٤/ ١٩١).

(٣) يُنظر: جمهرة اللغة، مادة: حلو (١/٥٧٠)، والصحاح، مادة: حلا (٦/٢٣١٨)، والمخصص (١/٢٦٤)، وإكمال الإعلام (١/١٦١).

(٤) التجنيسُ مُشتقٌّ من الجِنْس، وهو الضّرب من الشيء. والتجانس: مصدر تجانس الشيئان، إذا دخلا في جنس واحد. وهو عند أهل البديع من المحسّنات اللفظية، ويعني: تشابه الكلمتين في اللفظ، واختلافهما في المعنى، ويسمى الجناس. وللتجنيس ضروب وأنواع كثيرة، اختلف العلماء فيها، والمذكور هنا يُسمى التام المماثل المستوفى، أو التجنيس المطلق، أو الحقيقي. للاستزادة يُنظر: البديع لابن المعتز (ص١٠٨)، والعمدة في محاسن الشعر (١/٣٢١-٣٣٢)، وأسرار البلاغة (ص٧-٢٩)، والبديع في نقد الشعر لأبي المظفر (ص١٢-٣٦)، والجامع الكبير (ص٢٥٦-٢٦٣)، والمثل السائر (١/٢٦٢-٢٧٧)، ونهاية الأرب (٧/٩٠-٩٨)، ومختار الصحاح، مادة: جنس (ص٦٢)، وجواهر البلاغة (ص٣٢٥-٣٥٨).

(٥) الإيطاء من المواطأة، بمعنى الموافقة، وهو في الشعر بمعنى: اتفاق القافيتين، أو تكرير لفظ القافية، ومعناهما واحد، وهو مما يُعاب به الشعر، وكلّما تباعدا كان القبح أقل. فإذا اتفقت الكلمتان في القافية، واختلف معناهما لم يكن إيطاءً عند أحد من العلماء، إلا عند الخليل وحده. يُنظر: جمهرة اللغة (٢/١٠٨٨)، والعقد الفريد (٦/٣٥٥)، والعمدة في محاسن الشعر (١/١٦٩-١٧٠)، وأساس البلاغة (٢/٣٤٢)، وتاج العروس، مادة: وطأ (١/٤٩٦-٤٩٧).

(٦) والمعنى؛ أنّ قافية هذا البيت مُغايرةٌ لقافية البيت الأول في المعنى وإن اتفق اللفظ، كما أوضح الشارح في معنى كلٍّ منهما. يُنظر: فتح الوصيد (٣/٨٤٤)، وكنز المعاني للجعبري (٣/١٤٣٤).

(٧) يُنظر: المبسوط (ص١٨٢)، والتيسير (ص٩٧)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٤٧)، وكنز المعاني لشعلة (ص٢٥٩)، والكنز للواسطي (٢/٤٥٥).

قرأ ابن عامر وحمزة ﴿ وَإِن تَلُوٓاْ ﴾ [١٣٥]، بضم اللام، وحذف الواو الأولى، والباقون بإسكان اللام، وإثبات الواوين(١).

٦١٠ - وَنُزِّلَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ حِصْنُهُ وَأُنزِلَ عَنْهُمْ عَاصِمٌ بَعْدُ نُزِّلَا

قرأ نافع والكوفيون ﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ ﴾ [١٣٦]، بفتح النون والزاي، ﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ﴾ [١٣٦]، بفتح الهمزة والزاي، والباقون بضم النون في ﴿ نُزِّلَ ﴾، والهمز في ﴿ أُنزِلَ ﴾، وكسر الزاي فيهما.

وقرأ عاصم ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ ﴾ [١٤٠] بفتح النون والزاي، والباقون بضم النون، وكسر الزاي(٢).

٦١١ - وَيَا سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ(٣) عَزِيزٌ وَحَمْزَةٌ سَيُؤْتِيهِمُو فِي الدَّرْكِ كُوفٍ تَحَمَّلَا

قرأ حفص ﴿ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُنَّ ﴾ [١٥٢]، بالمثنّاة التحتية، والباقون بالنون.

وقرأ حمزة ﴿سَيُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [١٦٢]، بالمثناة التحتية، والباقون بالنون(٤).

وقرأ الكوفيون ﴿ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ ﴾ [١٤٥]، بإسكان الراء، والباقون بفتحها(٥).

٦١٢ - بِالاِسْكَانِ تَعْدُواْ سَكِّنُوهُ وَخَفِّفُوا خُصُوصاً وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونُ مُسْهِلَا

---

(١) يُنظر: التبصرة (ص٤٨٢)، وإرشاد المبتدي (ص٢٠٢)، وإبراز المعاني (ص٤٢٣)، والنشر (٢/٢٥٢-٢٥٣)، والإتحاف (ص٢٤٦).

(٢) يُنظر: الغاية (ص٢٣٠)، والعنوان (ص٨٥-٨٦)، والكافي (ص١٠١)، وإبراز المعاني (ص٤٢٣-٤٢٤)، وشرح الشاطبية للسيوطي (٢٩١).

(٣) في الأصل: (يؤتيهم).

(٤) يُنظر: جامع البيان للداني (٣/١٠٢٠)، والتجريد (ص١٨٢)، والدرة الفريدة (٣/٣٤٨-٣٤٩)، وكتر المعاني للجعبري (٣/١٤٤١)، والمكرر فيما تواتر من القراءات (ص٩٦).

(٥) يُنظر: المبهج (ص٤٦٥)، والدرة الفريدة (٣/٣٤٨-٣٥٠)، والنشر (٢/٢٥٣)، وإيضاح الرموز (ص٢٢٤)، وغيث النفع (ص١٨١).

قرأ غير نافع ﴿ لَا تَعۡدُواْ فِي ٱلسَّبۡتِ ﴾ [١٥٤]، بإسكان العين، وتخفيف الدال، ونافع بفتح العين، وتشديد الدال، إلا أن قالون يختلس[١] فتحة العين[٢].

و(**مُسْهِلا**): راكبًا الطريق السهل[٣].

٦١٣ - وَفِي الْأَنْبِيَا ضَمُّ الزَّبُورِ وَهاهُنَا زَبُورًا وَفِي الْإِسْرَا لِحَمْزَةَ أُسْجِلَا

قرأ حمزة ﴿ كَتَبۡنَا فِي ٱلزَّبُورِ ﴾ في الأنبياء [١٠٥]، و﴿ دَاوُۥدَ زَبُورٗا ﴾ هنا [١٦٣]، والإسراء [٥٥]، بضم الزاي، والباقون بفتحها[٤]. و(**أُسْجِلا**): أبيح[٥].

وليس في سورة النساء شيء من ياءات الإضافة، ولا من الزوائد[٦].

---

(١) الاختلاس هو: الإتيان بثلثي الحركة وقيل: الإسراع بالحركة إسراعاً يحكم السامع له أن الحركة قد ذهبت، وهي كاملة في الوزن. ويُسمى الإخفاء. يُنظر: الإقناع (ص٢٣٨)، والقواعد والإشارات (ص٥٢)، والتمهيد (ص٥٩)، والإضاءة (ص٣٤)، ومختصر العبارات (ص١٤)، ومقدمات في علم القراءات (ص١٣٧-١٣٨).

(٢) ولقالون وجهٌ آخر: وهو إسكان العين مع تشديد الدال، قال الداني: «وقالون بإخفاء حركة العين، وتشديد الدال، والنصُّ عنه بالإسكان» التيسير (ص٩٨، ٢٦٧). وقال الشيخ حسن الحسيني في إتحاف البريّة (حكم ما في سورة البقرة):

١٠٢- نِعِمَّا اخْتَلِسْ سَكِّنْ لِصِيغَ بِهِ حُلا وَتَعْدُوا لِعِيسَى مَعْ يَهِدِّي كَذَا اجْعَلا

يعني أن عيسى وهو قالون، قرأ بالاختلاس والإسكان في ﴿ لَا تَعۡدُواْ ﴾ [١٥٤]. وذكر الجعبري بأنه لا وجه لإسقاط الشاطبي ذكر الإسكان، واحتجّ بعضهم بأن الشاطبي قد حمل كلام "التيسير" على حكاية مذهب الغير، وهذه حجة لا دليل عليها كما ذكر الضباع، وغاية ما فيه الجمع بين الساكنين، وهو جائز قراءة ولغة، ولا عبرة بمن أنكره، لثبوته رواية. يُنظر: كتر المعاني للجعبري (١٤٤٢/٣)، ومختصر بلوغ الأمنية (ص٢٧١). وللاستزادة، يُنظر: السبعة (ص٢٤٠)، وتلخيص العبارات (ص٨٤)، وسراج القارئ (ص١٩٦-١٩٧)، وغيث النفع (ص١٢٢) ، والإتحاف (ص٢٤٧).

(٣) اسم فاعل من أَسْهَلَ يُسْهِل إذا صَارَ إلى السَّهْل مِنَ الأَرض، وسَهُلَ سُهُولةً، وسَهَّلَه: صَيَّره سَهْلًا. يُنظر: مختار الصحاح، مادة: سهل (ص١٥٦)، ولسان العرب، مادة: سهل (٣٤٩/١١)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: سهل (١١٢٥/٢).

(٤) يُنظر: الوجيز (ص١٦٤)، والكامل (ص٥٣٢)، والمهند القاضبي (ص٥٧٢)، وتحبير التيسير (ص٣٤٤)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٢٩٢).

(٥) يقال: هذا الشيء مُسْجل للعامَّة، أي: مُرسل ومُباح ومُطلق، من شاء أخذه أو أخذ منه. يُنظر: العين (٥٤/٦)، والمعجم الوسيط، مادة: سجل (ص٤١٧).

(٦) ياءات الزوائد هي: الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية، وتأتي في الأسماء والأفعال، وتكون أصلية نحو: ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ [البقرة:١٨٦، وغيرها]، و﴿ يَسۡرِ ﴾ [الفجر:٤]، أو زائدة نحو: ﴿ دُعَآءِ ﴾ [إبراهيم:٤٠]، و﴿أَخَّرۡتَنِ ﴾ [الإسراء:٦٢]، وخلاف القراء فيها دائر بين الحذف والإثبات. يُنظر: النشر (١٧٩/٢-١٩٤)، والإتحاف (ص١٥٢)، والإضاءة (ص٥٧)، ومختصر العبارات (ص١٤٢)، ومقدمات في علم القراءات (١٣٨).

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

٦١٤ - وَسَكِّنْ مَعًا شَنْئَانُ صَحَّا كِلَاهُمَا وَفِي كَسْرِ أَن صَدُّوكُمُ حَامِدٌ دَلَا

قرأ شعبة وابن عامر ﴿ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ ﴾ في الموضعين [٢، ٨]، بسكون النون، والباقون بفتحها(١).

وقرأ أبو عمرو وابن كثير ﴿ إِن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [٢] بكسر الهمزة، والباقون بفتحها(٢).

٦١٥ - مَعَ الْقَصْرِ شَدِّدْ يَاءَ قَسِيَّةً شَفَا وَأَرْجُلِكُمْ بِالنَّصْبِ عَمَّ رِضاً عَلَا

قرأ حمزة والكسائي ﴿ قَسِيَّةً ﴾ [١٣] بحذف الألف، وتشديد الياء، والباقون بالألف، وتخفيف الياء(٣).

وقرأ نافع وابن عامر والكسائي وحفص ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾ [٦] بنصب اللام [٦١/ظ]، والباقون بخفضها(٤).

٦١٦ - وَفِي رُسُلُنَا مَعْ رُسُلُكُمْ ثُمَّ رُسُلُهُمْ وَفِي سُبُلَنَا فِي الضَّمِّ الاِسْكَانُ حُصِّلَا

---

(١) يُنظر: المبسوط (ص١٨٤)، والتيسير (ص٩٨)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٤٩)، وكتر المعاني لشعلة (ص٢٦٢)، والكتر للواسطي (٤٥٨/٢).

(٢) يُنظر: التبصرة (ص٤٨٤)، وإرشاد المبتدي (ص٢٠٦)، وإبراز المعاني (ص٤٢٦)، والنشر (٢٤٥/٢)، والإتحاف (ص٢٥٠).

(٣) يُنظر: التذكرة (٣١٥/٢)، والاكتفاء (ص١١٦-١١٧)، والإقناع (ص٣١٦)، واللآلئ الفريدة (٣٢٦/٢-٣٢٨)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٢٩٣).

(٤) يُنظر: الغاية (ص٢٣٢)، والعنوان (ص٨٧)، والكافي (ص١٠٣)، وإبراز المعاني (ص٤٢٧)، وسراج القارئ (ص١٩٨).

٦١٧ - وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ عَمَّ نُهَىٰ فَتىً وَكَيْفَ أَتىٰ أُذْنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلَا

٦١٨ - وَرُحْمًا سِوَىٰ الشَّامِي وَنُذْرًا صِحَابُهُمْ حَمَوْهُ وَنُكْرًا شَرْعُ حَقٍّ لَهُ عُلَىٰ

٦١٩ - وَنُكْرٍ دَنَا وَالْعَيْنَ فَارْفَعْ وَعَطْفَهَا رِضىً وَالْجُرُوحَ ارْفَعْ رِضىٰ نَفَرٍ مَلَا

قرأ أبو عمرو بإسكان السين من ﴿ رُسْلُنَا ﴾[(١)]، و﴿ رُسْلُكُم ﴾[(٢)] [(٣)]، و﴿ رُسْلُهُم ﴾[(٤)]، المضاف إلى ضمير على حرفين، وبإسكان الباء من ﴿ سُبْلَنَا ﴾ بإبراهيم[(٥)]، والعنكبوت[(٦)]، فإن أضيف ذلك إلى ضمير المفرد، أو لم يُضَف لضمير نحو: ﴿ رُسُلِهِۦ ﴾[(٧)]، و﴿ ٱلرُّسُلُ ﴾[(٨)]، و[﴿ ٱلسُّبُلَ ﴾[(٩)]][(١٠)] و﴿ سُبُلَ[(١١)] ٱلسَّلَٰمِ ﴾ [المائدة:١٦]، فلا خلاف في ضمِّه كقراءة الباقين في الجميع[(١٢)].

---

(١) وقع الموضع الأول منها في سورة المائدة في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ [٣٢].

(٢) وقعت في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ أَوَ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِۖ ﴾ [غافر:٥٠].

(٣) في (س) و(ج): (من رسلكم ورسلنا).

(٤) وقع الموضع الأول منها في سورة الأعراف في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ [١٠١].

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَاۚ ﴾ [١٢].

(٦) في قوله تعالى: ﴿ لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَاۚ ﴾ [٦٩].

(٧) وقع الموضع الأول منها مقترنًا بالواو في البقرة، في قوله: ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ ﴾ [٩٨].

(٨) وقع الموضع الأول منها مقترنًا بالباء في سورة البقرة في قوله تعالى: ﴿ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِۖ ﴾ [٨٧].

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ ﴾ [الأنعام:١٥٣].

(١٠) سقط من الأصل، وأثبتُّه من (س) و(ج).

(١١) سقط من (ظ).

(١٢) يُنظر: جامع البيان للداني (٣/١٠٢٦-١٠٢٧)، والتجريد (ص١٨٤)، والدرة الفريدة (٣/٣٩٥-٣٦٠)، وكنز المعاني للجعبري (٣/١٤٥٤-١٤٥٥)، والكنز للواسطي (٢/٤٥٩).

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بإسكان حاء ﴿ ٱلسُّحۡتَۚ ﴾ في المواضع الثلاثة هنا(١)، والباقون بضمِّها(٢).

وقرأ نافع بإسكان ذال ﴿ أُذُنٌ ﴾ كيف أتى، نحو: ﴿ أُذُنَيۡهِ ﴾(٣)، و﴿ قُلۡ أُذُنُ ﴾(٤)، وضمّه الباقون(٥).

وقرأ غير ابن عامر بإسكان الحاء من ﴿ رُحَمَا ﴾ بالكهف(٦)، وضمَّه ابن عامر(٧).

وقرأ حفص وحمزة والكسائي وأبو عمرو بإسكان ذال ﴿ نُذۡرًا ﴾ بالمرسلات(٨)، وضمَّه الباقون، واتّفقوا على إسكان ﴿ عُذۡرًا ﴾ بها(٩).

وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وهشام وحفص بإسكان كاف(١٠) ﴿ نُّكُرًا ﴾ في

---

(١) وهي قوله تعالى: ﴿ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِۚ ﴾ [٤٢]، و ﴿ وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ ﴾ [٦٢، ٦٣].

(٢) يُنظر: المبهج (ص٤٧١)، والدرة الفريدة (٣/٣٦٠)، والنشر (٢/٢١٦)، وإيضاح الرموز (ص١٧٦)، والمكرر فيما تواتر من القراءات (ص١٠٦).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيۡهِ وَقۡرٗا ﴾ [لقمان:٧].

(٤) في قوله تعالى: ﴿ قُلۡ أُذُنُ خَيۡرٖ لَّكُمۡ ﴾ [التوبة:٦١].

(٥) سواءً كان معرّفًا أم منكرًا، مفردًا أم مثنى. وورد في ستة مواضع، ذكر منها الشارح موضعين، والباقية في قوله تعالى: ﴿وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ ﴾ [المائدة:٤٥]، و﴿ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٞۚ ﴾ [التوبة:٦١]، ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٞ وَٰعِيَةٞ ﴾ [الحاقة:١٢]. يُنظر: السبعة (ص٣١٥)، وجامع البيان للداني (٣/١٠٢٧)، وتلخيص العبارات (ص٨٥)، وكنز المعاني للجعبري (٣/١٤٥٦)، وسراج القارئ (ص١٩٩).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَأَقۡرَبَ رُحۡمٗا ﴾ [٨١].

(٧) يُنظر: الوجيز (ص٢٣٩)، والعنوان (ص١٢٤)، والمهند القاضبي (ص٥٧٥)، واللآلئ الفريدة (٢/٣٣٠-٣٣١)، وغيث النفع (ص٣٧٦).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا ﴾ [٦]

(٩) وكذا اتفقوا على إسكانها في الكهف في قوله تعالى: ﴿ قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرٗا ﴾ [٧٦]. يُنظر: التبصرة (ص٧١٧-٧١٨)، وإرشاد المبتدي (ص٤٣٤)، وإبراز المعاني (ص٤٢٨)، والنشر (٢/٢١٧)، والإتحاف (ص١٨٦).

(١٠) سقط من (س).

موضعي الكهف[١] وفي الطلاق[٢] [٣]، وضمَّه الباقون[٤].

وقرأ ابن كثير بإسكان كاف ﴿ نُّكُرٍ ﴾ بالقمر[٥]، وضمَّه الباقون[٦].

وقرأ الكسائي ﴿ وَٱلْعَيْنُ ﴾، ﴿ وَٱلْأَنفُ ﴾، ﴿ وَٱلسِّنُّ ﴾، ﴿ وَٱلْأُذُنُ ﴾، ﴿ وَٱلْجُرُوحُ ﴾ [٤٥]، بالرفع في الخمسة، ووافقه ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر على رفع ﴿ وَٱلْجُرُوحُ ﴾ [٤٥]، ونصبوا الأربعة، والباقون بنصب الخمسة[٧].

٦٢٠ - وَحَمْزَةُ وَلْيَحْكُمْ بِكَسْرٍ وَنَصْبِهِ يُحَرِّكُهُ يَبْغُونَ خَاطَبَ كُمَّلَا

قرأ حمزة بكسر اللام، ونصب الميم من ﴿ وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ ﴾ [٤٧]، والباقون بسكون اللام والميم[٨].

وقرأ ابن عامر ﴿ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ تَبْغُونَ ﴾ [٥٠] بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيب[٩].

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾ [٧٤]، و ﴿ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ﴾ [٨٧].

(٢) (في (ج): (والطلاق).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا ﴾ [٨].

(٤) يُنظر: المبسوط (ص٢٨٠)، والعنوان (ص١٢٤)، والكافي (ص١٤٩)، وإبراز المعاني (ص٤٢٨)، وسراج القارئ (ص١٩٩-٢٠٠).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ ﴾ [٦].

(٦) يُنظر: التذكرة (٥٧٤/٢)، والاكتفاء (ص٢٩٧)، والإقناع (ص٣٨٠)، واللآلئ الفريدة (٣٣٠/٣-٣٣١)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٢٩٥).

(٧) يُنظر: جامع البيان للداني (١٠٢٧/٣)، والتجريد (ص١٨٥)، والدرة الفريدة (٣٦٢/٣-٣٦٣)، وكتر المعاني للجعبري (١٤٥٨/٣)، وغيث النفع (ص١٩٦).

(٨) يُنظر: المبهج (ص٤٧٢)، والدرة الفريدة (٣٦٧/٣)، والنشر (٢٥٤/٢)، وإيضاح الرموز (ص٢٢٩)، والمكرر فيما تواتر من القراءات (ص١٠٤).

(٩) يُنظر: السبعة (ص٢٤٤)، والتيسير (ص٩٩)، وتلخيص العبارات (ص٨٥)، وكتر المعاني للجعبري (١٤٦١/٣)، وسراج القارئ (ص٢٠٠).

٦٢١ - وَقَبْلَ يَقُولُ الْوَاوُ غصْنٌ وَرَافِعٌ سِوَىٰ ابْنِ الْعَلاَ مَن يرْتَدِدْ عَمَّ مُرْسَلَا

٦٢٢ - وَحُرِّكَ بِالْإِدْغَامِ لِلْغَيْرِ دَالُهُ وَبِالْخَفْضِ وَالْكُفَّارَ رَاوِيهِ حَصَّلَا

قرأ أبو عمرو والكوفيون ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ [٥٣]، بالواو في أول ﴿ وَيَقُولُ ﴾، والباقون بغير واو، وقرأ غير أبي عمرو برفع لام ﴿ وَيَقُولُ ﴾ المذكورة، وأبو عمرو بنصبها، فصار الكوفيون بالواو والرفع [في ﴿ وَيَقُولُ ﴾][(١)]، وأبو عمرو بالواو والنصب، والباقون بالرفع من غير واو[(٢)].

وقرأ نافع وابن عامر ﴿ مَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ ﴾ [٥٤]، بدالين خفيفتين مكسورة فَسَاكِنة.

(**مُرْسَلا**) أي: مُطْلَقًا[(٣)] [٦١/و] من عقال الإدغام[(٤)]، والباقون بدال مشدّدة مفتوحة[(٥)].

وقرأ الكسائي وأبو عمرو ﴿ وَٱلْكُفَّارِ أَوْلِيَآءَ ﴾ [٥٧]، بخفض الراء، وهما على أصولهما فتحًا وإمالة[(٦)]، والباقون بنصبها[(٧)].

---

(١) سقط من الأصل، وأثبتُّه من (س) و(ج) و(ظ).

(٢) يُنظر: الوجيز (ص١٦٦)، والكامل (ص٥٣٤)، والمهند القاضبي (ص٥٧٦)، واللآلئ الفريدة (٣٣٧/٢)، وتحبير التيسير (ص٣٤٧).

(٣) اسم مفعول من أَرْسَلَ، بمعنى: أَطْلَقَ. يُنظر: لسان العرب، مادة: رسل (٢٨٥/١١)، والقاموس المحيط (ص١٠٠٦)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: رسل (٨٨٧/٢).

(٤) أي: بفكّ الإدغام، وإظهار الدالين.

(٥) يُنظر: المبسوط (ص١٨٦)، والتيسير (ص٩٩)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٤٨)، وكنز المعاني لشعلة (ص٢٦٥-٢٦٦)، والكنز للواسطي (٤٦٠/٢).

(٦) للدوري عن الكسائي وأبي عمرو؛ خفض الراء مع الإمالة، ولأبي الحارث عن الكسائي؛ خفض الراء مع الفتح، وللباقين؛ نصب الراء مع الفتح. قال الشاطبي في باب الفتح والإمالة:

٣٢١ - وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعَى حَمِيداً وَتُقْبَلاَ

يُنظر: جامع البيان للداني (٧١٧/٢-٧١٨)، والكنز للواسطي (ص٣٠٦)، وسراج القارئ (ص١١٤)، والنشر (٥٤/٢-٥٥)، وإرشاد المريد (ص١٣١).

(٧) يُنظر: التذكرة (٣١٧/٢-٣١٨)، والاكتفاء (ص١١٨)، والإقناع (ص٣١٧)، واللآلئ الفريدة (٣٣٧/٢-٣٣٨)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٢٩٦).

٦٢٣ - وَبَا عَبَدَ اضْمُمْ واخْفِضِ التَّاءَ بَعْدُ فُزْ رِسَالَتَهُ اجْمَعْ وَاكْسِرِ التَّا كَمَا اعْتَلَى

٦٢٤ - صَفَا وَتَكُونُ الرَّفْعُ حَجَّ شُهُودُهُ وَعَقَّدتُّمُ التَّخْفِيفُ مِنْ صُحْبَةٍ وِلَا

٦٢٥ - وَفِي الْعَيْنِ فَامْدُدْ مُقْسِطاً فَجَزَآءُ نَوْ وِّنُوا مِثْلِ مَا فِي خَفْضِهِ الرَّفْعُ ثُمَّلاَ

قرأ حمزة ﴿ وَعَبُدَ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾ [٦٠] بضمِّ الموَّحدة(١)، وخفض المثناة الفوقية(٢)، والباقون بفتحهما(٣).

وقرأ ابن عامر ونافع وشعبة ﴿ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَٰلَتَهُۥ ﴾ [٦٧]، بألف بعد اللام، وكسر التاء على جمع التأنيث، والباقون من غير ألف، وفَتْحِ التاء على التوحيد(٤).

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونُ ﴾ [٧١]، برفع النون، والباقون بنصبها.

وقرأ ابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي ﴿ بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ﴾ [٨٩]، بتخفيف القاف، والباقون بتشديدها، وابن ذكوان يُمُدُّ العين، وغيره يقصرها(٥)، فابن ذكوان ﴿ عَاقَدتُّمُ ﴾ ، بالمدِّ والتخفيف، وشعبة وحمزة والكسائي ﴿ عَقَدتُّمُ ﴾ بالقصر والتخفيف، والباقون ﴿ عَقَّدتُّمُ ﴾ بالقصر والتشديد(٦).

---

(١) أي: الباء.

(٢) أي: التاء.

(٣) يُنظر: التبصرة (ص٤٨٧)، والحجة للفارسي (٣/٢٣٦-٢٣٨)، وإرشاد المبتدي (ص٢٠٩)، وإبراز المعاني (ص٤٣٢)، وكنز المعاني للجعبري (٣/١٤٦٩-١٤٧٠)، والنشر (٢/٢٥٥)، والإتحاف (ص٢٥٥).

(٤) يُنظر: جامع البيان للداني (٣/١٠٢٨-١٠٢٩)، والتجريد (ص١٨٦)، والدرة الفريدة (٣/٣٧٤)، وكنز المعاني للجعبري (٣/١٤٦٧)، وغيث النفع (ص١٩٩).

(٥) مدُّ العين، أي: إثبات ألف بعدها، وقصرها، أي: حذفها، كما سبق ذكر تعريف المد والقصر وإطلاقاتهما، يُنظر: التعليق (رقم ١، ص٨٣) من هذا البحث.

(٦) يُنظر: السبعة (ص٢٤٧)، والتيسير (ص١٠٠)، وتلخيص العبارات (ص٨٦)، وكنز المعاني للجعبري (٣/١٤٦٨، ١٤٧١-١٤٧٢)، وسراج القارئ (ص٢٠١-٢٠٢).

وقرأ الكوفيون ﴿ فَجَزَآءٌ مِّثْلُ ﴾ [٩٥]، بتنوين الهمز، ورفع اللام، والباقون من غير تنوين، وخفض اللام(١).

و(**الْمُقْسِط**): العادل(٢). و(**ثُمَّلا**): جمع ثامل، وهو المصلح أو المقيم(٣).

٦٢٦ - وَكَفَّـــرَةٌ نـــوِّنْ طَعَـــامِ بَرَفْـــعِ خَفْـــ ـــضِهِ دُمْ غِـــنىً وَاقْصُـــرْ قِيَمًـــا لَهُ مُـــلَا

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون ﴿ كَفَّرَةٌ ﴾ [٩٥] بالتنوين، ﴿ طَعَامُ ﴾ [٩٥] برفع الميم، والباقون من غير تنوين، وخفض الميم، واتفقوا على جمع ﴿ مَسَٰكِينَ ﴾ [٩٥] هنا(٤).

وقرأ ابن عامر ﴿ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَمًا ﴾ [٩٧]، من غير ألف بعد الياء، والباقون بألف(٥).

و(**المُلا**) بالضم: جمع ملاءة، وهي المِلْحَفَة(٦).

٦٢٧ - وَضَـــمَّ اسْـــتُحِقَّ افْـــتَحْ لِحَفْـــصٍ وَكَسْـــرَهُ وَفِي الْأَوْلَـــيْنِ الْأَوَّلِـــينَ فَطِـــبْ صِـــلَا

٦٢٨ - وَضَمَّ الْغُيُـوبِ يَكْسِـرَانِ عُيُونًـا الْـ ـــعُيُونِ شُـيُوخًا دَانَـهُ صُـحْبَةٌ مِـلَا

٦٢٩ - جُيُـــوبِ مُنِـــيرٌ دُونَ شَـــكٍّ وَسَـــحِرٌ بِـــ:سِحْرٌ بِهاَ مَعْ هُودَ وَالصَّفِّ شَمْلَلَا

---

(١) يُنظر: الوجيز (ص١٦٧)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٥١)، والمهند القاضبي (ص٥٧٨)، واللآلئ الفريدة (٣٤٣/٢)، وتحبير التيسير (ص٣٤٩).

(٢) يُنظر: جمهرة اللغة (٦٦٣/٢)، وتاج العروس، مادة: قسط (٢٤/٢٠)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: قسط (١٨١١/٣)

(٣) الثَّمَل: المُقام والمُكث. ويقال: فلان ثمّال لبني فلان، إذا كان لهم غَيَّاثا وقوَّامًا يقوم بأمرهم. وثمل الرجل غَيره أطْعمهُ، وَقَامَ بأَمْره، وَثمل الطَّعَام: أصلحه، وثمل الشيء: ستره. يُنظر: تهذيب اللغة (٦٩/١٥)، والصحاح، مادة: ثمل (١٦٤٩/٤)، وإكمال الإعلام (٩١/١)، ولسان العرب، مادة: ثمل (٩٤/١١)، والمعجم الوسيط (ص١٠٠).

(٤) يُنظر: المبسوط (ص١٨٨)، والتيسير (ص١٠٠)، والكامل (ص٥٣٦)، وكنز المعاني لشعلة (ص٢٦٨)، والكنز للواسطي (٤٦١/٢).

(٥) يُنظر: التبصرة (ص٤٨٨)، وإرشاد المبتدي (ص٢١١)، وإبراز المعاني (ص٤٣٤)، والنشر (٢٥٥/٢)، والإتحاف (ص٢٥٦).

(٦) يُنظر: المخصص (٢٧/٥)، ولسان العرب، مادة: ملأ (١٦٠/١)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: ملأ (٢١١٧/٣).

قرأ حفص ﴿ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ ﴾ [١٠٧]، بفتح التاء والحاء، والباقون بضم التاء، وكسر الحاء، وإذا ابتدأ بها حفص كسر الألف، والباقون يضمونها(١) (٢).

وقرأ حمزة وشعبة [٦٢/ظ] ﴿ ٱلْأَوَّلِينِ ﴾ بلفظ الجمع، والباقون ﴿ ٱلْأَوْلَيَٰنِ ﴾ على التثنية(٣)، وقرآ أيضًا بكسر غين ﴿ ٱلْغِيُوبِ ﴾ حيث وقع(٤)، وضمَّه الباقون(٥).

وقرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وابن ذكوان بكسر العين من (**عُيُون**) المُعَرَّف والمُنَكَّر(٦) حيث وقع(٧)، وبكسر شين ﴿ شِيُوخًا ﴾(٨)، وضمها الباقون(٩).

---

(١) لأن الألف هنا هي همزة وصل، وتعريفها: هي الهمزة الزائدة في أول الكلمة، الثابتة ابتداء، الساقطة وصلا، و تُضَمُّ ابتداء إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًّا لازمًا، وتُكسر إذا كان ثالثه مفتوحًا أو مكسورًا أو مضمومًا ضمًّا عارضًا. يُنظر: العميد في علم التجويد (ص١٨٤-١٨٥)، وهداية القاري (٤٧٨/٢-٤٨٣)، وفتح رب البرية (ص١١١-١١٢).

قال الجمزوري في كتر المعاني وشرحه، حكم ما في سورة المائدة (ص١٨):

وَضَمَّ اسْتُحِقّ افتَحْ لِحَفْصٍ وَكَسْرَهُ وَلِلْهَمْزِ فَاكْسِرْ عندَ بَدْءٍ للابتِلا

(٢) يُنظر: الغاية (ص٢٣٧)، والعنوان (ص٨٨)، والكافي (ص١٠٥)، وإبراز المعاني (ص٤٣٤-٤٣٥)، وسراج القارئ (ص٢٠٢-٢٠٣).

(٣) يُنظر: التذكرة (٣١٩/٢)، والاكتفاء (ص١١٩)، والإقناع (ص٣١٧)، واللآلئ الفريدة (٣٥١/٢-٣٥٣)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٢٩٨).

(٤) وقع في أربعة مواضع، في قوله تعالى: ﴿ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾ في المائدة [١٠٩، ١١٦]، وفي التوبة [٧٨] وفي سبأ [٤٨].

(٥) يُنظر: جامع البيان للداني (١٠٣١/٣)، والوجيز (ص١٦٨)، والدرة الفريدة (٣٨٣/٣)، وكنز المعاني للجعبري (١٤٧٧/٣-١٤٨٠)، وغيث النفع (ص٢٠٢).

(٦) في (س) و(ج) و(ظ): (المُنكّر والمُعرّف).

(٧) ورد الموضع الأول منه في سورة الحجر في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾ [٤٥].

(٨) في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخًا ﴾ [غافر:٦٧].

(٩) يُنظر: السبعة (ص١٧٨)، وفتح الوصيد (٨٦٦/٣)، والدرة الفريدة (٣٨٣/٣)، والمهند القاضي (ص٥٧٩)، والإتحاف (ص٢٠٠).

وقرأ ابن ذكوان وابن كثير وحمزة والكسائي بكسر جيم ﴿ جِيُوبِهِنَّ ﴾[١]، وضمه الباقون[٢].

وقرأ حمزة والكسائي ﴿ سَحِرٌ مُّبِينٌ ﴾ هنا [١١٠]، وهود[٣]، والصف[٤]، بفتح السين، وألف بعدها، وكسر الحاء، والباقون بكسر السين، وإسكان الحاء من غير ألف[٥].

و(**الصِّلا**): وقود النار، واستعير للذكاء[٦]. و(**دَانَ**): طاوع[٧]. و(**مِلا**) بالقصر ضرورة: جمع ملآن[٨].

٦٣٠ - وَخَاطَبَ فِي هَلْ يَسْتَطِيعُ رُوَاتُهُ وَرَبُّكَ رَفْعُ الْبَاءِ بِالنَّصْبِ رُتِّلَا

قرأ الكسائي ﴿ هَلْ تَسْتَطِيعُ ﴾ [١١٢]، بتاء الخطاب، ونصب ﴿ رَبَّكَ ﴾ [١١٢]، والباقون بياء الغيب، ورفع ﴿ رَبُّكَ ﴾[٩]، وهم على أصولهم إظهارًا وإدغامًا[١٠].

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ [النور:٣١].

(٢) يُنظر: المبسوط (ص١٤٣)، والتيسير (ص١٦١)، وتلخيص العبارات (ص٧١)، وكنز المعاني للجعبري (١٤٧٩/٣)، وسراج القارئ (ص٢٠٣-٢٠٤).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [٧].

(٤) في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [٦].

(٥) يُنظر: الوجيز (ص١٦٨)، والكامل (ص٥٣٧)، والمهند القاضبي (ص٥٨٠)، واللآلئ الفريدة (٣٥٤/٢)، وتحبير التيسير (ص٣٥٠-٣٥١).

(٦) قال السخاوي: «واستعار "الصِّلا" في قوله (فَطِبْ صِلَا)، للذكاء؛ لأنهم يقولون: هو يتوقّد ذكاءً، فالمعنى: فطِبْ ذكاءً» فتح الوصيد (٨٦٦/٣). ويُنظر: الصحاح، مادة: صلا (٢٤٠٤/٦)، ومجمل اللغة (٥٣٨/١)، ولسان العرب، مادة: صلي (٤٦٧/١٤).

(٧) يُنظر: تهذيب اللغة (١٣٠/١٤)، ومقاييس اللغة، مادة: دين (٣١٩/٢)، والمعجم الوسيط (ص٣٠٧).

(٨) يُنظر: جمهرة اللغة (١٠٨٤/٢)، والمخصص (٢٦/٥)، وإكمال الإعلام (٦٦٩/٢)، والقاموس المحيط (ص٥٢).

(٩) يُنظر: المبسوط (ص١٨٩)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٥١)، وكنز المعاني لشعلة (ص٢٦٩-٢٧٠)، والكنز للواسطي (٤٦٢/٢)، والنشر (٢٥٦/٢).

(١٠) للكسائيِّ إدغام اللام في التاء على أصله، وللباقين إظهار اللام عند الياء. قال الشاطبي في باب ذِكْرِ لامِ هَلْ وَبَلْ:

٢٧٠ - أَلاَ بَلْ وَهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظَعْنِ زَيْنَبٍ سَمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ ضُرٍ وَمُبْتَلَا

٦٣١ - وَيَـــوْمَ بِرَفْـــعٍ خُـــذْ وَإِنِّي ثَلاَثُهَـــا وَلِي وَيَـــدِى أُمِّى مُضَـــافَاتُهَا الْعُـــلَا

قرأ غير نافع ﴿ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ [١١٩]، برفع الميم، ونافع بنصبها(١).

وفي هذه السورة ست ياءات إضافة: ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ [٢٨] ، ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ ﴾ [٢٩] ، ﴿ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ﴾ [١١٥]، ﴿ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ ﴾ [١١٦]، ﴿ يَدِيَ إِلَيْكَ ﴾ [٢٨] ، ﴿ وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ ﴾ [١١٦] (٢).

---

٢٧١ - فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ وَقُورٌ ثَنَاهُ سَرَّ تَيْماً وَقَدْ حَلَا

(١) يُنظر: التبصرة (ص٤٨٩)، وإرشاد المبتدي (ص٢١٣)، وإبراز المعاني (ص٤٣٧)، والنشر (٢/٢٥٦)، والإتحاف (ص٢٥٨).

(٢) قوله تعالى: ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ [٢٨] ، و﴿ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ ﴾ [١١٦]، فتحهما نافع وابن كثير وأبو عمرو، وأسكنهما الباقون. قال الشاطبي:

٣٩٠ - فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَما فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلَا

وقوله تعالى: ﴿ إِنِّيٓ أُرِيدُ ﴾ [٢٩] ، ﴿ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ﴾ [١١٥]، فتحهما نافع، وأسكنهما الباقون. قال الشاطبي:

٤٠٥ - ..... وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلَا

٤٠٦ - فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ ....

وقوله تعالى: ﴿ يَدِيَ إِلَيْكَ ﴾ [٢٨] ، فتحها نافع وأبو عمرو وحفص، وأسكنها الباقون. قال الشاطبي:

٤٠٠ - وَثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحٍ أُولِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا

٤٠١ - بَنَاتِيْ وَأَنْصَارِيْ عِبَادِيْ وَلَعْنَتِيْ وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أُهْمِلَا

٤٠٢ - وَفِي إِخْوَتِيْ وَرْشٌ يَدِيْ عَنْ أُولِيْ حِمَى .....

وقوله تعالى: ﴿ وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ ﴾ [١١٦] ، فتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص، وأسكنها الباقون. قال الشاطبي:

٤٠٠ - وَثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحٍ أُولِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا

٤٠٣ - وَأُمِّيْ وَأَجْرِيْ سُكِّنَا دِينُ صُحْبَةٍ .....

يُنظر: جامع البيان للداني (٣/١٠٣٢)، والتجريد (ص١٨٧)، والدرة الفريدة (٣/٣٩١-٣٩٢)، وكتر المعاني للجعبري (٣/١٤٨٢-١٤٨٣)، وغيث النفع (ص٢٠٤).

سُورَةُ الأَنْعَامِ

٦٣٢ - وَصُحْبَةُ يُصْـــرَفْ فَتْحُ ضَمٍّ وَرَاؤُهُ بِكَسْـــرٍ وَذَكِّرْ لَمْ تَكُنْ شَاعَ وَانْجَلَا

٦٣٣ - وَفِتْنَتُهُمْ بِالرَّفْعِ عَنْ دِينِ كَامِلٍ وَبَـا رَبِّنَـا بِالنَّصْـبِ شَرَّفَ وُصِّـلَا

قرأ شعبة وحمزة والكسائي ﴿مَّن يَصْرِفْ عَنْهُ﴾ [١٦]، بفتح الياء، وكسر الراء، والباقون بضم الياء، وفتح الراء[(١)].

وقرأ حمزة والكسائي ﴿ ثُمَّ لَمْ يَكُن ﴾ [٢٣] بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث.

وقرأ حفص وابن كثير وابن عامر برفع[(٢)] التاء من ﴿ فِتْنَتُهُمْ ﴾ [٢٣]، والباقون بنصبها، فصار حمزة والكسائي بتذكير ﴿ يَكُن ﴾، ونصب ﴿ فِتْنَتَهُمْ ﴾، وابن كثير وابن عامر وحفص[(٣)] بالتأنيث والرفع، والباقون بالتأنيث والنصب[(٤)].

وقرأ حمزة والكسائي ﴿ وَٱللَّهِ رَبَّنَا ﴾ [٢٣]، بنصب[(٥)] الباء، والباقون بخفضها[(٦)].

و(**شَرَّفَ وُصِّلَا**) أي: شرَّف القرآنُ من وَصَله ونَقَله[(٧)].

---

(١) يُنظر: المبسوط (ص١٩١)، والتيسير (ص١٠١)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٥٤)، وكنز المعاني لشعلة (ص٢٧١)، والكنز للواسطي (٤٦٥/٢).

(٢) في الأصل: (ونافع)، ثمّ عدّل عليها الناسخ ليجعلها (برفع)، فوضع نقطة تحت النون، وزاد راء تحت الألف، فصارت مُلتبِسة، فأثبتُّها من (س)، و(ج)، و(ظ).

(٣) مطموس في الأصل، وأثبتُّه من (س)، و(ج)، و(ظ).

(٤) يُنظر: الغاية (ص٢٣٩)، والعنوان (ص٩٠)، والكافي (ص١٠٧)، وإبراز المعاني (ص٤٣٨)، وسراج القارئ (ص٢٠٦).

(٥) في (س): (بالنصب).

(٦) يُنظر: التذكرة (٣٢١/٢)، والاكتفاء (ص١٢١)، واللآلئ الفريدة (٣٥٩/٢)، والنشر (٢٥٧/٢)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٣٠١).

(٧) يُنظر: سراج القارئ (ص٢٠٦)، وقال الهمذاني: «شرَّفَ: ضميرٌ يعود إلى النداء، أي: شرفَ هذا النداء وُصِّلا إلى الله؛ لأن فيه معنى التضرع والخضوع، وإن لم ينفعهم ذلك» الدرة الفريدة (٣٩٨/٣). وقال شعلة: «شرّف هذ النداء الواصلين إلى الله تبارك وتعالى، لا هؤلاء الكفرة» كنز المعاني (ص٢٧١). ويُنظر: فتح الوصيد (٨٧٢/٣).

٦٣٤ - نُكَذِّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلِيمُهُ وَفِي وَنَكُونُ انْصِبْهُ فِي كَسْبِهِ عُلَا

قرأ حمزة وحفص ﴿ نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ ﴾ [٢٧]، بنصب الباء، والباقون برفعها.

وقرأ حمزة وابن عامر وحفص بنصب ﴿ وَنَكُونَ ﴾ [٢٧]، والباقون برفعها(١)، فصار ابن عامر برفع [٦٢/و] ﴿ نُكَذِّبُ ﴾، ونصب ﴿ وَنَكُونَ ﴾، وحفص وحمزة بنصبهما، والباقون برفعهما(٢).

٦٣٥ - وَلَلدَّارُ حَذْفُ اللاَّمِ الأُخْرَى ابْنُ عَامِرٍ وَالآخِرَةُ المَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ وُكِّلَا

قرأ ابن عامر ﴿وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ [٣٢]، بحذف اللام الثانية من ﴿ وَلَدَارُ ﴾، ويلزم منه تخفيف الدال، وخفض تاء ﴿ ٱلْآخِرَةِ ﴾، والباقون بإثبات اللام مدغمة في الدال، ورفع التاء(٣).

٦٣٦ - وَعَمَّ عُلِيً لَا يَعْقِلُونَ وَتَحْتَهَا خِطَاباً وَقُلْ فِي يُوسُفٍ عَمَّ نَيْطَلَا

٦٣٧ - وَيسّ مِنْ أَصْلٍ وَلَا يُكْذِبُونَكَ الْـ ـخَفِيفُ أَتَىٰ رَحْباً وَطَابَ تَأَوُّلَا

قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ هنا [٣٢]، وفي الأعراف [١٦٩]، بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيب(٤).

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ بيوسف [١٠٩]، بالخطاب، والباقون بالغيبة(٥).

---

(١) في الأصل: (بالرفعها)، وما أثبتُّه من (س)، و(ج)، و(ظ).

(٢) يُنظر: جامع البيان للداني (٣/١٠٣٤-١٠٣٥)، والتجريد (ص١٨٨)، والدرة الفريدة (٣/٣٩٨)، وكنز المعاني للجعبري (٣/١٤٩١-١٤٩٢)، وغيث النفع (ص٢٠٧).

(٣) يُنظر: المبهج (ص٤٨٣)، والإقناع (ص٣١٨)، والدرة الفريدة (٣/٤٠٠-٤٠١)، وإيضاح الرموز (ص٢٣٥)، والمكرر فيما تواتر من القراءات (ص١١٤).

(٤) يُنظر: السبعة (ص٢٥٦)، والتيسير (ص١٠٢)، وتلخيص العبارات (ص٨٧)، وكنز المعاني للجعبري (٢/١٤٩٦)، وسراج القارئ (ص٢٠٧).

(٥) يُنظر: الوجيز (ص٢١٦)، والكامل (ص٥٣٩)، والمهند القاضبي (ص٥٨٣)، واللآلئ الفريدة (٢/٣٦٨)، وتحبير التيسير (ص٤١٧).

وقرأ ابن ذكوان ونافع ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ بيس[١] [٦٨]، بالخطاب، والباقون بالغيبة[٢].

وقرأ نافع والكسائي ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ ﴾ [٣٣]، بإسكان الكاف، وتخفيف الذال، والباقون بفتح الكاف، وتشديد الذال[٣].

و(**النَّيْطَل**): الدلو[٤]، و(**الرَّحْب**): الواسع[٥].

٦٣٨ - أَرَيْتَ فِي الِاسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

قرأ الكسائي بإسقاط الهمزة بعد الراء المعبّر عنها بعين الفعل، من لفظ (**رَأَى**)، الداخل عليها همزة الاستفهام، المتصل بها تاء الخطاب، حيث وقع، نحو: ﴿ أَفَرَيْتَ ﴾[٦]، ﴿ أَرَيْتَكُمْ ﴾ [الأنعام:٤٠، ٤٧][٧]، والباقون بإثباتها، وقرأ نافع بتسهيلها بين بين[٨]، ولورش فيها البدل[٩] أيضًا، وهو من الزيادات[١٠]،

---

(١) في (ظ): (بياسين).

(٢) يُنظر: المبسوط (ص١٩٣)، والتيسير (ص١٨٥)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٥٥)، وكنز المعاني لشعلة (ص٢٧٣)، والكنز للواسطي (٤٦٦/٢).

(٣) يُنظر: التبصرة (ص٤٩٣)، وإرشاد المبتدي (ص٢١٧)، وإبراز المعاني (ص٤٤٠)، والنشر (٢٥٧/٢-٢٥٨)، والإتحاف (ص٢٦٢).

(٤) يُنظر: تهذيب اللغة (٢٣٤/١٣)، والمخصص (٤٦٤/٢)، وتاج العروس، مادة: نطل (٥٠٤/٣٠).

(٥) يُنظر: العين (٢١٥/٣)، وجمهرة اللغة (٢٧٦/١)، والصحاح، مادة: رحب (١٣٤/١)، والمحكم (٣١٨/٣).

(٦) وقع في أربعة مواضع هي: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا﴾ [مريم:٧٧]، و﴿أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَـٰهُمْ سِنِينَ﴾ [الشعراء:٢٠٥]، و﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ ﴾ [الجاثية:٢٣]، و﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ﴾ [النجم:٣٣].

(٧) وقع أيضًا بالألفاظ التالية: ﴿أَرَءَيْتَ﴾، و﴿أَرَءَيْتَكَ﴾، و﴿أَرَءَيْتُمْ﴾، و﴿أَفَرَءَيْتُمُ﴾ في ثمانيةٍ وعشرين موضعًا في مجموعها.

(٨) وحمزة إذا وقف، وافق نافعا في تسهيلها. قال الشاطبي في باب وقف حمزة وهشام على الهمز:

٢٣٥ - وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ إِذَا كَانَ وَسْطًا أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلَا

ثم قال بعد ذكره تسعة أنواعٍ من الهمز وأحكامها، وليس منها المتوسطة المفتوحة بعد فتح:

٢٤٢ - وَفِي غَيْرِ هذَا بَيْنَ بَيْنَ ....

أي: حكمها التسهيل بينها وبين الهمزة. يُنظر: جامع البيان للداني (١٠٣٨/٣)، والعقد النضيد (٩٧٠/٢-٩٧١).

(٩) أي إبدالها ألفًا مع المدّ المشبع للساكنين.

(١٠) أي وجه إبدالها ألفًا لورش، من زيادات الشاطبية على التيسير، رواه عن ورش بعض شيوخ المصريين، وذكره مكي في التبصرة (ص٤٩٣)، والأهوازي في الوجيز (ص٩١). ويُنظر: التيسير (ص١٠٢)، وكنز المعاني للجعبري (١٤٩٩/٣).

والباقون بتحقيقها(١).

- تنبيه(٢): إذا وقفتَ على نحو: ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾(٣)، لورش، تعيّن التسهيل(٤)؛ لئلا يجتمع ثلاث سواكن ظواهر، ولا وجود له في كلام العرب(٥)، وجاز في المشدّد نحو: ﴿ صَوَآفَّ ﴾ [الحج:٣٦]، و﴿ هَتَيْنِّ﴾ [القصص:٢٧](٦)؛ لوجوب الإدغام(٧).

٦٣٩ - إِذَا فُتِحَتْ شَدِّدْ لِشَامٍ وَهَا هُنَا فَتَحْنَا وَفِي الأَعْرَافِ وَاقْتَرَبَتْ كَلَا

٦٤٠ - وَبِالْغُدْوَةِ الشَّامِيُّ بِالضَّمِّ هَا هُنَا وَعَنْ أَلِفٍ وَاوٌ وَفِي الْكَهْفِ وَصَّلَا

قرأ ابن عامر ﴿ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ ﴾ بالأنبياء [٩٦]، و ﴿ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ هنا [٤٤]، و ﴿ لَفَتَحْنَا

---

(١) يُنظر: الغاية (ص٢٤٠)، والعنوان (ص٩٠)، والكافي (ص١٠٨)، وإبراز المعاني (ص٤٤١)، وسراج القارئ (ص٢٠٨).

(٢) سقط من (ظ).

(٣) ورد بهذا اللفظ في ستة مواضع في القرآن هي: ﴿ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ ﴾ [الكهف:٦٣]، و﴿أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ ﴾ [الفرقان:٤٣]، و﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩﴾[العلق:٩]، و﴿أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ۝١١﴾[العلق:١١]، و﴿أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١٣﴾[العلق:١٣]، و﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ۝١﴾[الماعون:١].

(٤) جوَّز السنباطي الإبدال وقفًا، كما نقل الخليجي ذلك عن بعض مشائخه لكن مع توسّط الياء، وقال: «ووجهه أنّ اللين يضعف فيه الطول» حل المشكلات (ص١١٢)، وقال الضباع: «وعليه عملنا» إرشاد المريد (ص٢٣٠). ويُنظر: شرح الشاطبية للسنباطي (٤٩٨/٢).

(٥) ذكره ابن الجزري في النشر (٤٠٨/١)، والسواكن هي: الألف المبدلة، والياء اللينية الساكنة لزومًا، والتاء الساكنة للوقف.

(٦) أي على قراءة ابن كثير، بتشديد النون، مع المد المشبع، أو التوسط، كما سبق في فرش سورة النساء، يُنظر: التعليق (رقم ٤)، (ص١١١) من هذا البحث.

(٧) قال ابن الجزري: «الوقف بالتشديد ليس كالنطق بساكنين غيره، وإن كان في زنة الساكنين، فإن اللسان ينبو بالحرف المشدّد نبوة واحدة، فيسهل النطق به لذلك، وذلك مشاهد حِسًّا؛ ولذلك ساغ الوقف على نحو: ﴿صَوَآفَّ﴾ [الحج:٣٦]، و(دَوَابّ) بالإسكان، ولم يسغ الوقف على ﴿ أَرَآيْتَ ﴾ [الكهف:٦٣، وغيرها]، ونحوه في وجه الإبدال» النشر (١٢٧/٢-١٢٨).

عَلَيْهِم ﴾[١] في الأعراف [٩٦]، و ﴿فَفَتَحْنَآ أَبْوَابَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ بالقمر [١١]، بتشديد التاء، والباقون بالتخفيف[٢].

[واتفقوا على تخفيف[٣]﴿فَتَحْنَا ﴾ بالمؤمنون[٤] [٥]] [٦].

وقرأ ابن عامر أيضًا ﴿ بِٱلْغَدَوٰةِ ﴾ هنا [٥٢] والكهف [٢٨]، بضم الغين، وسكون الدال، وفتح الواو، والباقون بفتح الغين والدال، وقلب الواو ألفًا[٧]. [٦٣/ظ]

٦٤١ - وَإِنَّ بِفَتْحٍ عَمَّ نَصْراً وَبَعْدُ كَمْ ... نَمَا تَسْتَبِينَ صُحْبَةٌ ذَكَّرُوا وِلَا

٦٤٢ - سَبِيلَ بِرَفْعٍ خُذْ وَيَقْضِ بِضَمِّ سَا ... كِنٍ مَعَ ضَمِّ الْكَسْرِ شَدِّدْ وَأَهْمِلَا

٦٤٣ - نَعَمْ دُونَ إِلْبَاسٍ وَذَكَّرَ مُضْجِعاً ... تَوَفَّتْهُ وَاسْتَهْوَتْهُ حَمْزَةُ مُنْسِلَا

---

(١) في (س): زيادة (هشا ولفتحنا) ولم يتضح لي معنى الكلمة الأولى، ويبدو أنها زيدت سهوًا، أو تكون (هنا)، وفي (ج): زيادة (ولفتحنا) بعد (عليهم)، ولا وجه لهذه الزيادات هنا، وما أثبتّه من الأصل، ومن (ظ).

(٢) يُنظر: جامع البيان للداني (١٠٣٩/٣)، والتجريد (ص١٨٩)، والدرة الفريدة (٤٠٧/٣-٤٠٨)، وكنز المعاني للجعبري (١٥٠٠/٣-١٥٠١)، وإيضاح الرموز (ص٢٣٦).

(٣) في (ظ) زيادة: (﴿ فُتِحَتْ ﴾ بالزمر [٧١، ٧٣]، والنبأ [١٩])، وهذه الزيادة ليست صحيحة؛ لأن موضعي سورة الزمر، وموضع سورة النبأ، غير متفق على تخفيفها، وذكرها الشاطبي في فرش سورة الزمر، فقال:

١٠٠٨ - ..... فُتِّحَتْ خَفِّفْ وَفِي النَّبَإِ الْعُلَا

١٠٠٩ - لِكُوفٍ ....

فالكوفيون بتخفيف التاء في المواضع الثلاثة، والباقون بتشديدها. يُنظر: التيسير (ص١٩٠)، وكنز المعاني لشعلة (ص٤٤٣)، وسراج القارئ (ص٣٣٩-٣٤٠)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٤٧٤)، والإتحاف (ص٤٨٣).

(٤) في (س): (بالمؤمنين)، ويجوز فيه الوجهان: الجر بحرف الجر، والرفع على الحكاية.

(٥) هو قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ﴾ [٧٧]. قال الهمذاني: «وأجمعوا على تخفيف ما جاء بعده اسمٌ مفرد»، فيدخل فيه أيضًا موضع سورة الحجر، وهو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ﴾ [١٤]، وموضع سورة الفتح: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ [١]. يُنظر: الدرة الفريدة (٤٠٨/٣).

(٦) سقط من الأصل، وأثبتُّه من (س) و(ج)، و(ظ).

(٧) يُنظر: المبهج (ص٤٨٤-٤٨٥)، وفتح الوصيد (٨٧٨/٣)، والنشر (٢٥٨/٢)، والمكرر فيما تواتر من القراءات (ص١١٥)، وغيث النفع (ص٢٠٩).

قرأ نافع وابن عامر وعاصم ﴿ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ ﴾ [٥٤] بفتح الهمزة، والباقون بكسرها، وقرأ ابن عامر وعاصم ﴿ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [٥٤]بفتح الهمزة، والباقون بكسرها، فصار نافع بفتح الأولى [وكسر الثانية، وابن عامر وعاصم بفتحهما](١)، والباقون بكسرهما(٢).

وقرأ شعبة وحمزة والكسائي ﴿ وَلِيَسْتَبِينَ ﴾ [٥٥] بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث، وعند نافع هي تاء الخطاب(٣)، وقرأ غير نافع برفع اللام من ﴿ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ [٥٥] ونافع بنصبها، فصار نافع ﴿ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ ﴾ بالخطاب والنصب، وحمزة والكسائي وشعبة بالتذكير والرفع، والباقون بالتأنيث والرفع(٤).

وقرأ عاصم وابن كثير ونافع(٥) ﴿ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ﴾ [٥٧] بضم القاف، والصاد المهملة وتشديدها، والباقون بسكون القاف، وكسر الضاد المعجمة وتخفيفها، وتسكن الضاد في الوقف؛ لأنها لم تُرسَم بياء(٦)(٧).

---

(١) سقط من الأصل، وأثبتُّه من (س)، و(ج)، و(ظ).

(٢) يُنظر: السبعة (ص٢٥٨)، والوجيز (ص١٧١)، وتلخيص العبارات (ص٨٨)، وكتر المعاني لشعلة (ص٢٧٤-٢٧٥)، وسراج القارئ (ص٢٠٨-٢٠٩).

(٣) يُفهم من قول الناظم: (صُحْبَةٌ ذَكَّرُوا)، أن الباقين، بتاء التأنيث، ونافع منهم، لكن تاءه للخطاب، لا للتأنيث، واعتُذر للناظم بضيق المكان، وإثباته إيّاها في اللفظ بالتاء (تَسْتَبِينَ)، فجاز أن يسكت عن نافع، وأدرجه فيهم. قال الجعبري: «ولو قال:

..... نَمَا يَسْتَبِينُ صُحْبَةُ النَّقْطُ أَسْفَلا

أي: نقلوا نقطتي الأول من فوق إلى تحت، فصارت التاء ياءً كعبارة التيسير، لتخلصت العبارة» كتر المعاني (١٥٠٤/٣)، ويُنظر: التيسير (ص١٠٣)، واللآلئ الفريدة (٣٧٥/٢).

(٤) يُنظر: الوجيز (ص١٧٢)، والكامل (ص٥٤٠)، والمهند القاضبي (ص٥٨٥)، واللآلئ الفريدة (٣٧٥/٢)، وتحبير التيسير (ص٣٥٦).

(٥) في (س)، و(ج): (وقرأ نافع وابن كثير وعاصم).

(٦) حُذِفت الياء رسمًا؛ تبعًا لحذفها من اللفظ وصلا؛ لالتقاء الساكنين، كما في قوله: ﴿ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴾ [القمر:٥]. يُنظر: التذكرة (٣٢٥/٢)، وكتر المعاني للجعبري (١٥٠٨/٣)، والإتحاف (ص٢٦٤). وذكره الداني في المقنع (ص٣٨)، في باب ذكر ما حُذِفت منه الياء، اجتزاء بكسر ما قبلها منها.

(٧) يُنظر: المبسوط (ص١٩٥)، والتيسير (ص١٠٣)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٥٦)، وفتح الوصيد (٨٨٣/٣)، والكتر للواسطي (٤٦٨/٢).

وقرأ حمزة ﴿ تَوَفَتْهُ رُسُلُنَا ﴾ [٦١]، و ﴿ ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴾ [٧١] بألف ممالة[١] قبل الهاء فيهما على التذكير، والباقون بتاء التأنيث مكان الألف فيهما[٢].

و(**نَمَا**): وَرَدَ، يُقال: نَمَا الحديثُ إذا وَرَدَ[٣]. (**ولا**): مُتَابِعًا[٤]. و(**الإهمال**): ضدّ الإعجام[٥]. و(**الإضجاع**): الإمالة. و(**مَنْسِلا**): مُتَقَدِّما[٦].

٦٤٤ - مَعاً خُفْيَةً فِي ضَمِّهِ كَسْرُ شُعْبَةٍ وَأَنْجَيْتَنَا لِلْكُوفِيِّ أَنْجَى تَحَوَّلَا

٦٤٥ - قُلِ اللَّهُ يُنجِيكُمْ يُثَقِّلُ مَعْهُمُو هِشَامٌ وَشَامٍ يُنسِيَنَّكَ ثَقَّلَا

قرأ شعبة بكسر الخاء من ﴿ وَخِفْيَةً ﴾ هنا [٦٣] وفي الأعراف [٥٥]، والباقون بضمِّها[٧] [٨].

وقرأ الكوفيون ﴿ لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ ﴾ [٦٣] بألف بين الجيم، ونون الضمير[٩]، والباقون

---

(١) الإمالة على أصله في ذوات الياء. يُنظر: الغاية (ص٢٤٢)، والعنوان (ص٩١)، والكافي (ص١٠٩)، وإبراز المعاني (ص٤٤٦)، وسراج القارئ (ص٢٠٩).

(٢) يُنظر: التبصرة (ص٤٩٦)، وإرشاد المبتدي (ص٢١٨)، وإبراز المعاني (ص٤٤٥)، والنشر (٢٥٨/٢)، والإتحاف (ص٢٦٥).

(٣) وقيل: نما بمعنى: ارتفع وعلا، ونما الحديث أي: أسنده ورفعه، يشير إلى صحته من جهة النقل، ومن جهة من العربية. يُنظر: فتح الوصيد (٨٨١/٣)، والدرة الفريدة (٤١٠/٣)، وكنز المعاني لشعلة (ص٢٧٤)، ومختار الصحاح، مادة: ورد (ص٣٢٠)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة (٢٢٨٨/٣).

(٤) يُقال: وَالَى بين الأمرين مُوالاةً وَوِلاءً، أي: تابَعَ. يُنظر: المحكم (٤٥٩/١٠)، ولسان العرب، مادة: ولي (٤١٢/١٥)، والمصباح المنير، مادة: ولي (٦٧٢/٢).

(٥) والإعجام، هو: نَقْطُ الحروف، يُقال: أَعْجَمْتُ الكِتَابَ: أَزَلْتُ استِعْجَامَه. يُنظر: المحكم، مادة: نقط (٢٨٤/٦)، ومختار الصحاح، مادة: عجم (ص٢٠١)، وتاج العروس، مادة: عجم (٦١/٣٣). فيكون الإهمال: عدم النقط. والمراد: أهْمِل نقط الضاد، فتصبح صادًا. يُنظر: فتح الوصيد (٣/ ٨٨٣)، وكنز المعاني لشعلة (ص٢٧٥).

(٦) يُنظر: الصحاح، مادة: نسل (١٨٣٠/٥)، والمحكم، مادة: نسل (٤٩٩/٨).

(٧) ولا خلاف في كسر ﴿ وَخِيفَةً ﴾ آخر الأعراف [٢٠٥]؛ لأنها لا تدخل في هذا الحكم، فهي عكس الموضعين المذكورين؛ لأن الياء فيها مقدمة على الفاء، بمعنى الخوف، أما الموضعان المذكوران هنا، فهما من الإخفاء، بمعنى إسرار الدعاء. يُنظر: جامع البيان للداني (١٠٤٣/٣)، والدرة الفريدة (٤١٦/٣).

(٨) يُنظر: الغاية (ص٢٤٢)، والعنوان (ص٩١)، والكافي (ص١٠٩)، وإبراز المعاني (ص٤٤٦)، وسراج القارئ (ص٢٠٩).

(٩) ولحمزة والكسائي الإمالة، ولعاصم الفتح، على أصولهم، وسبق ذكر الشاهد على ذلك من الشاطبية. يُنظر: التعليق (رقم٦)، (ص٩٩) من هذا البحث. ويُنظر: جامع البيان للداني (١٠٤٣/٣-١٠٤٤).

﴿أَنجَيْتَنَا﴾ بمُثناة تحتية وأخرى فوقية [١].

وقرأ الكوفيون وهشام ﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم ﴾ [٦٤] بفتح النون، وتشديد الجيم، والباقون بسكون النون[٢]، وتخفيف الجيم، وخرج بتقييده: ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم ﴾ [٦٣] المتفق على تشديده[٣].

وقرأ ابن عامر ﴿ وَإِمَّا يُنَسِّيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ [٦٨] بفتح النون، وتشديد السين، والباقون بسكون النون، وتخفيف السين[٤].

٦٤٦ - وَحَــرْفَيْ رَءَا كُلاً أَمِــلْ مُــزْنَ صُــحْبَةٍ وَفِي هَمْــزِهِ حُسْــنٌ وَفِي الــرَّاءِ يُجْــتَلَىٰ

٦٤٧ - بِخُلْــفٍ وَخُلْــفٌ فِيهِمَــا مَــعَ مُضْــمِرٍ مُصِــيبٌ وَعَــنْ عُثْمَــانَ فِي الْــكُلِّ قُلِّــلَا

قرأ ابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي بإمالة الراء والهمزة[٥] من ﴿ رَءَا ﴾ إذا كان بعده [٦٣/و] متحرك؛ ضميرًا نحو: ﴿ رَءَاهُ ﴾[٦]، و ﴿ رَءَاهَا ﴾[٧]، أو ظاهرًا نحو: ﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾ [٧٦] [٨]، وقرأ أبو

---

(١) يُنظر: المبهج (ص٤٨٦)، والدرة الفريدة (٤١٧/٣)، والنشر (٢٥٩/٢)، وإيضاح الرموز (ص٢٣٨)، والمكرر فيما تواتر من القراءات (ص١١٧).

(٢) سقط من (ج).

(٣) يُنظر: التذكرة (٣٢٦/٢)، والاكتفاء (ص١٢٣)، والإقناع (ص٣١٩)، واللآلئ الفريدة (٣٧٩/٢-٣٨٠)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٣٠٦).

(٤) يُنظر: جامع البيان للداني (١٠٤٤/٣)، والتجريد (ص١٩٠)، والدرة الفريدة (٤١٨/٣)، وكنز المعاني للجعبري (١٥١١/٣)، وغيث النفع (ص٢١١).

(٥) في (س)، و(ج): (الهمزة والراء).

(٦) ورد في ستة مواضع مقترنًا بالفاء، ومجرّدًا عنها، وهي: ﴿ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ ﴾[النمل:٤٠]، و﴿ فَرَءَاهُ حَسَنًا ﴾ [فاطر:٨]، و﴿فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [الصافات:٥٥]، و﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾[النجم:١٣]، و﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴾[التكوير:٢٣]، و﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴾[العلق:٧].

(٧) ورد في موضعين، في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ ﴾ [النمل:١٠]، و[القصص:٣١].

(٨) ورد في سبعة مواضع مع موضع الأنعام المذكور، وهي: ﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ ﴾ [هود:٧٠]، و﴿ رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ [يوسف:٢٤]، و﴿ رَءَا قَمِيصَهُۥ﴾ [يوسف:٢٨]، و﴿ رَءَا نَارًا ﴾ [طه:١٠]، و﴿ مَا رَأَىٰ ۝١١ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ ﴾ [النجم:١١، ١٢]، و﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾ [النجم:١٨].

عمرو بإمالة الهمزة، وفتح الراء، وأما إمالة الراء في أحد وجهي السوسي فليس من طرق[١] الشاطبية، كذا في "النشر"[٢]، والبيت فيه[٣]:

وَمَـا صَـحَّ لِلسُّـوسِي سِـوَى فَـتْحُ رَائِـهِ إِذًا فَهْوَ كَالدُّورِي كَـذَا النَّشْـرُ فَصَّـلَا

وَفِي النَّشْـرِ لِلسُّـوسِيّ فَـتْحُ رَاءِ رَأَى رَءَاهُ بِـلَا خُلْـفٍ وَفِي الهَمْـزِ مَـيّلَا

ولابن ذكوان فيما أضيف إلى مضمر نحو: ﴿ رَءَاهُ ﴾، و﴿ رَءَاهَا ﴾، وجه ثان، وهو: فتح الحرفين[٤]، وقرأ ورش بتقليل الحرفين في الجميع، والباقون بفتحهما[٥].

---

(١) في (س)، و(ج): (طريق).

(٢) قال ابن الجزري: «وانفرد أبو القاسم الشاطبي بإمالة الراء من ﴿ رَءَا ﴾ عن السوسي بخلف عنه، فخالف فيه سائر الناس من طرق كتابه، ولا أعلم هذا الوجه رُوي عن السوسي من طريق الشاطبية والتيسير، بل ولا من طريق كتابنا» النشر (٢/٤٥-٤٦). وقال الشيخ حسن الحسيني في إتحاف البريّة، حكم ما في الإمالة (ص١٣):

٧٧- وَحَرْفَيْ رَأى لِلسُّوسِ فَافْتَحْ لِسَاكِنٍ وَرَا غَيْرِهِ .....

وينظر: الفتح الرحماني (ص١١٥)، وحل المشكلات (ص١١٣-١١٤)، وإرشاد المريد (ص٢٣٣)، ومختصر بلوغ الأمنية (ص٢٣٦)، والوافي في شرح الشاطبية (ص٢٦٠).

(٣) لم أقف على صاحب البيتين، وقوله: (والبيت فيه) مُبهم، فقد يكون من نظم الشارح أو لا، وربما قصد (وقلتُ فيه).

(٤) ذكر بعض الشرّاح، أن لابن ذكوان فيما بعده مضمر أربعة أوجه هي:

١- إمالة الحرفين، واقتصر على هذا في التيسير.

٢- فتح الحرفين، ورُوي عن الأخفش.

٣- فتح الراء وإمالة الهمزة، ذكره في النشر من طريق الصوري.

٤- إمالة الراء مع فتح الهمزة، ولا يصح هذا الوجه كما ذكر الخليجي، ومنعه الجمزوري كذلك، حيث قال في كتر المعاني، حكم ما في سورة الأنعام:

١٣٣- وَفِي وَخُلْفٌ فِيهِمَا مَعَ مُضْمَرٍ مُصِيبٌ فَبِالإِضْجَاعِ وَالفَتْحِ قَدْ تَلا

١٣٤- كَذَاكَ بِفَتْحِ الرَّا وَإِضْجَاعُ هَمْزِهِ وَلا عَكْسَ فَاقْرَأْ بِالثَّلاثِ مُذَلَّلا

واقتصر الجمهور على الوجهين الأولين، وعليه العمل. يُنظر: نظم كتر المعاني، وشرحه: الفتح الرحماني للجمزوري (ص١٩، ١١٤-١١٧)، وحل المشكلات (ص١١٤)، وإرشاد المريد (ص٢٣٢)، والوافي في شرح الشاطبية (ص٢٦٠).

(٥) فصار قالون وابن كثير وهشام وحفص بفتح الراء والهمزة مطلقًا، وورش بتقليلهما، وشعبة وحمزة والكسائي بإمالتهما، وابن ذكوان بإمالتهما مع المظهر، وبإمالتهما وفتحهما مع المضمر، وأبو عمرو بإمالة الهمزة وفتح الراء. يُنظر: السبعة (ص٢٦٠-٢٦١)، والتيسير (ص١٠٣-١٠٤)، وتلخيص العبارات (ص٨٨-٨٩)، وكتر المعاني للجعبري (٣/١٥١٤-١٥١٥)، وسراج القارئ (ص٢١٠).

٦٤٨ - وَقَبلَ السُّـكُونِ الرَّا أَمِلْ فِي صَـفاَ يَدِ بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ يَقِي صِـلَا

٦٤٩ - وَقِـفْ فِيـهِ كَالأُولَىٰ وَنَحْـوُ رَأَتْ رَأَوْا رَأَيْـتَ بِفَـتْحِ الْـكُلِّ وَقْفـاً وَمَوْصِـلَا

قرأ حمزة وشعبة بإمالة الراء من ﴿ رَءَا ﴾ إذا كان قبل ساكن نحو: ﴿ رَءَا ٱلشَّمْسَ ﴾ [٧٨] (١)، والباقون بفتحها(٢). وما ذكره الناظم: خُلف السوسي في الراء، وخُلفه وخُلف شعبة في الهمز، تعقّبه في النشر بأن ذلك جميعه ليس من طرق الشاطبية(٣)، وقلتُ في ذلك:

وَفِي النَّشْـرِ لِلسُّـوسِيّ فَتْحُهُمَـا وَقُـلْ لِشُـعْبَةَ فَـتْحُ الْهَمْـزِ وَالـرَّاءُ مـيّلَا

بِنَشْـرٍ رَأَىٰ قَبْـلَ السُّـكُونِ لِشُـعْبَة كَحَمْـزَةَ والسُّـوسِي كَحَفْـصٍ تَمَـثَّلَا

هذا إذا وَصَلْتَ ﴿ رَءَا ﴾ بالساكن بعدها، فإن وقفت عليها صارت من النوع الأول، فيجري كلّ من القراء فيه على أصله فتحًا وتقليلًا وإمالة، وإن اتّصل بِـ﴿ رَءَا ﴾(٤) ساكن لا يفارقه نحو: (رَأَتْ) (٥)،

---

(١) وقع في ستة مواضع مع المذكور، وهي: ﴿ رَءَا ٱلْقَمَرَ ﴾ [الأنعام:٧٧]، و﴿ رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ [النحل:٨٥]، و﴿رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ﴾ [النحل:٨٦]، و﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ ﴾ [الكهف:٥٣]، و﴿ رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [الأحزاب:٢٢].

(٢) يُنظر: الوجيز (ص١١٠)، والكامل (ص٣٣٣-٣٣٤)، والمهند القاضي (٥٨٧-٥٨٩)، واللآلئ الفريدة (٣/٣٨٤-٣٨٧)، وتحبير التيسير (ص٣٥٨).

(٣) قال ابن الجزري: «وانفرد الشاطبي بالخلاف عن شعبة في إمالة الهمزة من (رَأى) الذي بعده ساكن، نحو: ﴿ رَءَا ٱلْقَمَرَ ﴾ [الأنعام:٧٧]، وعن السوسي بالخلاف أيضًا في إمالة الراء والهمزة معًا. والصواب الاقتصار على إمالة الراء دون الهمزة من جميع الطرق التي ذكرناها في كتابنا، وهي التي من جملتها طرق الشاطبية، والتيسير. وبعض أصحابنا ممن يعمل بظاهر الشاطبية يأخذ للسوسي في ذلك بأربعة أوجه، وهي: فتحهما، وإمالتهما، وبفتح الراء وإمالة الهمزة، وبعكسه، وهو إمالة الراء وفتح الهمزة، ولا يصح منها من طريق الشاطبية والتيسير سوى الأول -أي فتحهما-» النشر بتصرف واختصار (٢/٤٦-٤٨).
وقال الشيخ حسن الحسيني في إتحاف البريّة، حكم ما في الإمالة (ص١٣):

٧٧- وَحَرْفَيْ رَأى لِلسُّوسِ فَافْتَحْ لِسَاكِنٍ .....

٧٨- وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّا أَمِلْ فِي صَفَا وَمَا أَتَاكَ بِذَا فِي الْبَيْتِ عَنْ شُعْبَةَ اهْمِلا

ويُنظر: حل المشكلات (ص١١٣-١١٤)، ومختصر بلوغ الأمنية (ص٢٣٨-٢٤٠).

(٤) في الأصل، و(ظ): (براء)، وما أثبتُّه من (س)، و(ج)، ويظهر لي أن الناسخ للنسخة الأصل، يبدل الراء مكان الهمزة في كل ما ورد من لفظ (رأى)، فيكتبها (راء)، وتبعه ناسخ (ظ)، في هذا الموضع فقط.

(٥) وردت في موضعين متصلة بضمير، هما: ﴿إِذَا رَأَتْهُم ﴾ [الفرقان:١٢]، و﴿ فَلَمَّا رَأَتْهُ ﴾ [النمل:٤٤].

و﴿رَأَوْاْ﴾[١]، و﴿ رَأَيْتَ ﴾[٢]، فلا خلاف بين القراء في فتح رائِه وهمزِه في الوصل والوقف[٣].

و(**الْيَد**): النعمة[٤]. و(**الصِّلا**): النار[٥].

٦٥٠ - وَخَفِّفَ نُوناً قَبْلَ فِي اللَّهِ مَنْ لَهُ بِخُلْفٍ أَتَىٰ وَالْحَذْفُ لَمْ يَكُ أَوَّلَا

قرأ نافع وابن عامر بتخفيف النون من ﴿ أَتُحَآجُّونِي فِي ٱللَّهِ ﴾ [٨٠] ، ولهشام فيها وجه آخر وهو: تشديدها كقراءة الباقين[٦]، وأصلها (أَتُحَاجُّونَنِي)، فمن شدّد أدغم، ومن خفّف حذف إحدى النونين، على أنّ المحذوفة الثانية؛ لأن الأولى علامة الرفع[٧].

٦٥١ - وَفِي دَرَجَاتِ النُّونُ مَعْ يُوسُفٍ ثَوَىٰ وَوَالْيَسَعَ الْحَرْفَانِ حَرِّكْ مُثَقِّلَا

٦٥٢ - وَسَكِّنْ شِفَاءً وَاقْتَدِهْ حَذْفُ هَائِهِ شِفَاءٌ وَبِالتَّحْرِيكِ بِالْكَسْرِ كُفِّلَا

٦٥٣ - وَمُدَّ بِخُلْفٍ مَاجَ وَالْكُلُّ وَاقِفٌ بِإِسْكَانِهِ يَذْكُو عَبِيراً وَمَنْدَلَا

---

(١) وقع الموضع الأول منها مقترنًا بالواو في سورة البقرة في قوله تعالى: ﴿ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ ﴾[١٦٦].

(٢) وقع الموضع الأول منها في سورة النساء في قوله تعالى: ﴿ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴾ [٦١].

(٣) يُنظر: فتح الوصيد (٨٩٠/٣-٨٩١)، وكنز المعاني لشعلة (٢٧٧-٢٧٨)، وكنز المعاني للجعبري (١٥١٦/٣)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٣٠٧)، وإرشاد المريد (ص٢٣٣).

(٤) يُنظر: تهذيب اللغة (١٦٧/١٤)، ومختار الصحاح، مادة: يدي (ص٣٤٨)، ولسان العرب، مادة: يدي (٤٢٣/١٥).

(٥) سبق توثيقه، يُنظر: التعليق (رقم ٦، ص١٣١) من هذا البحث.

(٦) يُنظر: فتح الوصيد (٨٩٢/٣) وإبراز المعاني (ص٤٤٨-٤٤٩)، وكنز المعاني للجعبري (١٥١٩/٣-١٥٢٠)، وسراج القارئ (ص٢١١-٢١٢)، والإتحاف (ص٢٦٧).

(٧) حُذفت إحدى النونين تخفيفًا؛ كراهة اجتماع المثلين، وهما لغتان. وقال مكي: «ومن زعم أن الأولى هي المحذوفة، فإنما استدل على ذلك بكسرة النون الثانية، وذلك لا يجوز؛ لأن النون الأولى علامة الرفع، ولا يُحذف الرفع من الأفعال لغير جازم ولا ناصب، ويدل على أن الثانية هي المحذوفة دون الأولى؛ أن الاستثقال إنما يقع بالثاني، ويدل عليه أيضًا؛ قولهم في (ليتني): (ليتي) فيحذفون النون التي مع الياء» مشكل إعراب القرآن (ص٢٥٨-٢٥٩). ويُنظر: الحجة لابن خالويه (ص١٤٣)، ومعاني القراءات (٣٦٧/٣)، والحجة للفارسي (٣٣٢/٣-٣٣٥)، وحجة ابن زنجلة (ص٢٥٧-٢٥٨).

قرأ الكوفيون ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ﴾ [٨٣] هنا، وبيوسف [٧٦]، بالنون، أي: بالتنوين في التاء [٦٤/ظ]، والباقون بغير تنوين(١).

وقرأ حمزة والكسائي ﴿ وَٱلْيَسَعَ ﴾ هنا [٨٦] وفي صاد [٤٨]، بفتح اللام وتشديدها، وسكون الياء، والباقون بسكون اللام، وفتح الياء(٢)(٣).

وقرأ أيضًا حمزة والكسائي ﴿ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾ [٩٠] بحذف الهاء في الوصل، والباقون بإثباتها، وحرّكها ابن عامر بالكسر وصلًا، فهشام(٤) يقصرها(٥)، وابن ذكوان يشبعها(٦)، وله قصرها كهشام، وهو من الزيادات(٧)، قال في "النشر": «وقد رواها الشاطبي عن ابن ذكوان، ولا أعلمها وردت عنه من

---

(١) يُنظر: الغاية (ص٢٤٤-٢٤٥)، والعنوان (ص٩١)، والكافي (ص١٠٩)، وإبراز المعاني (ص٤٥٠)، وسراج القارئ (ص٢١٢).

(٢) يُنظر: التذكرة (٢/٢٣٨-٢٣٩)، والاكتفاء (ص١٢٥)، والإقناع (ص٣١٩)، واللآلئ الفريدة (٢/٣٩٠)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٣٠٨).

(٣) استدرك القاري هذا البيت في الضابطية للشاطبية (ص٧٠) بقوله: «فإن المراد بـــ(الحرفان) الموضعان هنا وفي ص، ويُتوّهم أن الحرفين من "اليسع" يُحرّكان، وليس كذلك، بل اللام مُحرّك فقط، فقلتُ:

..... وَلَامَ الْيَسَعْ حَرِّكْ مَعًا ثُمَّ ثَقِّلَا».

(٤) في (ج): (وهشام).

(٥) قصر الهاء أي: كسرها من غير صلة، ويسمى أيضا الاختلاس. يُنظر: إبراز المعاني (ص١٠٩)، والوافي في شرح الشاطبية (ص٦٩).

(٦) إشباع الهاء أي: تحريكها بكسرة موصولة بياء، أي مدها بمقدار حركتين، فالمد والصلة والإشباع ألفاظ مترادفة في هذا الباب تدل على معنى واحد؛ وهو مد الهاء بمقدار حركتين يُنظر: سراج القارئ (ص٤٦)، والوافي في شرح الشاطبية (ص٦٩).

(٧) وقد منع المحققون هذا الوجه وذكروا عدم صحة القراءة به من طريق الشاطبية والتيسير، قال الصفاقسي: «ولم يذكره الداني في تيسيره، ولا في جامعه، ولا مفرداته، ولم يقرأ به من طريقه، ولم أقرأ به على شيخنا رحمه الله» غيث النفع (ص٢١٦). وقال الشيخ حسن الحسيني في إتحاف البرية (ص٢٨١)، حكم ما في سورة الأنعام:

١١٦- وَعِنْدَ ابْنِ ذَكْوَانَ فَصِلْ كَسْرَ هَا اقْتَدِهْ وَمَا قَصْرُهُ لِلْحِرْزِ يُرْوَى فَيُحْمَلا

قال الضباع: «يعني أن ابن ذكوان ورد عنه في قوله تعالى: ﴿ ٱقْتَدِهْ ﴾ من طريق الشاطبية، صلة كسرة الهاء بياءٍ لفظية، وجهًا واحدًا في الحالين، وأما قصر هائه، فهو وإن كان صحيحًا في نفسه، لم يكن من طريق الشاطبية» مختصر بلوغ الأمنية (ص٢٨١). ونقل الخليجي في حل المشكلات (ص١١٦) عن المنصوري قوله:

إِشْبَاعُ كَسْرِ اقْتَدِهِ الْجُمْهُورُ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ هُوَ الْمَشْهُورُ

وَقَصْرُهَا لِزَيْدَ عَنْ رَمْلِيّ وَلَمْ يَكُنْ طَرِيقُ شَاطِبِيّ

وقال الجمزوري في كتر المعاني وشرحه (ص١٩، ١١٩):

١٣٧- وَمُدُّ بِخُلْفٍ مَاجَ وَالْقَصْرُ لَيْسَ مِنْ طَرِيقٍ لِحِرْزٍ بَلْ لَهُ الْحُلُّ طَوَّلا

قال: «لابن ذكوان الحُلّ، أي: المعظم من العلماء طوّلا، أي: أشبع المد».

من طريقه ولا شكّ في صحّتها عنه»[١]، ولذا أيضًا عبّر الشاطبي بـ(**مَاجَ**) أي: اضطرب[٢]، والباقون بإسكانها، وجميع القراء يثبتون الهاء ساكنة في الوقف[٣].

و(**ثَوَى**): أقام. و(**يَذْكُو**): يفوح[٤]. و(**الْعَبِير**): الزعفران، وقيل: أخلاط تُجمع من زعفران وغيره طيبة الرائحة[٥]. و(**الْمَنْدَل**): العود الهندي، وفي "الصحاح"[٦]: عطرٌ يُنسب إلى المَنْدَل[٧]، وهي بلاد الهند[٨] [٩].

---

(١) النشر (١٤٢/٢).

(٢) يُنظر: جمهرة اللغة، مادة: جمو (٤٩٥/١)، والصحاح، مادة: موج (٣٤٢/١)، ومقاييس اللغة، مادة: موج (٢٨٤/٥).

(٣) يُنظر: جامع البيان للداني (١٠٥٤/٣-١٠٥٥)، والتجريد (ص١٩١)، والدرة الفريدة (٤٢٩/٣-٤٣١)، وكنز المعاني للجعبري (١٥٢٣/٣-١٥٢٤).

(٤) من ذَكا يَذْكُو ذَكاءً، وذَكُوَ فَهُوَ ذكِيٌّ، ومنه: مِسْكٌ ذَكِيٌّ وذاكٍ: ساطِعُ الرائِحَةِ. يُنظر: لسان العرب، مادة: ذكو (٢٨٧/١٤)، وتاج العروس، مادة: ذكو (٩٦/٣٨)، ووومعجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: ذكو (٨١٧/١).

(٥) يُنظر: تهذيب اللغة (٢٣٠/٢)، والصحاح، مادة: عبر (٧٣٤/٢)، وولسان العرب، مادة: عبر (٥٣١/٤).

(٦) الصحاح هو: كتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الذي اشتُهر بالصحاح، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، من أهمّ وأشهر معاجم اللغة الأصيلة، ألّفه الجوهري تسهيلا للبحث عن ألفاظ اللغة ومعانيها، وسماه بالصحاح؛ لالتزامه على الصحيح من الكلمات فيه، وقد كثر ثناء العلماء عليه، ومن ذلك قول الصفدي عنه أنه: «ظهر بالإفادة، وبهر بالإجادة، وقهر ما سواه من التصانيف حتى خرق العادة» نفوذ السهم (ص٤٢)، وقال السيوطي: «وهو في كتب اللغة نظير صحيح البخاري في كتب الحديث» المزهر (١٠١/١). وله عدة طبعات، منها: طبعة دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، بتحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، وقعت في ستة أجزاء، ونشرته أيضًا دار المعرفة، طبعة ثانية سنة ٢٠٠٧، وآخرها الطبعة التي حققها د. إميل يعقوب، ود. محمد نبيل طريفي، من منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت، وهي طبعة جيدة، وتقع في سبعة أجزاء.

(٧) المندل: مدينة صغيرة من بلد القامرون في الهند. تقع على ساحل البحر، ويكثر فيها العود، حتى سُمّي العود مندلًا. وقال القزويني: «وليس هي –المندل– منبته –أي العود–، فإن منابته لا يصل إليها أحد، قالوا: إن منابت العود جزائر وراء خط الاستواء ويأتي به الماء إلى جانب الشمال، فما انقلع رطباً فإذا أصابته ريح الشمال يبقى رطباً وهو الذي يقال له القامروني، وما جف ورمته يابساً فإنه المندلي الثقيل المصمت، فإن رسب في الماء فهو غاية جداً ليس فوقه خير منه». يُنظر: حدود العالم (ص٨٠)، ومعجم ما استعجم (١٢٦٩/٤)، ومعجم البلدان (٢٠٩/٥)، وآثار البلاد (ص١٢٤)، والروض المعطار (ص٥٥٠).

(٨) في الأصل: (الهندى)، وما أثبتُّه من (س)، و(ج)، و(ظ).

(٩) الصحاح، مادة: ندل (١٨٢٨/٥)، ويُنظر: معجم ديوان الأدب (٢٨٦/١)، والمحكم (٣٣٤/٩).

٦٥٤ - وَتُبْدُونَهَا تُخْفُونَ مَعْ تَجْعَلُونَهُ عَلَى غَيْبِهِ حَقّاً وَيُنذِرَ صَنْدَلَا

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ يَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ يُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ ﴾ [٩١] بياء الغيب في الثّلاثة، والباقون بتاء الخطاب(١).

وقرأ شعبة ﴿ وَلِيُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ ﴾ [٩٢] بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب(٢).

و(**الصَّنْدَل**): شجرٌ طيِّبُ الرَّائحة(٣).

٦٥٥ - وَبَيْنَكُمُ ارْفَعْ فِي صَفَا نَفَرٍ وَجَـ ـعِلُ اقْصُرْ وَفَتْحُ الْكَسْرِ وَالرَّفْعِ ثُمِّلَا

٦٥٦ - وَعَنْهُمْ بِنَصْبِ الَّيْلِ وَاكْسِرْ بِـ: مُسْتَقَرْ رُ الْقَافَ حَقًّا خَرَّقُوا ثِقْلُهُ انْجَلَى

قرأ حمزة وشعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنُكُمْ ﴾ [٩٤] برفع النون، والباقون بنصبها(٤).

وقرأ الكوفيون ﴿ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا ﴾ [٩٦] بفتح العين واللام من غير ألف، ونصب ﴿ ٱلَّيْلَ ﴾، والباقون بالألف، وكسر العين، ورفع اللام، وخفض ﴿ ٱلَّيْلِ ﴾(٥) (٦).

---

(١) يُنظر: المبهج (ص٤٩٢)، والدرة الفريدة (٤٣٤/٣)، والنشر (٢٦٠/٢)، وإيضاح الرموز (ص٢٤٠)، والكنز للواسطي (٤٧٠/٢).

(٢) يُنظر: السبعة (ص٢٦٣)، والمبسوط (ص١٩٩)، وجامع البيان للداني (١٠٥٥/٣)، وكنز المعاني للجعبري (١٥٢٨/٣)، وسراج القارئ (ص٢١٣).

(٣) يُنظر: العين (١٧٩/٧)، وتهذيب اللغة (١٨٩/١٢)، وتاج العروس، مادة: صندل (٣٣٣/٢٩).

(٤) يُنظر: الوجيز (ص١٧٤)، والكامل (ص٥٤٤)، والمهند القاضبي (ص٥٩٢)، واللآلئ الفريدة (٣٩٧/٢)، وتحبير التيسير (ص٣٦٠).

(٥) في الأصل: (وفتح اللام، وخفض اللام)، وما أثبتُّه من (س)، و(ج)، و(ظ).

(٦) يُنظر: التيسير (ص١٠٥)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٥٩)، وتلخيص العبارات (ص٩٠)، وكنز المعاني لشعلة (ص٢٨٠-٢٨١)، والمكرر فيما تواتر من القراءات (ص١١٩).

وقرأ ابن كثير[١] وأبو عمرو بكسر القاف من ﴿ فَمُسْتَقِرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ [٩٨]، والباقون بفتحها[٢].

وقرأ نافع بتشديد الراء من ﴿ وَخَرَّقُواْ لَهُۥ بَنِينَ ﴾ [١٠٠]، والباقون بتخفيفها[٣].

و(**ثُمِّل**): أَصْلَح[٤]. و(**انْجَلَا**): انْكَشَفَ[٥].

٦٥٧ - وَضَـمَّانِ مَـعْ يـسٍ فِي ثَمَـرٍ شَـفَا وَدَارَسْـتَ حَـقٌّ مَـدُّهُ وَلَقَـدْ حَـلَا

٦٥٨ - وَحَرِّكْ وَسَـكِّنْ كَافِيـاً وَاكْسِـرَ انَّهَـا حِـمَىٰ صَـوْبِهِ بِـالْخُلْفِ دَرَّ وَأَوْبَـلَا

قرأ حمزة والكسائي ﴿ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثُمُرِهِۦٓ ﴾ [٩٩] ، و﴿ كُلُواْ مِن ثُمُرِهِۦٓ ﴾ [١٤١] بهذه السورة، و﴿لِيَأْكُلُواْ مِن ثُمُرِهِۦ ﴾ بيس[٦] [٣٥]، بضمّ[٧] الثاء والميم، والباقون بفتحهما[٨].

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ وَلِيَقُولُواْ [٦٤/و] دَارَسْتَ ﴾ [١٠٥] بألف بعد الدال، والباقون بحذفها، وفتح ابن عامر سينها، وسكّن التاء، والباقون بعكسه[٩].

---

(١) في الأصل: (ابن ذكوان)، وما أثبتُّه من (س)، و(ج)، و(ظ)، لأن مدلول (حَقَّا) الذي ذكره الشاطبي في البيت، هما ابن كثير وأبو عمرو.

(٢) يُنظر: التبصرة (ص٥٠٠)، وإرشاد المبتدي (ص٢٢٣)، وإبراز المعاني (ص٤٥٣-٤٥٤)، والنشر (٢٦٠/٢)، والإتحاف (ص٢٧٠).

(٣) يُنظر: الغاية (ص٢٤٦-٢٤٧)، والعنوان (ص٩٢)، والكافي (ص١١٠)، وإبراز المعاني (ص٤٥٤)، وسراج القارئ (ص٢١٣).

(٤) سبق توثيقه، يُنظر: التعليق (رقم ٣، ص١٢٩) من هذا البحث.

(٥) يُنظر: معجم ديوان الأدب (١٢٧/٤)، والمخصص (٩١/٤)، والقاموس المحيط (ص١٢٧١).

(٦) في جميع النسخ: (بياسين)، والأصحّ أن ترسم حسب رسمها في المصحف كما أثبتُّها، لا بهجاء الحروف.

(٧) في الأصل: (بالضم)، وما أثبتُّه من (س)، و(ج)، و(ظ).

(٨) يُنظر: الاكتفاء (ص١٢٦)، والوجيز (ص١٧٥)، والإقناع (ص٣٢٠)، واللآلئ الفريدة (٤٠١/٢)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٣١٠).

(٩) فيصبح فيها ثلاث قراءات: ١- ﴿ دَارَسْتَ ﴾ [١٠٥] بالألف وإسكان السين وفتح التاء، لابن كثير وأبي عمرو.

٢- ﴿ دَرَسْتَ ﴾ بحذف الألف وفتح السين وإسكان التاء، لابن عامر.

٣- ﴿ دَرَسْتَ ﴾ بحذف الألف وإسكان السين وفتح التاء، للباقين. يُنظر: جامع البيان للداني (١٠٥٧/٣)، والتجريد (ص١٩٢)، والدرة الفريدة (٤٤٢/٣)، وكنز المعاني لشعلة (ص٢٨٢)، وغيث النفع (ص٢١٨).

وقرأ أبو عمرو وشعبة وابن كثير ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ إِنَّهَآ ﴾ [١٠٩] بكسر الهمزة، ولشعبة أيضًا فتحها كقراءة الباقين(١).

و(**حَلَا**): من الحلاوة(٢). و(**الحِمَا**): الحصن(٣). و(**الصَّوْب**): نزول المطر(٤). و(**دَرَّ**): تتابع نزوله(٥). و(**أَوْبَل**)(٦): صار وَبْلا(٧).

٦٥٩ - وَخَاطَبَ فِيهَا يُؤْمِنُونَ كَمَا فَشَا وَصُحْبَةُ كُفْؤٍ فِي الشَّرِيعَةِ وَصَّلَا

قرأ ابن عامر وحمزة ﴿ إِذَا جَآءَتْ لَا تُؤْمِنُونَ ﴾ [١٠٩] هنا بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيب(٨).

وقرأ شعبة وحمزة والكسائي وابن عامر ﴿ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ تُؤْمِنُونَ ﴾ بسورة الشريعة [٦]، وهي الجاثية(٩)، بتاء الخطاب، والباقون بالغيبة(١٠).

٦٦٠ - وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ ضُمَّ فِي قِبَلًا حَمَىٰ ظَهِيراً وَلِلْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وُصِّلَا

---

(١) يُنظر: المبهج (ص٤٤٥)، والدرة الفريدة (٤٤٣/٣)، والنشر (٢٦١/٢)، وإيضاح الرموز (ص٢٤١)، والمكرر فيما تواتر من القراءات (ص١٢٠).

(٢) سبق توثيقه، يُنظر: التعليق (رقم ٢، ص١٢٠) من هذا البحث.

(٣) وقيل: الحمى: ما حَمَيْتَ مِنْ مكانٍ. يُقَال جَعَلَ فلَان أرضَه حِمىً: إذا مَنَعَها من أَن تُقرَب، ومنه سُمّي الحصن؛ لأنه المكان الحصين الممتنع الذي يُحتمى فيه ولا يُوصل إلى ما في جوفه والله أعلم. يُنظر: العين (١١٨/٣)، ومعجم ديوان الأدب (٣٠/٤)، وتهذيب اللغة (١٧٧/٥)، والمحكم (٤٥٣/٣)، والمخصص (٥١/٢، ١٣٥/٣، ٤٥١/٤)، ولسان العرب، مادة: حمي (١٩٩/١٤).

(٤) يُنظر: فقه اللغة (ص١٩١)، ومجمل اللغة (٥٤٤/١)، ومقاييس اللغة، مادة: صوب (٣١٧/٣).

(٥) يُنظر: العين (٦/٨)، وجمهرة اللغة، مادة: درر (١١٠/١)، ومختار الصحاح (ص١٠٣).

(٦) في (س): (ووابل).

(٧) يُنظر: تهذيب اللغة (٢٧٨/١٢)، ومقاييس اللغة، مادة: وبل (٨٢/٦)، والمحكم، مادة: وبل (٤٣٦/١٠).

(٨) يُنظر: السبعة (ص٢٦٥)، والمبسوط (ص٢٠٠)، وتلخيص العبارات (ص٩٠)، وسراج القارئ (ص٢١٤)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٣١١).

(٩) وسُميت بالشريعة؛ لورود هذا اللفظ فيها في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ ﴾ [١٨].

(١٠) يُنظر: الوجيز (ص٣٢٩)، والكامل (ص٦٣٥-٦٣٦)، والمهند القاضي (ص٥٩٤)، واللآلئ الفريدة (٤٠٥/٢)، وتحبير التيسير (ص٥٥٤).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون ﴿ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا ﴾ [١١١]، بضمّ القاف والباء، وقرأ الكوفيون كذلك في ﴿ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴾ بالكهف [٥٥]، والباقون بكسر القاف، وفتح الباء[١].

و(**حِمَى**): من الحماية[٢]. و(**الظَّهِير**): المعين[٣].

٦٦١ - وَقُلْ كَلِمْتُ دُونَ مَا أَلِفٍ ثَوَى وَفِي يُونُسٍ وَالطَّوْلِ حَامِيهِ ظَلَّلَا

قرأ الكوفيون هنا ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [١١٥] من غير ألف، والباقون بالألف[٤].

وقرأ أبو عمرو وابن كثير والكوفيون ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [يونس:٣٣] ، و﴿ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [يونس:٩٦]، كلاهما بيونس، و﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ بالطول [٦]، بترك الألف، والباقون بالألف[٥].

٦٦٢ - وَشَدَّدَ حَفْصٌ مُنزَلٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحُرِّمَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ إِذْ عَلَا

٦٦٣ - وَفُصِّلَ إِذْ ثَنَّى يَضِلُّونَ ضُمَّ مَعْ يَضِلُّواْ الَّذِى فِي يُونُسٍ ثَابِتًا وَلَا

---

(١) فيتحصل من ذلك ثلاث قراءات في السورتين:

١- قرأ نافع وابن عامر ﴿ قِبَلًا ﴾ بكسر القاف وفتح الباء في السورتين.

٢- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ قُبُلًا ﴾ بضم القاف والباء في الأنعام، و﴿ قِبَلًا ﴾ بكسر القاف وفتح الباء في الكهف.

٣- قرأ عاصم وحمزة والكسائي ﴿ قُبُلًا ﴾ بضم القاف والباء في السورتين. يُنظر: المبسوط (ص٢٠٠-٢٠١)، والتيسير (ص١٠٦-١٤٤)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٦٠، ٣١٧)، وكنز المعاني لشعلة (ص٢٨٣)، والكنز للواسطي (٤٧٢/٢-٤٧٣).

(٢) سبق قريبًا. يُنظر: التعليق (رقم٢)، (ص١٤٨) من هذا البحث.

(٣) يُنظر: جمهرة اللغة (١٢٤٩/٣)، ومجمل اللغة (٦٣٨/١)، والمصباح المنير، مادة: عون (٤٣٨/٢).

(٤) يُنظر: الغاية (ص٢٤٨-٢٤٩)، والعنوان (ص٩٢)، والكافي (ص١١١)، وإبراز المعاني (ص٤٥٧)، وسراج القارئ (ص٢١٤).

(٥) يُنظر: السبعة (ص٢٦٦)، والوجيز (ص١٧٦)، واللآلئ الفريدة (٤٠٧/٢-٤٠٨)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٣١٢).

قرأ حفص وابن عامر ﴿ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ﴾ [١١٤] بتشديد الزاي، وفتح النون، والباقون بإسكان النون، وتخفيف الزاي(١).

وقرأ نافع وحفص ﴿ مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾ [١١٩] بفتح الحاء والراء، والباقون بضم الحاء، وكسر الراء، وقرأ نافع والكوفيون ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم ﴾ [١١٩] بفتح الفاء والصاد، والباقون بضم الفاء، وكسر الصاد، فصار نافع وحفص بفتح الفعلين، وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضمّهما، والباقون بفتح ﴿فَصَّلَ﴾ ، وضم ﴿ حُرِّمَ ﴾ (٢).

وقرأ الكوفيون ﴿ لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم ﴾ هنا [١١٩]، و ﴿ لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَ ﴾ بيونس [٨٨] بضمّ الياء فيهما، والباقون بفتحها (٣).

و(**الْوِلا**): المحبَّة، وقصره(٤) ضرورة(٥). [٦٥/ظ]

٦٦٤ – رِسَالَـتِـــ فَـــرْدٌ وَافْتَحُـــوا دُونَ عِلَّـــةٍ وَضَيْقاً مَـعَ الْفُرْقَـانِ حَـرِّكْ مُـثَقِّلَا

٦٦٥ – بِكَسْـرٍ سِـوَى المَـكِّي وَرَا حَرَجًـا هُنَـا عَلَى كَسْـرِهَا إلْـفٌ صَـفَا وَتَوَسَّـلَا

قرأ ابن كثير وحفص ﴿ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾ [١٢٤] بحذف الألف الثانية على التوحيد، وفتح التاء، والباقون بإثبات الألف، وكسر التاء على الجمع(٦).

---

(١) يُنظر: التبصرة (ص٥٠٢)، وإرشاد المبتدي (ص٢٢٤)، وإبراز المعاني (ص٤٥٧)، والنشر (٢٦٢/٢)، والإتحاف (ص٢٧٢).

(٢) يُنظر: جامع البيان للداني (١٠٦١/٣)، والتجريد (١٩٣)، والدرة الفريدة (٤٥٣/٣-٤٥٤)، وكتر المعاني للجعبري (١٥٤٣/٣-١٥٤٤)، وغيث النفع (ص٢٢٠، ٢٢١).

(٣) يُنظر: المبهج (ص٤٩٧)، والدرة الفريدة (٤٥٤/٣)، والنشر (٢٦٢/٢)، وإيضاح الرموز (ص٢٤٢)، والمكرر فيما تواتر من القراءات (ص١٢١).

(٤) في (ج): (وقصر).

(٥) لأن أصله: الوَلاء. يُنظر: لسان العرب، مادة: ولي (٤١١/١٥)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة (١٠٥٨/٢).

(٦) يُنظر: السبعة (ص٢٦٦)، والتيسير (ص١٠٦)، وتلخيص العبارات (ص٩١)، وكتر المعاني للجعبري (١٥٤٦/٣)، وسراج القارئ (ص٢١٥).

وقرأ غير ابن كثير ﴿ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا ﴾ هنا [١٢٥]، و ﴿ مَكَانًا ضَيِّقًا ﴾ بالفرقان [١٣]، بكسر الياء وتشديدها، وابن كثير بسكون الياء مخففة(١).

وقرأ شعبة ونافع ﴿ حَرِجًا كَأَنَّمَا ﴾ [١٢٥] بكسر الراء، والباقون بفتحها(٢).

و(**الإِلْف**): الأليف(٣). و(**صَفَا**): أَخْلَص(٤). و(**تَوَسَّل**): تَقَرَّب(٥).

٦٦٦ - وَيَصْعَدُ خِفٌّ سَاكِنٌ دُمْ وَمَدُّهُ صَحِيحٌ وَخِفُّ الْعَيْنِ دَاوَمَ صَنْدَلَا

قرأ ابن كثير ﴿ كَأَنَّمَا يَصْعَدُ ﴾ [١٢٥] بسكون الصاد الخفيفة، والباقون بتشديدها وفتحها، وقرأها شعبة بألف بعد الصاد، والباقون بغير ألف، وخفّف عينها ابن كثير وشعبة، وشدّدها الباقون، فصار ابن كثير بإسكان الصاد، وتخفيف العين، وشعبة بتشديد الصاد وألف بعدها، وتخفيف العين، والباقون بتشديد الصاد والعين من غير ألف، واتفقوا على تخفيف ﴿ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ﴾ بفاطر [١٠] من غير ألف(٦).

٦٦٧ – ونَحْشُرَ مَعْ ثَانٍ بِيُونُسَ وَهُوَ فِي سَبَأَ مَعْ نَقُولُ الْيَا فِي الارْبَعِ عُمِّلَا

---

(١) يُنظر: الوجيز (ص١٧٧)، والكامل (ص٥٤٨)، والمهند القاضبي (ص٥٩٧)، واللآلئ الفريدة (٤١٣/٢-٤١٤)، وتحبير التيسير (ص٣٦٣).

(٢) يُنظر: المبسوط (ص٢٠٢)، والتذكرة (٣٣٤/٢)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٦١)، وكنز المعاني لشعلة (ص٢٨٥)، والكنز للواسطي (٤٧٤/٢).

(٣) الأليف: من يأنس به الإنسان ويحبه. يُنظر: لسان العرب، مادة ألف (١١/٩)، والمصباح المنير (١٨/١)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة (١٥٠٢/٢)، والمعجم الوسيط (ص٢٣).

(٤) صفوة كل شيء: خالصه. يُنظر: تهذيب اللغة (١٧٤/١٢)، والصحاح، مادة: صفو (٢٤٠١/٦)، ومقاييس اللغة، مادة: صفو (٢٩٢/٣)، وتاج العروس، مادة: صفو (٤٢٦/٣٨).

(٥) يُنظر: معجم ديوان الأدب (٢٨٦/٣)، والمخصص (٤١٦/٣)، ومختار الصحاح (ص٣٣٨).

(٦) يُنظر: التبصرة (ص٥٠٣)، وإرشاد المبتدي (ص٢٢٥)، وإبراز المعاني (ص٤٥٩)، وسراج القارئ (ص٢١٥-٢١٦)، والإتحاف (ص٢٧٣).

قرأ حفص ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ ﴾ هنا [١٢٨] ، والثاني بيونس [٤٤]، ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ بسبأ [٤٠]، بالياء في (**نَحْشُرُ**) الثلاثة، وفي ﴿ نَقُولُ ﴾، والباقون بالنون في الأربعة، واتفقوا على ﴿ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ ﴾ بأول هذه السورة [٢٢]، وأول يونس [٢٨]، أنه بالنون(١).

و(**عُمِّلا**)، بمعنى: أَعْمَلا(٢).

٦٦٨ - وَخَاطَبَ شَامٍ يَعْلَمُونَ وَمَنْ تَكُو نُ فِيهَا وَتَحْتَ النَّمْلِ ذَكِّرْهُ شُلْشُلَا

قرأ ابن عامر ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٣٣﴾ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ ﴾ [١٣٣] بتاء الخطاب، والباقون بالغيب(٣).

وقرأ حمزة والكسائي ﴿ مَن يَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ﴾ هنا [١٣٥] وفي القصص [٣٧]، بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث(٤).

و(**الشُّلْشُل**): الخفيف(٥).

٦٦٩ - مَكَانَتِ مَدَّ النُّونَ فِي الْكُلِّ شُعْبَةٌ بِزَعْمِهِمُ الْحَرْفَانِ بِالضَّمِّ رُتِّلَا

قرأ شعبة ﴿ مَكَانَاتِكُمْ ﴾(٦)، و﴿ مَكَانَاتِهِمْ ﴾ [يس:٦٧] (٧) حيث وقع، بألف بعد النون، والباقون من غير ألف(٨).

---

(١) يُنظر: العنوان (ص٩٣)، والكافي (ص١١٢)، والدرة الفريدة (٤٦٣/٣)، وسراج القارئ (ص٢١٦)، وتحبير التيسير (ص٣٦٤).

(٢) يُنظر: فتح الوصيد (٩٠٩/٣)، وكنز المعاني لشعلة (ص٢٨٦).

(٣) يُنظر: التذكرة (٣٣٥/٢)، والاكتفاء (ص١٢٨)، والإقناع (ص٣٢١)، واللآلئ الفريدة (٤١٦/٢)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٣١٤).

(٤) يُنظر: جامع البيان للداني (١٠٦٥/٣)، والتجريد (ص١٩٤)، والدرة الفريدة (٤٦٥/٣)، وكنز المعاني للجعبري (١٥٥٢/٣)، وغيث النفع (ص٢٢٣).

(٥) سبق توثيقه، يُنظر: التعليق (رقم ٢، ص١٠٤) من هذا البحث.

(٦) وقع في أربعة مواضع في قوله تعالى: ﴿ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾[الأنعام:١٣٥]، و[هود:٩٣، ١٢٢]، و[الزُّمَر:٣٩].

(٧) لم يقع إلا مرة واحدة في هذا الموضع.

(٨) يُنظر: المبهج (ص٤٩٨)، والمهند القاضبي (٥٩٩)، والنشر (٢٦٣/٢)، وإيضاح الرموز (ص٢٤٣)، والمكرر فيما تواتر من

وقرأ الكسائي ﴿ بِزُعْمِهِمْ ﴾ [١٣٦، ١٣٨] في الموضعين، بضمّ الزاي، والباقون بفتحها(١).

٦٧٠ - وَزَيَّنَ فِي ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَرَفْعُ قَتْـ ـلَ أَوْلَـٰدِهِمْ بِالنَّصْبِ شَامِيُّهُمْ تَلَا [٦٥/و]

٦٧١ - وَيُخْفَضُ عَنْهُ الرَّفْعُ فِي شُرَكَآؤُهُمْ(٢) وَفِي مُصْحَفِ الشَّامِينَ بِالْيَاءِ مُثِّلَا

٦٧٢ - وَمَفْعُولُهُ بَيْنَ المُضَافَيْنِ فَاصِلٌ وَلَمْ يُلْفَ غَيْرُ الظَّرْفِ فِي الشِّعْرِ فَيْصَلَا

٦٧٣ - كَـ:«لِلَّهِ دَرُّ الْيَوْمَ مَنْ لاَمَهَا» فَلَا تَلُمْ مِنْ مُلِيمِي النَّحْوِ إِلَّا مُجَهِّلَا

٦٧٤ - وَمَعْ رَسْمِهِ «زَجَّ الْقَلُوصَ أَبِي مَزَا دَةَ» الْأَخْفَشُ النَّحْوِيُّ أَنْشَدَ مُجْمِلَا

قرأ ابن عامر ﴿ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَٰدَهُمْ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ [١٣٧] بضمّ الزاي، وكسر الياء من ﴿ زَيَّنَ ﴾ ، ورفع اللام من ﴿ قَتْلَ ﴾، ونصب الدال(٣) من ﴿ أَوْلَٰدَهُمْ ﴾، وخفض الهمز(٤) من ﴿ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾.

ويؤيد قراءته رسم ﴿ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ في مصحف الشام بالياء(٥)، فعلى قراءته يكون ﴿قَتْلُ﴾ مضاف، و ﴿ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ مضاف إليه، و ﴿ أَوْلَٰدَهُمْ ﴾ مفعول فاصل بين المضافين.

القراءات (ص١٢١).

(١) يُنظر: السبعة (ص٢٧٠)، والتيسير (ص١٠٧)، وتلخيص العبارات (ص٩١)، وكنز المعاني للجعبري (١٥٥٤/٣)، وسراج القارئ (ص٢١٦).

(٢) في الأصل: (شركائهم).

(٣) في (س): (اللام).

(٤) في (ج): (الهمزة).

(٥) قال الداني: «في مصاحف أهل الشام ﴿وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَٰدَهُمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾ [الأنعام:١٣٧] بالياء، وفي سائر المصاحف ﴿ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ بالواو» المقنع (ص١٠٧)، ونقل أبو شامة عن أبي البرهسم قوله: «في سورة الأنعام: في إمام أهل الشام وأهل الحجاز: ﴿أَوْلَٰدَهُمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾ ، وفي إمام أهل العراق: ﴿ شُرَكَآؤُهُمْ﴾»، قال أبو شامة: «ولم ترسم كذلك إلا باعتبار قراءتين» إبراز المعاني (ص٤٦٢).

وقد أنكر بعض النحاة كالزمخشري(١) هذه القراءة وضَعَّفَهَا(٢)، وقالوا: لم تفصل العرب بين المضافين إلا بالظرف في الشعر خاصة(٣)، كقول الشاعر(٤):

..... للهِ دَرُّ الْيَوْمَ مَنْ لَامَهَا(٥)

---

(١) الزمخشري هو: محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري، أبو القاسم النحوي (٤٦٧-٥٣٨)، من أهل زمخشر في خوارزم، كان من أهل الكلام، معتزليّ المذهب. قال عنه الذهبي: صالح، لكنه داعية إلى الاعتزال والبِدْعة، وكان إمامًا في النحو واللغة والأدب والتفسير، واسع العلم، كبير الفضل، متفننًا في علوم شتى، تشدّ إليه الرحال، قدم بغداد، وتوجه إلى الحجاز فحجّ وجاور بمكة سنين، ومن شيوخه: أبو مضر محمود الأصبهاني، وأبو الحسن علي بن المظفر النيسابوري، وممن أجازهم: أبو طاهر السِّلَفيّ، وزينب الشَّعْرِيَّة. ولأبي القاسم الكثير من التصانيف في شتى الفنون، منها: الكشاف في تفسير القرآن، والفائق في غريب الحديث، والرائض في الفرائض، والمفصّل في النحو، وأساس البلاغة في اللغة، وسوائر الأمثال. يُنظر: تاريخ بغداد (١٧٢/٢١)، والأنساب (٣١٥/٦-٣١٦)، ومعجم الأدباء (٢٦٨٧/٦-٢٦٩١)، ووفيات الأعيان (١٦٨/٥-١٧٤)، وتاريخ الإسلام (٤٨٦/٣٦-٤٩٠)، وسير أعلام النبلاء (١٧/١٥-١٨) والبلغة (ص٢٩١)،

(٢) قال الزمخشري: «لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر، لكان سمجاً مردوداً، كما سمج وَرُدّ:

..... زجّ القلوص أبي مزادة

فكيف به في الكلام المنثور، فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته. والذي حمله على ذلك أنه رأى في بعض المصاحف ﴿شُرَكَآئِهِمْ﴾ مكتوباً بالياء. ولو قرأ بجر الأولاد والشركاء -لأن الأولاد شركاؤهم في أموالهم- لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب» الكشاف (٧٠/٢).

(٣) قال ابن الأنباري: «ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف وحرف الخفض؛ لضرورة الشعر، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز ذلك بغير الظرف وحرف الجر» الإنصاف (٣٤٩/٢).

(٤) قائله عمرو بن قَمِيئَةَ، بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة. وقيل هو عمرو بن ذريح بن سعد بن مالك، ويكنى: أبا كعب، وكان في عصر مهلهل بن ربيعة، ويقول الشعر، وعمّر حتى جاوز التسعين، وهو صاحب امرؤ القيس، واستصحبه لما ذهب إلى قيصر يستمده على بني أسد، فمات في سفره ذلك. يُنظر: طبقات فحول الشعراء (١٦٠/١)، والمؤتلف والمختلف (ص٢٢٠-٢٢١)، ومعجم الشعراء (ص٢٠٠).

(٥) صدر البيت:

لَمَّا رَأَتْ سَاتِيدَمَا اسْتَعْبَرَتْ .....

والبيت من شواهد النحاة في الفصل بين المتضايفين. والعرب تقول: "لله درُّ فلان" إذا دعوا له أو تعجبوا من بلوغه الغاية في شيء ما، و(ساتيدما): جبل في (الروم). و(استعبرت): بكت من وحشة الغربة ولبعدها من أراضي أهلها. وهو وصف لامرأة لما فارقت بلاد قومها إلى بلاد الروم، بكت وندمت على ذلك. وإنما أراد عمرو بن قميئة بهذه الأبيات نفسه لا بنته فكنى عن نفسه بها. وقاله لما خرج مع امرئ القيس إلى ملك الروم. وتقدير البيت: لله دَرُّ مَنْ لامها اليومَ. حيث فُصِل بين المضاف وهو (دَرُّ)، والمضاف إليه وهو الموصول (مَنْ)، بالظرف وهو (اليومَ). يُنظر: الجمل في النحو (ص١٧٠)، والكتاب لسيبويه (١٧٨/١)، والمقتضب (٣٧٧/٤)، والأصول في النحو (٢٢٧/٢)، واللامات (ص١٠٧)، والحجة للفارسي (٣٩٤/٤)، والوساطة بين المتنبي وخصومه (ص٤٦٤)، وما يجوز للشاعر في الضرورة (ص١٧٧)، والأزمنة والأمكنة (ص٤٩٧)، والفتح لأبي الفتح (ص٤٣)، والمخصص (٥٦/٤)، والمفصل (ص١٣٠)، وإيضاح شواهد الإيضاح (٢٣١/١)، والإنصاف

وبعضهم نسب ابن عامر للجهل[١]، ورُدَّ عليهم بأن قراءته متواترة، وهو أعلى القراء سندًا، أخذ عن عثمان وأبي الدرداء ومعاوية وفضالة، وبأنه عربي[٢] صريح من صميم العرب، وكلامه حجّة، قرأ بما تلقى وتَلَقّن وسمع ورأى، إذ هي كذلك في المصحف[٣] الشامي، فمن لامَ من النّحاة وزعم أنه لم يرِدْ عن العرب فلا يستحقّ اللوم؛ لأنه نافٍ، ومُسنِد[٤] القراءة مُثبِت، والإثبات مُقَدَّمٌ على النفي، ومن لامه وخطّأه ونسبه إلى الجهل فقد استحقّ اللوم لتجهيله مثل هذا الإمام[٥]، وقد انتصر لهذه القراءة أئمةٌ أعلامٌ،

(٣٥٢/٢)، وضرائر الشعر (ص١٩٣) وشرح الكافية الشافية لابن مالك (٤٠٥/١)، وخزانة الأدب (٤٠٥/٤-٤٠٧)، وغيرها. وذكره أبو عبيد الله المرزباني في كتابه الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء (ص٩٧).

(١) وهذه بعض مطاعن المفسرين والنحويين: قال أبو جعفر الطبري عن قراءة ابن عامر: «وذلك في كلام العرب قبيح غير فصيح» وقال عن قراءة الجمهور: «لا أستجيز القراءة بغيرها؛ لإجماع الحجة من القرأة عليها، وأن تأويل أهل التأويل بذلك ورد، ففي ذلك أوضح البيان على فساد ما خالفها من القراءة» تفسير الطبري (١٣٨/١٢). وقال أبو منصور الأزهري: «وهذا عند الفصحاء رديٌّ جِدًّا، ولا يجوز عندي القراءة بها» معاني القراءات (٣٨٩/١). وقال أبو علي الفارسي: «وهذا قبيح قليل في الاستعمال، ولو عدل عنها إلى غيرها كان أولى» الحجة (٤١١/٣). وقال مكي: «قراءة بعيدةٌ» مشكل إعراب القرآن (٢٧٢/١). وقال ابن عطيَّة: «وهذه قراءةٌ ضَعِيفَة في اسْتِعْمَال العرب» المحرر الوجيز (٣٥٠/٢). ونقل أبو شامة عن أبي عبيد قوله: «ولا أحب هذه القراءة؛ لما فيها من الاستكراه، والقراءة عندنا هي الأولى؛ لصحتها في العربية، مع إجماع أهل الحرمين والمِصْرَين بالعراق عليها» يُنظر: إبراز المعاني (ص٤٦٣). وقال ابن الأنباري: «وأما قراءة ابن عامر فلا يَسُوغُ لكم الاحتجاج بها؛ لأنكم لا تقولون بموجبها؛ لأن الإجماع واقع على امتناع الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول في غير ضرورة الشعر، والقرآن ليس فيه ضرورة، وإذا وقع الإجماع على امتناع الفصل به بينهما في حال الاختيار سقط الاحتجاج بها على حالة الاضطرار، فبان أنها إذا لم يجز أن تجعل حجّة في النظير لم يجز أن تجعل حجة في النقيض. والبصريون يذهبون إلى وَهْي هذه القراءة وَوَهْم القارئ؛ إذ لو كانت صحيحة لكان ذلك من أفصح الكلام، وفي وقوع الإجماع على خلافه دليل على وَهْيِ القراءة» الإنصاف بتصرف (٣٥٥/٢).

(٢) في (س): زيادة (صحيح).

(٣) في الأصل: (مصحف)، وما أثبتُّه من (س)، و(ج)، و(ظ).

(٤) في (ظ): ضبطها الناسخ بفتح السين (مسنَد)، ولم تُضبط في الأصل ولا في (س)، و(ج)، ويظهر لي أن الصواب ضبطها بكسر السين (مسنِد)؛ لأن معنى الكلام: أن من أَسْنَد هذه القراءة فهو مُثبِتٌ لها، كما ذكر أبو شامة -سيأتي قوله قريبًا-، فمن أسندها يكون مُسنِدًا فاعلا للإسناد، لا مُسنَدًا مفعولا به الإسناد، والله أعلم.

(٥) قال أبو شامة: «الذين تعرضوا لإنكار قراءة ابن عامر هذه من النحاة على قسمين؛ منهم من ضعفها ومنهم من جهل قارئها، وكلهم قد أتى بما يلام عليه؛ لأنه أنكر قراءة قد صحت عن إمام من أئمة المسلمين، لكن من نفى ذلك ولم يُجَهِّل فأمره أقرب؛ إذ لم يبلغ علة أكثر من ذلك، ومن جهَّل فقد تعدى طوره، ولامه وجهَّله بما قد خفي عنه؛ فإن هذه القراءة قد نقلها ابن عامر عمَّن قرأها عليه، ولم يقرأها من تلقاء نفسه. وقال: ولا التفات إلى قول من زعم أنه لم يأتِ في الكلام المنثور مثله؛ لأنه نافٍ، ومن أسنَد هذه القراءة مثبِتٌ، والإثبات مُرجَّحٌ على النفي بإجماع» إبراز المعاني (ص٤٦٣، ٤٦٦)، وللاستزادة والإيضاح يُنظر: كتر المعاني لشعلة (ص٢٨٩).

وأوردوا عن العرب ما يشهد لصّحتها نثرًا ونظمًا، مع كون الرسم شاهدًا لها(١)، كإنشاد الأخفش(٢):

فَـزَجَـجْـتُـهَا بِمَـزَجّـةٍ زَجّ القَلُوصَ أَبِي مَزَادَةَ(٣) (٤)

---

(١) زعم بعضهم أن ابن عامر إنما قرأ بها؛ لأنه وجدها كذلك في المصحف، لا لكونها متواترة صحيحة، كزعم الزمخشري السابق ذكره، وابن الأنباري وغيرهما. ويُرَدّ عليهم بما قاله السمين الحلبي: «ولا التفات إلى قول مَنْ قال: إنه اعتمد في ذلك على رسم مصحف الشام الذي أرسله عثمان بن عفان ﷺ، لأنه لم يوجد فيه إلا كتابة ﴿ شُرَكَآيِهِمْ﴾ بالياء، وهذا وإن كان كافياً في الدلالة على جَرِّ ﴿ شُرَكَآيِهِمْ﴾ فليس فيه ما يدل على نصب ﴿أَوْلَـٰدَهُمْ﴾؛ إذ المصحفُ مهملٌ من شكل ونقط، فلم يبقَ له حجةٌ في نصب الأولاد إلا النَّقْلُ المحض. وأيضاً فليس رسمها ﴿ شُرَكَآيِهِمْ﴾ بالياء مختصًّا بمصحف الشام بل هي كذلك أيضاً في مصحف أهل الحجاز، كما نُقِل عن أبي البرهسم، و لم يَقْرأ أهل الحجاز بالخفض في ﴿ شُرَكَآيِهِمْ﴾؛ لأنَّ الرسمَ سُنَّةٌ مُتَّبعة قد توافقها التلاوة وقد لا توافق» الدر المصون بتصرف واختصار (١٧٥/٥). وقال الطاهر بن عاشور: «وهل يُظَن بمثل ابن عامر أنه يقرأ القرآن متابعة لصورة حروف التهجِّي في الكتابة! ومثل هذا لا يروج على المبتدئين في علم العربية، وهلا كان رسم المصحف على ذلك الشكل هاديًا للزمخشري أن يتفطَّن إلى سبب ذلك الرسم» التحرير والتنوير (١٠٣/٨أ).

(٢) الأخفش هو: أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء النحوي البلخي المعروف بالأخفش الأوسط؛ وكان معتزليا، وهو من أشهر نحويي البصرة، صحب الخليل، وهو أحذق أصحاب سيبويه وهو أسنُّ منه فيما يُروى، ولقي من لقيه سيبويه من العلماء، وَلَيْسَ لكتابه طَرِيق إِلَّا من جِهَة الأخفش، وممن قرأه عليه: أبو عمر الجرمي، وأبو عثمان المازني، وكان معلّمًا لولد الكسائي، وكان ثعلب يفضّل الأخفش ويقول: هو أوسع الناس علمًا ورواية، وقال المبرد: وكان الأخفش أعلم الناس بالكلام وأحذقهم بالجدل. وله كتب كثيرة في النحو والعروض والقوافي، منها: كتاب الأوسط في النحو، وكتاب المقاييس، وكتاب معاني القرآن. توفي سنة خمس عشرة ومائتين وقيل سنة إحدى وعشرين. يُنظر: المعارف (ص٥٤٥-٥٤٦)، وأخبار النحويين البصريين (ص٤٠-٤١)، وتاريخ العلماء النحويين (ص٨٥-٩٠)، ونزهة الألباء (ص١٠٧-١٠٩)، ومعجم الأدباء (١٣٧٤/٣-١٣٧٦)، وإنباه الرواة (٣٦/٢-٤٧)، ووفيات الأعيان (٣٨٠/٢-٣٨١).

(٣) وفي رواية أخرى: (فَزَجَجْتُهَا مُتَمَكِّنًا)، و لم أقف على القائل، لكنه ورد من غير نسبة في معاني القرآن للفراء (٣٥٨/١)، وتفسير الطبري (١٣٨/١٢)، ومعاني القرآن للزجاج (١٦٩/٣)، ومعاني القراءات للأزهري (٣٨٩/١)، والحجة للفارسي (٤١٣/٣)، والخصائص (٤٠٨/٢)، والحجة لابن زنجلة (ص٢٧٣)، وما يجوز للشاعر في الضرورة (ص١٧٩)، والهداية لمكي (٢١٩٧/٣)، والإنصاف (٣٤٩/٢)، وإبراز المعاني (ص٤٦٤)، وضرائر الشعر (ص١٩٦)، وشرح الكافية الشافية لابن مالك (٩٨٥/٢)، وخزانة الأدب (٤١٥/٤). وغيرها. والشاهد قوله: (زَجَّ القَلُوصَ أَبِي مَزَادَةَ)، والتقدير: زَجّ أبي مزادة القلوصَ، حيث فُصِل بين المضاف وهو (زَجَّ)، والمضاف إليه وهو (أبي مزادة)، بالمفعول وهو (القلوص). ومعنى زَجَجْتُها: طَعنتُها، والمزَجّة: رُمح قصير، والزّج: الحديدة التي تُركّب أسفل الرمح، والقلوص: الناقة الفتيّة الشابّة، وأبو مزادة: كنيةُ رجل. والمعنى: أنّه زجّ رَاحِلَته لتسرع، كَمَا يفعل أَبُو مزادة بالقلوص. يُنظر: خزانة الأدب (٤١٥/٤).

(٤) وقد ردَّ الفراء هذا البيت بهذه الرواية، وقال: «هذا باطل، والصواب: زَجَّ القلوصِ –بالخفض–» وقال أيضًا: «وهذا مما كَانَ يقوله نَحْوِيُّو أهلِ الحجاز، –يعني بنصب القلوص– و لم نَجد مثله فِي العربية» معاني القرآن (٣٥٨/١، ٨٢/٢).

وقولهم: «غلامُ إنْ شاءَ اللهُ أخيك»(١) (٢).

---

(١) هذه الجملة نسبها كثيرٌ من شرّاح الشاطبية وغيرهم لأبي بكر الأنباري حكاية عن العرب؛ وتأييدًا منه لقراءة ابن عامر. لكن تعقّب ذلك عبد القادر البغدادي بقوله: «أنت ترى هذا النقل لا أصل له، وإنما نَقْلُ ابن الأنباري عن الكسائي عن العرب، هو قولهم: هذا غلامُ واللهِ زيد. وليس في كلامه أيضًا ما يؤيّد القراءة وإنما هو طاعنٌ فيها تبعًا للزمخشريّ وغيره» خزانة الأدب (٤٢٢/٤)، وما ذهب إليه البغدادي هو الصواب والله أعلم، وسبق أن أوردتُ قولا لابن الأنباري في جملة الطاعنين. يُنظر: الإنصاف لابن الأنباري (٣٥٥/٢).

وتقدير الجملة: غلامُ أخيك إن شاء الله، حيث فُصِل بين المضاف وهو (غلامُ)، والمضاف إليه وهو (أخيك) بقوله: (إن شاءَ الله). قال أبو حيان في البحر المحيط (٦٥٨/٤): «وإذا كانوا قد فصلوا بين المضاف والمضاف إليه بالجملة في قول بعض العرب: هو غلامُ إنْ شاءَ اللهُ أخيكَ، فالفصل بالمفرد أسهل، وقد جاء الفصل في اسم الفاعل في الاختيار. قرأ بعض السلف: (مُخْلِفَ وَعْدَهُ رُسُلِهِ) بنصبِ (وَعْدَهُ) وخفض (رُسُلِهِ)، وقد استعمل أبو الطيب الفصل بين المصدر المضاف إلى الفاعل بالمفعول، إتباعا لما ورد عن العرب، فقال:

بَعَثْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حديقة سقاها الحيا سَقْيَ الرِّيَاضِ السَّحَائِبِ».

والشاهد: سَقْيَ الرياضَ السحائبِ، فالمصدر هو (سَقْيَ)، وفصِل بينه وبين فاعله وهو (السحائبِ) بالمفعول وهو (الرياضَ).

(٢) ممن انتصر لهذه القراءة أيضًا، إمام النحاة ابن مالك في ألفيّته، حيث قال في جواز الفصل بين المتضايفين بالمفعول (ص٣٧):

٤١٨- فَصْلَ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَا نَصَبْ مَفْعُولاً أَوْ ظَرْفاً أجِزْ وَلَمْ يُعَبْ

وقال في الكافية الشافية وشرحِها (٩٧٩/٢):

وَعُمْدَتِي قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرِ وَكَمْ لَهَا مَنْ عَاضِدٍ وَنَاصِرِ

وقال أبو حيان في ردّه على الزمخشري: «وأعجبُ لعجميٍّ ضعيفٍ في النحو يردُّ على عربيٍّ صريحٍ محضٍ، قراءةً متواترةً، موجودٌ نظيرها في لسان العرب في غير ما بيت، وأعجبُ لسوءِ ظنِّ هذا الرجل بالقرَّاء الأئمة الذين تخيّرهم هذه الأمة لنقل كتاب الله شرقًا وغربًا، وقد اعتمد المسلمون على نقلهم لضبطهم ومعرفتهم وديانتهم» البحر المحيط (٦٥٨/٤).

وقال السمين الحلبي بعد ذكره جملةً من أقوال الطاعنين في قراءة ابن عامر: «وهذه الأقوال التي ذكرتُها جميعاً لا ينبغي أن يُلْتفت إليها لأنها طَعْنٌ في المتواتر، وإن كانت صادرةً عن أئمةٍ أكابرَ، وأيضاً فقد انتصر لها مَنْ يقابلهم، وأورد من لسانِ العرب نظمِه ونثره ما يشهد لصحة هذه القراءة لغةً» الدر المصون (١٦٦/٥).

وقال الصفاقسي: «القراءة لا تتبع العربية، بل العربية تتبع القراءة؛ لأنها مسموعة من أفصح العرب بإجماع، وهو نبينا ﷺ ومن أصحابه، ومن بعدهم، إلى أن فسدت الألسن بكثرة المولدين، وهم أيضًا من أفصح العرب، وقد قال ابن الحاجب ما معناه: إذا اختلف النحويون والقراء؛ كان المصير إلى القراء أَوْلَى؛ لأنهم ناقلون عمن ثبتت عصمته من الغلط؛ ولأن القراءة ثبتت تواترًا وما نقله النحويون فآحاد، ثم لو سلّم أن ذلك ليس بمتواتر، فالقراء أعدل وأكثر، فالرجوع إليهم أَوْلَى، وأيضًا فلا ينعقد إجماع النحويين بدونهم؛ لأنهم شاركوهم في نقل اللغة، وكثير منهم من النحويين» غيث النفع (ص١٠٤-١٠٥).

وقال الطاهر بن عاشور: «ومدونات النحو ما قصد بها إلا ضبط قواعد العربية الغالبة ليجري عليها الناشئون في اللغة العربية، وليست حاصرة لاستعمال فصحاء العرب، والقراء حجة على النحاة دون العكس، وقواعد النحو لا تمنع إلا قياس المولدين على ما ورد نادرًا في الكلام الفصيح، والندرة لا تنافي الفصاحة» التحرير والتنوير (١٠٣/٨أ).

للاستزادة يُنظر:فتح الوصيد (٩١٣/٣-٩١٥)، وإبراز المعاني (ص٤٦١-٤٦٧)، وكنز المعاني لشعلة (ص٢٨٧-٢٩٠)، واللآلئ الفريدة (٤٢٣/٢)، وكنز المعاني للجعبري (١٥٥٧/٣-١٥٦٦)، والدر المصون (١٦١/٥- ١٧٩)، وسراج القارئ (ص٢١٦-٢١٩)، والنشر (٢٦٣/٢-٢٦٥)، وخزانةالأدب (٤١٥/٤-٤٢٥)، وتوجيه مشكل القراءات(ص٢٢٩-٢٣٧).

والباقون بفتح الزاي والياء، ونصب ﴿ قَتْلَ ﴾، وخفض ﴿أَوْلَـٰدِهِمْ﴾، ورفع ﴿ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾[١].

والرواية في (**مُلِيمٍ**)[٢] من غير ياء، وفي بعض النسخ (**مُلِيمي**) بالجمع[٣]، وفي (**مَزَادَةَ**) بفتح الهاء، وأجاز بعضهم قراءتها بالتاء مفتوحة[٤].

٦٧٥ - وَإِن يَكُن انِّثْ كُفْؤَ صِدْقٍ وَمَيْتَةٌ دَنَا كَافِياً وَافْتَحْ حِصَادِ كَذِي حُلَىٰ

٦٧٦ - نَمَا وَسُكُونُ الْمَعْزِ حِصْنٌ وَأَنَّثُوا يَكُونُ كَمَا فِي دِينِهِمْ مَيْتَةٌ كَلَا

قرأ ابن عامر وشعبة ﴿ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا ۖ وَإِن تَكُن ﴾ [١٣٩] بتاء التأنيث، والباقون بياء التذكير.

[٦٦/ظ] وقرأ ابن كثير وابن عامر ﴿ مَّيْتَةٌ فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ ﴾ [١٣٩] بالرفع، والباقون بالنصب، فصار ابن عامر ﴿ وَإِن تَكُن مَّيْتَةٌ ﴾ [١٣٩] بالتأنيث والرفع، وشعبة بالتأنيث والنصب، وابن كثير بالتذكير والرفع، والباقون بالتذكير والنصب[٥].

وقرأ ابن عامر وأبو عمرو وعاصم بفتح الحاء من ﴿ حَصَادِهِۦ ﴾ [١٤١]، والباقون بكسرها[٦].

---

(١) يُنظر: التبصرة (ص٥٠٤-٥٠٥)، وجامع البيان للداني (٣/١٠٦٥-١٠٦٦)، وإرشاد المبتدي (ص٢٢٦-٢٢٨)، واللآلئ الفريدة (٢/٤١٨-٤٢٣)، والإتحاف (ص٢٧٤-٢٧٥).

(٢) يُقال: رجلٌ مُلِيمٌ: إذا فعل ما يستحق عليه اللوم. يُنظر: الصحاح، مادة: لوم (٥/٢٠٣٤)، ولسان العرب، مادة: لوم (١٢/٥٥٧)، والمصباح المنير، مادة: لوم (٢/٥٦٠).

(٣) قال أبو شامة: «هكذا وقع في روايتنا بلفظ المفرد، ولو كان بلفظ الجمع كان أحسن؛ أي: من مليمي النحو، ثم حُذِفت الياء لالتقاء الساكنين، وتقع كذلك في بعض النسخ وهو الأجود، وحذفُها إنما جاء من الكاتب؛ لأن الناظم أَمْلَى، فخفيت الياء على الكاتب؛ لأنها ساقطة في اللفظ» إبراز المعاني (ص٤٦٣). ويُنظر: سراج القارئ (ص٢١٩).

(٤) قال أبو شامة: «وقول الناظم رحمه الله: (أبي مزادةَ الأخفش) بفتح الهاء من (مزادةَ)؛ أراد أن يأتي بلفظ الشاعر، فأبقى الهاء ساكنة، فلقيها سكون اللام في الأخفش فلزم تحريكها، ففتحها على حدِّ قوله سبحانه: ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ ﴾ في أول آل عمران [١، ٢]، ولو أبدل الهاء تاء على الأصل وفتحها لكان له وجه؛ لأنه واصِلٌ، وشاعرها أبدلها هاء للوقف، ولكن كان يفوت لفظ الحكاية، وكان بعض الشيوخ يجيزون قراءته بالتاء، و لم نسمعه من الشيخ أبي الحسن إلا بالهاء، واتفق أني رأيت الشيخ الشاطبي في المنام، وسألته عنه أهو بالتاء أو بالهاء، فقال: بالهاء، والله أعلم» إبراز المعاني (ص٤٦٦-٤٦٧). ويُنظر: سراج القارئ (ص٢١٩).

(٥) يُنظر: الغاية (ص٢٥٠-٢٥١)، والعنوان (ص٩٣)، والكافي (ص١١٢)، وإبراز المعاني (ص٤٦٧)، وسراج القارئ (ص٢١٩).

(٦) يُنظر: التذكرة (٢/٣٣٦)، والاكتفاء (ص١٢٩)، والإقناع (ص٣٢١)، واللآلئ الفريدة (٢/٤٢٤)، وشرح الشاطبية

وقرأ نافع والكوفيون ﴿ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ﴾ [١٤٣]، بسكون العين، والباقون بفتحها(١).

وقرأ ابن عامر وحمزة وابن كثير ﴿ إِلَّآ أَن تَكُونَ ﴾ [١٤٥] بالتأنيث، والباقون بالتذكير، وقرأ ابن عامر ﴿ مَيْتَةٌ أَوْ دَمًا ﴾ [١٤٥] بالرفع، والباقون بالنصب، فصار ابن عامر ﴿ إِلَّآ أَن تَكُونَ مَيْتَةٌ ﴾ بالتأنيث والرفع، وحمزة وابن كثير بالتأنيث والنصب، والباقون بالتذكير والنصب(٢).

وعُلِمَ رفع ﴿ مَيْتَةٌ ﴾ في الموضعين من قوله: (**وَفِي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْغَيْبِ جُمْلَةٌ**)(٣).

٦٧٧ - وَتَـذَّكَّرُونَ الْـكُلُّ خَـفَّ عَلَى شَـذاً وَأَنَّ اكْسِـرُوا شَرْعاً وَبِـالْخِفِّ كُمِّـلَا

قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ حيث وقع(٤) بتخفيف الذال، والباقون بتشديدها(٥).

وقرأ حمزة والكسائي ﴿ وَإِنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا ﴾ [١٥٣] بكسر الهمزة، وتشديد النون، وابن عامر بفتح الهمزة، وسكون النون المخففة، والباقون بفتح الهمزة، وتشديد النون(٦).

وقوله: (**كُمِّلا**): أي كمل ثلاث قراءات.

للسيوطي (ص٣١٧-٣١٨).

(١) يُنظر: جامع البيان للداني (١٠٦٧/٣)، والتجريد (ص١٩٥)، والدرة الفريدة (٤٧٣/٣)، وكنز المعاني لشعلة (ص٢٩٠)، وغيث النفع (ص٢٣٠).

(٢) يُنظر: الوجيز (ص١٧٩)، والكامل (ص٥٤٩)، والمهند القاضبي (ص٦٠٢)، واللآلئ الفريدة (٤٢٤/٢)، وتحبير التيسير (ص٣٦٦).

(٣) وتمام البيت من الشاطبية:

٦٣ - ..... عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلَا

قال ابن القاصح: «أي في القصيد جملة مواضع من: الرفع، والتذكير، والغيب، وأضدادها، أطلقت القارئ الذي فهم الأضداد المتقدمة على قراءتها، خالية من الترجمة. فاعلم من هنا أن الخلاف إذا دار بين الرفع وضده فلا أذكر إلا الرفع رمزًا أو صريحًا، فإذا علمت أحد الوجهين من هنا أخذت للمسكوت عنه ضده من المتقدم» سراج القارئ باختصار (ص٢٠).

(٤) وقع في مواضع كثيرة في القرآن، أولها قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [الأنعام:١٥٢].

(٥) يُنظر: المبهج (ص٥٠١)، والدرة الفريدة (٤٧٧/٣-٤٧٨)، والنشر (٢٦٦/٣)، وإيضاح الرموز (ص٢٤٥)، والمكرر فيما تواتر من القراءات (ص١٢٣).

(٦) يُنظر: السبعة (ص٢٧٣)، والتيسير (ص١٠٨)، وتلخيص العبارات (ص٩٢)، وكنز المعاني للجعبري (١٥٧٢/٣)، وسراج القارئ (ص٢٢٠).

٦٧٨ - وَيَـأْتِيَهُمْ شَـافٍ مَـعَ النَّحْـلِ فَرَقُـواْ مَـعَ الـرُّومِ مَـدَّاهُ خَفِيفـاً وَعَـدَّلَا

قرأ حمزة والكسائي ﴿ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [١٥٨] هنا، وفي النحل [٣٣] بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث(١).

وقرأ المذكوران أيضًا ﴿ فَارَقُواْ دِينَهُمۡ ﴾ [١٥٩] هنا، وفي الروم [٣٢]، بألف بعد الفاء، وتخفيف الراء، والباقون بحذف الألف، وتشديد الراء، وعُلِمَ التذكير [في ﴿ يَأۡتِيَهُمُ ﴾](٢) من قوله: (**وَفِي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْغَيْبِ جُمْلَةٌ**)(٣).

٦٧٩ – وَكَسْـرٌ وَفَـتْحٌ خَـفَّ فِي قِيَمًـا ذَكَا وَيَاءَاتُهَـا: وَجْـهِي مَمَـاتِيَ مُقْـبِلَا

٦٨٠ - وَرَبِّي صِـرَطِي ثُـمَّ إِنِّي ثَلاَثَـةٌ وَمَحْيَـايَ وَالإِسْـكَانَ صَـحَّ تَحَمُّـلَا

قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿ دِينًا قِيَمًا ﴾ [١٦١] بكسر القاف، وفتح الياء وتخفيفها، والباقون بفتح القاف، وكسر الياء وتشديدها(٤) (٥).

وفي [هذه السورة](٦) ثمان ياءات إضافة: ﴿ وَجۡهِيَ لِلَّذِي ﴾ [٧٩]، ﴿ وَمَمَاتِي لِلَّهِ ﴾ [١٦٢]، ﴿ رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ ﴾ [١٦١]، ﴿ صِرَطِي مُسۡتَقِيمٗا ﴾ [١٥٣]، ﴿ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ ﴾ [١٤]، ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ [١٥]، ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكَ ﴾ [٧٤]، ﴿ وَمَحۡيَايَ ﴾ [١٦٢](٧).

---

(١) يُنظر: الوجيز (ص١٨٠)، والكامل (ص٥٥٠)، والمهند القاضبي (ص٦٠٣)، واللآلئ الفريدة (٤٣٠/٢)، وتحبير التيسير (ص٣٦٧).

(٢) سقط من الأصل، وأثبتُّه من (س)، و(ج)، و(ظ).

(٣) يُنظر: المبسوط (ص١٣٥)، والتيسير (ص١٠٨)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٦٣)، وكنز المعاني لشعلة (ص٢٩١)، والكنز للواسطي (٤٧٦/٢).

(٤) في (س)، و(ج): (وتشديد الياء وكسرها).

(٥) يُنظر: التبصرة (ص٥٠٧)، وإرشاد المبتدي (ص٢٣٠)، وإبراز المعاني (ص٤٦٩)، وتحبير التيسير (ص٣٦٨)، وغيث النفع (ص٢٣٢).

(٦) سقط من الأصل، وأثبتُّه من (س)، و(ج)، و(ظ).

(٧) قوله تعالى: ﴿ وَجۡهِيَ لِلَّذِي ﴾ [٧٩]، فتحها نافع، وابن عامر، وحفص، وأسكنها الباقون، قال الشاطبي:

وأشار بقوله: (**وَالإِسْكَانُ صَحَّ تَحَمَّلا**)، إلى صحة ثقل الإسكان في [٦٦/و] ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾، فلا يلتفت إلى من طعن فيه من النحاة[1].

٤١٣- وَمَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلاَثِينَ خُلْفُهُمْ وَمَحْيايَ جِيْ بالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلَا

٤١٤- وَعَمَّ عُلاً وَجْهِيْ ....

وقوله تعالى: ﴿ وَمَمَاتِي لِلَّهِ ﴾ [١٦٢]، و﴿ إِنِّيٓ أُمِرْتُ ﴾ [١٤]، فتحها نافع وحده، وأسكنهما الباقون، قال الشاطبي عطفًا على الفتح:

٤١٦- مَمَاتِيْ أَتَى ....

وقال:

٤٠٥ - ..... وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلَا

٤٠٦ - فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ ....

وقوله تعالى: ﴿ رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ ﴾ [١٦١]، فتحها نافع، وأبو عمرو، وأسكنها الباقون، قال الشاطبي:

٤٠٠- وِبْنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحٍ أُولِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا

وقوله تعالى: ﴿ صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا ﴾ [١٥٣]، فتحها ابن عامر وحده، وأسكنهما الباقون، قال الشاطبي عطفًا على الفتح:

٤١٦- ..... صِرَاطِيْ ابْنُ عَامِرٍ .....

وقوله تعالى: ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ [١٥]، ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكَ ﴾ [٧٤]، فتحهما نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأسكنهما الباقون، قال الشاطبي:

٣٩٠- فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَما فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلَا

وقوله تعالى: ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ [١٦٢]، أسكنها قالون وورش بخلاف عنه، وفتحها الباقون، قال الشاطبي:

٤١٣- وَمَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلاَثِينَ خُلْفُهُمْ وَمَحْيايَ جِيْ بالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلَا

يُنظر: التبصرة (ص٥٠٧)، والعنوان (ص٩٤)، والاكتفاء (ص١٣١)، والتجريد (ص١٩٦)، وإبراز المعاني (ص٤٦٩-٤٧٠).

(١) من مطاعنهم: قول الزجاج: «فأما يَاءُ (مَحْيَايَ) فلا بُدَّ من فتحها لأن قبلها ساكن» معاني القرآن (٣١١/٢)، وقول النحاس: «وقرأ أهل المدينة ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ بإسكان الياء في الإدراج، وهذا لم يجزه أحد من النحويين إلا يونس؛ لأنه جمع بين ساكنين، وإنما أجازه يونس؛ لأن قبله ألفا، والألف: المدّ التي فيها تقوم مقام الحركة، وأجاز يونس: اضربان زيدا، وإنما منع النحويون هذا؛ لأنه جمع بين ساكنين وليس في الثاني إدغام، ومن قرأ بقراءة أهل المدينة وأراد أن يسلم من اللحن، وقف على (مَحْيَايَ)، فيكون غير لاحن عند جميع النحويين» إعراب القرآن (٤٢/٢)، وقول أبي منصور الأزهري: «أما مَا رُوِيَ عن نافع أنَه أرسل الياء من (مَحْيايَ) فهو غير سائغ في اللغة، ولا جائز عند النحويين؛ لأن هذه الياء يسكن إذا تحرك ما قبلها، فإذا سكن ما قبلها لم يجز إسكانها، والقراءة هي التي اجتمع القراء عليها، ورجع نافع إليها (مَحْيَايَ)، ولا يجوز عندي غيرها» معاني القراءات (٣٩٩/١)، وقول أبي علي الفارسي: «إسكان الياء في (مَحْيَايَ) شاذّ عن القياس والاستعمال، فشذوذه عن القياس أن فيه التقاء ساكنين، لا يلتقيان على هذا الحد في (مَحْيَايَ) ، وأما شذوذه عن الاستعمال، فإنك لا تكاد تجده في نثر ولا نظم، ووجهها مع ما وصفنا، وبعض البغداديين، قد حكى أنه سمع، أو حُكي له: التقتْ حَلَقَتا البطان، بإسكان الألف مع

سكون لام المعرفة، وحكى غيره: له ثلثا المال. ثمّ قال أبو علي: وما قلَّ في الاستعمال حكمه الضرب والاطّراح، وقال: والتحريك للياء بعد الألف أكثر، وعليه العامة من القراء والعرب والنحويين» الحجة بتصرف واختصار (٣/٤٤٠-٤٤١، ٤/٤١٣).

ويُردَّ على هذه المطاعن بما ذكره أبو علي الفارسي وغيره من أنه حُكِي عن العرب قولهم: «التقتْ حَلَقَتَا البِطَان» بإثبات ألف (حَلَقَتا) في اللفظ، مع سكون لام (البطان)، وهي من أمثال العرب التي تُضرب عند اشتداد الأمر. وقولهم أيضًا: «له ثلثا المال». يُنظر: الأمثال لابن سلام (ص٣٤٣)، والحجة للفارسي (٤/٤٤١)، والخصائص (ص٩٣-٩٤)، وإبراز المعاني (٣٠١).

وقال مكي: «قوله ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ حقُّ الياء أن تكون مفتوحة، كما كانت الكاف في (رَأيتكَ) والتاء في (قُمْتَ)، لكن الحركة في الياء ثقيلة، فمن أسكنها فعلى الاستخفاف، لكنه جمع بين ساكنين، والجمع بين ساكنين جائز؛ إذا كان الأول حرف مد ولين؛ لأن المد الذي فيه يقوم مقام حركة يستراح عليها، فيفصل بين الساكنين» مشكل إعراب القرآن (١/٢٧٩).

وقال الصفاقسي: «فالحاصل أن الحق الذي لا شك فيه، والتحقيق الذي لا تعويل إلا عليه أن الجمع بين الساكنين جائز، لورود الأدلة القاطعة به، فما من قارئ من السبعة وغيرهم إلا وقرأ به في بعض المواضع، وورد عن العرب، وحكاه الثقات عنهم، واختاره جماعة من أئمة اللغة منهم أبو عبيدة، وناهيك به، وقال: هو لغة النبي ﷺ فيما يُروى عنه» غيث النفع (ص١٠٤-١٠٥). وسبق ردُّه وردّ غيره من العلماء على مطاعن النحويين في القراءات المتواترة عامة، في التعليق (رقم٢)، (ص١٥٧) من هذا البحث.

وضعّف قراءة الإسكان أيضًا بعض أئمة القراءات، ومنهم أبو شامة المقدسي، حيث قال عن قراءة الفتح: «وهي الرواية الصحيحة، فقد أسندها أبو بكر بن مجاهد في كتاب الياءات، عن أحمد بن صالح، عن ورش، عن نافع: الياء في: (مَحْيَايَ وَمَمَاتِي) مفتوحتان، وفي أخرى عن ورش قال: كان نافع يقرأ أولا (مَحْيَايَ) ساكنة الياء، ثم رجع إلى تحريكها بالنصب. قال أبو شامة: فهذه الرواية تقضي على جميع الروايات؛ فإنها أخبرت بالأمرين، ومعها زيادةُ علمٍ بالرجوع عن الإسكان إلى التحريك... فلا ينبغي لذي لُبٍّ إذا نُقِل له عن إمام روايتان؛ إحداهما أصوب وجهًا من الأخرى؛ أن يعتقد في ذلك إلا أنه رجع عن الضعيف إلى الأقوى» إبراز المعاني بتصرف واختصار (ص٣٠٠-٣٠١). ورَدّ عليه الجعبري باستفاضة حيث قال: «ونَقْلُ ابن مجاهد الفتح لا دليل فيه على منع غيره، وابن صالح خارج عن طريق القصيد، وهي موافقة لأحد الوجهين... وقوله: (ثم رجع إلى تحريكها) معناه: انتقل، وهذا يدل على الأمرين؛ لأن الانتقال لا يلزم منه إبطال المنتقل عن؛ إلا إذا امتنع، ولم يقل نافع: رجعت، ولم يقل أحد: رجع عن إلى... وقوله: (أحديهما أصوب من الأخرى) يفهم منه أن الأخرى صواب، فهذا مناقض لقوله: غير صحيحة، وإن أراد: أحدهما صواب والأخرى خطأ، فخطأ؛ لما قدّمنا، وأخذُ الأقوى من قولي الإمام؛ إنما هو في المجتهدات لا في المنصوصات؛ إذ اليقين لا يُناقض باليقين... وقوله: (الرجوع عن الضعيف إلى الأقوى) متناقض من وجهين، ويلزم منه رفعُ كلٍّ وجهين متفاوتين قوة وضعفا» كنز المعاني بتصرف واختصار (٢/١٠٣٦-١٠٤٠)، وقال ابن الجزري: «أما قوله: إن رواية الفتح (تقضي على جميع الروايات)؛ فغير مُسَلّم أن رواية شخص انفرد بها عن الجمِّ الغفير تقضي عليهم، مع إعلال الأئمة لها وردها. أما رواية أن نافعا رجع إلى الفتح، فقد ردَّه أعرفُ الناس به؛ الحافظ الحجة أبو عمرو الداني فقال بعد أن أسنده وأسند رواية الإسكان في جامع البيان: هو خبر باطل لا يثبت عن نافع، ولا يصح من جهتين: إحداهما أنه مع انفراده وشذوذه معارضا للأخبار المتقدمة التي رواها من تقوم الحجة بنقله ويجب المصير إلى قوله والانفراد والشذوذ لا يعارضان التواتر، ولا يردان قول الجمهور. قال: والجهة الثانية أن نافعا لو كان قد زال عن الإسكان إلى الفتح لعلم ذلك من بالحضرة من أصحابه الذين رَوَوْا اختياره ودونوا عنه حروفه» النشر بتصرف (٢/١٧٦-١٧٩)، ويُنظر: جامع البيان للداني (٣/١٠٧٣-١٠٧٦). وللاستزادة، يُنظر: الإقناع (ص٢٢٥، ٢٨١-٢٨٣)، والدرة الفريدة (٣/٤٨٤)، واللآلئ

- تنبيه[١]: إذا وقف من فتح ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ وصلا فله ثلاثة الوقف؛ لعروض السكون[٢]، ومن سكَّنها فإشباع المدّ للساكنين وصلًا ووقفًا؛ للزوم السكون[٣].

الفريدة (٤٣١/٢)، والدر المصون (٢٣٩/٥)، والتمهيد (ص١٦٣)، وحل المشكلات (ص١١٧)، والإتحاف (ص١٥١، ٢٧٨)، وتوجيه مشكل القراءات (ص٢٣٨-٢٤٠).

(١) مطموس في (ظ).

(٢) أي: يصبح مدًّا عارضًا للسكون، وهو: أن يقع سكون عارض للوقف بعد حرف المد واللين أو بعد حرف اللين وحده. ويجوز فيه القصر والتوسط والإشباع. يُنظر: هداية القاري (٣٠٤/١)، والعميد في علم التجويد (ص١٠٠)، وقال الشاطبي في باب المدّ والقصر:

١٧٦ - وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ وعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلا

(٣) أي: يصبح مدًّا لازمًا كلميًّا مخففًا.

وقد أمال ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ الدوري عن الكسائي، وقلله ورش بخلفه. قال الشاطبي عطفًا على الإمالة، في باب الفتح والإمالة وبين اللفظين:

٣٠٥ - وَرُؤْيَاكَ مَعْ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ وَمَحْيَايَ مِشْكَاةٍ هُدَايَ قَدِ انْجَلَا

ويريد بحفص: الدوري عن الكسائي.

وقال:

٣١٤ - وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلَا

يُنظر: سراج القارئ (ص١٠٨، ١١١)، وإرشاد المريد (ص١٢١-١٢٢، ١٢٥).

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

٦٨١ - وَتَــذَّكَّرُونَ الْغَيْــبَ زِدْ قَبْــلَ تَائِــهِ كَرِيماً وَخِفُّ الذَّالِ كَــمْ شَرَفــاً عَــلَا

قرأ ابن عامر بزيادة ياء الغيب[(١)] قبل تاء ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ [٣]، فتصير قراءته ﴿قَلِيلًا مَّا يَتَذَكَّرُونَ﴾ والباقون ﴿ مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ بحذف الزيادة، وخفّف ذالها ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص، وشدّدها الباقون[(٢)]، وقد مَرَّ حكمها قريبًا في: (**وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذَا**)[(٣)]، وأعادها الناظم هنا؛ للتنبيه على تخفيف هذه لابن عامر أيضًا؛ لأنها بمصاحبتها لياء الغيب خرجت عن تقييده هناك[(٤)].

٦٨٢ - مَعَ الزُّخْرُفِ اعْكِسْ تُخْرَجُونَ بِفَتْحَةٍ وَضَــمٍّ وَأُولَى الــرُّومِ شَــافِيهِ مُــثِّلَا

٦٨٣ - بِخُلْفٍ مَضَــى فِي الرُّومِ لاَ يَخْرُجُونَ فِي رِضــاً وَلِبَاسَ الرَّفْعُ فِي حَقِّ نَهْشَــلَا

قرأ حمزة والكسائي وابن ذكوان ﴿ وَمِنْهَا تَخْرُجُونَ ﴾ هنا [٣٥]،﴿ تَخْرُجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ ﴾ أولى الروم [١٩، ٢٠]، ﴿ كَذَٰلِكَ تَخْرُجُونَ ﴾ بالزخرف [١١]، بفتح التاء، وضمّ الراء، والباقون بعكسه، وهو ضمّ التاء، وفتح الراء، والوجهان لابن ذكوان في التي في الروم، وقرأ حمزة والكسائي بالجاثية ﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا

---

(١) هنا إلحاقٌ مبتورٌ في الأصل، لم يتبيّن لي منه إلا لفظي (بياء) و(الغيب)، ويبدو أن هذا الإلحاق لا وجه له هنا، لأن الكلام صحيح كامل لا نقص فيه، وكذا هو في (س)، و(ج)، و(ظ) والله أعلم.

(٢) فيصبح فيها ثلاث قراءات:

١- ابن عامر ﴿ يَتَذَكَّرُونَ﴾، بزيادة الياء قبل التاء، مع تخفيف الذال.

٢- حفص وحمزة والكسائي ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾، بحذف الياء، مع تخفيف الذال.

٣- الباقون ﴿ تَذَّكَّرُونَ ﴾، بحذف الياء مع تشديد الذال. يُنظر: المبسوط (ص٢٠٧)، والوجيز (ص١٨٢)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٦٥)، وكتر المعاني لشعلة (ص٢٩٣)، والنشر (٢٦٧/٢).

(٣) البيت رقم: ٦٧٧ من الشاطبية، فرش سورة الأنعام. يُنظر (ص١٥٩) من هذا البحث.

(٤) يُنظر: اللآلئ الفريدة (٤٣٣/٢)، وكتر المعاني للجعبري (١٥٨٤/٣).

يَخْرُجُونَ مِنْهَا ﴾ [٣٥] بفتح الياء، وضمّ الراء، والباقون بضمّ الياء، وفتح الراء، واتفقوا على فتح الأول، وضم الراء[١] من ﴿ إِذَآ أَنتُم تَخْرُجُونَ ﴾ ثانية الروم [٢٥]، و﴿ لَئِنْ أُخْرِجُواْ لَا يَخْرُجُونَ ﴾ بالحشر [١٤][٢].

وقرأ حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم برفع السين من ﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ [٢٦]، والباقون بنصبها[٣].

٦٨٤ - وَخَالِصَــةٌ أَصْــلٌ وَلاَ يَعْلَمُــونَ قُــلْ لِشُــعْبَةَ فِي الثَّــانِي وَيُفْــتَحُ شَــمْلَلَا

٦٨٥ - وَخَفِّفْ شَــفَا حُكْماً وَمَا الْوَاوَ دَعْ كَفَىٰ وَحَيْثُ نَعَمْ بِالْكَسْــرِ فِي الْعَيْنِ رُتِّلَا

قرأ نافع ﴿ خَالِصَةٌ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [٣٢] بالرفع، والباقون بالنصب[٤].

وقرأ شعبة ﴿ وَلَـٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ [٣٨] بالغيب، والباقون بالخطاب، وقوله في الثاني، [أي][٥]: ﴿لَّا تَعْلَمُونَ ﴾ الثانية بعد ﴿ خَالِصَةً ﴾ إذ الأولى ﴿ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [٣٣] متفقة الخطاب[٦].

وقرأ حمزة والكسائي ﴿ لَا يُفَتَّحُ لَهُمْ ﴾ [٤٠] بالتذكير، وسكون الفاء، وتخفيف التاء بعدها، وأبو عمرو بالتأنيث، وسكون الفاء، وتخفيف التاء، والباقون بالتأنيث [٦٧/ظ]، وفتح الفاء، والتشديد[٧].

وقرأ ابن عامر بإسقاط الواو من ﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ[٨] ﴾ [٤٣]، والباقون بإثباتها[٩].

---

(١) من قوله (والباقون)، إلى (الراء)، سقط من (س).

(٢) وكذا اتفقوا على ﴿ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ ﴾ [القمر:٧]، و[المعارج:٤٣]. يُنظر: التبصرة (ص٥٠٨-٥٠٩)، وإرشاد المبتدي (ص٢٣٢)، وإبراز المعاني (ص٤٧١-٤٧٢)، والنشر (٢/٢٦٧-٢٦٨)، والإتحاف (ص٢٨١).

(٣) يُنظر: الغاية (ص٢٥٣)، والعنوان (ص٩٥)، والاكتفاء (ص١٣٢)، ومبرز المعاني (ص٩١)، وسراج القارئ (ص٢٢٢).

(٤) يُنظر: التذكرة (٢/٣٤٠)، والكافي (ص١١٤)، والإقناع (ص٣٢٣)، واللآلئ الفريدة (٢/٤٣٦)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٣٢٢).

(٥) سقط من الأصل، وأثبتُّه من (س)، و(ج)، و(ظ).

(٦) يُنظر: جامع البيان للداني (٣/١٠٨٧-١٠٨٨)، والتجريد (ص١٩٧-١٩٨)، والدرة الفريدة (٤/٨-٩)، وكنز المعاني للجعبري (٣/١٥٨٩-١٥٩٠)، والكنز للواسطي (٢/٤٨٠).

(٧) يُنظر: التيسير (ص١١٠)، والكامل (ص٥٥٢)، والمبهج (ص٤٨٣)، وفتح الوصيد (٣/٩٢٤)، وإيضاح الرموز (ص٢٤٩).

(٨) في (ج): زيادة (لَوْلَآ).

(٩) يُنظر: السبعة (ص٢٨٠)، وتلخيص العبارات (ص٩٣)، وكنز المعاني للجعبري (٣/١٥٨٩)، وسراج القارئ (ص٢٢٢)،

وقرأ الكسائي بكسر(١) عين ﴿ نَعِمَّا ﴾ حيث جاء(٢)، والباقون بفتحها(٣).

٦٨٦ - وَأَن لَّعْنَـةُ التَّخْفِيـفُ وَالرَّفْـعُ نَصُّـهُ سَمَا مَا خَلَا الْـبَزِّي وَفِي النُّـورِ أُوصِـلَا

قرأ عاصم ونافع وقنبل وأبو عمرو ﴿ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ ﴾ [٤٤] بإسكان نون ﴿ أَنْ ﴾، ورفع تاء ﴿ لَّعْنَةُ ﴾ وقرأ نافع كذلك في ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةُ أَن لَّعْنَتُ ٱللَّهِ ﴾ [في(٤) النور](٥) [٧]، والباقون بتشديد النون من ﴿ أَنَّ ﴾ ونصب التاء من ﴿ لَّعْنَةَ ﴾(٦).

٦٨٧ – وَيُغْشِـــى بِهَـا وَالرَّعْـدِ ثَقَّـلَ صُـحْبَةٌ وَوَالشَّمْسُ مَعْ عَطْفِ الثَّلاَثَةِ كَمَّلَا

٦٨٨ - وَفِي النَّحْلِ مَعْهُو فِي الأَخِيرَيْنِ حَفْصُـهُمْ وَنُشْـرًا سُـكُونُ الضَّـمِّ فِي الْـكُلِّ ذُلِّـلَا

٦٨٩ - وَفِي النُّـونِ فَـتْحُ الضـمِّ شَـافٍ وَعَاصِـمٌ رَوى نُونَـهُ بِالْبَـاءِ نُقْطَـةٌ اسْـفَلَا

وغيث النفع (٢٣٩).

(١) سقط من (س).

(٢) ورد في أربعة مواضع، هي: ﴿ قَالُواْ نَعَمْ فَأَذَّنَ ﴾ [الأعراف:٤٤]، و﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ [الأعراف:١١٤]، و﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ [الشعراء:٤٢]، و﴿ قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ ﴾ [الصافات:١٨].

(٣) يُنظر: الوجيز (ص١٨٣)، والكامل (ص٥٥٢)، والمهند القاضبي (ص٦٠٦)، وتحبير التيسير (ص٣٧١)، وشرح الشاطبية للسنباطي (٥٣٦/٢).

(٤) في (س) زيادة (سورة)، ولم أُثبتها؛ لأن الشارح عادة يذكر اسم السورة دون إضافتها إلى لفظ (سورة). وفي (ج)، كُرّر لفظ (النور).

(٥) سقط من الأصل ومن (ظ)، وأثبتُّه من (س)، و(ج).

(٦) فيصبح مجموع القراءات في السورتين ثلاثة:

١- نافع، بتخفيف ﴿ أَنْ ﴾، ورفع ﴿ لَّعْنَةُ ﴾ في السورتين.

٢- قنبل وأبو عمرو وعاصم، بتخفيف ﴿أَنْ﴾ ورفع ﴿لَّعْنَةُ﴾ في الأعراف، وبتشديد ﴿ أَنَّ ﴾، ونصب ﴿ لَّعْنَتَ ﴾ في النور.

٣- الباقون، بتشديد ﴿ أَنَّ ﴾، ونصب ﴿ لَّعْنَةَ ﴾ في السورتين. يُنظر: التبصرة (ص٥١٠، ٦٠٩)، وكتر المعاني لشعلة (ص٢٥٩)، والمهند القاضبي (ص٦٠٦)، واللآلئ الفريدة (٤٣٨/٢-٤٣٩)، والكتر للواسطي (٤٨١/٢، ٥٧٧).

قرأ شعبة وحمزة والكسائي ﴿ يُغَشِّى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ﴾ هنا [٥٤]، والرعد [٣]، بفتح الغين، وتشديد الشين، والباقون بسكون الغين، وتخفيف الشين(١).

قرأ ابن عامر ﴿ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ ﴾ [٥٤] برفع الأسماء الأربعة(٢) هنا، وبالنحل [١٢](٣)، ووافقه حفص في النحل، فرفع ﴿ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ ﴾، ونصب ﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ﴾، ونصب الأسماء الأربعة هنا، والباقون بنصب الجميع(٤).

وقرأ ابن عامر والكوفيون ﴿ بُشْرًۢا ﴾ بإسكان الشين حيث جاء(٥)، والباقون بضمّها، وحمزة والكسائي بفتح نونها، والباقون بضمّها(٦)، وعاصم بباء مضمومة مُوَحّدة مكان النون، فصار ابن عامر بضمّ النون، وسكون الشين، وحمزة والكسائي بفتح النون، وسكون الشين، ونافع وابن كثير وأبو عمرو بضمّ النون والشين(٧).

٦٩٠ - وَرَا مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ خَفْضُ رَفْعِهِ ... بِكُلٍّ رَسَا وَالْخِفُّ أُبْلِغُكُمْ حَلَا

٦٩١ - مَعَ احْقَافِهَا وَالْوَاوَ زِدْ بَعْدَ مُفْسِدِيـ ... ـنَ كُفْؤاً وَبِالإِخْبَارِ إِنَّكُمُو عَلَا

٦٩٢ - أَلاَ وعَلَى الحِرْمِيُّ إِنَّ لَنَا هُنَا ... وَأَوْ أَمِنَ الإِسْكَانَ حَرْمِيُّهُ كَلا

---

(١) يُنظر: التيسير (ص١١٠)، وإرشاد المبتدي (ص٢٣٣)، ومبرز المعاني (ص٩٨)، والنشر (٢٦٩/٢)، والإتحاف (ص٢٨٤).

(٢) سقط من (س).

(٣) في (س): (وفي النحل).

(٤) يُنظر: الغاية (ص٢٥٥، ٢٩٦)، والعنوان (ص٩٥)، والكافي (ص١١٥)، وإبراز المعاني (ص٤٧٥-٤٧٦)، وسراج القارئ (ص٢٢٣).

(٥) ورد في ثلاثة مواضع هي: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا ﴾ [الأعراف:٥٧]، و﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا﴾ [الفرقان:٤٨]، و﴿ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا ﴾ [النمل:٦٣].

(٦) من قوله: (وحمزة)، إلى (بضمها)، سقط من (س).

(٧) يُنظر: التذكرة (٣٤٢/٢)، والاكتفاء (ص١٣٤)، والإقناع (ص٣٢٣)، واللآلئ الفريدة (٤٤٠/٢)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٣٢٤).

قرأ الكسائي ﴿ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهِۥ ﴾ حيث جاء[١]، بخفض الراء والهاء، والباقون برفع الراء والهاء[٢] [٣].

وقرأ أبو عمرو ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ في الموضعين هنا [٦٢، ٦٨]، وفي الأحقاف [٤]، بسكون الباء، وتخفيف اللام، والباقون بفتح الباء، وتشديد اللام [٥].

وقرأ ابن عامر ﴿ وَقَالَ ﴾ بزيادة واو في ﴿ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ ﴾ [٧٤، ٧٥] [٦] قصة صالح، والباقون ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ﴾ من غير واو[٧].

وقرأ حفص ونافع ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ﴾ [٨١] بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، والباقون بزيادة الاستفهام، وهم[٨] على أصولهم في الهمزتين تسهيلًا وتحقيقًا وإدخالًا[٩].

---

(١) ورد في تسعة مواضع في القرآن، في سورة الأعراف في الآيات رقم [٥٩، ٦٥، ٧٣، ٨٥]، وفي هود في الآيات رقم [٥٠، ٦١، ٨٤]، وفي المؤمنون في الآيتين رقم [٢٣، ٣٢].

(٢) في (س)، و(ج): (برفعهما).

(٣) يُنظر: جامع البيان للداني (١٠٩٢/٣-١٠٩٣)، والتجريد (ص١٩٩)، والدرة الفريدة (٢١/٤)، وإيضاح الرموز (ص٢٥١)، وغيث النفع (ص٢٤٢).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ ﴾ [٢٣].

(٥) يُنظر: المبهج (٤٨٧/٢)، والفريدة البارزية (ص٣٢١)، وبستان الهداة (٥٦٥/٢)، والنشر (٢٧٠/٢)، والمكرر فيما تواتر من القراءات (ص١٣١).

(٦) في (ج): (بعد مُفْسِدِينَ في وَقَالَ ٱلْمَلَأُ).

(٧) يُنظر: السبعة (ص٢٨٤)، والمفتاح (ص١٧٥)، وتلخيص العبارات (ص٩٤)، وكتر المعاني للجعبري (١٦٠٠/٣)، وسراج القارئ (ص٢٢٤).

(٨) مطموس في (ظ).

(٩) ابن كثير له تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال بين الهمزتين، وأبو عمرو له تسهيل الثانية مع الإدخال، وهشام له التحقيق مع الإدخال، وهذا الموضع مع الذي سيأتي – ﴿ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ [الأعراف:١١٣] – من المواضع التي ليس له فيها إلا التحقيق مع الإدخال قولا واحدًا، والباقون لهم التحقيق من غير إدخال. قال الشاطبي في باب الهمزتين من كلمتين:

١٨٣ – وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا .....

وقال في الإدخال:

١٩٦ – وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذْ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلَا

١٩٧ – وَفِي سَبْعَةٍ لاَ خُلْفَ عَنْهُ بِمَرْيَمٍ وَفِي حَرْفَيِ الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا الْعُلَا

يُنظر: المبسوط (ص١٢٣-١٢٤، ٢١٠)، والتيسير (ص٣٢، ١١١)، والتلخيص لأبي معشر (ص١٧٢، ٢٦٧)، وكتر المعاني

وقرأ حفص[١] ونافع وابن كثير ﴿ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ [١١٣] بهمزة مكسورة على [٦٧/و] الخبر، والباقون بهمزتين على الاستفهام[٢]، وهم على أصولهم كما تقدم[٣].

وقوله (**هُنَا**): ليخرج ﴿ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ بالشعراء [٤١]، فإنه بالاستفهام للكل[٤].

وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر ﴿ أَوَ أَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ ﴾ [٩٨]، بإسكان الواو، والباقون بفتحها[٥].

٦٩٣ - عَلَيَّ عَلَى خَصُّوا وَفِي سَحِرٍ بِهَا وَيُونُسَ سَحَّارٍ شَفَا وتَسَلْسَلَا

قرأ غير نافع ﴿ حَقِيقٌ عَلَيَّ أَن لَّآ أَقُولَ ﴾ [١٠٥]، بياء مخففة، تنقلب ألفًا في اللفظ، ونافع بياء مشددة مفتوحة[٦].

وقرأ حمزة والكسائي ﴿ بِكُلِّ سَحَّارٍ ﴾[٧] هنا [١١٢]، وبيونس [٧٩]، بفتح الحاء وتشديدها، وألف بعدها[٨]، والباقون بكسر الحاء[٩] وتخفيفها، وألف قبلها[١٠].

لشعلة (ص٩٦، ١٠٠، ٢٩٧)، والكنز للواسطي (٢/٢٢١، ٤٠٥).

(١) مطموس في (ظ).

(٢) يُنظر: التذكرة (١/١١١-١١٢)، والاكتفاء (ص٣٤-٣٦)، والإقناع (ص١٧٣-١٧٤)، واللآلئ الفريدة (٢/٤٤٥)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٣٢٦).

(٣) يُنظر: الكلمة الفرشية السابقة، إلا أن ابن كثير يقرؤها بهمزة واحدة محققة، فليس له التسهيل.

(٤) يُنظر: الدرة الفريدة (٤/٢٣)، والوافي في شرح الشاطبية (ص٢٧٣). وقال الجعبري: «وقوله (هَنَا) ليس قيدًا؛ لأنه معلوم من الإطلاق؛ بل تأكيد وتنبيه على عدم خلاف الشعراء» كنز المعاني (٣/١٦٠١).

(٥) يُنظر: التبصرة (ص٥١١-٥١٢)، وإرشاد المبتدي (ص٢٣٦)، ومبرز المعاني (ص١٠٥)، والنشر (٢/٢٧٠)، والإتحاف (ص٢٨٥).

(٦) يُنظر: جامع البيان للداني (٣/١٠٩٧)، والتجريد (ص٢٠٠)، والدرة الفريدة (٤/٢٧)، وإيضاح الرموز (ص٢٥٢)، والمكرر فيما تواتر من القراءات (ص١٣٢-١٣٣).

(٧) قوله (بِكُلِّ سَحَّارٍ): مطموس في (ظ).

(٨) وللدوري عن الكسائي الإمالة على أصله، قال الشاطبي في باب الفتح والإمالة وبين اللفظين:

٣٢١ - وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعَى حَمِيداً وَتُقْبَلاَ

يُنظر: إبراز المعاني (ص٢٣٢)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص١٥٤).

(٩) قوله (بكسر الحاء): مطموس في (ظ).

(١٠) يُنظر: المبهج (٢/٤٩١)، وتلخيص العبارات (ص٩٤)، والفريدة البارزية (ص٣٢٢)، والنشر (٢/٢٧٠-٢٧١)، وغيث

و(**تَسَلْسَل**): تَسَهَّل، من تَسَلْسَلَ الماءُ إذا جَرَى[١].

٦٩٤ - وَفِي الْكُلِّ تَلْقَفْ خِفُّ حَفْصٍ وَضُمَّ فِي سَـنَقْتُلُ وَاكْسِـرْ ضَـمَّهُ مُتَـثَقِّلَا

٦٩٥ - وَحَرِّكْ ذَكَا حُسْـنٍ وَفِي يَقْتُلُونَ خُذْ مَعاً يَعْرِشُونَ الْكَسْـرُ ضُمَّ كَذِي صِلَا

قرأ حفص ﴿ تَلْقَفُ ﴾ حيث جاء[٢]، بإسكان اللام، وتخفيف القاف، والباقون بفتح اللام، وتشديد القاف[٣].

وقرأ ابن عامر والكوفيون وأبو عمرو ﴿ سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ ﴾ [١٢٧]، بضمّ النون، وفتح القاف، وكسر التاء وتشديدها، والباقون بفتح النون، وسكون القاف[٤]، وضمّ التاء وتخفيفها[٥].

وقرأ غير نافع ﴿ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ ﴾ [١٤١]، بضمّ الياء، وفتح القاف، وكسر التاء مشددة، ونافع بفتح الياء، وسكون القاف، وضمّ التاء مخففة[٦].

النفع (ص٢٤٧-٢٤٨).

(١) يُنظر: معجم ديوان الأدب (٢٠٢/٣)، ومقاييس اللغة، مادة: سلّ (٦٠/٣)، ومختار الصحاح، مادة: سلل (ص١٥٢).

(٢) ورد في ثلاثة مواضع، هي: ﴿ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ ﴾ [الأعراف:١١٧]، و﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ﴾[طه:٦٩]، و﴿ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ ﴾ [الشعراء:٤٥].

(٣) وللبزيِّ تشديد التاء حال وصلها بما قبلها. قال الشاطبي في فرش سورة البقرة:

٥٢٦ - وَفِي الْوَصْلِ لِلْبَزِّيِّ شَدِّدْ تَيَمَّمُوا .....

إلى أن قال:

٥٢٨ - وَعِنْدَ الْعُقُودِ التَّاءُ فِي لاَ تَعَاوَنُوا وَيَرْوِى ثَلاَثَاً فِي تَلَقَّفُ مُثِّلَا

يُنظر: السبعة (ص٢٩٠)، والوجيز (ص١٨٦)، وكنز المعاني لشعلة (ص٢٢٤، ٢٩٩)، وبستان الهداة (٥٦٧/٢)، وسراج القارئ (ص١٦٦، ٢٢٥-٢٢٦).

(٤) مطموس في (ظ).

(٥) يُنظر: المفتاح (ص١٧٦)، والكامل (ص٥٥٥)، والمهند القاضبي (ص٦١٠)، وتحبير التيسير (ص٣٧٧)، وشرح الشاطبية للسنباطي (٥٤٢/٢).

(٦) يُنظر: المبسوط (ص٢١٤)، والتيسير (ص١١٣)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٦٨)، وكنز المعاني للجعبري (١٦٠٧/٣)، والكنز للواسطي (٤٨٥/٢).

وقرأ ابن عامر وشعبة بضمّ الراء في ﴿ يَعْرُشُونَ ﴾ هنا [١٣٧]، والنحل[١]، والباقون بكسرها[٢].

و(**ذُكَا**)، بضمّ الذال، وقصره ضرورة: اسمٌ للشّمس[٣].

٦٩٦ - وَفِي يَعْكُفُونَ الضَّمُّ يُكْسَرُ شَافِياً وَأَنجَىٰ بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالنُّونِ كُفِّلَا[٤]

قرأ حمزة والكسائي ﴿ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكِفُونَ ﴾ [١٣٨] بكسر الكاف، والباقون بضمّها[٥].

وقرأ ابن عامر ﴿ وَإِذْ أَنجَىٰكُم ﴾ [١٤١] بحذف الياء والنون، والباقون ﴿ أَنجَيْنَٰكُم ﴾ بياء ونون[٦].

٦٩٧ - وَدَكَّآءَ لاَ تَنْوِينَ وَامْدُدْهُ هَامِزاً شَفَا وَعَنِ الْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وُصِّلَا

قرأ حمزة والكسائي ﴿ جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ وَخَرَّ مُوسَىٰ ﴾ [١٤٣] بألف، وهمزة مفتوحة من غير تنوين، وقرأ الكوفيون كذلك في ﴿ جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ وَكَانَ ﴾ بالكهف [٩٨]، والباقون [٦٨/ظ] بحذف الألف، وإثبات التنوين من غير مدٍّ ولا همز[٧].

٦٩٨ - وَجَمْعُ رِسَٰلَٰتِي حَمَتْهُ ذُكُورُهُ وفِي الرُّشْدِ حَرِّكْ وَافْتَحِ الضَّمَّ شُلْشُلَا

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾[٦٨].

(٢) يُنظر: التبصرة (ص٥١٦)، والإشارة بلطيف العبارة (ص٥٦، ٣١٢)، وإرشاد المبتدي (ص٢٣٩)، ومبرز المعاني (ص١٠٨)، والإتحاف (ص٢٨٩).

(٣) يُنظر: جمهرة اللغة، مادة: ذكو (٧٠١/٢)، ومقاييس اللغة، مادة: ذكا (٣٥٧/٢)، والمخصص (٢٥٥/١).

(٤) في الأصل: (كملا).

(٥) يُنظر: الغاية (ص٢٥٩)، والعنوان (ص٩٧)، والكافي (ص١١٧)، وإبراز المعاني (ص٤٨١)، وسراج القارئ (ص٢٢٦).

(٦) يُنظر: التذكرة (٣٤٩/٢)، والاكتفاء (ص١٣٧)، والإقناع (ص٣٢٤)، واللآلئ الفريدة (٤٥٢/٢)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٣٢٧).

(٧) يُنظر: جامع البيان للداني (١١١٦/٣)، والتجريد (ص٢٠١، ٢٤٥)، والدرة الفريدة (٣٤/٤)، وبستان الهداة (٥٦٨/٢-٥٦٩)، وسراج القارئ (ص٢٢٦).

٦٩٩ - وَفِي الْكَهْفِ حُسْنَاهُ وَضَمُّ حُلِيِّهِمْ بَكَسْرٍ شَفَا وَافٍ وَالِاتْبَاعُ ذُو حُلَى

قرأ أبو عمرو وابن عامر والكوفيون ﴿ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي ﴾ [١٤٤] بألف على الجمع، والباقون بحذف الألف على التوحيد(١).

وقرأ حمزة والكسائي بفتح الراء والشين من ﴿ سَبِيلَ ٱلرَّشَدِ ﴾ [١٤٦]، وقرأ أبو عمرو كذلك في ﴿ عُلِّمْتَ رَشَدًا ﴾ بالكهف [٦٦]، والباقون بضمّ الراء، وسكون الشين(٢)، ولا خلاف في ﴿ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف:١٠]، و﴿ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴾ [الكهف:٢٤] أهما بفتح الراء والشين للسبعة(٣).

وقرأ حمزة والكسائي ﴿ مِنْ حِلِيِّهِمْ ﴾ [١٤٨] بكسر الحاء، والباقون بضمّها(٤).

و(**الذُّكُور**): السيوف(٥). و(**الاتْبَاعُ ذُو حُلا**) أي: كُسِرت الحاء، إتباعًا لكسر اللام.

٧٠٠ - وَخَاطَبَ يَرْحَمْنَا وَيَغْفِرْ(٦) لَنَا شَذاً وَبَا رَبَّنَا رَفْعٌ لِغَيْرِهِمَا انْجَلَا

---

(١) يُنظر: السبعة (ص٢٩٣)، والمفتاح (ص١٧٧)، وتلخيص العبارات (ص٩٥)، وكنز المعاني للجعبري (٣/١٦١٢-١٦١٣)، وغيث النفع (ص٢٥٢).

(٢) يُنظر: الوجيز (ص١٨٧، ٢٣٨)، والكامل (ص٥٠٨-٥٠٩)، والمهند القاضبي (ص٦١١-٦١٢)، وتحبير التيسير (٣٧٨، ٤٤٦)، وشرح الشاطبية للسنباطي (٢/٥٤٤-٥٤٥).

(٣) قال شعلة: «ولم يُقيّد بآخر الكهف؛ اعتمادًا على أن المختلف فيه في الموضعين وقع في قصة موسى» كنز المعاني (ص٣٠١). وقال الفاسي: «وفي قوله: (وَفِي الْكَهْفِ حُسْنَاهُ) إشكال؛ لأن في الكهف ثلاثة مواضع، والخلاف إنما هو في الثالث، والعذر له ضيق المكان مع اشتهار ذلك في الثالث دون الأول والثاني، ولو قال: وَآخِرُ كَهْفٍ حُزْ، لحصل المقصود من غير إشكال» اللآلئ الفريدة بتصرف (٢/٤٥٣-٤٥٤). وقال الشيخ حسن الحسيني في إتحاف البرية، حكم ما في سورة الأعراف، (ص١٩):

١١٤- وَفِي الرُّشْدِ حَرِّكْ وَافْتَحِ الضَّمَّ شُلْشُلا وَآخِرُ كَهْفٍ عِنْدَ بَصْرٍ كَذَا اجْعَلا

ويُنظر: الفتح الرحماني (ص١٢٠)، ومختصر بلوغ الأمنية (ص٢٨٣-٢٨٤).

(٤) يُنظر: المبسوط (ص٢١٤)، والتيسير (ص١١٣)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٦٩)، وكنز المعاني لشعلة (ص٣٠١)، والكز للواسطي (٢/٤٨٥).

(٥) وقيل: الذَّكَرُ والذَّكِيرُ مِنَ الْحَدِيدِ: أَيْبَسُه وأَشَدُّه وأَجْوَدُه، وَبِذَلِكَ يُسَمَّى السَّيْفُ مُذَكَّرًا. يُنظر: العين (٥/٣٤٧)، وتهذيب اللغة (١٠/٩٥)، ولسان العرب، مادة: ذكر (٤/٣١١)، وتاج العروس، مادة: ذكر (١١/٣٨٤).

(٦) في الأصل: (ترحمنا وتغفر).

قرأ حمزة والكسائي ﴿ لَئِن لَّمْ تَرْحَمْنَا رَبَّنَا وَتَغْفِرْ لَنَا ﴾ [١٤٩] بالخطاب فيهما، ونصب الباء من ﴿ رَبَّنَا ﴾، والباقون بالغيب، ورفع ﴿ رَبُّنَا ﴾[١].

٧٠١ - وَمِيمَ ابْنَ أُمَّ اكْسِرْ مَعًا كُفْؤَ صُحْبَةٍ وَءَاصَرَهُمْ بِالْجَمْعِ وَالْمَدِّ كُلِّلَا

٧٠٢ – خَطِيئَتُكُمْ وَحِّدَهُ عَنْهُ وَرَفْعُهُ كَمَا أَلَّفُوا وَالْغَيْرُ بِالْكَسْرِ عَدَّلَا

٧٠٣ - وَلَكِنْ خَطَيَ حَجَّ فِيهَا وَنُوحِهَا وَمَعْذِرَةً رَفْعٌ سِوَى حَفْصِهِمْ تَلَا

قرأ ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي ﴿ قَالَ ٱبْنَ أُمِّ ﴾ [١٥٠] هنا، و ﴿ قَالَ يَبْنَؤُمِّ ﴾ بطه [٩٤]، بكسر الميم فيهما، والباقون بفتحهما[٢].

وقرأ ابن عامر ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ ءاصَارَهُمْ ﴾ [١٥٧] بفتح الهمزة والصاد، وبعد كل منهما ألف على الجمع، والباقون بكسر الهمزة، وسكون الصاد، وحذف الألفين على التوحيد[٣].

وقرأ ابن عامر أيضًا ﴿ خَطِيَّٰتُكُمْ ﴾ [١٦١]، بغير ألف على التوحيد، والباقون بألف على الجمع، ورَفَعَ تاءَها ابن عامر ونافع، وكسرها الباقون، وقرأها أبو عمرو هنا وفي نوح[٤] ﴿ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾، بوزن (قَضَايَاكُم)، وقرأها الباقون بنوح بكسر الطاء، وياء ساكنة، وهمزة ممدودة، وكسر التاء.

فصار في هذه السورة أربع قراءات: فنافع بالجمع ورفع التاء، وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي بالجمع وكسر التاء، وأبو عمرو ﴿ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾ بوزن (قَضَايَاكُم)، وابن عامر بالتوحيد ورفع التاء، وفي

---

(١) يُنظر: التبصرة (ص٥١٧)، والإشارة بلطيف العبارة (ص٢٦١)، وإرشاد المبتدي (ص٢٤١)، ومبرز المعاني (ص١١٤)، والإتحاف (ص٢٩٠).

(٢) يُنظر: الغاية (ص٢٦٠)، والكافي (ص١١٨)، والإقناع (ص٣٢٤)، وإبراز المعاني (ص٤٨٢)، وسراج القارئ (ص٢٢٨).

(٣) يُنظر: التذكرة (٣٤٧/٢)، والاكتفاء (ص١٣٨)، والعنوان (ص٩٨)، واللآلئ الفريدة (٤٥٦/٢-٤٥٧)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٣٢٩).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُواْ ﴾ [٢٥]، فيلاحظ أنها متصلة بالضمير (هُم) بخلاف سورة الأعراف المتصلة بالضمير (كُم)، فتكون قراءة أبي عمرو في نوح ﴿ خَطَٰيَٰهُمْ ﴾ بوزن (قَضَايَاهُم)، كما سيأتي.

نوح قراءتان: فأبو عمرو ﴿ خَطَٰيَٰهُمْ ﴾ بوزن (قَضَايَاهُم)، والباقون [٦٨/و] بالجمع وكسر التاء[١].

وقرأ غير حفص ﴿ قَالُواْ مَعْذِرَةٌ ﴾ [١٦٤] برفع التاء، وحفص بنصبها[٢].

٧٠٤ - وَبِـيسٍ[٣] بِيَـاءٍ أَمَّ وَالْهَمْـزُ كَهْفُـهُ وَمِثْلَ (رَئِـيسٍ) غَـيْرُ هَـذَيْنِ عَـوَّلَا

٧٠٥ - وَبَيْئَسِ نَ اسْـكِنْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ صَـادِقاً بِخُلْفٍ وَخَفِّـفْ يُمْسِـكُونَ صَـفَا وِلَا

قرأ نافع ﴿ بِعَذَابٍۭ بِـيسٍ ﴾ [١٦٥] بكسر الباء، وياء ساكنة، مثل: (عِيس)، وقرأها ابن عامر بكسر الباء، وهمز ساكن مكان الياء، مثل: (بِئْر)، والباقون بفتح الباء، وكسر الهمزة بعدها ياء ساكنة، مثل: (رَئِيس)، ولشعبة وجه ثانٍ أيضًا: بفتح الباء، وسكون الياء، وفتح الهمزة، مثل: (ضَيْغَم)[٤].

---

(١) إذا اعتبرنا حكم ﴿ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ ﴾ مع ﴿ نَّغْفِرْ ﴾ هنا في الأعراف [١٦١]، يتحصل من ذلك أربع قراءات:

١- نافع ﴿ تُغْفَرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٔـٰتُكُمْ ﴾، ﴿تُغْفَرْ﴾، بالتاء، والبناء للمفعول، و﴿خَطِيٓـَٔـٰتُكُمْ﴾، بجمع السلامة مع ضم التاء.

٢- ابن عامر كنافع، لكن بإفراد ﴿ خَطِيٓـَٔـٰتُكُمْ ﴾، فتصبح ﴿ تُغْفَرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٔـٰتُكُمْ ﴾.

٣- البصري ﴿ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾، ﴿ نَّغْفِرْ ﴾ بالنون، و﴿ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾ بوزن عطاياكم.

٤- الباقون ﴿ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ ﴾، ﴿ نَّغْفِرْ ﴾ بالنون، و﴿ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ ﴾ بجمع السلامة مع كسر التاء.

قال الشاطبي في فرش سورة البقرة:

٤٥٦ - وَفِيهَا وَفِي الأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ وَلاَ ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءَهُ حِينَ ظَلَّلَا

٤٥٧ - وَذَكِّرْ هُنَا أَصْلاً وَلِلشَّامِ أَنَّثُوا وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُ فِي الاَعْرَافِ وُصِّلَا

يُنظر: جامع البيان للداني (٨٦٣/٢-٨٦٤، ١١١٩/٣)، والتجريد (ص٢٠٢)، والدرة الفريدة (٤٣/٤-٤٤)، وإيضاح الرموز (ص١٧٤، ٢٥٧)، وغيث النفع (ص٢٥٥، ٦٠٣).

(٢) يُنظر: المبهج (٤٩٨/٢)، والفريدة البارزية (ص٣٢٤)، والنشر (٢٧٢/٢)، وبستان الهداة (٥٧١/٢)، والمكرر فيما تواتر من القراءات (ص١٣٨).

(٣) في الأصل: (وبئس).

(٤) يُنظر: السبعة (٢٩٦-٢٩٧)، والمفتاح (ص١٧٩)، وتلخيص العبارات (ص٩٦)، وكتر المعاني للجعبري (١٦٢٢/٣-١٦٢٣)، وسراج القارئ (ص٢٣٠-٢٣١).

وقرأ شعبة أيضًا ﴿ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ ﴾ [١٧٠] بإسكان الميم، وتخفيف السين، والباقون بفتح الميم، وتشديد السين(١).

٧٠٦ – وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّتِهِ مَعْ فَتْحِ تَائِهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحَمَّلَا

٧٠٧ - وَيسّ دُمْ غُصْناً وَيُكْسَرُ رَفْعُ أَوْ وَّلِ الطُّورِ لِلْبَصْرِي وَبِالْمَدِّ كَمْ حَلَا

قرأ ابن كثير والكوفيون ﴿ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [١٧٢] هنا، و﴿ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ ثاني الطور [٢١]، بفتح التاء من غير ألف على التوحيد، والباقون بكسر التاء بعد ألف على الجمع(٢).

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون ﴿ حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ بيس [٤١]، بفتح التاء من غير ألف على التوحيد، والباقون بكسر التاء، والألف على الجمع(٣).

وقرأ أبو عمرو ﴿ ذُرِّيَّتِهُم بِإِيمَٰنٍ ﴾ أوّل الطور [٢١]، بكسر التاء، والباقون برفعها، وأثبت الألف قبلها أبو عمرو وابن عامر، وحذفها الباقون(٤).

---

(١) يُنظر: الوجيز (ص١٨٩)، والكامل (ص٥٥٧)، والمهند القاضبي (ص٦١٤)، وتحبير التيسير (ص٣٨٠)، وشرح الشاطبية للسنباطي (٥٥٠/٢).

(٢) يُنظر: المبسوط (ص٢١٦، ٤١٥)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٧٠، ٤١٩)، وكتر المعاني لشعلة (ص٣٠٣)، والكتر للواسطي (٤٨٧/٢)، وإرشاد المريد (ص٢٥٠).

(٣) يُنظر: التذكرة (٥١٣/٢)، والاكتفاء (ص٢٥٥)، والإقناع (ص٣٦٦)، واللآلئ الفريدة (٤٦٥/٢)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٣٣٢).

(٤) فيصبح فيها ثلاث قراءات:

١- أبو عمرو ﴿ ذُرِّيَّتِهُم ﴾ بإثبات الألف وكسر التاء.

٢- ابن عامر ﴿ ذُرِّيَّتُهُم ﴾ بإثبات الألف ورفع التاء.

٣- الباقون ﴿ ذُرِّيَّتِهُم ﴾ بحذف الألف وكسر التاء. يُنظر: الغاية (ص٣٩٩)، والعنوان (ص١٨١)، والكافي (ص٢٠٨)، وإبراز المعاني (ص٤٨٤-٤٨٥)، وسراج القارئ (ص٢٣١).

٧٠٨ - تَقُولُواْ[١] مَعاً غَيْبٌ حَمِيدٌ وَحُيْثُ يُلْـ ـحِدُونَ بِفَتْحِ الضمِّ وَالْكَسْرِ فُصِّلَا

٧٠٩ - وَفِي النَّحْلِ وَالاَهُ الْكِسَائِي وَجَزْمُهُمْ يَـذَرْهُمْ شَـفَا وَالْيَـاءُ غُصْـنٌ تَهَـدَّلَا

قرأ أبو عمرو ﴿ شَهِدْنَآ أَن يَقُولُواْ ﴾ [١٧٢]، ﴿أَوْ يَقُولُوٓاْ ﴾ [١٧٣]، بياء الغيب فيهما، والباقون بـ[تاء][٢] الخطاب[٣].

وقرأ حمزة ﴿ يَلْحَدُونَ ﴾ [١٨٠] حيث وقع[٤]، بفتح الياء والحاء، وافقه الكسائي في حرف النحل، وقرأ ما عداه بضمّ الياء، وكسر الحاء، كقراءة الباقين في الجميع[٥].

وقرأ حمزة والكسائي ﴿ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ ﴾ [١٨٦] بجزم الراء، والباقون برفعها، وقرأ أبو عمرو والكوفيون ﴿ وَيَذَرُهُمْ ﴾ بالمثناة التحتية، والباقون بالنون، فصار حمزة والكسائي بالياء والجزم، وأبو عمرو وعاصم بالياء والرفع، والباقون بالنون والرفع[٦].

و(**غُصْنٌ تَهَدَّلَا**): استرخى لكثرة ثَمَره[٧]. [٦٩/ظ]

---

(١) في الأصل: (تقولوا).

(٢) سقط من الأصل، ومن (ظ).

(٣) يُنظر: جامع البيان للداني (١١٢٤/٣)، والتجريد (ص٢٠٣)، والدرة الفريدة (٥٥/٤)، وكنز المعاني للجعبري (١٦٢٨/٣-١٦٢٩)، وغيث النفع (ص٢٥٧).

(٤) وقع في ثلاثة مواضع، هي: ﴿ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ﴾ [الأعراف:١٨٠]، و﴿ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ ﴾ [النحل:١٠٣]، و﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا ﴾ [فُصِّلَت:٤٠].

(٥) فيتحصل من ذلك ثلاث قراءات في المواضع الثلاثة:

١- حمزة بفتح الياء والحاء في المواضع الثلاثة؛ ﴿ يَلْحَدُونَ ﴾.

٢- الكسائي بفتح الحرفين في النحل؛ ﴿ يَلْحَدُونَ ﴾، وبضم الياء وكسر الحاء في الأعراف وفصلت؛ ﴿ يُلْحِدُونَ ﴾.

٣- الباقون بضم الياء وكسر الحاء في المواضع الثلاثة؛ ﴿ يُلْحِدُونَ ﴾. يُنظر: التبصرة (ص٥١٧)، والإشارة بلطيف العبارة (ص٧٤)، وإرشاد المبتدي (ص٢٤٣)، ومبرز المعاني (ص١٢٣)، والإتحاف (ص٢٩٣).

(٦) يُنظر: المبهج (٥٠١/٢)، والفريدة البارزية (ص٣٢٦)، والنشر (٢٧٣/٢)، وإيضاح الرموز (ص٢٥٨)، والمكرر فيما تواتر من القراءات (ص١٣٩).

(٧) يُنظر: لسان العرب، مادة: هدل (٦٩٢/١١)، وتاج العروس، مادة: هدل (١٢١/٣١)، والمعجم الوسيط (٩٧٧/٢).

٧١٠ - وَحَرِّكْ وَضُمَّ الْكَسْرَ وَامْدُدْهُ هَامِزاً وَلاَ نُونَ شِرْكًا عَنْ شَذَا نَفَرٍ مِلَا

قرأ حفص وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿ جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ ﴾ [١٩٠] بضمّ الشين، وفتح الراء، ومدّ الألف، وبعدها[١] همزة مفتوحة من غير تنوين، جمع (شَريك)، وبقي نافع وشعبة، بكسر الشين، وسكون الراء، وتنوين الكاف من غير مدٍّ ولا همز[٢].

٧١١ - وَلاَ يَتْبَعُوكُمْ خَفَّ مَعْ فَتْحِ بَائِهِ وَيَتْبَعُهُمْ فِي الظُّلَّةِ احْتَلَّ وَاعْتَلَى

قرأ نافع ﴿ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتْبَعُوكُمْ ﴾ [١٩٣] هنا، و ﴿ يَتْبَعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾ في الظُّلّة[٣] أي: الشعراء [٢٢٤]، بسكون التاء، وفتح الباء الموحدة فيهما، والباقون بفتح التاء المشددة، وكسر الموَّحدة[٤].

٧١٢ - وَقُلْ طَٰٓئِفٌ طَيْفٌ رِضىً حَقُّهُ وَيَا يَمُدُّونَ فَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَعْدَلَا

قرأ الكسائي وابن كثير وأبو عمرو ﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ ﴾ [٢٠١] بياء ساكنة من غير مدٍّ ولا همز، كـ(ضَيْف)، والباقون بألف، وهمزة مكسورة، كـ(خَائِف)[٥].

وقرأ نافع ﴿وَإِخْوَٰنُهُمْ يُمِدُّونَهُمْ ﴾ [٢٠٢] بضمّ الياء، وكسر الميم، والباقون بفتح الياء، وضمّ الميم[٦].

---

(١) في (س)، و(ج)، و(ظ): (بعدها).

(٢) يُنظر: السبعة (ص٢٩٩)، والمفتاح (ص١٨٠)، وتلخيص العبارات (ص٩٧)، وبستان الهداة (٥٧٥/٢)، وسراج القارئ (ص٢٣٢).

(٣) سُميت بذلك لورود هذا اللفظ فيها، في قوله تعالى: ﴿ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِۚ ﴾[١٨٩].

(٤) يُنظر: الوجيز (ص١٩٠)، والكامل (ص٥٥٧)، والمهند القاضبي (ص٦١٧)، وتحبير التيسير (ص٣٨٢)، وشرح الشاطبية للسنباطي (٥٥٣/٢).

(٥) يُنظر: المبسوط (ص٢١٧)، والتيسير (ص١١٥)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٧١)، وكنز المعاني لشعلة (ص٣٠٥)، والكنز للواسطي (٤٨٨/٢).

(٦) يُنظر: التبصرة (ص٥٢٠)، والإشارة بلطيف العبارة (ص٨٢)، وإرشاد المبتدي (ص٢٤٤)، ومبرز المعاني (ص١٢٩-١٣٠)، والإتحاف (ص٢٩٥).

٧١٣ - وَرَبِّي مَعِي بَعْدِي وَإِنِّي كِلاَهُمَا عَذَابِيَ آيَاتِي مُضَافَاتُهَا الْعُلَى

في هذه السورة سبع ياءات إضافة: ﴿ حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ ﴾ [٣٣]، ﴿ مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [١٠٥]، ﴿ مِنۢ بَعْدِيٓ ۖ أَعَجِلْتُمْ ﴾ [١٥٠]، ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ [٥٩]، ﴿ إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ ﴾ [١٤٤]، ﴿ عَذَابِيٓ أُصِيبُ ﴾ [١٥٦]، ﴿ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ ﴾ [١٤٦][1].

---

(١) قوله تعالى: ﴿ حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ ﴾ [٣٣]، أسكنها حمزة وحده، وفتحها الباقون.

وقوله تعالى: ﴿ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ ﴾ [١٤٦]، أسكنها ابن عامر، وحمزة، وفتحها الباقون، قال الشاطبي:

٤٠٧ - وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ .....

٤٠٨ – .... آيَاتِيْ كَمَا فَاحَ مَنْزِلَا

وقال:

٤١٠ - .... رَبِّيْ فِي الاَعْرَافِ كَمَّلَا

وقوله تعالى: ﴿ مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [١٠٥]، فتحها حفص، وأسكنها الباقون، قال الشاطبي عطفًا على الفتح:

٤١٧ - ..... مَعْ مَعِيْ ثَمَانٍ عُلاً .....

قوله تعالى: ﴿ مِنۢ بَعْدِيٓ ۖ أَعَجِلْتُمْ ﴾ [١٥٠]، و﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ [٥٩]، فتحهما نافع وابن كثير وأبو عمرو، وأسكنهما الباقون، قال الشاطبي:

٣٩٠ - فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَما فَتْحُهَا .....

وقوله: ﴿ إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ ﴾ [١٤٤]، فتحها ابن كثير، وأبو عمرو، وأسكنها الباقون، قال الشاطبي:

٤١١ - وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فَرْدًا وَفَتْحُهُمْ أَخِيْ مَعَ إِنِّيْ حَقَّهُ .....

وقوله تعالى: ﴿ عَذَابِيٓ أُصِيبُ ﴾ [١٥٦]، فتحها نافع وحده، وأسكنها الباقون، قال الشاطبي:

٤٠٥ - ..... وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلَا

٤٠٦ - فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ ....

يُنظر: التبصرة (ص٥٢١)، والوجيز (ص١٩٠-١٩١)، والعنوان (ص٩٩)، وإبراز المعاني (ص٤٨٧-٤٨٨)، وكتر المعاني للجعبري (٣/١٦٣٥-١٦٣٦).

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

٧١٤ - وَفِي مُـــرْدِفِينَ الدَّالَ يَفْـــتَحُ نَـــافِعٌ وَعَـنْ قُنْبُـلٍ يُـرْوَىٰ وَلَـيْسَ مُعَـوَّلَا

قرأ نافع ﴿ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ [٩] بفتح الدال، والباقون بالكسر، ورواية الفتح عن قنبل لم تصح من طريق ابن مجاهد(١)، فلا يُعوَّل عليها(٢).

٧١٥ – وَيُغْشِيـــ سَمَا خِفّاً وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا وَفِي الْكَسْـرِ حَقًّا وَالنُّعَاسَ ارْفَعُوا وِلَا

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ﴿ إِذْ يَغْشَىٰكُمُ ٱلنُّعَاسُ ﴾ [١١] بإسكان الغين، وتخفيف الشين، والباقون بفتح الغين، وتشديد الشين، وقرأها ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء والشين(٣)، ورفع ﴿ٱلنُّعَاسُ﴾، والباقون بضمّ الياء، وكسر الشين(٤)، ونصب ﴿ ٱلنُّعَاسَ ﴾، فصار نافع بضمّ الياء، وكسر الشين المخففة، ونصب ﴿ ٱلنُّعَاسَ ﴾، وابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء والشين المخففة، ورفع ﴿ ٱلنُّعَاسُ ﴾، والباقون

---

(١) ابن مجاهد هو: أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ الأستاذ أبو بكر بن مجاهد البغدادي (٢٤٥ – ٣٢٤)، شيخ الصنعة، وأول من سبّع السبعة، كان شيخ القراء في وقته، والمقدم منهم على أهل عصره، وكان ثقة مأمونا، وبَعُدَ صيته واشتهر أمره وفاق نظراءه، مع الدين والحفظ والخير. قال ابن الجزري: «ولا أعلم أحدًا من شيوخ القراءات أكثر تلاميذ منه ولا بلغنا ازدحام الطلبة على أحد كازدحامهم عليه»، وعن أحمد بن يحيى النحوي، قال: «ما بقي في عصرنا هذا أحد أعلم بكتاب الله من أبي بكر بن مجاهد». قرأ على عبد الرحمن بن عبدوس عشرين ختمة، وعلى قنبل المكي، وغيرهما، وحدث عن عبد الله بن أيوب المخرمي، ومحمد بن عبد الله الزهيري، وزيد بن إسماعيل الصايغ وغيرهم. قرأ عليه وروى عنه الحروف: إبراهيم بن أحمد الحطاب، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد، وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله الجلاء، وآخرين. يُنظر: تاريخ بغداد (٣٥٣/٦-٣٥٦)، ومعجم الأدباء (٥٢٠/٢)، وتاريخ الإسلام (٤٨٧/٧)، ومعرفة القراء (ص١٥٣)، وغاية النهاية (١٣٩/١-١٤٢).

(٢) يُنظر: المبسوط (ص٢٢٠)، والتيسير (ص١١٦)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٧٥)، وكتر المعاني لشعلة (ص٣٠٧)، والكتر للواسطي (٤٩٢/٢).

(٣) ويلزم منه إبدال الياء بعدها ألفًا؛ لتناسب الفتح، فتصبح ﴿ يَغْشَاكُمُ ﴾.

(٤) ويلزم منه إبدال الألف بعدها ياءً؛ لتناسب الكسر، فتصبح ﴿ يُغَشِّيكُمُ ﴾، وقراءة نافع ﴿ يُغْشِيكُمُ ﴾.

بضمّ الياء، وفتح الغين، وكسر الشين المشددة، ونصب ﴿ ٱلنُّعَاسَ ﴾[١]. [٦٩/و]

٧١٦ - وَتَخْفِيفُهُمْ فِي الأَوَّلَيْنَ هُنَا وَلَـٰ ـكِنِ اللَّهُ وَارْفَعْ هَاءَهُ شَاعَ كُفَّلاَ

قرأ حمزة والكسائي وابن عامر في الموضعين الأوَّلَيْن هنا ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ﴾ [١٧]، ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾ [١٧]، بتخفيف النون وكسرها في الوصل، ورفع الهاء من الجلالة، والباقون بفتح النون وتشديدها، ونصب الهاء، واتّفقوا على تشديد الأخيرين وهما: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ﴾ [٤٣]، ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ﴾ [٦٣][٢] [٣].

٧١٧ - وَمُوهِنُ بِالتَّخْفِيفِ ذَاعَ وَفِيهِ لَمْ يُنَوَّنْ لِحَفْصٍ كَيْدَ بِالْخَفْضِ عَوَّلَا

قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ ﴾ [١٨] بإسكان الواو، وتخفيف الهاء، والباقون بفتح الواو، وتشديد الهاء، و لم ينوِّنه حفص، والباقون بالتنوين[٤].

وقرأ حفص أيضًا ﴿ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [١٨] بخفض الدال، والباقون بالنصب، فصار نافع وابن كثير وأبو عمرو، بالتشديد والتنوين في ﴿ مُوَهِّنُ ﴾ ، ونصب ﴿ كَيْدَ ﴾، وحفص بالتخفيف وعدم التنوين، وخفض ﴿ كَيْدِ ﴾، والباقون بالتخفيف والتنوين، ونصب ﴿ كَيْدَ ﴾ [٥].

---

(١) يُنظر: التبصرة (ص٥٢٢)، والإشارة بلطيف العبارة (ص٨٥)، وإرشاد المبتدي (ص٢٤٦)، ومبرز المعاني (ص١٣٣-١٣٤)، والإتحاف (ص٢٩٦).

(٢) في الأصل، وفي (س): ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾، وما أثبتُّه من (ج)، و(ظ)؛ لأن قوله: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾ هو الموضع الثاني كما سبق، وليس الأخير.

(٣) يُنظر: التذكرة (٢/٢٥٧)، والاكتفاء (ص١٤٢)، والوجيز (ص١٩٢)، وإبراز المعاني (ص٤٩٠)، وسراج القارئ (ص٢٣٣-٢٣٤).

(٤) يُنظر: الغاية (ص٢٦٤)، والإقناع (ص٣٢٦)، والكافي (ص١٢٠)، واللآلئ الفريدة (٢/٤٧٦)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٣٣٦).

(٥) يُنظر: جامع البيان للداني (٣/١١٣٥)، والتجريد (ص٢٠٦)، وبستان الهداة (٢/٥٧٨-٥٧٩)، والدرة الفريدة (٤/٧١)، وغيث النفع (ص٢٦٣-٢٦٤).

٧١٨ - وَبَعْدُ وَإِنَّ الْفَتْحُ عَمَّ عُلَىً وَفِيـ ـهِمَا الْعُدْوَةِ اكْسِرْ حَقّاً الضَّمَّ وَاعْدِلَا

قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١٩] الواقع بعد ﴿ مُوهِنُ ﴾ [١٨]، بفتح همزة (أَنَّ) (١)، والباقون بكسرها(٢).

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بكسر العين في ﴿ بِٱلْعِدْوَةِ ﴾ [٤٢] في الموضعين، والباقون بضمّها(٣).

٧١٩ - وَمَنْ حَـيِّ اكْسِـرْ مُظْهِراً إِذْ صَفَا هُدَىً وَإِذْ يَتَـوَفَّى أَنِّثُوهُ لَهُ مُـلَا

قرأ نافع وشعبة والبزي بكسر الياء الأولى وإظهارها في ﴿ مَنْ حَيِّ ﴾ [٤٢]، والباقون بإسكان الياء وإدغامها في الثانية(٤).

وقرأ ابن عامر ﴿ إِذْ تَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ ﴾ [٥٠] بالتأنيث، والباقون بالتذكير، فابن عامر بتاءين، والباقون بياء وتاء(٥).

٧٢٠ - وَبِالْغَيْبِ فِيهَا تَحْسَبَنَّ(٦) كَمَا فَشَا عَمِيماً وَقُلْ فِي النُّورِ فَاشِيهِ كَحَّلَا

قرأ ابن عامر وحمزة وحفص هنا ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْ ﴾ [٥٩] بياء الغيب، والباقون

---

(١) قيَّد (أنّ) المختلف فيها؛ بوقوعها بعد ﴿ مُوهِنُ كَيْدِ ﴾ [١٨]؛ ليُخرِج الموضع الواقع قبل ﴿ مُوهِنُ ﴾ وهو قوله: ﴿ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ﴾ [١٨]. يُنظر: كنز المعاني للجعبري (١٦٥٤/٤).

(٢) يُنظر: المبهج (٥٠٥/٢)، والفريدة البارزية (ص٣٢٧)، والنشر (٢٧٦/٢)، وإيضاح الرموز (ص٢٦٢)، والمكرر فيما تواتر من القراءات (ص١٤٣).

(٣) يُنظر: السبعة (ص٣٠٦)، والمفتاح (ص١٨٣)، وتلخيص العبارات (ص٩٨)، وكنز المعاني للجعبري (١٦٥٤/٤)، وسراج القارئ (ص٢٣٤).

(٤) يُنظر: العنوان (ص١٠٠)، والمهند القاضبي (ص٦٢٠)، وتحبير التيسير (ص٣٨٥)، وشرح الشاطبية للسنباطي (٥٥٨/٢-٥٥٩).

(٥) يُنظر: المبسوط (ص٢٢١)، والتيسير (ص١١٧)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٧٦)، وكنز المعاني لشعلة (ص٣٠٩)، والكنز للواسطي (٤٩٣/٢). وسبق ذكر مذاهبهم في الفتح والإمالة، يُنظر: التعليق (رقم٦)، (ص٩٩) من هذا البحث.

(٦) في الأصل: (يحسبن).

بالخطاب، وقرأ حمزة وابن عامر في النور[١]﴿ لَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مُعْجِزِينَ ﴾ [٥٧] بالغيب، والباقون بالخطاب[٢].

٧٢١ - وَإِنَّهُمُ افْتَحْ كَافِيًا وَاكْسِرُوا لِشُعْـ ـبَةَ السَّلْمَ وَاكْسِرْ فِي الْقِتَالِ فَطِبْ صِلَا

قرأ ابن عامر ﴿ أَنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴾ [٥٩] بفتح الهمزة، والباقون بكسرها[٣].

وقرأ شعبة ﴿ وَإِن جَنَحُواْ [٧٠/ظ] لِلسَّلْمِ ﴾ [٦١] بكسر السين، والباقون بفتحها، وقرأ حمزة وشعبة في القتال[٤] ﴿ وَتَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلْمِ ﴾ [٣٥] بكسر السين، والباقون بفتحها[٥].

٧٢٢ - وَثَانِي يَكُنْ غُصْنٌ وَثَالِثُهَا ثَوَىٰ وَضُعْفًا بِفَتْحِ الضَّمِّ فَاشِيهِ نُفِّلَا

٧٢٣ - وِفِي الرُّومِ صِفْ عَنْ خُلْفِ فَصْلٍ وَأَنَّثَ انْ يَكُونَ مَعَ الأَسْرَىٰ الأُسَرَىٰ حُلاً حَلَا

قرأ أبو عمرو والكوفيون ﴿ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفًا ﴾ [٦٥] بياء التذكير في (**يَكُن**)، والباقون بالتأنيث.

وقرأ الكوفيون ﴿ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ ﴾ [٦٦] بالتذكير، والباقون بالتأنيث، واتّفقوا

---

(١) من قوله (وَلَا يَحْسَبَنَّ) إلى (النور): سقط من (س).

(٢) تقدم ذكر مذاهبهم في فتح السين وكسرها. يُنظر التعليق (رقم٢)، (ص١٠٢) من هذا البحث. ويُنظر: التبصرة (ص٥٢٤، ٦١٢)، والإشارة بلطيف العبارة (ص٩٨، ٥٢٠)، وإبراز المعاني (ص٤٩٢)، ومبرز المعاني (ص١٤٠-١٤١)، والإتحاف (ص٢٩٨-٢٩٩).

(٣) يُنظر: التذكرة (٣٥٤/٢)، والاكتفاء (ص١٤٤)، والإقناع (ص٣٢٧)، واللآلئ الفريدة (٤٨٢/٢)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٣٣٧).

(٤) وهي سورة محمد ﷺ، وسُميت بالقتال؛ لورود لفظ القتال فيها في قوله تعالى: ﴿ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ ﴾ [٢٠]، وذكر مشروعيته وبعض أحكامه.

(٥) يُنظر: جامع البيان للداني (٩١١/٣، ١١٤٠)، والتجريد (ص٢٠٧)، والكافي (ص١٢١، ٢٠٥)، وإبراز المعاني (ص٤٩٣)، وسراج القارئ (ص٢٣٥).

على تذكير الأول والرابع(١).

وقرأ حمزة وعاصم ﴿ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾ [٦٦] هنا، و ﴿ مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا ﴾ [الروم: ٥٤] بفتح الضاد في الأربعة، ولحفص في ثلاثة الروم وجه ثانٍ؛ وهو ضمُّ الضّاد كقراءة الباقين في الجميع(٢)، وضمّ(٣) حفص في الثلاثة اختيارٌ منه(٤)؛ لحديث ابن عمر فيه(٥)، قال حفص: «ما خالفتُ عاصمًا إلا في هذا الحرف»(٦).

---

(١) الموضع الأول هو قوله تعالى: ﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ ﴾ [٦٥]. والرابع هو: ﴿ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ ﴾ [٦٦]. يُنظر: الغاية (ص٢٦٥)، والعنوان (ص١٠١)، والدرة الفريدة (٨١/٤)، وغيث النفع (ص٢٦٨)، والوافي في شرح الشاطبية (٢٨٠-٢٨١).

(٢) يُنظر: السبعة (ص٣٠٨-٣٠٩، ٥٠٨)، والمفتاح (ص١٨٤، ٢٧٤)، وتلخيص العبارات (ص٩٨، ١٣٦)، وكتر المعاني للجعبري (١٦٦١/٤-١٦٦٥)، وسراج القارئ (ص٢٣٥).

(٣) سقط من (س).

(٤) إطلاق الشاطبيِّ الخلاف لحفص؛ يوهم أنه عن عاصم؛ لأن قاعدته أنه مهما ذكر وجهين لراوٍ، فهما مرويّان له عن إمامه، وكان ينبغي عليه أن يقطع لعاصم بفتح الكل، وينبّه على اختيار حفص. يُنظر: كتر المعاني للجعبري (١٦٦٢/٤-١٦٦٣).

(٥) عن وَكِيعٌ، عَنْ فُضَيْلٍ، وَيَزِيدُ قَالَ: أَخْبَرَنَا فُضَيلُ بنُ مرزوقٍ، عن عطيَّةَ ابنِ سَعْد العَوفيِّ، قال: «قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾ [الروم:٥٤]، فَقَالَ: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضُعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضُعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفًا﴾، ثُمَّ قَالَ: قرأْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ كَمَا قَرَأْتَ عَلَيَّ، فَأَخَذَ عَلَيَّ كَمَا أَخَذْتُ عَلَيْكَ». أخرجه أحمد (١٨٥/٩، رقم ٥٢٢٧)، قال محققوا مسند أحمد: إسناده ضعيف لضعف عطية بن سعد العوفي. وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير فضيل بن مرزوق - وهو الرقاشي الكوفي - فمن رجال مسلم. وأخرجه أبو حفص الدوري في جزء قراءات النبي ﷺ (ص١٣٧، رقم ٩١)، والترمذي (١٨٩/٥، رقم ٢٩٣٦)، من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وقال: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ»، وأخرجه أبو داود (١٠٥/٦، رقم ٣٩٧٨)، والطبراني في الكبير (١٦٣/١٣، رقم ١٣٨٥٤)، والطحاوي في مشكل الآثار (١٥٨/٨، رقم ٣١٣٢)، والحاكم (٢٧٠/٢، رقم ٢٩٧٤)، من طرق، عن فضيل بن مرزوق. وقال الحاكم: تفرد به عطية العوفي و لم يحتجا به. وقد احتج مسلم بالفضيل بن مرزوق. وقال الذهبي: لم يحتجا بعطية. وأخرجه الطبراني في الصغير (٥٩/٢، رقم ١١٢٨) من طريق سلَام بن سليم المدائني، عن أبي عمرو بن العلاء، عن نافع، عن ابن عمر بنحوه. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي عمرو إلا سلام. وقالوا: سلام متروك. وأخرجه أبو داود (٣٢/٤، رقم ٣٩٧٩) عن عبد الله بن جابر، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري. يُنظر: حاشية مسند أحمد بتحقيق الأرناؤوط وغيره (١٨٥/٩-١٨٦).

(٦) يُنظر: المبسوط (ص٢٢٣)، وذكر الداني أن حفصًا روى الفتح كشعبة، غير أنه ترك ذلك واختار الضمّ اتِّباعًا منه لرواية حدَّثه بها أحد شيوخه غير عاصم. قال الداني: «وما رواه حفص عن عاصم عن أئمته أصحّ، وبالوجهين آخذ في روايته؛

وقرأ أبو عمرو ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن تَكُونَ لَهُۥ ﴾ [٦٧] بتاء التأنيث، و﴿ لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأُسَرَىٰٓ ﴾ [٧٠] بضمّ الهمزة، وفتح السين، وألف بعدها، والباقون بتذكير ﴿ أَن يَكُونَ ﴾، وفتح الهمزة، وسكون السين من غير ألف في ﴿ مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ ﴾[(١)]، ولا خلاف في ﴿ أَسۡرَىٰٓ ﴾ [٦٧] الأولى أنه بفتح الهمزة، وسكون السين للجميع[(٢)].

٧٢٤ - وَلَيَـتِهِمْ بِالْكَسْـرِ فُـزْ وَبِكَهْفِـهِ شَـفَا وَمَعـاً إِنِّي بِيَـاءَيْنِ أَقْـبَلَا

قرأ حمزة ﴿ مَا لَكُم مِّن وِلَٰيَتِهِم ﴾ [٧٢] بكسر الواو، والباقون بفتح الواو[(٣)].

وقرأ حمزة والكسائي ﴿هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ ﴾ بالكهف [٤٤]، بكسر الواو، والباقون بفتحها[(٤)].

وفي هذه السورة ياءان:﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ ﴾ [٤٨]، ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ ﴾ [٤٨][(٥)].

لأتابع عاصما على قراءته، وأوافق حفصا على اختياره» التيسير (ص١٧٦). ويُنظر: جامع البيان للداني (١/٣٦٠، ٣/١١٤١-١١٤٣).

(١) وأمال الألف بعد الراء أبو عمرو وحمزة والكسائي، وقلّلها وورش، وفتحها الباقون. يُنظر: المكرر فيما تواتر من القراءات (ص١٤٦). قال الشاطبي عطفًا على الإمالة، في باب الفتح والإمالة وبين اللفظين:

٣١١ - وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْمًا ....

وقال:

٣١٤ - وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ ....

(٢) يُنظر: التبصرة (ص٥٢٥)، والوجيز (ص١٩٤-١٩٥)، والمهند القاضبي (ص٦٢٢)، وتحبير التيسير (ص٣٨٦-٣٨٧)، وشرح الشاطبية للسنباطي (٢/٥٦٢).

(٣) يُنظر: المبسوط (ص٢٢٤)، والتيسير (ص١١٧)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٧٧)، وكتر المعاني لشعلة (ص٣١١)، والكتر للواسطي (٢/٤٩٤).

(٤) يُنظر: الغاية (ص٣٠٧)، والعنوان (ص١٢٣)، والكافي (ص١٤٨)، وإبراز المعاني (ص٤٩٥)، وسراج القارئ (ص٢٣٦).

(٥) فتحهما نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأسكنهما الباقون. قال الشاطبي:

٣٩٠ - فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا ... سَما فَتْحُهاَ .....

يُنظر: الوجيز (ص١٩٥)، وإرشاد المبتدي (ص٢٤٩)، والدرة الفريدة (٤/٨٦)، ومبرز المعاني (ص١٤٦-١٤٧)، وتحبير التيسير (ص٣٨٧).

سُورَةُ التَّوْبَةِ

٧٢٥ - وَيُكْسَرُ لاَ أَيْمَانَ عِنْدَ ابْنِ عامرٍ وَوَحَّدَ حَقٌّ مَسْجِدَ اللَّهِ الاَوَّلَا

قرأ ابن عامر ﴿ لَآ إِيمَٰنَ لَهُمْ ﴾ [١٢] بكسر الهمزة، والباقون بفتحها(١).

وقرأ أبو عمرو وابن كثير(٢) ﴿ أَن يَعْمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾ [١٧] بالتوحيد، والباقون ﴿ مَسَٰجِدَ ﴾ بالجمع، واتفقوا على الجمع في الثاني، وهو ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾ [١٨](٣).

٧٢٦ - عَشِيرَتُكُمْ بِالجَمْعِ صِدْقٌ وَنَوِّنُوا عُزَيْرُ رِضًى نَصٍّ وَبِالْكَسْرِ وُكِّلَا

قرأ شعبة ﴿ وَعَشِيرَٰتُكُمْ ﴾ [٢٤] بألف بعد الراء على الجمع، والباقون من غير ألف على [٧٠/و] التوحيد(٤).

وقرأ الكسائي وعاصم ﴿ عُزَيْرٌ ﴾ [٣٠] بالتنوين مكسورًا في الوصل، ولا يجوز ضمُّه للكسائي،

---

(١) يُنظر: التبصرة (ص٥٢٦)، والإشارة بلطيف العبارة (ص١٠٧)، وإرشاد المبتدي (ص٢٤٩)، ومبرز المعاني (ص١٤٩)، والإتحاف (ص٣٠٢). قال أبو شامة: «ولا ينبغي من جهة الأدب أن يُقْرأ – يعني لفظ (أَيْمَان) في النظم – إلا بفتح الهمزة، وإن كان كسرها جائزا في التلاوة؛ وذلك لقبح ما يوهمه تعلق (عند) بـ(إيمان)» إبراز المعاني (ص٤٩٧).

(٢) في (س)، و(ج)، و(ظ): (ابن كثير وأبو عمرو).

(٣) يُنظر: المبسوط (ص٢٢٦)، والتيسير (ص١١٨)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٧٨)، وكتر المعاني لشعلة (ص٣١٢)، والكتر للواسطي (٤٩٦/٢).

(٤) يُنظر: الغاية (ص٢٦٧)، والكافي (ص١٢٢)، وإبراز المعاني (ص٤٩٧)، وسراج القارئ (ص٢٣٦)، والمكرر فيما تواتر من القراءات (١٤٩).

كما في ﴿ مَحۡظُورٗا ۝٢٠ ٱنظُرۡ ﴾ [الإسراء:٢٠، ٢١] (١)؛ لأن الضمّة في ﴿ ٱبۡنُ ﴾ هنا [٣٠] ؛ ضمّةُ إعراب(٢) غير لازمة(٣).

٧٢٧ - يُضَاهُونَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنهُ وَاعْقِلَا

قرأ عاصم ﴿ يُضَٰهِـُٔونَ ﴾ [٣٠] بكسر الهاء، وزيادة همزة مضمومة بعدها، والباقون بضمّ الهاء من غير همز(٤).

٧٢٨ - يَضِلُّ بِضَمِّ الْيَاءِ مَعْ فَتْحِ ضَادِهِ صِحَابٌ وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضَلِّلَا

قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [٣٧] بضم الياء، وفتح الضاد، والباقون

---

(١) إذا اجتمع ساكنان في كلمتين، وكان الساكن الأول في آخر الكلمة الأولى، والثاني في أول الثانية، وكان أول الثانية همزة وصل تُضمّ عند الابتداء، وكان الحرف الثالث في الكلمة مضمومًا ضمة لازمة مثل ﴿ مَحۡظُورٗا ۝٢٠ ٱنظُرۡ ﴾ [الإسراء:٢٠، ٢١] ؛ فمن القراء من يتخلص من الساكنين بتحريك الساكن الأول بالكسر على الأصل، ومنهم من يضمّه لأجل ضم الحرف الثالث في الكلمة الثانية، فيكون ضمه للاتباع؛ كراهة الانتقال من كسر إلى ضم، ولا اعتداد بالحرف الساكن بينهما؛ لأنه حاجز غير حصين. يُنظر: جامع البيان للداني (٨٩٦/٢)، والوجيز (ص١٣٦)، وسراج القاري (١٥٩)، والوافي في شرح الشاطبية (ص٢١٣). قال الشاطبي في فرش سورة البقرة:

٤٩٥ - وَضَمُّكَ أَولَى السَّاكِنَيْنِ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا

٤٩٦ - قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلَا

(٢) في (س): (الإعراب).

(٣) يُنظر: التذكرة (٣٥٧/٢)، والاكتفاء (ص١٤٦)، والإقناع (ص٣٢٧)، واللآلئ الفريدة (٤٩٢/٢، ٤٩٤)، والنشر (٢٧٩/٢)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٣٤٠).

(٤) يُنظر: جامع البيان للداني (١١٥١/٣)، والعنوان (ص١٠٢)، والتجريد (ص٢٠٨)، والدرة الفريدة (٩١/٤)، وغيث النفع (ص٢٧٣).

بفتح الياء، وكسر الضاد[١]، ولّما كانت القراءة الثانية تعجب المعتزلة[٢] ويتعلقون بها، قال في الأولى: **(وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضَلِّلا)**[٣].

---

(١) يُنظر: المبهج (٥١٣/٢)، وفتح الوصيد (٩٦١/٢)، والفريدة البارزية (ص٣٢٩)، وبستان الهداة (٥٨٦/٢)، وإيضاح الرموز (ص٢٦٦).

(٢) المعتزلة: هم أصحاب واصل بن عطاء الغزال، وعمرو بن عبيد بعده، وسموا معتزلة؛ لاعتزال واصل بن عطاء حلقة الحسن البصري بعد قوله المبتدع في مرتكب الكبيرة، وقيل: لاعتزالهم المسلمين ومخالفتهم لهم، ويسمون القدرية والجهمية والعدلية وأهل التوحيد وغير ذلك، ومذهبهم قائم على أصول خمسة، يذكر العلماء أنه لا يسمى الشخص معتزليًّا حتى يقول بها، وهي: التوحيد: الذي هو عندهم نفي الصفات، والوعيد: الذي هو نفي القدر، والوعد والوعيد: ويقصدون به أن الله لا يغفر لمرتكب الكبيرة بل هو مخلد في النار إذا مات عليها و لم يتب، والمنزلة بين المنزلتين: وهو أن مرتكب الكبيرة لا يسمى في الدنيا مؤمنا ولا كافرًا؛ بل هو في منزلة بين المنزلتين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: ويقصدون به الخروج على الحكام إذا جاروا وظلموا. وعندهم غلوّ وتعظيم للعقل، وهم فرق كثيرة رَبَت على العشرين. يُنظر: التنبيه والرد (ص٣٥-٤٣)، والفَرْق بين الفِرَق (ص١٨، ٩٣-١٠٠)، والملل والنحل (ص٤٣-٤٦)، وفرق معاصرة (١١٦٦/٣-١٢٠١)، وأصول مسائل العقيدة (٧٩/٢-٨٢)، وعقيدة المسلم (١٧٩/١). وللاستزادة يُنظر: كتاب الانتصار في الرد على المعتزلة.

(٣) قراءة ﴿ يُضِلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ تعجب المعتزلة؛ لأن من مذهبهم؛ نفي إضلال الله تعالى أحدًا من خلقه عن دينه، على اعتبار أنه فعل قبيح لا يليق بالله عز وجل، قال النيسابوري: «وفي قوله ﴿ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ بحث مشهور بين المعتزلة وغيرهم؛ أن إسناد الإضلال إلى الله تعالى بالمجاز أو بالحقيقة» غرائب القرآن (٤٦٥/٣). فتأول المعتزلة الإضلال المسند إلى الله في القرآن بتأويلات عديدة، فزعموا أنهم لما ضلوا عن أمر الله سبحانه أخبر أنه أضلهم، أو أنه لما وجدهم ضُلّالاً أخبر أنه أضلهم، وتأوله بعضهم بإهلاكه إياهم، وهو عقوبة منه لهم، وقال بعضهم: معنى أضلهم أي: خلق ضلالهم، إلى غير ذلك من التأويلات، وكلها مردودة عليهم، فالإضلال من الله تَعَالَى على حقيقته حاصلٌ عِنْد أهل السّنة، وقُبْحُ الإضلال يحتمل التأويل؛ لخفاء وجه الحكمة، وكونه مُحتملاً عقلاً، كما خَفِي على موسى تأويل الخَضِرِ، ومما لا شك فيه أن أفعال الله كلها حسنة لا قبيح فيها، إلا أن المعتزلة ارتكبوا مغالطات واضحة في فهم النصوص. فإسناد الإضلال إليه تعالى من حيث أنه وضع نظام الأسباب والمسببات، لا أنه أجبر الإنسان على الضلال أو الهداية فمن أضلّهُ الله فبعدله وَمن هداه فبفضله، ولَا عذر لأحد فِي أَن الله تَعَالَى أضلّهُ وَلَا لوم على الْخَالِق تَعَالَى. يُنظر: مقالات الإسلاميين (٢٠٨/١)، والفرق بين الفرق (ص٣٣٠)، والفصل في الملل (٣٠)، والانتصار في الرد على المعتزلة (٢٦٧/١-٢٨٦)، والعواصم والقواصم (٢٩٠/٥)، وفرق معاصرة (١١٨٢/٣)، والتخلي عن التقليد (ص٢١٠-٢١١)، ومباحث العقيدة في الزمر (ص٥٣٣-٥٣٦).

وقد وردت ثلاث معان في الإضلال على قراءة ﴿ يُضِلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾: فالأول بمعنى: يُضِل اللهُ بِهِ الّذين كفرُوا، والثاني: يُضِل الشيطان به. والثالث: يُضِل به الذين كفروا أتباعهم؛ لأنهم الذين سنُّوا لهم هذه السنة السيئة –وهي النسيء–. وعلى قراءة: ﴿ يُضَلُّ ﴾ قيل بمعنى: يُضِل به الذين كفروا الناس. يُنظر: تفسير السمعاني (٣٠٩/٢)، وتفسير البغوي (٣٤٧/٢)، والمحرر الوجيز (٣٢/٣)، وزاد المسير (٢٥٨/٢)، وتفسير الرازي (٤٦/١٦)، وفتح القدير (٤١٠/٢).

٧٢٩ - وَأَن تُقْبَـلَ التَّـذْكِيرُ شَـاعَ وِصَـالُهُ وَرَحْمَـةٌ الْمَرْفُـوعُ بِـالْخَفْضِ فَـاقْبَلَا

قرأ حمزة والكسائي ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَن يُقْبَلَ مِنْهُمْ﴾ [٥٤] بالتذكير، والباقون بالتأنيث(١).

وقرأ حمزة بخفض التاء في ﴿ وَرَحْمَةٍ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [٦١] والباقون برفعها(٢).

٧٣٠ - وَيُعْـفَ بِنُـونٍ دُونَ ضَـمٍّ وَفَـاؤُهُ يُضَـمُّ تُعَـذَّبْ تَـاهُ بِـالنُّونِ وُصِّـلَا

٧٣١ - وَفِي ذَالِهِ كَسْـرٌ وَطَآئِفَـةٌ بِنَصْـ ـبِ مَرْفُوعِهِ عَـنْ عَاصِـمٍ كُلُّـهُ اعْـتَلَى

قرأ عاصم ﴿ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ ﴾ [٦٦] بنون مفتوحة وضم الفاء، ﴿ نُعَذِّبْ ﴾ [٦٦] بنون مضمومة(٣) وكسر الذال(٤)، ﴿ طَآئِفَةٌ ﴾ [٦٦] بالنصب(٥)، والباقون ﴿ يُعْفَ ﴾ بياء التذكير مضمومة وفتح الفاء، ﴿ تُعَذَّبْ ﴾ بتاء التأنيث مضمومة وفتح الذال، ﴿ طَآئِفَةٌ ﴾ بالرفع(٦).

٧٣٢ - وَحَقٌّ بِضَـمِّ السَّـوْءِ مَـعْ ثَـانِ فَتْحِهَـا وَتَحْرِيـكُ وَرْشٍ قُرْبَـةٌ ضَـمُّهُ جَـلَا

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ﴾ هنا [٩٨]، وثاني الفتح(٧)، بضم السين، والباقون بالفتح،

---

(١) يُنظر: السبعة (ص٣١٤-٣١٥)، والمفتاح (ص١٨٦)، وتلخيص العبارات (ص٩٩)، وكنز المعاني للجعبري (٤/١٦٧٨-١٦٧٩)، وسراج القارئ (ص٢٣٦).

(٢) يُنظر: الوجيز (ص١٩٧)، والكامل (ص٥٦٣)، والمهند القاضبي (ص٦٢٥)، وتحبير التيسير (ص٣٩٢)، وشرح الشاطبية للسنباطي (٢/٥٦٦).

(٣) في الأصل، وفي (ظ): (مفتوحة)، وما أثبتُّه من (س)، و(ج).

(٤) في الأصل (الدال)، وما أثبتُّه من (س)، و(ج)، و(ظ).

(٥) المراد بها ﴿طَآئِفَةٌ﴾ الثانية، لا الأولى المتفق على خفضها بحر الجر.

(٦) يُنظر: المبسوط (ص٢٢٨)، والتيسير (ص١١٨-١١٩)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٧٩)، وكنز المعاني لشعلة (ص٣١٤)، والكنز للواسطي (٢/٤٩٨).

(٧) هو قوله تعالى: ﴿ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ [٦]

واتفقوا على فتح ﴿ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ﴾ الأول والثالث في الفتح(١)، و﴿ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ ﴾ [الفرقان:٤٠] ونحوه(٢).

وقرأ ورش ﴿ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ﴾ [٩٩] بضم الراء، والباقون بإسكانها(٣).

٧٣٣ - وَمِـن تَحْتِهَـا المَـكِّي يَجُـرُّ وَزَادَ مِـنْ صَلَوٰتَكَ وَحِّدْ وَافْـتَحِ التَّـا شَـذًّا عَـلَا

٧٣٤ - وَوَحِّـدْ لَهُـمْ فِي هُـودَ تُرْجِـئُ هَمْـزُهُ صَفَا نَفَرٍ مَعْ مُرْجَئُـونَ وَقَـدْ حَـلَا(٤)

قرأ ابن كثير ﴿ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ﴾ [١٠٠] بزيادة ﴿ مِن ﴾ الجارَّة، وخفض ﴿ تَحْتِهَا ﴾ بها، والباقون بحذف ﴿ مِن ﴾، وفتح ﴿ تَحْتَهَا ﴾(٥).

وقرأ حمزة والكسائي وحفص ﴿ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾ هنا [١٠٣]، و ﴿ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ ﴾ بهود [٨٧] بالتوحيد فيهما، وفتح التاء هنا، والباقون بالجمع [٧١/ظ]، وكسر التاء هنا، أما التي في هود فتاؤها مضمومة في القراءتين(٦).

وقرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ ﴾ [١٠٦] بزيادة همزة مضمومة بعد الجيم، وفي الأحزاب ﴿ تُرْجِئُ مَن تَشَآءُ ﴾ [٥١] بهمزة مضمومة مكان الياء، والباقون بحذف همزة

---

(١) الأول قوله تعالى: ﴿ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ﴾ [٦]، والثالث: ﴿ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ﴾ [١٢].

(٢) تبقى موضع واحد من المتفق على فتح سينه وهو: ﴿ مَثَلُ ٱلسَّوْءِ ﴾ [النحل:٦٠]، وباقي المواضع متفق على ضمّ سينها. يُنظر: التبصرة (ص٥٢٨-٥٢٩)، والإشارة بلطيف العبارة (ص١٣٠)، وإرشاد المبتدي (ص٢٥٢)، وكتر المعاني للجعبري (١٦٨٢/٤)، ومبرز المعاني (ص١٥٤-١٥٥)، والإتحاف (ص٣٠٦).

(٣) يُنظر: الغاية (ص٢٧٠)، والعنوان (ص١٠٢)، والكافي (ص١٢٣)، وإبراز المعاني (ص٤٩٩)، وسراج القارئ (ص٢٣٧).

(٤) في الأصل: (علا).

(٥) يُنظر: التذكرة (٣٥٩/٢)، والاكتفاء (ص١٤٨)، والإقناع (ص٣٢٨)، واللآلئ الفريدة (٤٩٩/٢)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص٣٤٣).

(٦) يُنظر: جامع البيان للداني (١١٥٧/٣)، والتجريد (ص٢١٠)، وبستان الهداة (٥٨٩/٢)، والدرة الفريدة (٩٩/٤)، وغيث النفع (ص٢٧٩، ٣١٤).

﴿ مُرْجَوْنَ ﴾، وبياء ساكنة مكان الهمزة في ﴿ تُرْجِى ﴾ [٥١][(١)].

٧٣٥ - وَعَمَّ بِلاَ وَاوِ الَّذِينَ وَضُمَّ فِي مَنَ اسَّسَ مَعْ كَسْرٍ وَبُنْيَانُهُ وِلَا

قرأ نافع وابن عامر ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ﴾[١٠٧] بغير واو قبل ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾، و﴿ أُسِّسَ بُنْيَانُهُۥ ﴾ [١٠٩] في الموضعين، بضم الهمزة، وكسر السين، ورفع ﴿ بُنْيَانُهُۥ ﴾، والباقون بواو قبل ﴿ وَٱلَّذِينَ ﴾، وفتح الهمزة والسين في ﴿ أَسَّسَ ﴾، ونصب ﴿ بُنْيَانَهُۥ ﴾ فيهما، واتفقوا على ضم الهمزة، وكسر السين في ﴿ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ [١٠٨][(٢)].

٧٣٦ - وَجُرُفٍ سكونُ الضَّمِّ فِي صَفْوِ كَامِلٍ تُقَطَّعَ فَتْحُ الضَّمِّ فِي كَامِلٍ عَلَا

قرأ حمزة وشعبة وابن عامر ﴿ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ ﴾ [١٠٩] بسكون الراء، والباقون بضمها[(٣)].

وقرأ حمزة وابن عامر وحفص ﴿ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ ﴾ [١١٠] بفتح التاء، والباقون بضمها[(٤)].

٧٣٧ - يَزِيغُ عَلَى فَصْلٍ يَرَوْنَ مُخَاطَبٌ فَشَا وَمَعِى فِيهَا بِيَاءَيْنِ حُمِّلَا

قرأ حفص وحمزة ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ ﴾ [١١٧] بالتذكير، والباقون بالتأنيث[(٥)] [(٦)].

---

(١) يُنظر: المبهج (٥١٨/٢)، والفريدة البارزية (ص٣٣٠)، والنشر (٤٠٦/١)، وإيضاح الرموز (ص٢٦٩)، والمكرر فيما تواتر من القراءات (ص١٥٢).

(٢) يُنظر: السبعة (ص٣١٨)، والمفتاح (ص١٨٧-١٨٨)، وتلخيص العبارات (ص١٠٠)، وكتر المعاني للجعبري (١٦٨٧/٤)، وسراج القارئ (ص٢٣٨-٢٣٩).

(٣) يُنظر: الوجيز (ص١٩٩)، والمهند القاضي (ص٦٢٨)، وتحبير التيسير (ص٣٩٤)، وشرح الشاطبية للسنباطي (٥٧٠/٢).

(٤) يُنظر: المبسوط (ص٢٣٠)، والتيسير (ص١٢٠)، والتلخيص لأبي معشر (ص٢٨٠)، وكتر المعاني لشعلة (ص٣١٦)، والكتر للواسطي (٤٤٩/٢).

(٥) مطموس في (س).

(٦) يُنظر: التبصرة (ص٥٣١)، والإشارة بلطيف العبارة (ص١٣٨)، وإرشاد المبتدي (ص٢٥٤)، ومبرز المعاني (ص١٦٠)،

وقرأ حمزة ﴿أَوَلَا تَرَوْنَ﴾ [١٢٦] بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيب(١).

وفي هذه السورة ياءان: ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ [٨٣]، ﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [٨٣](٢).

والإتحاف (ص٣٠٧-٣٠٨).

(١) يُنظر: الغاية (ص٢٧٢)، والعنوان (ص١٠٣)، والكافي (ص١٢٤)، وإبراز المعاني (ص٥٠٢)، وسراج القارئ (ص٢٤٠).

(٢) قوله تعالى: ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ [٨٣]، أسكنها شعبة، وحمزة، والكسائي، وفتحها الباقون. قال الشاطبي عطفًا على الفتح:

٣٩٨ - .... مَعِي نَفْرُ الْعُلَا

٣٩٩ – عِمَادٌ ....

وقوله تعالى: ﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [٨٣]، فتحها حفص وأسكنها الباقون. قال الشاطبي عطفًا على الفتح:

٤١٧ - ..... مَعْ مَعِيْ ثَمَانٍ عُلاً .....

يُنظر: التذكرة (٣٦١/٢)، والاكتفاء (ص١٥٠)، والوجيز (ص٢٠٠)، والإقناع (ص٣٢٨)، واللآلئ الفريدة (٥٠٣/٢).

الخَاتِمَةُ

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، والصلاة والسلام على نبيه المبعوث بالرحمات، عليه وعلى آله وصحبه أزكى التسليمات، وبعد:

فهذا ما يسَّره الله بمنّه وفضله، من دراسة وتحقيق الجزء المخصّص لي من كتاب "الْإِشَارَاتِ الْعُمَرِيَّةِ فِي حَلِّ أَبْيَاتِ الشَّاطِبِيَّةِ"، للإمام عمر بن عبد القادر الأرمنازي (ت١١٤٨هـ)، (من أوّل سورة آل عمران إلى آخر سورة التوبة)، حيث أكرمني الله بخدمة القرآن وقراءاته، والعيش بين معانيه وآياته، ورغم ما اعترض طريقي من صعوباتٍ ومشقّة، إلا أن الكريم المنّان ذلّل كلّ صعب، ويسّر كلّ عسير، فالحمد له أولاً وآخرًا.

ومن أهم النتائج التي خرجت بها:

١- بيان أهمية القراءات القرآنية، وشدّة تعلقها بكتاب الله عز وجل.

٢- تأكيد أن القراءات المتواترة جميعها حق، واختلافها حق، لأنه اختلاف تنوع، لا اختلاف تضاد وتناقض.

٣- اختلاف القراءات يقدم لعلماء اللغة والفقه والتفسير مادة علمية ثرّة.

٤- اعتبار القراءات القرآنية مصدرًا مهمًا من مصادر الاحتجاج اللغوي، والاستشهاد النحوي.

٥- جعل القراءات حاكمة على قواعد النحو، لا محكومة بها، وإن خالفت القراءة المتواترة مذهبًا من مذاهب النحويين، فإنها تُقبل ويُردّ على الطاعنين فيها.

٦- بيان أن طريق إثبات القراءات هو النقل الصحيح والتواتر عن رسول الله ﷺ.

٧- تقرير أن تعدد القراءات هو بمنزلة تعدد الآيات، وهذا من ضروب الإعجاز القرآني، لا يستطيع أن يأتي به بشر قط من عنده، ولا يستطيع أن يبلغه على هذا الوجه الشامل إلا رسول من عند الله حقّا.

٨- عظم قيمة منظومة "الشاطبية" وشهرتها، وما تركته من أثر في علم القراءات، تأصيلاً وتبسيطًا وشرحًا وتأليفًا.

٩- تميّز كتاب "الإشارات" بجودة الشرح للمنظومة، ووضوحه، واعتماده على الأصول في هذا الفن، وانتصاره للقراءات المتواترة، وتحريره للأوجه والقراءات، مما أكسبه قيمة علميّة رفيعة.

١٠- كثرة شروح الشاطبية، والحواشي والتعليقات والتكميلات والتعديلات عليها، والكثير منها لا يزال مخطوطًا، مما يوجد للباحثين في هذا الفنّ مادة للدراسة والتحقيق، فيسهمون في نشر التراث الإسلامي.

التوصيات والمقترحات:

أقترح على الباحثين في القراءات، أن يولوا شروح الشاطبية المخطوطة عنايتهم واهتمامهم، ويعملوا فيها فكرهم وأقلامهم، دراسة وتحقيقًا، وكذا كلّ ما يسهم في نشر وإحياء هذا العلم الجليل من تحقيق مخطوطات، ودراسة مباحث ومواضيع تثري القارئ، وأوصيهم أن يفنوا في خدمة كتاب الله تعالى جهدهم ووقتهم، فلا أجلّ من الاشتغال بالقرآن وما يتعلق به من علوم.

وختامًا، هذا جهد المقل، فما كان فيه من صوابٍ فمن الله، وما كان فيه من خطأ فالكمال لله تعالى، وأقول كما قال الشاطبي:

وَإِنَّـــمَـــا هِـــيَ أَعْمـــــالٌ بنيّتـــها ... خُذْ مَا صَفَا واحْتَمِلْ بالعَفْوِ مَا كَدَرَا

أسأل الله العليّ العظيم بمنّه وكرمه أن يتقبّل هذا البحث، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وينفعني وينفع به، وأن يرزقنا حسن القول والعمل.

والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفهارس العلمية

وهي كما يلي:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس أبيات المنظومة الشاطبية.
- فهرس المصطلحات القرائية.
- فهرس الشواهد النحوية.
- فهرس الأعلام المترجم لهم.
- فهرس البلدان.
- فهرس الفِرَق.
- فهرس الكتب الوارد ذكرها في النص.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية (مرتبًا حسب السور والآيات)

جزء الآية	رقمها	رقم الصفحة
سورة البقرة		
﴿ بِٱلرُّسُلُ ﴾	٨٧	١٢٤
﴿ وَرُسُلِهِۦ﴾	٩٨	١٢٤
﴿وَرَأَوُاْ ﴾	١٦٦	١٤٣
﴿ ٱلْمَيْتَةَ ﴾	١٧٣	٨٧
﴿سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾	٢١١	١١٤
سورة آل عمران		
﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾	١، ٢	٨٢
﴿ ٱلتَّوْرىٰةَ ﴾	٣	٨٤
﴿ سَيُغْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ﴾	١٢	٨٤
﴿ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ ﴾	١٣	٨٤
﴿ وَرُضْوَانٌ ﴾	١٥	٨٥
﴿ أَنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ﴾	١٩	٨٥
﴿ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾	٢٠	١٠٦
﴿ وَيُقَاتِلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ ﴾	٢١	٨٥
﴿ ٱلْمَيْتِ﴾	٢٧	٨٦
﴿ مِنِّيٓ ۖ إِنَّكَ ﴾	٣٥	١٠٦
﴿ بِمَا وَضَعْتُ ﴾	٣٦	٨٨
﴿ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا ﴾	٣٦	١٠٦
﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾	٣٧	٨٨
﴿ زَكَرِيَّا ﴾	٣٧	٨٨
﴿ فَنَادتهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾	٣٩	٨٩
﴿ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ ﴾	٣٩	٨٩

﴿ يُبَشِّرُكَ ﴾	٣٩، ٤٥	٨٩، ٩٠
﴿ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗ ﴾	٤١	١٠٦
﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾	٤٨	٩١
﴿ إِنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم ﴾	٤٩	١٠٦
﴿ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا ﴾	٤٩	٩١
﴿أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾	٥٢	١٠٦
﴿ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ ﴾	٥٧	٩١
﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾	٦٦، ١٩٩	٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥
﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾	٦٦، ١٩٩	٩٥
﴿ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾	٧٩	٩٥
﴿ وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ أَن تَتَّخِذُواْ ﴾	٨٠	٩٦
﴿ لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم ﴾	٨١	٩٦
﴿ يَبۡغُونَ ﴾	٨٣	٩٦
﴿ وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ ﴾	٨٣	٩٦
﴿ حَجُّ ٱلۡبَيۡتِ ﴾	٩٧	٩٦
﴿ وَمَا يَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلَن يُكۡفَرُوهُۗ ﴾	١١٥	٩٦ – ٩٧
﴿ لَا يَضُرُّكُمۡ ﴾	١٢٠	٩٧
﴿ بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴾	١٢٤	٩٧
﴿ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾	١٢٥	٩٧
﴿ سَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ ﴾	١٣٣	٩٨
﴿ قُرۡحٞ ﴾	١٤٠	٩٨
﴿ وَكَأَيِّن ﴾	١٤٦	٩٨
﴿ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ ﴾	١٤٦	٩٩
﴿ ٱلرُّعۡبَ ﴾	١٥١	٩٩
﴿ تَغۡشَىٰ طَآئِفَةٗ مِّنكُمۡ ﴾	١٥٤	٩٩

﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ﴾	١٥٤	٩٩
﴿ مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ ﴾	١٥٦	١٠١
﴿ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾	١٥٦	٩٩
﴿ مُتُّمْ ﴾	١٥٧، ١٥٨	٩٩
﴿ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾	١٥٧	١٠٠
﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يُغَلَّ ﴾	١٦١	١٠٠
﴿ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾	١٦٣	٩٩
﴿ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْ ﴾	١٦٨	١٠١
﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ﴾	١٦٩	١٠١
﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ ﴾	١٧١	١٠٢
﴿ ٱلْقُرْحُ ﴾	١٧٢	٩٨
﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾	١٧٨	١٠٣
﴿ حَتَّىٰ يُمَيِّزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ﴾	١٧٩	١٠٣
﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ ﴾	١٨٠	١٠٣
﴿ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ ﴾	١٨٠، ١٨١	١٠٣
﴿ سَيُكْتَبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ﴾	١٨١	١٠٤
﴿ وَيَقُولُ ذُوقُواْ ﴾	١٨١	١٠٤
﴿وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ﴾	١٨٤	١٠٤
﴿ لَيُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ ﴾	١٨٧	١٠٤
﴿ لَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ ﴾	١٨٨	١٠٥
﴿ فَلَا يَحْسِبُنَّهُم بِمَفَازَةٍ ﴾	١٨٨	١٠٥
﴿ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقُتِلُواْ وَقَتَلُواْ ﴾	١٩٥	١٠٦
﴿ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ ﴾	١٩٥	١٠١
سورة النساء		
﴿ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ ﴾	١	١٠٨

﴿ وَٱلْأَرْحَامِ ﴾	١	١٠٨
﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا ﴾	٥	١٠٩
﴿ وَسَيُصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾	١٠	١٠٩
﴿ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً ﴾	١١	١٠٩
﴿ فَلِإِمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ ﴾	١١	١٠٩
﴿ فَلِإِمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ ﴾	١١	١٠٩
﴿ يُوصَى بِهَآ أَوْ دَيْنٍۗ ءَابَآؤُكُمْ ﴾	١١	١٠٩
﴿ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرّٖ ﴾	١٢	١٠٩
﴿ نُدْخِلْهُ جَنَّٰتٖ ﴾	١٣	١١٠
﴿ نُدْخِلْهُ نَارًا ﴾	١٤	١١٠
﴿وَٱلَّذَانِّ﴾	١٦	١١١
﴿ كُرْهًا ﴾	١٩	١١١
﴿ مُّبَيِّنَةٖۚ ﴾	١٩	١١٢
﴿ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ ﴾	٢٣	١١٠
﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾	٢٤	١١٢
﴿ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ ﴾	٢٤	١١٢
﴿ مُحْصِنَٰتٍ ﴾	٢٥	١١٢
﴿ فَإِذَآ أُحْصِنَّ ﴾	٢٥	١١٣
﴿ مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴾	٣١	١١٣
﴿ وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓۚ ﴾	٣٢	١١٤
﴿ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ ﴾	٣٣	١١٤
﴿ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبَخَلِ ﴾	٣٧	١١٤
﴿ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ ﴾	٤٠	١١٥
﴿ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ ﴾	٤٢	١١٥
﴿ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾	٤٣	١١٥

﴿ رَأَيْتَ ﴾	٦١	١٤٣
﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾	٦٦	١١٦
﴿ كَأَن لَّمْ تَكُنْ ﴾	٧٣	١١٦
﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾	٧٧	١١٦
﴿ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ ﴾	٨١	١١٦
﴿ أَصْدَقُ ﴾	٨٧، ١٢٢	١١٧
﴿ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ ﴾	٩٠، ٩١، ٩٤	١١٨
﴿ فَتَثَبَّتُواْ ﴾	٩٤	١١٨
﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ﴾	٩٥	١١٩
﴿ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ ﴾	١١٤	١١٩
﴿ يُدْخَلُونَ ٱلْجَنَّةَ ﴾	١٢٤	١١٩
﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَصَّالَحَا ﴾	١٢٨	١٢٠
﴿ وَإِن تَلْوُۥاْ ﴾	١٣٥	١٢١
﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ ﴾	١٣٦	١٢١
﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ﴾	١٣٦	١٢١
﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ ﴾	١٤٠	١٢١
﴿ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ ﴾	١٤٥	١٢١
﴿ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ﴾	١٥٢	١٢١
﴿ لَا تَعْدُواْ فِى ٱلسَّبْتِ ﴾	١٥٤	١٢٢
﴿سَيُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾	١٦٢	١٢١
﴿ دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴾	١٦٣	١٢٢
سورة المائدة		
﴿ إِن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾	٢	١٢٣
﴿ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ ﴾	٢، ٨	١٢٣
﴿ ٱلْمَيْتَةُ ﴾	٣	٨٧

﴿ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾	٦	١٢٣
﴿ لَمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾	٦	١١٥
﴿ قَسِيَّةَ ﴾	١٣	١٢٣
﴿مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾	١٦	٨٥
﴿ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ ﴾	١٦	١٢٤
﴿ يَدِىَ إِلَيْكَ ﴾	٢٨	١٣٢
﴿ إِنِّىٓ أَخَافُ ﴾	٢٨	١٣٢
﴿إِنِّىٓ أُرِيدُ ﴾	٢٩	١٣٢
﴿ رُسُلُنَا ﴾	٣٢	١٢٤
﴿ ٱلسُّحْتَ ﴾	٤٢، ٦٢، ٦٣	١٢٥
﴿ وَٱلْعَيْنُ ﴾، ﴿ وَٱلْأَنفُ ﴾،	٤٥	١٢٦
﴿ وَٱلسِّنُّ ﴾، ﴿ وَٱلْأُذُنُ ﴾، ﴿ وَٱلْجُرُوحُ ﴾	٤٥	١٢٦
﴿ وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ ﴾	٤٧	١٢٦
﴿ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ تَبْغُونَ ﴾	٥٠	١٢٦
﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾	٥٣	١٢٧
﴿ مَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ ﴾	٥٤	١٢٧
﴿ وَٱلْكُفَّارِ أَوْلِيَآءَ ﴾	٥٧	١٢٧
﴿ وَعَبُدَ ٱلطَّٰغُوتِ ﴾	٦٠	١٢٨
﴿ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهِ ﴾	٦٧	١٢٨
﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونُ ﴾	٧١	١٢٨
﴿ بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ﴾	٨٩	١٢٨
﴿ فَجَزَآءٌ مِّثْلُ ﴾	٩٥	١٢٩
﴿ كَفَّٰرَةُ طَعَامُ مَسَٰكِينَ ﴾	٩٥	١٢٩
﴿ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَمًا ﴾	٩٧	١٢٩
﴿ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ ﴾	١٠٧	١٣٠

﴿ ٱلْغِيُوبِ ﴾	١٠٩، ١١٦	١٣٠
﴿ فَيَكُونُ طَيْرًا ﴾	١١٠	٩١
﴿ سَٰحِرٌ مُّبِينٌ ﴾	١١٠	١٣١
﴿ هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ ﴾	١١٢	١٣١
﴿ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ ﴾	١١٥	١٣٢
﴿ وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ ﴾	١١٦	١٣٢
﴿ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ ﴾	١١٦	١٣٢
﴿ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾	١١٩	١٣٢
سورة الأنعام		
﴿ إِنِّيٓ أُمِرْتُ ﴾	١٤	١٦٠
﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾	١٥	١٦٠
﴿مَّن يَصْرِفْ عَنْهُ ﴾	١٦	١٣٣
﴿ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ ﴾	٢٢	١٥٢
﴿ ثُمَّ لَمْ يَكُن فِتْنَتُهُمْ ﴾	٢٣	١٣٣
﴿ وَٱللَّهِ رَبَّنَا ﴾	٢٣	١٣٣
﴿ نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ ﴾	٢٧	١٣٤
﴿ وَنَكُونَ ﴾	٢٧	١٣٤
﴿وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾	٣٢	١٣٤
﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾	٣٢	١٣٤
﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾	٣٣	١٣٥
﴿ أَرَيْتَكُمْ ﴾	٤٠، ٤٧	١٣٥
﴿ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ ﴾	٤٤	١٣٦
﴿ يَصْدِفُونَ ﴾	٤٦، ١٥٧	١١٧
﴿ بِٱلْغَدَوٰةِ ﴾	٥٢	١٣٧
﴿ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ ﴾	٥٤	١٣٨

﴿ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾	٥٤	١٣٨
﴿ وَلِيَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾	٥٥	١٣٨
﴿ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ﴾	٥٧	١٣٨
﴿ تَوَفَتْهُ رُسُلُنَا ﴾	٦١	١٣٩
﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم ﴾	٦٣	١٤٠
﴿ وَخِفْيَةً ﴾	٦٣	١٣٩
﴿ لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ ﴾	٦٣	١٣٩
﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم ﴾	٦٤	١٤٠
﴿ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾	٦٨	١٤٠
﴿ ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴾	٧١	١٣٩
﴿إِنِّىٓ أَرَىٰكَ ﴾	٧٤	١٦٠
﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾	٧٦	١٤٠
﴿ رَءَا ٱلشَّمْسَ ﴾	٧٨	١٤٢
﴿ وَجْهِىَ لِلَّذِى ﴾	٧٩	١٦٠
﴿ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ ﴾	٨٠	١٤٣
﴿ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ﴾	٨٣	١٤٤
﴿ وَٱلْيَسَعَ ﴾	٨٦	١٤٤
﴿ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾	٩٠	١٤٤
﴿ يَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ يُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ ﴾	٩١	١٤٦
﴿ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ ﴾	٩٢	١٤٦
﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنُكُمْ ﴾	٩٤	١٤٦
﴿ وَجَاعِلُ ٱلَّيْلِ سَكَنًا ﴾	٩٦	١٤٦
﴿ فَمُسْتَقِرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾	٩٨	١٤٧
﴿ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ ﴾	٩٩	١٤٧
﴿ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ ﴾	١٠٠	١٤٧

﴿ وَلِيَقُولُواْ دَارَسْتَ ﴾	١٠٥	١٤٧
﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ إِنَّهَآ ﴾	١٠٩	١٤٨
﴿ إِذَا جَآءَتْ لَا تُؤْمِنُونَ ﴾	١٠٩	١٤٨
﴿ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا ﴾	١١١	١٤٩
﴿ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ﴾	١١٤	١٥٠
﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾	١١٥	١٤٩
﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾	١١٩	١٥٠
﴿ لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم ﴾	١١٩	١٥٠
﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا﴾	١٢٢	٨٦
﴿ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾	١٢٤	١٥٠
﴿ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا ﴾	١٢٥	١٥١
﴿حَرِجًا كَأَنَّمَا ﴾	١٢٥	١٥١
﴿ كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ ﴾	١٢٥	١٥١
﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ ﴾	١٢٨	١٥٢
﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٣٣﴾ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ ﴾	١٣٣	١٥٢
﴿ مَكَانَاتِكُمْ ﴾	١٣٥	١٥٢
﴿ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ﴾	١٣٥	١٥٢
﴿ بِزُعْمِهِمْ ﴾	١٣٦، ١٣٨	١٥٣
﴿ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَٰدَهُمْ شُرَكَآئِهِمْ ﴾	١٣٧	١٥٣
﴿مَيْتَةً﴾	١٣٩، ١٤٥	٨٧، ١٥٨، ١٥٩
﴿ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا وَإِن تَكُن ﴾	١٣٩	١٥٨
﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ ﴾	١٤٠	١٠١
﴿كُلُواْ مِن ثُمُرِهِۦٓ ﴾	١٤١	١٤٧
﴿ حَصَادِهِۦ ﴾	١٤١	١٥٨

﴿ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ﴾	١٤٣	١٥٩
﴿ إِلَّآ أَن تَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا ﴾	١٤٥	١٥٩
﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾	١٥٢	١٥٩
﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا ﴾	١٥٣	١٥٩
﴿ ٱلسُّبُلَ ﴾	١٥٣	١٢٤
﴿ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾	١٥٨	١٦٠
﴿ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ ﴾	١٥٩	١٦٠
﴿ رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ ﴾	١٦١	١٦٠
﴿ دِينًا قِيَمًا ﴾	١٦١	١٦٠
﴿ وَمَحْيَاىَ ﴾	١٦٢	١٦٠، ١٦١، ١٦٣
﴿ وَمَمَاتِى لِلَّهِ ﴾	١٦٢	١٦٠
سورة الأعراف		
﴿قَلِيلًا مَّا يَتَذَكَّرُونَ﴾	٣	١٦٤
﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾	٢٦	١٦٥
﴿ خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾	٣٢	١٦٥
﴿ حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ ﴾	٣٣	١٧٨
﴿ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾	٣٣	١٦٥
﴿ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴾	٣٥	١٦٤
﴿ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾	٣٨	١٦٥
﴿ لَا يُفْتَحُ لَهُمْ ﴾	٤٠	١٦٥
﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ ﴾	٤٣	١٦٥
﴿ نَعِمْ ﴾	٤٤، ١١٤	١٦٦
﴿ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ ﴾	٤٤	١٦٦
﴿ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ﴾	٥٤	١٦٧
﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٌۭ ﴾	٥٤	١٦٧

﴿ وَخِفْيَةً ﴾	٥٥	١٣٩
﴿ بُشْرًا ﴾	٥٧	١٦٧
﴿مَيْتٍ﴾	٥٧	٨٦
﴿ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ﴾	٥٩، ٦٥، ٧٣، ٨٥	١٦٨
﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾	٥٩	١٧٨
﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾	٦٢، ٦٨	١٦٨
﴿ مُفْسِدِينَ ۝٧٤ قَالَ ٱلْمَلَأُ ﴾	٧٤، ٧٥	١٦٨
﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ﴾	٨١	١٦٨
﴿ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم ﴾	٩٦	١٣٧
﴿ أَوَ أَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ ﴾	٩٨	١٦٩
﴿ رُسُلُهُم ﴾	١٠١	١٢٤
﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ ﴾	١٠٥	١٦٩
﴿ مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾	١٠٥	١٧٨
﴿ بِكُلِّ سَحَّارٍ ﴾	١١٢	١٦٩
﴿ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾	١١٣	١٦٩
﴿ تَلْقَفُ ﴾	١١٧	١٧٠
﴿ سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ ﴾	١٢٧	١٧٠
﴿ يَعْرُشُونَ ﴾	١٣٧	١٧١
﴿ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكِفُونَ ﴾	١٣٨	١٧١
﴿ وَإِذْ أَنجَىٰكُم ﴾	١٤١	١٧١
﴿ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ ﴾	١٤١	١٧٠
﴿ جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ وَخَرَّ مُوسَىٰ ﴾	١٤٣	١٧١
﴿ إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ ﴾	١٤٤	١٧٨
﴿ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي ﴾	١٤٤	١٧٢

﴿ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ ﴾	١٤٦	١٧٨
﴿ سَبِيلَ ٱلرَّشَدِ ﴾	١٤٦	١٧٢
﴿ مِنۢ حِلِيِّهِمۡ ﴾	١٤٨	١٧٢
﴿ لَئِن لَّمۡ تَرۡحَمۡنَا رَبُّنَا وَتَغۡفِرۡ لَنَا ﴾	١٤٩	١٧٣
﴿ مِنۢ بَعۡدِيٓۖ أَعَجِلۡتُمۡ ﴾	١٥٠	١٧٨
﴿ قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ ﴾	١٥٠	١٧٣
﴿ عَذَابِيٓ أُصِيبُ﴾	١٥٦	١٧٨
﴿ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ ءَاصَارَهُمۡ ﴾	١٥٧	١٧٣
﴿ خَطِيٓـَٰٔتُكُمۡ ﴾	١٦١	١٧٣
﴿ قَالُواْ مَعۡذِرَةً ﴾	١٦٤	١٧٤
﴿ بِعَذَابِۭ بَـٔيِسِۭ ﴾	١٦٥	١٧٤
﴿ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾	١٦٩	١٢٤
﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ ﴾	١٧٠	١٧٥
﴿ مِن ظُهُورِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ ﴾	١٧٢	١٧٥
﴿ شَهِدۡنَآۚ أَن يَقُولُواْ ﴾	١٧٢	١٧٦
﴿أَوۡ يَقُولُوٓاْ ﴾	١٧٣	١٧٦
﴿ يَلۡحَدُونَ ﴾	١٨٠	١٧٦
﴿ وَيَذَرَهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ ﴾	١٨٦	١٧٦
﴿ جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ ﴾	١٩٠	١٧٧
﴿ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمۡ ﴾	١٩٣	١٧٧
﴿ إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ ﴾	٢٠١	١٧٧
﴿وَإِخۡوَٰنُهُمۡ يُمِدُّونَهُمۡ ﴾	٢٠٢	١٧٧
سورة الأنفال		
﴿ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ ﴾	٩	١٧٩
﴿ إِذۡ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ ﴾	١١	١٧٩

﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمۡ ﴾	١٧	١٨٠
﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾	١٧	١٨٠
﴿ ذَٰلِكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيۡدِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾	١٨	١٨٠
﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾	١٩	١٨١
﴿ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ﴾	٣٧	١٠٣
﴿ بِٱلۡعِدۡوَةِ ﴾	٤٢	١٨١
﴿ مَنۡ حَيَّ ﴾	٤٢	١٨١
﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ﴾	٤٣	١٨٠
﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ ﴾	٤٨	١٨٤
﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ ﴾	٤٨	١٨٤
﴿ إِذۡ تَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ ﴾	٥٠	١٨١
﴿ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْ ﴾	٥٩	١٨١
﴿ أَنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ ﴾	٥٩	١٨٢
﴿ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ ﴾	٦١	١٨٢
﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيۡنَهُمۡ ﴾	٦٣	١٨٠
﴿ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا ﴾	٦٥	١٨٢
﴿ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمۡ ضَعۡفٗا ﴾	٦٦	١٨٣
﴿ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ صَابِرَةٞ ﴾	٦٦	١٨٢
﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن تَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ ﴾	٦٧	١٨٤
﴿ لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأُسَرَىٰٓ ﴾	٧٠	١٨٤
﴿ مَا لَكُم مِّن وِلَٰيَتِهِم ﴾	٧٢	١٨٤
سورة براءة (التَّوبة)		
﴿ لَآ إِيمَٰنَ لَهُمۡ ﴾	١٢	١٨٥
﴿ أَن يَعۡمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾	١٧	١٨٥
﴿إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾	١٨	١٨٥

﴿ يُبَشِّرُهُمْ ﴾	٢١	٩٠
﴿ وَعَشِيرَاتُكُمْ ﴾	٢٤	١٨٥
﴿ ٱبْنُ عُزَيْرٌ ﴾	٣٠	١٨٥
﴿ يُضَٰهِـُٔونَ ﴾	٣٠	١٨٦
﴿ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾	٣٧	١٨٦
﴿ كُرْهَا ﴾	٥٣	١١٢
﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَن يُقْبَلَ مِنْهُمْ ﴾	٥٤	١٨٨
﴿ قُلْ أُذُنُ ﴾	٦١	١٢٥
﴿ وَرَحْمَةٍ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾	٦١	١٨٨
﴿ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً ﴾	٦٦	١٨٨
﴿ مَعِيَ أَبَدَا ﴾	٨٣	١٩١
﴿ مَعِيَ عَدُوًّا ﴾	٨٣	١٩١
﴿ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ﴾	٩٨	١٨٨
﴿ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ﴾	٩٩	١٨٩
﴿ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ﴾	١٠٠	١٨٩
﴿ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾	١٠٣	١٨٩
﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ ﴾	١٠٦	١٨٩
﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ﴾	١٠٧	١٩٠
﴿ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ ﴾	١٠٨	١٩٠
﴿ أُسِّسَ بُنْيَٰنَهُۥ ﴾	١٠٩	١٩٠
﴿ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ ﴾	١٠٩	١٩٠
﴿ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ ﴾	١١٠	١٩٠
﴿ فَيُقْتَلُونَ وَيَقْتُلُونَ ﴾	١١١	١٠٦
﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ ﴾	١١٧	١٩٠
﴿ أَوَلَا تَرَوْنَ ﴾	١٢٦	١٩١

سورة يونس		
﴿ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ نَقُولُ ﴾	٢٨	١٥٢
﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾	٣٣	١٤٩
﴿وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ ﴾	٤٤	١٥٢
﴿رَأَوُاْ ﴾	٥٤	١٤٣
﴿ بِكُلِّ سَحَّارٍ ﴾	٧٩	١٦٩
﴿ لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَۖ ﴾	٨٨	١٥٠
﴿ فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ﴾	٩٤	١١٤
﴿ حَقَّتۡ عَلَيۡهِمۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾	٩٦	١٤٩
سورة هود		
﴿ سَٰحِرٞ مُّبِينٞ ﴾	٧	١٣١
﴿ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ ﴾	٨٧	١٨٩
سورة يوسف		
﴿ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ ﴾	٧٦	١٤٤
﴿ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾	١٠٩	١٣٤
سورة الرعد		
﴿ يُغۡشِّي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ ﴾	٣	١٦٧
﴿ يَدۡخُلُونَهَا ﴾	٢٣	١١٩
﴿ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾	٣٩	١١٠
سورة إبراهيم		
﴿ سُبُلَنَاۚ ﴾	١٢	١٢٤
﴿ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٖۖ ﴾	١٧	٨٧
سورة الحِجْر		
﴿ نُبَشِّرُكَ ﴾	٥٣	٩٠
﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾	٥٤	٩٠

سورة النحل		
﴿ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ ﴾	١٢	١٦٧
﴿ يَدْخُلُونَهَا ﴾	٣١	١١٩
﴿ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾	٣٣	١٦٠
﴿ يَعْرُشُونَ ﴾	٦٨	١٧١
﴿ مِّنۢ بُطُونِ إِمَّهَٰتِكُمْ ﴾	٧٨	١٠٩
﴿ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمُ ﴾	٨٧	
﴿ ٱلْمَيْتَةَ ﴾	١١٥	٨٧
سورة الإسراء		
﴿ وَيُبَشِّرُ ﴾	٧	٩٠
﴿ مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾	٨	١١٣
﴿ مَحْظُورًا ۝٢٠ ٱنظُرْ ﴾	٢٠، ٢١	١٨٦
﴿ دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴾	٥٥	١٢٢
سورة الكهف		
﴿ وَيُبَشِّرُ ﴾	٢	٩٠
﴿ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾	١٠	١٧٢
﴿ رُعْبًا ﴾	١٨	٩٩
﴿ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴾	٢٤	١٧٢
﴿ بِٱلْغَدَوٰةِ ﴾	٢٨	١٣٧
﴿ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴾	٥٥	١٤٩
﴿ هُنَالِكَ ٱلْوَلَيَةُ ﴾	٤٤	١٨٤
﴿ أَرَءَيْتَ ﴾	٦٣	١٣٦
﴿ عُلِّمْتَ رَشَدًا ﴾	٦٦	١٧٢
﴿ نُّكْرًا ﴾	٧٤، ٨٧	١٢٥
﴿ رُحْمًا ﴾	٨١	١٢٥

﴿ جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ وَكَانَ ﴾	٩٨	١٧١
سورة مريم		
﴿ نُبَشِّرُكَ ﴾	٧	٩٠
﴿مُتُّ﴾	٢٣، ٦٦	١٠٠
﴿ يُدۡخَلُونَ ٱلۡجَنَّةَ ﴾	٦٠	١١٩
﴿ أَفَرَيۡتَ ﴾	٧٧	١٣٥
﴿ لِتُبَشِّرَ ﴾	٩٧	٩٠
سورة طه		
﴿ هَٰذَانِّ ﴾	٦٣	١١١
﴿ قَالَ يَبۡنَؤُمِّ ﴾	٩٤	١٧٣
سورة الأنبياء		
﴿ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ ﴾	٩٦	١٣٦
﴿ لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ﴾	١٠٣	١٠٢
﴿ كَتَبۡنَا فِي ٱلزَّبُورِ ﴾	١٠٥	١٢٢
سورة الحجِّ		
﴿ هَٰذَانِّ ﴾	١٩	١١١
﴿ صَوَآفَّ ﴾	٣٦	١٣٦
﴿ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوۡ مَاتُواْ﴾	٥٨	١٠١
﴿ مُّدۡخَلٗا يَرۡضَوۡنَهُۥۚ ﴾	٥٩	١١٣
سورة المؤمنون		
﴿فَتَحۡنَا ﴾	٧٧	١٣٧
﴿ مُتۡنَا ﴾	٨٢	١٠٠
سورة النُّور		
﴿ وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ ﴾	٧	١٦٦
﴿ جِيُوبِهِنَّۖ ﴾	٣١	١٣١

﴿ مُّبَيِّنَٰتٍ ﴾	٣٤، ٤٦	١١٢
﴿ لَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مُعْجِزِينَ ﴾	٥٧	١٨٢
﴿بُيُوتِ إِمِّهَٰتِكُمْ﴾	٦١	١٠٩ ، ١١٠
سورة الفرقان		
﴿ رَأَتْهُم ﴾	١٢	١٤٣
﴿ مَكَانًا ضَيِّقًا ﴾	١٣	١٥١
﴿ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ ﴾	٤٠	١٨٩
﴿مَيْتًا﴾	٤٩	٨٧
سورة الشعراء		
﴿ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾	٤١	١٦٩
﴿ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾	٢٢٤	١٧٧
سورة النمل		
﴿ رَءَاهَا ﴾	١٠	١٤٠
﴿ رَءَاهُ ﴾	٤٠	١٤٠
سورة القصص		
﴿ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ ﴾	١٠	١١٠
﴿ هَٰتَيْنِّ ﴾	٢٧	١١١، ١٣٦
﴿ فَذَٰنِّكَ ﴾	٣٢	١١١
﴿ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ﴾	٣٧	١٥٢
﴿ فِيٓ إِمِّهَا رَسُولًا ﴾	٥٩	١٠٩
سورة العنكبوت		
﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ﴾	٣٤	٩٧
﴿ سُبُلَنَاۚ ﴾	٦٩	١٢٤
سورة الروم		
﴿ تَخْرُجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ ﴾	١٩، ٢٠	١٦٤

﴿ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴾	٢٥	١٦٥
﴿ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ ﴾	٣٢	١٦٠
﴿ مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا ﴾	٥٤	١٨٣
سورة لقمان		
﴿ أُذُنَيْهِ ﴾	٧	١٢٥
سورة الأحزاب		
﴿ مُّبَيِّنَةٍ ﴾	٣٠	١١٢
﴿ تُرْجِئُ مَن تَشَآءُ ﴾	٥١	١٨٩
سورة سبأ		
﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾	٤٠	١٥٢
سورة فاطر		
﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ﴾	١٠	١٥١
﴿ يُدْخَلُونَهَا ﴾	٣٣	١١٩
سورة يس		
﴿ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ ﴾	٣٣	٨٦
﴿لِيَأْكُلُواْ مِن ثُمُرِهِۦ ﴾	٣٥	١٤٧
﴿ حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾	٤١	١٧٥
﴿ مَكَانَاتِهِمْ ﴾	٦٧	١٥٢
﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾	٦٨	١٣٥
سورة ص		
﴿ وَٱلْيَسَعَ ﴾	٤٨	١٦٦
سورة الزُّمر		
﴿ بُطُونِ إِمَّهَٰتِكُمْ ﴾	٦	١١٠
﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾	٣٠	٨٧

سورة الطَّوْل (غافر)		
﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾	٦	١٤٩
﴿يُدْخَلُونَ ٱلْجَنَّةَ﴾	٤٠	١١٩
﴿رُسُلُكُم﴾	٥٠	١٢٤
﴿سَيُدْخَلُونَ جَهَنَّمَ﴾	٦٠	١١٩
﴿شِيُوخًا﴾	٦٧	١٣٠
سورة فُصِّلت		
﴿ٱلَّذَيۡنِ﴾	٢٩	١١١
سورة الشورى		
﴿يُبَشِّرُ﴾	٢٣	٩٠
سورة الزخرف		
﴿فِيٓ إِمِّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾	٤	١٠٩
﴿كَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ﴾	١١	١٦٤
سورة الشريعة (الجاثية)		
﴿بَعۡدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ تُؤۡمِنُونَ﴾	٦	١٤٨
﴿فَٱلۡيَوۡمَ لَا يُخۡرَجُونَ مِنۡهَا﴾	٣٥	١٦٥
سورة الأحقاف		
﴿كُرۡهًا﴾	١٥	١١١
سورة القتال (محمد ﷺ)		
﴿وَتَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلۡمِ﴾	٣٥	١١٨
سورة الفتح		
﴿ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ﴾	٦، ١٢	١٨٩
﴿دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِ﴾	٦	١٨٩
﴿نُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٍ﴾	١٧	١١٠

﴿نُعَذِّبْهُ عَذَابًا﴾	١٧	١١٠
سورة الحجرات		
﴿ فَتَثَبَّتُواْ ﴾	٦	١١٨
﴿ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾	١٢	٨٧
سورة الطور		
﴿ ذُرِّيَّتِهُم بِإِيمَٰنٍ ﴾	٢١	١٧٥
﴿ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾	٢١	١٧٥
سورة النجم		
﴿ بُطُونِ إِمَّهَٰتِكُمْ ﴾	٣٢	١١٠
سورة القمر		
﴿ نُّكُرٍ ﴾	٦	١٢٦
﴿فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ ﴾	١١	١٣٧
سورة الحديد		
﴿ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبَخَلِ ﴾	٢٤	١١٤
سورة الحشر		
﴿ لَئِنْ أُخْرِجُواْ لَا يَخْرُجُونَ ﴾	١٤	١٦٥
سورة الممتحنة		
﴿وَلْيَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْ﴾	١٠	١١٤
سورة الصَّف		
﴿ سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾	٦	١٣١
سورة التغابن		
﴿ نُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَنُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ ﴾	٩	١١٠
سورة الطلاق		
﴿ مُّبَيِّنَةٍ ﴾	١	١١٢

﴿ نُّكُرًا ﴾	٨	١٢٦
﴿ مُّبَيِّنَتٍ ﴾	١١	١١٢
﴿ نُدْخِلْهُ جَنَّتٍ ﴾	١١	١١٠
سورة نوح		
﴿ خَطَيٰتِهِمْ ﴾	٢٥	١٧٣، ١٧٤
سورة المرسلات		
﴿ عُذْرًا أَو نُذْرًا ﴾	٦	١٢٥

فهرس أبيات المنظومة الشاطبية

(مرتبًا حسب ورود الأبيات في الشاطبية)

رقم البيت	صدر البيت	رقم الصفحة
	خطبة المنظومة	
٦٣	وَفِي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْغَيْبِ جُمْلَةٌ ...	١٥٩، ١٦٠
	سُوْرَةِ آلِ عِمْرَانَ	
٥٤٦	وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ ...	٨٣
٥٤٧	وَفِي تُغْلَبُونَ الْغَيْبُ مَعْ تُحْشَرُونَ فِي ...	٨٤
٥٤٨	وَرِضْوَانٌ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْـ ...	٨٥
٥٤٩	وَفِي يُقْتَلُونَ الثَّانِ قَالَ يُقَاتِلُو ...	٨٥
٥٥٠	وَفِي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ الْمَيْتِ خَفَّفُوا ...	٨٦
٥٥١	وَمَيْتًا لَدَى الْأَنْعَامِ وَالْحُجُرَاتِ خُذْ ...	٨٦
٥٥٢	وَكَفَّلَهَا الْكُوفِيْ ثَقِيلاً وَسَكَّنُوا ...	٨٨
٥٥٣	وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ ...	٨٨
٥٥٤	وَذَكِّرْ فَنَادَاهُ وَأَضْجَعْهُ شَاهِداً ...	٨٩
٥٥٥	مَعَ الْكَهْفِ وَالْإِسْرَاءِ يَبْشُرُ كَمْ سَمَا ...	٨٩
٥٥٦	نَعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا ...	٨٩
٥٥٧	نُعَلِّمُهُ بِالْيَاءِ نَصُّ أَئِمَّةٍ ...	٩١
٥٥٨	وَفِي طَائِراً طَيْراً بِهَا وَعُقُودِهَا ...	٩١
٥٥٩	وَلَا أَلِفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ زَكَا جَنَا ...	٩١
٥٦٠	وَفِي هَائِهِ التَّنْبِيهُ مِنْ ثَابِتٍ هُدىً ...	٩١
٥٦١	وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ ...	٩١
٥٦٢	وَيَقْصُرُ فِي التَنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَباً ...	٩٢
٥٦٣	وَضُمَّ وَحَرِّكْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ مَعْ ...	٩٥
٥٦٤	وَرَفْعُ وَلَا يَأْمُرْكُمُو رُوحُهُ سَمَا ...	٩٦
٥٦٥	وَكَسْرُ لِمَا فِيهِ وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُو ...	٩٦

٥٦٦	وَبِالْكَسْرِ حَجُّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ وَغَيْـ ...	٩٧
٥٦٧	يَضِرْكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جَزْمِ رَائِهِ ...	٩٧
٥٦٨	وَفِيماَ هُناَ قُلْ مُنْزِلِينَ وَمُنْزِلُو ...	٩٧
٥٦٩	وَحَقُّ نَصِيرٍ كَسْرُ وَاوِ مُسَوِّمِيـ ...	٩٨
٥٧٠	وَقَرْحٌ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْقَرْحُ صُحْبَةٌ ...	٩٨
٥٧١	وَلاَ يَاءَ مَكْسُوراً وَقَاتَلَ بَعْدَهُ ...	٩٨
٥٧٢	وَحُرِّكَ عَيْنُ الرُّعْبِ ضَمًّا كَمَا رَسَا ...	٩٩
٥٧٣	وَقُلْ كُلُّهُ للهِ بِالرَّفْعِ حَامِداً ...	١٠٠
٥٧٤	وَمِتُّمْ وَمِتْناَ مُتَّ فِي ضَمِّ كَسْرِهاَ ...	١٠٠
٥٧٥	وَبِالْغَيْبِ عَنْهُ تَجْمَعُونَ وَضُمَّ فِي ...	١٠٠
٥٧٦	بِمَا قُتِلُوا التَّشْدِيدُ لَبَّى وَبَعْدَهُ ...	١٠١
٥٧٧	دَرَاكِ وَقَدْ قَالاَ فِي الأَنْعَامِ قَتَّلُوا ...	١٠١
٥٧٨	وَأَنَّ اكْسِرُوا رِفْقاً وَيَحْزُنُ غَيْرَ الْأَنْـ ...	١٠٢
٥٧٩	وَخَاطَبَ حَرْفَا يَحْسِبَنَّ فَخُذْ وَقُلْ ...	١٠٣
٥٨٠	يَمِيزَ مَعَ الأَنْفَالِ فَاكْسِرْ سُكُونَهُ ...	١٠٣
٥٨١	سَنَكْتُبُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ ...	١٠٤
٥٨٢	وَبِالزُّبُرِ الشَّامِيْ كَذَا رَسْمُهُمْ وَبِالْـ ...	١٠٤
٥٨٣	صَفَا حَقُّ غَيْبٍ يَكْتُمُونَ يُبَيِّنُنْ ...	١٠٥
٥٨٤	وَحَقًّا بِضَمِّ الْبَا فَلاَ يَحْسِبُنَّهُمْ ...	١٠٥
٥٨٥	هُناَ قَاتَلُوا أَخِّرْ شِفَاءً وَبَعْدُ فِي ...	١٠٦
٥٨٦	وَيَاآتُها وَجْهِيْ وَإِنِّيْ كِلاَهُمَا ...	١٠٦، ١٠٧
سُوْرَةُ النِّسَاء		
٥٨٧	وَكُوفِيُّهُمْ تَسَّاءَلُونَ مُخَفَّفًا ...	١٠٨
٥٨٨	وَقَصْرُ قِيَامًا عَمَّ يَصْلَوْنَ ضُمَّ كَمْ ...	١٠٩
٥٨٩	وَيُوصَى بِفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَا دَنَا ...	١٠٩

٥٩٠	وَفِي أُمَّ مَعْ فِي أُمِّهَا فَلِأُمِّهِ ...	١٠٩
٥٩١	وَفِي أُمَّهَاتِ النَّحْلِ وَالنُّورِ وَالزُّمَرْ ...	١٠٩
٥٩٢	وَنُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلَاقٍ وَفَوْقُ مَعْ ...	١١٠
٥٩٣	وَهذَانِ هاتَيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ قُلْ ...	١١٠
٥٩٤	وَضَمَّ هُنَا كَرْهًا وَعِنْدَ بَرَاءةٍ ...	١١١
٥٩٥	وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةٍ دَنَا ...	١١٢
٥٩٦	وَفِي مُحْصَنَاتٍ فاكْسِرِ الصَّادَ رَاوِيًا ...	١١٢
٥٩٧	وَضَمٌّ وَكَسْرٌ فِي أَحَلَّ صِحَابُهُ ...	١١٢
٥٩٨	مَعَ الْحَجِّ ضَمُّوا مَدْخَلاً خَصَّهُ وَسَلْ ...	١١٣
٥٩٩	وَفِي عَاقَدَتْ قَصْرٌ ثَوَى وَمَعَ الْحَدِيـ ..	١١٤
٦٠٠	وَفِي حَسَنَهْ حِرْمِيُّ رَفْعٍ وَضَمُّهُمْ ...	١١٥
٦٠١	وَلَامَسْتُمُ اقْصُرْ تَحْتَهَا وَبِهَا شَفَا ...	١١٥
٦٠٢	وَأَنَّثْ يَكُنْ عَنْ دَارِمٍ تُظْلَمُونَ غَيْـ ..	١١٦
٦٠٣	وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ ...	١١٧
٦٠٤	وَفِيهَا وَتَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ فَتَثَبَّتُوا ...	١١٧
٦٠٥	وَعَمَّ فَتًى قَصْرُ السَّلَامَ مُؤَخَّرًا ...	١١٨
٦٠٦	وَنُؤْتِيهِ بِالْيَا فِي حِمَاهُ وَضَمُّ يَدْ ...	١١٩
٦٠٧	وَفِي مَرْيَمٍ وَالطَّوْلِ الاَوَّلِ عَنْهُمُ ...	١١٩
٦٠٨	وَيَصَّالَحَا فَاضْمُمْ وَسَكِّنْ مُخَفِّفًا ...	١٢٠
٦٠٩	وَتَلْوُوا بِحَذْفِ الْوَاوِ الاُولى وَلَامَهُ ...	١٢٠
٦١٠	وَنُزِّلَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ حِصْنُهُ ...	١٢١
٦١١	وَيَا سَوْفَ تُؤْتِيهِمْ عَزِيزٌ وَحَمْزَةٌ ...	١٢١
٦١٢	بِالإِسْكَانِ تَعْدُوا سَكِّنُوهُ وَخَفِّفُوا ...	١٢١
٦١٣	وَفِي الانْبِيَا ضَمُّ الزَّبُورِ وَهَهُنَا ...	١٢٢

سُوْرَةُ الْمَائِدَةِ		
٦١٤	وَسَكِّنْ مَعًا شَنَآنُ صَحَّا كِلاَهُمَا ...	١٢٣
٦١٥	مَعَ الْقَصْرِ شَدِّدْ يَاءَ قَاسِيَةً شَفَا ...	١٢٣
٦١٦	وَفِي رُسُلُنَا مَعْ رُسْلُكُم ثُمَّ رُسْلُهُمْ ...	١٢٣
٦١٧	وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ عَمَّ نُهَى فَتًى ...	١٢٤
٦١٨	وَرُحْمًا سِوَى الشَّامِي وَنُذْرًا صِحَابُهُمْ ...	١٢٤
٦١٩	وَنُكْرٍ دَنَا وَالْعَيْنُ فَارْفَعْ وَعَطْفَهَا ...	١٢٤
٦٢٠	وَحَمْزَةُ وَلْيَحْكُمْ بِكَسْرٍ وَنَصْبِهِ ...	١٢٦
٦٢١	وَقَبْلَ يَقُولَ الْوَاوُ غصْنٌ وَرَافِعٌ ...	١٢٧
٦٢٢	وَحُرِّكَ بِالإِدْغَامِ لِلْغَيْرِ دَالُهُ ...	١٢٧
٦٢٣	وَبَا عَبَدَ اضْمُمْ وَاخْفِضِ التَّا بَعْدُ فُزْ ...	١٢٨
٦٢٤	صَفَا وَتَكُونُ الرَّفْعُ حَجَّ شُهُودُهُ ...	١٢٨
٦٢٥	وَفِي الْعَيْنِ فَامْدُدْ مُقْسطاً فَجَزَاءُ نَوْ ...	١٢٨
٦٢٦	وَكَفَّارَةٌ نَوِّنْ طَعَامَ بَرَفْعِ خَفْـ ...	١٢٩
٦٢٧	وَضَمَّ اسْتُحِقَّ افْتَحْ لَحِفْصٍ وَكَسْرُهُ ...	١٢٩
٦٢٨	وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عُيُوناً الْـ ...	١٢٩
٦٢٩	جُيُوبِ مُنِيرٌ دُونَ شَكٍّ وَسَاحِرٌ ...	١٢٩
٦٣٠	وَخَاطَبَ فِي هَلْ يَسْتَطِيعُ رُوَاتُهُ ...	١٣١
٦٣١	وَيَوْمَ بِرَفْعٍ خُذْ وَإِنِّي ثَلاَثُهَا ...	١٣٢
سُوْرَةُ الأَنْعَامِ		
٦٣٢	وَصُحْبَةُ يُصْرَفْ فَتْحُ ضَمٍّ وَرَاؤُهُ ...	١٣٣
٦٣٣	وَفِتْنَتُهُمْ بِالرَّفْعِ عَنْ دِينِ كَامِلٍ ...	١٣٣
٦٣٤	نُكَذِّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلِيمُهُ ...	١٣٤
٦٣٥	وَلِلدَّارُ حَذْفُ اللاَّمِ الأُخْرَى ابْنُ عَامِرٍ ...	١٣٤
٦٣٦	وَعَمَّ عُلاً لاَ يَعْقِلُونَ وَتَحْتَهَا ...	١٣٤
٦٣٧	وَيَاسِينَ مِنْ أَصْلٍ وَلاَ يُكْذِبُونَكَ الْـ ...	١٣٤

٦٣٨	أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ ...	١٣٥
٦٣٩	إِذَا فُتِحَتْ شَدِّدْ لِشَامٍ وَهَهُنَا ...	١٣٦
٦٤٠	وَبِالْغُدْوَةِ الشَّامِيُّ بِالضَّمِّ هُنَا ...	١٣٦
٦٤١	وَإِنَّ بِفَتْحٍ عَمَّ نَصْراً وَبَعْدُ كَمْ ...	١٣٧
٦٤٢	سَبِيلَ بِرَفْعٍ خُذْ وَيَقْضِ بِضَمِّ سَا ...	١٣٧
٦٤٣	نَعَمْ دُونَ إِلْبَاسٍ وَذَكَّرَ مُضْجِعاً ...	١٣٧
٦٤٤	مَعاً خُفْيَةً فِي ضَمِّهِ كَسْرُ شُعْبَةٍ ...	١٣٩
٦٤٥	قُلِ اللهُ يُنْجِيكُمْ يُثَقِّلُ مَعْهُمُ ...	١٣٩
٦٤٦	وَحَرْفَيْ رَأَى كُلاًّ أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ ...	١٤٠
٦٤٧	بِخُلْفٍ وَخُلْفٌ فِيهِمَا مَعَ مُضْمِرٍ ...	١٤٠
٦٤٨	وَقَبلَ السُّكُونِ الرَّا أَمِلْ فِي صَفَا يَدٍ ...	١٤٢
٦٤٩	وَقِفْ فِيهِ كَالأُولَى وَنَحْوُ رَأَتْ رَأَوْا ...	١٤٢
٦٥٠	وَخَفِّفَ نُوناً قَبْلَ فِي اللهِ مَنْ لَهُ ...	١٤٣
٦٥١	وَفِي دَرَجَاتِ النُّونُ مَعْ يُوسُفٍ ...	١٤٣
٦٥٢	وَسَكِّنْ شِفَاءً وَاقْتَدِهْ حَذْفُ هَائِهِ ...	١٤٣
٦٥٣	وَمُدَّ بِخُلْفٍ مَاجَ وَالْكُلُّ وَاقِفٌ ...	١٤٣
٦٥٤	وَتُبْدُونَهَا تُخْفُونَ مَعْ تَجْعَلُونَهُ ...	١٤٦
٦٥٥	وَبَيْنَكُمُ ارْفَعْ فِي صَفَا نَفَرٍ وَجَا ...	١٤٦
٦٥٦	وَعَنْهُمْ بِنَصْبِ اللَّيْلِ وَاكْسِرْ بِمُسْتَقَرْ ...	١٤٦
٦٥٧	وَضَمَّانِ مَعْ يَاسِينَ فِي ثَمَرٍ شَفَا ...	١٤٧
٦٥٨	وَحَرِّكْ وَسَكِّنْ كَافِيًا وَاكْسِرِ انَّهَا ...	١٤٧
٦٥٩	وَخَاطَبَ فِيهَا يُؤْمِنُونَ كَمَا فَشَا ...	١٤٨
٦٦٠	وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ ضُمَّ فِي قِبَلاً حَمَى ...	١٤٨
٦٦١	وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلِفٍ ثَوَى ...	١٤٩
٦٦٢	وَشَدَّدَ حَفْصٌ مُنْزَلٌ وَابْنُ عَامِرٍ ...	١٤٩

٦٦٣	وَفُصِّلَ إِذْ تَثْنَى يَضِلُّونَ ضَمَّ مَعْ ...	١٤٩
٦٦٤	رِسَالَاتِ فَرْدٌ وَافْتَحُوا دُونَ عِلَّةٍ ...	١٥٠
٦٦٥	بِكَسْرٍ سِوَى المَكِّيْ وَرَا حَرَجاً هُنَا ...	١٥٠
٦٦٦	وَيَصْعَدُ خِفٌّ سَاكِنٌ دُمْ وَمَدُّهُ ...	١٥١
٦٦٧	ونَحْشُرَ مَعْ ثَانٍ بِيُونُسَ وَهُوَ فِي ...	١٥١
٦٦٨	وَخَاطَبَ شَامٍ يَعْلَمُونَ وَمَنْ تَكُو ...	١٥٢
٦٦٩	مَكَانَاتِ مَدَّ النُّونَ فِي الْكُلِّ شعْبَةٌ ...	١٥٢
٦٧٠	وَزَيَّنَ فِي ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَرَفْعُ قَتْـ ...	١٥٣
٦٧١	وَيُخْفَضُ عَنْهُ الرَّفْعُ فِي شُرَكَاؤُهُمْ ...	١٥٣
٦٧٢	وَمَفْعُولُهُ بَيْنَ المُضَافَيْنِ فَاصِلٌ ...	١٥٣
٦٧٣	كَلِلَّهِ دَرُّ الْيَوْمَ مَنْ لاَمَهَا فَلاَ ...	١٥٣
٦٧٤	وَمَعْ رَسْمِهِ زَجَّ الْقَلُوصَ أَبِي مَزَا ...	١٥٣
٦٧٥	وَإِنْ يَكُن اَنِّثْ كُفْؤَ صِدْقٍ وَمَيْتَةٌ ...	١٥٨
٦٧٦	نَمَا وَسُكُونُ المَعْزِ حِصْنٌ وَأَنَّثُوا ...	١٥٨
٦٧٧	وَتَذَكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذَا ...	١٥٩، ١٦٤
٦٧٨	وَيَأْتِيَهُمْ شَافٍ مَعَ النَّحْلِ فَارَقُوا ...	١٦٠
٦٧٩	وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ خَفَّ فِي قِيَماً ذَكَا ...	١٦٠
٦٨٠	وَرَبِّيْ صِرَاطِيْ ثُمَّ إِنِّيْ ثَلاَثَةٌ ...	١٦٠
سُوْرَةُ الأَعْرَافِ		
٦٨١	وَتَذَكَّرُونَ الْغَيْبَ زِدْ قَبْلَ تَائِهِ ...	١٦٤
٦٨٢	مَعَ الزُّخْرُفِ اعْكِسْ تُخْرَجُونَ بِفَتْحَةٍ ...	١٦٤
٦٨٣	بِخُلْفٍ مَضَى فِي الرُّومِ لاَ يَخْرُجُونَ فِي ...	١٦٤
٦٨٤	وَخَالِصَةٌ أَصْلٌ وَلاَ يَعْلَمُونَ قُلْ ...	١٦٥
٦٨٥	وَخَفِّفْ شَفَا حُكْماً وَمَا الْوَاوَ دَعْ كَفَى ...	١٦٥
٦٨٦	وَأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفُ وَالرَّفْعُ نَصُّهُ ...	١٦٦

٦٨٧	وَيُغْشِي بِهاَ وَالرَّعْدِ ثَقَّلَ صُحْبَةٌ ...	١٦٦
٦٨٨	وَفِي النَّحْلِ مَعْهُ فِي الأَخِيرَيْنِ حَفْصُهُمْ ...	١٦٦
٦٨٩	وَفِي النُّونِ فَتْحُ الضمِّ شَافٍ وَعَاصِمٌ ...	١٦٦
٦٩٠	وَرَا مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ خَفْضُ رَفْعِهِ ...	١٦٧
٦٩١	مَعَ اَحْقَافِهاَ وَالْوَاوَ زِدْ بَعْدَ مُفْسِدِ ...	١٦٧
٦٩٢	أَلاَ وعَلَى الحِرْمِيُّ إنَّ لَنَا هُنَا ...	١٦٧
٦٩٣	عَلَيَّ عَلَى خَصُّوا وَفِي سَاحِرٍ بِهَا ...	١٦٩
٦٩٤	وَفِي الْكُلِّ تَلْقَفْ خِفُّ حَفْصٍ وَضُمَّ فِي ...	١٧٠
٦٩٥	وَحَرِّكْ ذَكَا حُسْنٍ وَفِي يَقْتُلُونَ خُذْ ...	١٧٠
٦٩٦	وَفِي يَعْكُفُونَ الضَّمُّ يُكْسَرُ شَافِياً ...	١٧١
٦٩٧	وَدَكَّاءَ لاَ تَنْوِينَ وَامْدُدْهُ هَامِزاً ...	١٧١
٦٩٨	وَجَمْعُ رِسَالاَتِي حَمَتْهُ ذُكُورُهُ ...	١٧١
٦٩٩	وَفِي الْكَهْفِ حُسْنَاهُ وَضَمُّ حُلِيِّهِمْ ...	١٧٢
٧٠٠	وَخَاطَبَ يَرْحَمْنَا وَيَغْفِرْ لَنَا شَذاً ...	١٧٢
٧٠١	وَمِيمَ ابْنَ أُمَّ اكْسِرْ مَعًا كُفْؤَ صُحْبَةٍ ...	١٧٣
٧٠٢	خَطِيئَاتُكُمْ وَحِّدَهُ عَنْهُ وَرَفْعُهُ ...	١٧٣
٧٠٣	وَلكِنْ خَطَايَا حَجَّ فِيهَا وَنُوحِهَا ...	١٧٣
٧٠٤	وَبِيسٍ بِيَاءٍ أَمَّ وَالْهَمْزُ كَهْفُهُ ...	١٧٤
٧٠٥	وَبَيْئَسٍ اَسْكِنْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ صَادِقاً ...	١٧٤
٧٠٦	وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتِ مَعْ فَتْحِ تَائِهِ ...	١٧٥
٧٠٧	وَيَاسِينَ دُمْ غُصْناً وَيُكْسَرُ رَفْعُ أَوْ ...	١٧٥
٧٠٨	يَقُولُوا مَعاً غَيْبٌ حَمِيدٌ وَحُيْثُ يُلْـ ...	١٧٦
٧٠٩	وَفِي النَّحْلِ وَالاَهُ الْكِسَائِيْ وَجَزْمُهُمْ ...	١٧٦
٧١٠	وَحَرِّكْ وَضُمَّ الْكَسْرَ وَامْدُدْهُ هَامِزاً ...	١٧٧
٧١١	وَلاَ يَتْبَعُوكُمْ خَفَّ مَعْ فَتْحِ بَائِهِ ...	١٧٧

٧١٢	وَقُلْ طَائِفٌ طَيْفٌ رِضىً حَقُّهُ وَيَا ...	١٧٧
٧١٣	وَرَبِّيْ مَعِيْ بَعْدِيْ وَإِنِّيْ كِلاَهُمَا ...	١٧٨
	سُوْرَةُ الأَنْفَالِ	
٧١٤	وَفِي مُرْدِفِينَ الدَّالَ يَفْتَحُ نَافِعٌ ...	١٧٩
٧١٥	وَيُغْشِي سَمَا خِفًّا وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا ...	١٧٩
٧١٦	وَتَخْفِيفُهُمْ فِي الأَوَّلَينَ هُنَا وَلَـ ...	١٨٠
٧١٧	وَمُوهِنُ بِالتَّخْفِيفِ ذَاعَ وَفِيهِ لَمْ ...	١٨٠
٧١٨	وَبَعْدُ وَإِنَّ الْفَتْحُ عَمَّ عُلاً وَفِيـ ...	١٨١
٧١٩	وَمَنْ حَيِيَ اكْسِرْ مُظْهِرًا إِذْ صَفَا هُدًى ...	١٨١
٧٢٠	وَبِالْغَيْبِ فِيهَا تَحْسَبَنَّ كَمَا فَشَا ...	١٨١
٧٢١	وَإِنَّهُمُ افْتَحْ كَافِيًا وَاكْسِرُوا لِشُعْـ ...	١٨٢
٧٢٢	وَثَانِيْ يَكُنْ غُصْنٌ وَثَالِثُهَا ثَوَى ...	١٨٢
٧٢٣	وَفِي الرُّومِ صِفْ عَنْ خُلْفِ فَصْلٍ وَأَنَّثَ اَنْ ...	١٨٢
٧٢٤	وَلاَيَتِهِمْ بِالْكَسْرِ فُزْ وَبِكَهْفِهِ ...	١٨٤
	سُوْرَةُ التَّوْبَةِ	
٧٢٥	وَيُكْسَرُ لاَ أَيْمَانَ عِنْدَ ابْنِ عَامِرٍ ...	١٨٥
٧٢٦	عَشِيرَاتُكُمْ بِالجمْعِ صِدْقٌ وَنَوِّنُوا ...	١٨٥
٧٢٧	يُضَاهُونَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ ...	١٨٦
٧٢٨	يَضِلُّ بِضَمِّ الْيَاءِ مَعْ فَتْحِ ضَادِهِ ...	١٨٦
٧٢٩	وَأَنْ تُقْبَلَ التَّذْكِيرُ شَاعَ وِصَالُهُ ...	١٨٨
٧٣٠	وَيُعْفَ بِنُونٍ دُونَ ضَمٍّ وَفَاؤُهُ ...	١٨٨
٧٣١	وَفِي ذَالِهِ كَسْرٌ وَطَائِفَةٌ بِنَصْـ ...	١٨٨
٧٣٢	وَحَقٌّ بِضَمِّ السَّوْءِ مَعْ ثَانِ فَتْحِهَا ...	١٨٨
٧٣٣	وَمِنْ تَحْتِهَا الْمَكِّيْ يَجُرُّ وَزَادَ مِنْ...	١٨٩
٧٣٤	وَوَحِّدْ لَهُمْ فِي هُودَ تُرْجِئُ هَمْزُهُ ...	١٨٩

٧٣٥	وَعَمَّ بِلاَ وَاوِ الَّذِينَ وَضُمَّ فِي ...	١٩٠
٧٣٦	وَجُرْفٍ سكونُ الضَّمِّ فِي صَفْوِ كَامِلٍ ...	١٩٠
٧٣٧	يَزِيغُ عَلَى فَصْلٍ يَرَوْنَ مُخَاطَبٌ ...	١٩٠

فهرس المصطلحات القرائية

(مرتبًا ترتيبًا هجائيًّا)

المصطلح	رقم الصفحة
الإبدال	٩٢، ٩٣، ٩٥، ١٣٥
الاختلاس	١٢٢
الإدخال	٩٣، ١٦٨
الإدغام	١١٦، ١٢٧، ١٣٦، ١٤٣، ١٨١
إشباع الهاء	١٤٤
الإشمام	١١٧
الإظهار	١١٦
الإمالة – الإضجاع	٨٤، ١١٥، ١٤٠، ١٤٢
التحقيق	٩٢، ٩٥، ١٦٨
التسهيل	٩٢، ٩٥، ١٣٥، ١٣٦، ١٦٨
التقليل	٨٤، ١١٥، ١٤١، ١٤٢
صلة الميم	٩٥
القصر	٨٣، ٩٣
قصر الهاء	١٤٤
المد	٨٣، ٩٣، ٩٥، ١٦٣، ١٧١، ١٧٧
النقل	١١٣
ياءات الإضافة	١٠٧، ١٢٢، ١٣٢، ١٦٠، ١٧٨، ١٨٤، ١٩١
ياءات الزوائد	١٢٢

فهرس الشواهد النحوية

الشاهد	القائل	رقم الصفحة
غلامُ إنْ شاءَ اللهُ أخيك	بعض العرب	١٥٧
فَزَجَجْتُهَا بِمَــزَجَّــةٍ ..... زَجَّ القَلُوصَ أَبِي مَزَادَةَ	أنشده الأخفش	١٥٦
للهِ دَرُّ الْيَوْمَ مَنْ لَامَهَا	عمرو بن قميئة	١٥٤

فهرس الأعلام المترجم لهم

العَلَم	رقم الصفحة
ابن مجاهد	١٧٩
الأخفش	١٥٦
الداني	٩٤
الزمخشري	١٥٤

فهرس البلدان

البلدة	رقم الصفحة
المندل	١٤٥

فهرس الفِرَق

البلدة	رقم الصفحة
المعتزلة	١٨٧

فهرس الكتب الوارد ذكرها في النص

الكتاب	رقم الصفحة
التيسير	٨٦
الصحاح	١٤٥
النشر	٩٤، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤

فهرس المصادر والمراجع

(مرتبًا ترتيبًا هجائيًّا)

١) القرآن الكريم.

٢) إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية.

٣) إتحاف البريّة بتحريرات الشاطبيّة (منظومة)، لحسن بن خلف الحسيني (ت١٣١٣هـ)، دار الصحابة للتراث بطنطا، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٣م.

٤) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان، ط٣، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ.

٥) آثار البلاد وأخبار العباد، لزكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت ٦٨٢هـ)، دار صادر – بيروت.

٦) أخبار النحويين البصريين، للحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد (ت ٣٦٨هـ)، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي - المدرسين بالأزهر الشريف، ومصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٣ هـ - ١٩٦٦ م.

٧) إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، لأبي العز محمد بن الحسين، بن بندار الواسطي القلانسي (ت٥٢١هـ)، تحقيق: عمر حمدان الكبسي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى- الدراسات العليا العربية، ١٤٠٣هـ-١٤٠٤هـ.

٨) إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، لعلي بن محمد الضباع (ت١٣٨٠هـ)، اعتنى به: جمال الدين شرف، وعبد الله علوان، دار الصحابة للتراث بطنطا، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م.

٩) الأزمنة والأمكنة، لأبي على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت ٤٢١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

١٠) أسرار البلاغة، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت ٤٧١هـ)، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة.

١١) الإشارة بلطيف العبارة في القراءات المأثورات بالروايات المشهورات، لأبي نصر منصور بن أحمد العراقي (ت٤٥٠هـ)، تحقيق: أحمد بن عبد الله الفريح، رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى- كلية الدعوة وأصول الدين، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

١٢) الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.
١٣) أصول مسائل العقيدة عند السلف وعند المبتدعة، لسعود بن عبد العزيز الخلف، ١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ.
١٤) الإضاءة في بيان أصول القراءة، للشيخ محمد بن علي الضباع (ت١٣٨٠هـ)، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط٢، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.
١٥) إعراب القرآن، لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ.
١٦) الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط٥ عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢م.
١٧) الإقناع في القراءات السبع، لأحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (ت ٥٤٠هـ)، دار الصحابة للتراث.
١٨) الاكتفاء في القراءات السبع المشهورة، لأبي الطاهر إسماعيل بن خلف (ت٤٥٥هـ)، تحقيق: د.حاتم صالح الضامن، دار نينوى – دمشق، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
١٩) إكمال الإعلام بتثليث الكلام، لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة - المملكة السعودية، ط١، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
٢٠) ألفية ابن مالك، لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، دار التعاون.
٢١) إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢م.
٢٢) الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، لأبي الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (ت ٥٥٨هـ)، تحقيق: سعود بن عبد العزيز الخلف، أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
٢٣) الأنساب، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢م.

٢٤) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط١ ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٢٥) الأمثال، لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٢٦) أهدى سبيل إلى علمي الخليل، للدكتور محمود مصطفى (المتوفى: ١٣٦٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٢٧) أوزان الشعر لمصطفى حركات، الدار الثقافية للنشر – القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ.

٢٨) إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، لشمس الدين بن محمد بن خليل القباقبي (ت٨٤٩هـ)، تحقيق: جمال الدين شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م.

٢٩) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت١٣٩٩هـ)، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

٣٠) إيضاح شواهد الإيضاح، لأبي علي الحسن بن عبد الله القيسي (ت ق ٦هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.

٣١) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة - القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت ١٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.

٣٢) البديع في البديع، لأبي العباس، عبد الله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد العباسي (ت ٢٩٦هـ)، دار الجيل، اط١ ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٣٣) البديع في نقد الشعر، لأبي المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري (ت ٥٨٤هـ)، بتحقيق: الدكتور أحمد أحمد بدوي، الدكتور حامد عبد المجيد، مراجعة: الأستاذ إبراهيم مصطفى، الجمهورية العربية المتحدة - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - الإقليم الجنوبي - الإدارة العامة للثقافة.

٣٤) بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي، لأبي بكر بن الجندي المقرئ (ت٧٦٩هـ)، تحقيق: حسين محمد العواجي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، ١٤١٦هـ.

٣٥) بغية الطالبي في ترجمة أبي القاسم الشاطبي، لمحمد سيدي محمد الأمين، مجلة البحوث الإسلامية، العدد الخامس والثلاثون، الإصدار: من ذو القعدة إلى صفر لعام ١٤١٢هـ ١٤١٣هـ.

٣٦) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط١ ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٣٧) البيان في عدّ آي القرآن، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث – الكويت، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٣٨) تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٣٩) تاريخ ابن يونس المصري، لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (ت ٣٤٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ.

٤٠) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

٤١) تاريخ الثقات، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت٢٦١هـ)، دار الباز، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

٤٢) تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، لأبي المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (ت ٤٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط٢ ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٤٣) تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

٤٤) تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٤٥) التبصرة في القراءات السبع، لأبي محمد مكي بن أبي طالب، حموش ابن محم بن مختار القيسي القيراوني (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: محمد غوث الندوي، الدار السلفية – الهند، ط٢، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٤٦) التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت : ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، وعيسى البابي الحلبي وشركاه.

٤٧) التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق، المعروف بأبي الفحام الصقلي المقري (ت٥١٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بدر، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٤٨) تحبير التيسير في القراءات العشر، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان - الأردن / عمان، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٤٩) التحديد في الإتقان والتجويد، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: الدكتور غانم قدوري حمد، مكتبة دار الأنبار - بغداد / ساعدت جامعة بغداد على طبعه، ط١ ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٨ م.

٥٠) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤هـ.

٥١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، الكتب العلميه، بيروت –لبنان، ط١ ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٥٢) التخلي عن التقليد والتحلي بالأصل المفيد، لعمر العرباوي الحملاوي (ت ١٤٠٥هـ)، مطبعة الوراقة العصرية، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

٥٣) تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٥٤) التذكرة في القراءات الثمان، لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم ابن غلبون (ت٣٩٩هـ)، تحقيق: د.أيمن رشدي سويد، رسالة ماجستير- جامعة أم القرى – الدراسات العليا العربية، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٥٥) تفسير القرآن، لأبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٥٦) تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، لابن الصابوني، محمد بن علي بن محمود، أبو حامد، جمال الدين المحمودي (ت٦٨٠هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان.

٥٧) تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع، لأبي علي الحسن بن خلف بن عبد الله ابن بلّيمة (ت٥١٤هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

٥٨) التلخيص في القراءات الثمان، لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري (ت٤٧٨هـ)، تحقيق: محمد حسن عقيل موسى، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة.

٥٩) التمهيد في علم التجويد، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: الدكتور على حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

٦٠) التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، لمحمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو الحسين المَلَطي العسقلاني (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث – مصر.

٦١) تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

٦٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

٦٣) تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٦٤) توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيرًا وإعرابًا، للدكتور عبد العزيز بن علي الحربي، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٦٥) التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٦٦) الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م.

٦٧) جامع البيان في القراءات السبع، لعثمان بن سعيد أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، جامعة الشارقة – الإمارات، (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة)، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٦٨) جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٦٩) الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور، لنصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب (ت ٦٣٧هـ)، تحقيق: مصطفى جواد، مطبعة المجمع العلمي، ١٣٧٥هـ.

٧٠) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ.

٧١) جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم، لأبي عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي الدُّورِي القارئ (ت ٢٤٦هـ)، تحقيق: حكمت بشير ياسين، مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٧٢) جمال القراء وكمال الإقراء، لعلي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مروان العطيَّة - د. محسن خرابة، دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٧٣) الجمل في النحو، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ط٥، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

٧٤) جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

٧٥) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، لأحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت ١٣٦٢هـ)، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت.

٧٦) الجيم، لأبي عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء (ت ٢٠٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.

٧٧) حجة القراءات، لعبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت حوالي ٤٠٣هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.

٧٨) الحجة في القراءات السبع، للحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، دار الشروق - بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ.

٧٩) الحجة للقراء السبعة، للحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، ط٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.

٨٠) حدود العالم من المشرق إلى المغرب، لمجهول (توفي: بعد ٣٧٢هـ)، محقق ومترجم الكتاب (عن الفارسية) : السيد يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ١٤٢٣ هـ.

٨١) حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، المعروف بـ"الشاطبية" (منظومة)، للإمام أبي القاسم، أو أبي محمد، القاسم بن فِيرُّة بن خلف بن أحمد الشاطبي الرُّعيني الأندلسي (ت٥٩٠هـ)، تحقيق: د.أيمن رشدي سويد، ط١، دار نور المكتبات – ١٤٢٩هـ.

٨٢) حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات، لمحمد بن عبد الرحمن الخليجي الحنفي (ت١٣٨٩هـ)، تحقيق: أبو الخير عمر ما لم أبه عبد القادر، أضواء السلف – الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٨٣) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لعبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (ت١٣٣٥هـ)، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار - من أعضاء مجمع اللغة العربية، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.

٨٤) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.

٨٥) الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤.

٨٦) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

٨٧) دراسات في العروض والقافية لعبد الله درويش، مكتبة الطالب الجامعي – مكة، ط٣، ١٤٠٧هـ.

٨٨) الدرة الفريدة في شرح القصيدة، لمنتجب الدين أبي يوسف بن أبي العز بن رشيد الهمذاني (ت٦٤٣هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الدكتور جمال محمد طلبة السيد، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض، ط١، ١٤٣٣هـ.

٨٩) الروض الداني (المعجم الصغير)، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، دار عمار – بيروت – عمان.

٩٠) الروض المعطار في خبر الأقطار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (ت ٩٠٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج، ط٢، ١٩٨٠ م.

٩١) زاد المسير في علم التفسير، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١ - ١٤٢٢ هـ.

٩٢) زعيم المدرسة الأثرية في القراءات وشيخ قراء المغرب والمشرق الإمام أبو القاسم الشاطبي :دراسة عن قصيدته حرز الأماني في القراءات وإشعاعها العلمي وتعريف بشروحها التي زادت على مائة شرح، للدكتور عبد الهادي حميتو، دار أضواء السلف – الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.

٩٣) السبعة في القراءات، لأحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.

٩٤) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي)، لأبي القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (ت ٨٠١هـ)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٣، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.

٩٥) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لمحمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (ت١٢٠٦هـ)، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ط٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٩٦) سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط - مَحَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٩٧) سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)،شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

٩٨) سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٩٩) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت١٣٦٠هـ)، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.

١٠٠) شرح أبيات سيبويه، ليوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.

١٠١) شرح إتحاف البريّة بتحريرات الشاطبيّة، المسمّى "مختصر بلوغ الأمنية"، لعلي بن محمد الضباع (ت١٣٨٠هـ)، دراسة وتحقيق: أبو الخير عمر ما لم أبه حسن عبد القادر، أضواء السلف، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

١٠٢) شرح الشاطبية، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المصري (ت٩١١هـ)، بتحقيق: د.عبد الله الشثري، ود.محمد فوزان العمر، دار العاصمة – الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ.

١٠٣) شرح الشاطبية، لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي (ت٩٩٧هـ)، حققه: د. يحيى زمزمي، في رسالة دكتوراة - جامعة أم القرى، ١٤١٨هـ.

١٠٤) شرح الكافية الشافية، لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط١.

١٠٥) شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لأبي القاسم، محب الدين النُّوَيْري (ت ٨٥٧هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.

١٠٦) شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١ - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.

١٠٧) الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية، أبو السعد زين الدين منصور بن أبي النصر بن محمد الطَّبَلاوي، سبط ناصر الدين محمد بن سالم (ت ١٠١٤هـ)، تحقيق: د. علي سيد أحمد جعفر، مكتبة الرشد - السعودية / الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

١٠٨) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤ ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

١٠٩) صفحات في علوم القراءات، للدكتور عبد القيوم السندي، المكتبة الأمدادية، مكة، ط١، ١٤١٥هـ.

١١٠) الضابطية للشاطبية اللامية، للعلامة علي بن سلطان بن محمد القاري الهروي المكي (ت٩٣٠هـ تقريبًا)، تحقيق: عبد الحكيم الأنيس، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، إدارة البحوث، ط١، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

١١١) ضرائر الشِّعْر، لعلي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٠م.

١١٢) طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ.

١١٣) طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٧ هـ.

١١٤) طبقات الشافعيين، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

١١٥) طبقات الفقهاء الشافعية، لعثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

١١٦) طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، لعبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السَّلَّار الشافعي (ت ٧٨٢هـ)، تحقيق: أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرية - صيدا بيروت، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

١١٧) طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلّام (بالتشديد) بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (ت ٢٣٢هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة.

١١٨) العقد الفريد، لأبي عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٤ هـ.

١١٩) العقد النضيد في شرح القصيد، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن يوسف، المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، بتحقيق: د. أيمن رشدي سويد، (الجزء١و٢، من أوّل الكتاب إلى أوّل باب الفتح والإمالة)، مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٢٠) عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والسُّنَّة - المفهوم، والفضائل، والمعنى، والمقتضى، والأركان، والشروط، والنواقص، والنواقض، د. سعيد بن على بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.

١٢١) علم العروض والقافية، لعبد العزيز عتيق (ت: ١٣٩٦هـ)، دار النهضة العربية بيروت.

١٢٢) العمدة في محاسن الشعر وآدابه، لأبي على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط٥، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

١٢٣) العميد في علم التجويد، لمحمود بن علي بسّة المصري (ت بعد ١٣٦٧هـ)، المحقق: محمد الصادق قمحاوى، دار العقيدة – الإسكندرية، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م.

١٢٤) العنوان في القراءات السبع، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (ت ٤٥٥هـ)، تحقيق: (الدكتور زهير زاهد - الدكتور خليل العطية)(كلية الآداب - جامعة البصرة)، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ.

١٢٥) العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، لابن الوزير، محمد بن إبراهيم الحسني القاسمي، أبو عبد الله، عز الدين، من آل الوزير (ت ٨٤٠هـ)، حققه وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلّق عليه: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٣، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

١٢٦) العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

١٢٧) غاية المريد في علم التجويد، لعطية قابل نصر، القاهرة، ط٧، مزيدة ومنقحة.

١٢٨) الغاية في القراءات العشر، يليه بابٌ في الاستعاذة والبسملة وإمالات قتيبة عن الكسائي، لابي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت٣٨١هـ)، تحقيق: محمد غياث، دار الشواف – الرياض، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

١٢٩) غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت ٨٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلميه – بيروت، ط١ - ١٤١٦ هـ.

١٣٠) غيث النفع في القراءات السبع، لعلي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (ت ١١١٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

١٣١) فتح القدير، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط١ - ١٤١٤هـ.

١٣٢) فتح الوصيد في شرح القصيد، لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي الشافعي (ت٦٤٣هـ)، بتحقيق: مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد – الرياض، ط٢، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

١٣٣) فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، لصفوت محمود سالم، دار نور المكتبات، جدة - المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٣٤) الفتح على أبي الفتح، لمحمد بن حَمَد بن محمد بن عبد الله بن محمود بن فُورَّجَة البروجردي (ت نحو ٤٥٥هـ)، تحقيق: عبد الكريم الدجيلي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد – العراق، ط٢، ١٩٨٧م.

١٣٥) الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، لعبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (ت ٤٢٩هـ)، دار الآفاق الجديدة – بيروت، ط٢، ١٩٧٧.

١٣٦) فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، د. غالب بن علي عواجي، المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق، جدة، ط٤، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٣٧) الفريدة البارزيّة في حل القصيدة الشاطبية، لأبي القاسم هبة الله بن عبد الرحيم البارزي (ت٧٣٨هـ)، حققه: عبد الله بن حامد السليماني، وأصله: رسالة لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين، ١٤١٦هـ-١٤١٧هـ.

١٣٨) الفصل في الملل والأهواء والنحل، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي – القاهرة.

١٣٩) فقه اللغة وسر العربية، لعبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط١ ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٤٠) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، (مؤسسة آل البيت)، منشورات المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، الطبعة: الثانية.

١٤١) القاموس المحيط، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

١٤٢) القراءات وأثرها في علوم العربية، لمحمد محمد محمد سالم محيسن (ت ١٤٢٢هـ)، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، ط١، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

١٤٣) القواعد والإشارات في أصول القراءات، لأحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا، الحموي الحلبي (ت٧٩١هـ)، المحقق: الدكتور عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

١٤٤) الكافي في القراءات السبع، لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي (ت٤٧٦هـ)، تحقيق: أحمد محمود الشافعي، دار الكتب العلمية – لبنان، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

١٤٥) الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، ليوسف بن علي بن جبارة أبو القاسم الهُذَلي (ت ٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

١٤٦) الكتاب، لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

١٤٧) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣ - ١٤٠٧ هـ.

١٤٨) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: محي الدين رمضان، الناشر: مجمع اللغة العربية- دمشق، ١٣٩٤ه-١٩٧٤م.

١٤٩) كتر المعاني بتحرير حرز الأماني، (منظومة) وشرحها "الفتح الرحماني"، لسليمان بن حسن الجمزوري (ت كان حيًّا ١١٩٨هـ)، بتحقيق: عبد الكريم إبراهيم عوض صالح، دار الصحابة للتراث بطنطا، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م.

١٥٠) كتر المعاني في شرح حرز الأماني، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد المعروف بشعلة الموصلي (ت٦٥٦هـ)، بتحقيق: أحمد بن يوسف القادري، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

١٥١) كتر المعاني في شرح حرز الأماني، لبرهان الدين بن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري (ت ٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط١.

١٥٢) الكتر في القراءات العشر، لأبي محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (ت ٧٤١هـ)، تحقيق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

١٥٣) اللآلي الفريدة في شرح القصيدة، لأبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن يوسف الفاسي نزيل حلب (ت ٦٥٦هـ)، حقّقه وعلّق عليه: عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى، مكتبة الرشد - الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

١٥٤) اللامات، لعبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت ٣٣٧هـ)، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر – دمشق، ط٢، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

١٥٥) لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣ - ١٤١٤هـ.

١٥٦) لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط١، ٢٠٠٢م.

١٥٧) لطائف الإشارات لفنون القراءات، لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت٩٢٣)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ١٤٣٤هـ

١٥٨) ما يجوز للشاعر في الضرورة، لمحمد بن جعفر القزاز القيرواني أبو عبد الله التميمي (ت ٤١٢هـ)، حققه وقدم له وصنع فهارسه: الدكتور رمضان عبد التواب، الدكتور صلاح الدين الهادي، دار العروبة، الكويت - بإشراف دار الفصحى بالقاهرة.

١٥٩) مباحث العقيدة في سورة الزمر، لناصر بن علي عايض حسن الشيخ، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

١٦٠) مُبْرِز المعاني في شرح حرز الأماني، لمحمد بن عمر بن علي بن أحمد العمادي (ت بعد٧٦٢هـ)، حقق جزءًا منه: علي بن عبد الله غرم الله الغامدي، (من أول سورة الأعراف إلى نهاية سورة المؤمنون)، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى – كلية الدعوة وأصول الدين، ١٤٢٩هـ.

١٦١) المبسوط في القراءات العشر، لأحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية – دمشق، ١٩٨١ م.

١٦٢) المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف اليزيدي، لأبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد المعروف بسبط الخياط البغدادي الحنبلي (ت٥٤١هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر السبر، أصل: رسالة دكتوراة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – كلية الدعوة وأصول الدين، ١٤٠٤هـ-١٤٠٥هـ.

١٦٣) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (ت ٦٣٧هـ)، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة ـ القاهرة.

١٦٤) مجمل اللغة لابن فارس، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت،ط٢ - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

١٦٥) مجموعة مهمة في التجويد والقراءات (١٥ متنا في التجويد والقراءات)، رجعت منها إلى متن (كنز المريد لأحكام التجويد) للعلامة علي بن أبي بكر بن شداد البرعي (ت٧٧١هـ). جمع وترتيب: محمد عبد الواحد الدسوقي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

١٦٦) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ - ١٤٢٢ هـ.

١٦٧) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٦٨) مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

١٦٩) مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، لإبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، دار الحضارة للنشر - الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م.

١٧٠) مختصر الفتح المواهبي في مناقب الإمام الشاطبي، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني (ت٩٢٣هـ)، اختصار: محمد حسن عقيل موسى، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

١٧١) المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

١٧٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٨٤٩هـ)، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى - محمد أبو الفضل - علي البجاوي، مكتبة دار التراث، ط٣.

١٧٣) المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١ – ١٩٩٠.

١٧٤) مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

١٧٥) مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، ط١ ١٤١١ هـ - ١٩٩١م.

١٧٦) مشكل إعراب القرآن، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني المالكي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.

١٧٧) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت.

١٧٨) المعارف، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٢، ١٩٩٢م.

١٧٩) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، لمحيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١ ، ١٤٢٠ هـ

١٨٠) معاني القرآن للأخفش [معتزلي]، لأبي الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

١٨١) معاني القراءات للأزهري، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.

١٨٢) معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط١ ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

١٨٣) معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط١.

١٨٤) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣ م.

١٨٥) معجم البلدان، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

١٨٦) معجم التاريخ والتراث الإسلامي في مكتبات العالم، المخطوطات والمطبوعات (معجم التراث الإسلامي)، المؤلف: علي الرضا قرة بلوط بن الحاج عبد الله السليماني القيصري (ت ١٩٤٠م)، بمساعدة أحمد طوران قرة بلوط (ت ١٩٥٢م)، الناشر: دار العقبة قيصري- تركيا، الطبعة: ١٤٢٢هـ.

١٨٧) معجم الشعراء، للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤ هـ)، بتصحيح وتعليق: الأستاذ الدكتور ف . كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢.

١٨٨) المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط٢.

١٨٩) معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

١٩٠) المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

١٩١) معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

١٩٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة.

١٩٣) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، لمحمد محمد محمد سالم محيسن (ت ١٤٢٢هـ)، دار الجيل – بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.

١٩٤) معجم ديوان الأدب، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت ٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٩٥) معجم علوم القرآن، لإبراهيم محمد الجرمي، دار القلم – دمشق، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٩٦) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣ هـ.

١٩٧) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٩٨) معرفة القراء الكبار على الطِبقات والأعصار، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط١ ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.

١٩٩) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣ - ١٤٢٠ هـ.

٢٠٠) المفتاح في اختلاف القرأة السبعة المسمين بالمشهورين، لأبي القاسم عبد الوهاب بن محمد القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار البشائر – دمشق، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٢٠١) المفصل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٢٠٢) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: نعيم زرزور، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢٠٣) المقتضب، لمحمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب. – بيروت.

٢٠٤) مقدمات في علم القراءات، لمحمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكرى، محمد خالد منصور (معاصر)، دار عمار - عمان (الأردن)، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٢٠٥) المقنع في رسم مصاحف الأمصار، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق:محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

٢٠٦) المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر ويليه / موجز في ياءات الإضافة بالسور، عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري أبو حفص، سراج الدين النشَّار الشافعي المصري (ت ٩٣٨هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٢٠٧) مناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت ١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٣.

٢٠٨) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: عبد الحليم بن محمد الهادي قابه، دار الكلم الطيب، ط١، ١٤٢٨هـ.

٢٠٩) المُنَجَّد في اللغة (أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي)، لعلي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (ت بعد ٣٠٩هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، ط٢، ١٩٨٨ م.

٢١٠) المهند القاضبي في شرح قصيد الشاطبي، لأبي العباس أحمد بن علي بن محمد بن علي بن سكن القرطبي الأندلسي (ت٦٤٠هـ تقريبًا)، حَقّقه: يوسف بن مصلح بن مهل الردادي، في رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراة بجامعة أم القرى – قسم القراءات، لعام ١٤٣٣هـ-١٤٣٤هـ.

٢١١) المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

٢١٢) الموسوعة القرآنية، خصائص السور، لجعفر شرف الدين، تحقيق: عبد العزيز بن عثمان التويجزي، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية – بيروت، ط١ - ١٤٢٠ هـ.

٢١٣) الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، لأبي عبيد الله بن محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت ٣٨٤هـ).

٢١٤) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

٢١٥) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، ط٣، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٢١٦) النشر في القراءات العشر، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت : ٨٣٣ هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع (ت ١٣٨٠ هـ)، المطبعة التجارية الكبرى.

٢١٧) نُفوذُ السَّهْم فيما وَقَعَ للجَوْهرِيِّ مِنَ الوَهْمِ، لصلاح الدِّين خليل بن أيبك الصَّفَدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق، وتعليق: محمد عايش، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط١ ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٢١٨) نكث الهميان في نكت العميان، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٢١٩) نهاية الأرب في فنون الأدب، لأحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت ٧٣٣هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط١، ١٤٢٣ هـ.

٢٢٠) نهر الذهب في تاريخ حلب، لكامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحلبي، الشهير بالغزي، (ت: ١٣٥١هـ)، دار القلم، حلب، ط٢، ١٤١٩ هـ، ٣ج.

٢٢١) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، لعبد الفتاح المرصفي (ت : ١٤٠٩هـ)، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط٢.

٢٢٢) الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٢٢٣) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البابانى البغدادي (ت١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

٢٢٤) الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٢٢٥) الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت ١٤٠٣هـ)، مكتبة السوادي للتوزيع، ط٤، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.

٢٢٦) الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، لأبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأَهْوَازي (ت ٤٤٦هـ)، تحقيق: دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامى – بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.

٢٢٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه، لأبي الحسن علي بن عبد العزير القاضي الجرجاني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٢٢٨) الوسيلة إلى كشف العقيلة، للإمام علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي، بتحقيق: د.نصر سعيد، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٢٢٩) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	١
شكرٌ وتقدير.	٢
ملخص البحث.	٣
مقدّمة	٤
أهمية الموضوع وأسباب اختياره.	٦
خطة البحث	٧
تمهيد: المبحث الأول: التعريف بعلم القراءات وأهميّته.	١١
المبحث الثاني: نبذة موجزة عن القراء السبعة ورواتهم.	١٥
القسم الأول: الدراسة:	٢٩
الفصل الأول: التعريف بالإمام الشاطبي ومنظومته. المبحث الأول: ترجمة الإمام الشاطبي.	٣٠
المبحث الثاني: التعريف بمنظومة "حرز الأماني ووجه التهاني".	٣٩
الفصل الثاني: ترجمة الإمام عمر بن عبد القادر الأرمنازي (مؤلف الكتاب)	٤٩
الفصل الثالث: دراسة موجزة عن الكتاب.	٥٢
المبحث الأول: توثيق اسم الكتاب.	٥٣
المبحث الثاني: توثيق نسبته إلى مؤلفه.	٥٤
المبحث الثالث: منهج المؤلف في كتابه.	٥٧
المبحث الرابع: مصادر المؤلف في كتابه.	٦٠
المبحث الخامس: القيمة العلمية للكتاب.	٦٢
المبحث السادس: أبرز الملحوظات على الكتاب.	٦٣

المبحث السابع: وصف النسخ الخطية للكتاب، ونماذج منها.	٦٥
المبحث الثامن: منهجي في التحقيق.	٧٨
القسم الثاني: التحقيق:	٨١
سورة آل عمران	٨٢
سورة النساء	١٠٨
سورة المائدة	١٢٣
سورة الأنعام	١٣٣
سورة الأعراف	١٦٤
سورة الأنفال	١٧٩
سورة التوبة	١٨٥
خاتمة البحث، وأبرز النتائج والتوصيات.	١٩٢
الفهارس العلمية:	١٩٤
فهرس الآيات القرآنية.	١٩٥
فهرس أبيات المنظومة الشاطبية.	٢١٧
فهرس المصطلحات القرائية.	٢٢٥
فهرس الشواهد النحوية.	٢٢٦
فهرس الأعلام المترجم لهم.	٢٢٦
فهرس البلدان.	٢٢٦
فهرس الفِرَق.	٢٢٦
فهرس الكتب الوارد ذكرها في النص.	٢٢٧
فهرس المصادر والمراجع.	٢٢٨
فهرس الموضوعات.	٢٤٩